

﴿ الجزء التاسع ﴾

من

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤلف الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السجاوي

مكتبة القديس
لضياء الحسن الدين القديسي
القاهرة - باب الخلق - جارة الجداوي ١

(سنة ١٣٥٥ و حقوق الطبع محفوظة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الولوى أبو عبد الله بن أبى اليمىن الطبرى المكى وأمه أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن أحمد ابن ابراهيم بن البرهان الطبرى . سمع من أبيه وعمه وابن صديق وغيرهم وناب فى الامامة عن أبيه حينما مات فى جمادى الاولى سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة ذكره القاسى .
- ٢ (محمد) النجم الطبرى . شقيق الذى قبله .
- ٣ (محمد) أبو الوفاء الطبرى أخو اللذين قبله . أمه أم هانىء ابنة أبى العباس ابن عبد المعطى .
- ٤ (محمد) أخو الثلاثة قبله ، أمه فاطمة ابنة أبى بكر بن على بن يوسف المصرى .
- ٥ (محمد) أخو الاربعة قبله . أمه غصون الحبشية فتاة لأبيه . بيض للاربعة ابن فهد فلعلهم ماتوا صغاراً .
- ٦ (محمد) الركى أبو الخير أخو الخمسة قبله ، أمه تفاحة الحبشية فتاة ابيه . سمع من الجمال بن عبد المعطى والقروى وجماعة واستقر هو وأخوه عبد الهادى فى الامامة بعد أبيهما شركة لابن عمهما الرضى أبى السعادات محمد الآتى بعده فلم يلبث أن قتل ليلاً خطأ ظنه بعض العسس لصاً فضربه فصادف منيته ، وذلك فى صفر سنة ثلاث عشرة بمكة . ترجمه ابن فهد باختصار عن هذا ، وكذا ذكره شيخنا فى أنبائه ببعضه .
- ٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الرضى أبو السعادات بن المحب أبى البركات الطبرى المكى ابن عم الاولين ، وأمه أم الحسن فاطمة ابنة أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى . ولد فى ذى الحجة سنة سبعين وسبعمئة بمكة وسمع بها على الجمالين محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى ومحمد بن عمر بن حبيب الحلبي ، وعنى بحفظ القرآن والفقه ، وناب عن أبيه فى الامامة فى حياة أبيه سنين ثم نزل له أبوه عنها قبل وفاته فشاركه فيها عمه أبو اليمىن محمد وباشرها الى أن رغب عن ذلك لابنه المحب محمد . ومات فى ليلة مستهل جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين بمكة وصلى عليه عقب صلاة الصبح ودفن بالمعلاة . ذكره القاسى مطولاً .
- ٨ (محمد) الطبرى شقيق الذى قبله . سمع فى سنة اثنتين وستين وسبعمئة مع

أبيه على حسنة ابنة محمد بن كامل الحسنى . بيض له ابن فهد .

٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن محمد الفاسى الشيخ هبة . مات سنة ثمان وستين .

١٠ (محمد) بن الشمس محمد بن احمد بن أحمد بن حسن المسيرى الاصل المكي الماضى أبوه . قرأ فى القرآن وكفلته أمه بعد أبيه وسمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين وبعدها .

١١ (محمد) بن محمد بن احمد بن احمد بن صلح بن احمد الصيداوى الرافعى

ويعرف بابن شيخ الرميثة . ممن سمع منى .

١٢ (محمد) بن الجبال محمد بن احمد بن أحمد بن الضياء محمد بن التقي عمر بن محمد بن

عمر بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون القيسى القسطلانى المكي المالكي ؛

أمه سعدى المغربية مستولدة الشهاب بن ظهيرة أم ولده أبى عبد الله . سمع فى

سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة من فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الخرازى بعض المصاييح ،

وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين النشاورى وابن الميلىق والعراقى والهيشمى والابناسى

وآخرون . مات بمكة قبل الثلاثين بعسر البول والحصى مع معالجته بأنواع .

١٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد المحب بن الشمس البكرى

القاهرى الشافعى السعودى الماضى أبوه ويعرف بابن العطار . اشتغل وبرع فى

المليقات والفرائض والحساب وأخذ عنه غير واحد ، وتكسب كأبيه بالشهادة عند

حوض ابن هنس ثم كتب بأخرة فى ديوان المواريث الحشرية ولم يحصل على

طائل . مات قريب الثمانين فيما أظن عن بضع وخمسين رحمه الله وايانا .

١٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الشمس بن الشهاب

الرومى القاهرى الحنفى والد الصدر محمد الآتى ، وسمى شيخنا والده عبد الله وهو

سهوبل عبد الله أخ لصاحب الترجمة ، قال شيخنا فى انبائه : ناب فى الحكم وكان

حسن التودد ويتعمم دائماً على أذنيه . مات سنة خمس وعشرين .

١٥ (محمد) تقي الدين أخو الذى قبله ويعرف كسلفه بابن الرومى .

١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن رسلان البدر أبو السعادات بن أوحى

الدين بن العجيمى البلقىنى الاصل الماضى أبوه وجده . ولد بالحلة ونشأ بها

خفظ القرآن وكتباً ، وعرض على جماعة كالامين الاقصرأئى والعز الحنبلى واستقل

بعد أبيه بقضاء المحلة مع صغر سنه وخالوه ثم صرف بابن أبى عبيد وقتاً وطاد

على مال مقرر بحملة وكانت سيرته فى العود أشبه منها قبله فيما قيل ثم بلغنى عنه

كأئمة قبيحة فى سنة ثمان وتسعين رسم عليه بسببها على مال وقيل انها مفتعلة .

١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر الشمس بن الشمس الجوى الشافعى

الماضي أبوه ويعرف كهو بابن الاشقر . ممن سمع علي شيخنا .
 ١٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن جعفر بن محاسن الشمس البعلبي المؤدب ويعرف
 بابن الشحرور . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها وسمع
 علي عبد الرحمن بن محمد بن الزعيب ومحمد بن علي اليونانية الصحيح وعلي حسن
 ابن محمود بن بشر وأحمد بن ابراهيم بن بدر الالفى البعلبين المائة انتقاء ابن
 تيمية منه وعلي موسى بن ابراهيم أخى ثانيهما الاول من أمالي قاضي البيارستان
 وحدث سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ورفيقه الابن في سنة خمس عشرة
 وكان مؤدب الاطفال بباب جامع بعلبك ، وذكره شيخنا في معجمه فقال : محمد بن محمد
 ابن احمد بن الشحرور أجاز لابنتي رابعة ، وذكره ابن أبي عذيبه وكأنه تأخر الى بعد الثلاثين
 ١٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبي
 بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الكمال
 أبو البركات بن الجمال أبي عبد الله القيسي القسطلاني الاصل المكي المالكي ابن
 أخت الجمال المرشدي والماضي أخوه علي وأبوهما ويعرف كسلفه بابن الزين . ولد
 في جمادى الاولى سنة إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا
 وأسمع علي ابن صديق في آخر الخماسة أشياء وكذا علي الشهاب بن مثبت وقبلة
 بأشهر علي التقى عبد الرحمن الزبيرى ثم علي الزين المراغي وأبي الحسن علي بن
 مسعود بن عبد المعطى وابن سلامة والشمسين الشامي وابن الجزري في آخرين
 وأجاز له العراقى والهيثمي والفرسي والجوهري والمجد الشيرازي ومائشة
 ابنة ابن عبد الهادي وجماعة ، ودخل الشام وناب في القضاء بها في سنة أربع
 وعشرين حسبا كان يذكر عن الشمس الاموي المالكي ، وكذا ناب بالقاهرة في
 الصالحية النجمية وغيرها عن البساطي في سنة ثلاثين بل أذن له السلطان في
 القضاء بمكة قبل ذلك في آخر سنة ست وعشرين بعناية السراج الحسباني حين
 كان التقى الفاسي قاضيا وعز ذلك عليه ، ولم يزل يستميله حتى عزل نفسه في
 ذي الحجة منها واستنابه هو في أواخره والتزم له بمائة أفلورى إن عزله فباشر
 حينئذ النياية عنه بصولة ومهابة وعفة ونزاهة وحرمة وافرة فأقبل الناس عليه
 وأعرضوا عن مستنبيه فعز عليه ذلك أيضا وراسله في أثناء رجب السنة التي تليها
 بقوله قد منعتك منعاً لاختبرك به فكان ذلك حاملا له علي توجهه الى القاهرة
 ثم سعيه حتى صرف به التقى في آخر سنة ثمان وعشرين بل وورد معه مرسوم
 بالكشف عما أتاه من كون التقى أعمى وكان التقى حينئذ باليمن وحين حضوره

وذلك في أيام الموسم وبلوغه ذلك اختفى فحينئذ استدعى أمير الحاج بالكمال وألبسه الخلمة وقرىء توقيعه في يوم العيد بوادي منى ؛ واستمر الى أن أعيد التقى في أثناء التي تليها ثم أعيد هذا في أوائل سنة ثلاثين واستمر الى أثناء سنة أربع وتكرر صرفه بعد ذلك مرتين بأبي عبد الله النويري ومرة بالمحيوي عبد القادر . ومات قاضيا في ربيع الاول سنة أربع وستين . وهو ممن سمع بالقاهرة على شيخنا في سنة أربع وأربعين وقبل ذلك بالمدينة النبوية على أبي الفتح المراغي ؛ وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء . وكان صارمًا في الاحكام دربا بها عبل البدن ثقيل الحركة لذلك . لكن صار صرف التقى به من المصائب ولذلك كتب شيخنا فيما بلغني للملك الاشرف برسباي مانصه إن ولايته مع وجوده من الاحاح في حرم الله . عفا الله عنه واياتنا . (محمد) بن محمد بن احمد بن أبي الخير بن حسن ابن الزين محمد . جماعة إخوة . يجيئون فيمن جدهم احمد بن محمد بن حسن .

٢٠ (محمد) بن محمد بن احمد بن سليمان بن احمد بن عمر بن عبد الرحمن المحب ابن الشمس بن الشهاب المغربي الاصل المقدسي المالكي خال الكمال بن أبي شريف والماضي أبوه وجده وأبوه ويعرف كسلفه بابن عوجان . مات في ليلة الاحد ثاني رمضان سنة ثمانين عن خمس وأربعين سنة . (محمد) بن محمد بن احمد بن الشحرور . مضى قريبا فيمن جده احمد بن جعفر بن محاسن .

(محمد) بن محمد بن احمد بن صغير الطيب . ممن عرض عليه الكمال محمد بن محمد بن علي بن صغير سنة ست عشرة ؛ وسيأتي فيمن جده عبد الله بن احمد .

٢١ (محمد) بن محمد بن طوق البدر أو الشمس بن الجمال الطواويس الكاتب . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأسمه علي زينب ابنة ابن الخباز والبهاء علي بن العز عمر المقدسي وفاطمة ابنة العز وغيرهم وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخاري بعناية زوج أخته الحافظ الشمس الحسيني ، وأجاز له جماعة ، وكان يباشر ديوان الاسرى والاسوار مشهورا بالكفاءة في ذلك . ذكره شيخنا في معجمه وقال : أجاز لي في سنة سبع وتسعين . ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة إحدى . وذكره في انبائه أيضا ، وتبعه المقرئ في عقود .

٢٢ (محمد) بن محمد بن احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة أبو السعود بن أبي الفضل بن الشهاب القرشي المسكي الشافعي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه خديجة ابنة أبي عبد الله محمد بن احمد بن قاسم الحرازي . حفظ القرآن وكتبها وحضر دروس ابن عمه الجمال بن ظهيرة وسمع ابن صديق والشريف عبد الرحمن القاسمي بمكة ومريم

الأذرية بالقاهرة وأجازله النشاوري والصدر الياصوفي وابن الذهبي وابن العلاء
وابن عوض وابن داود المقدسي وغيرهم. ومات في سنة اثنتين عن عشرين سنة أو نحوها.

٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرح بن بدر الرضى بن الشيخ
رضى الدين العزى الأصل الدمشقي الشافعي من نوابهم وهو المرافع في ابراهيم بن
محمد بن إبراهيم بن المعتمد الماضي في سنة خمس وتسعين وأنبأ عن سقطاته
ومساهلته الدالة على خفته وجنونه ومع ذلك فلم يخلص المشار إليه إلا في أثناء
سنة سبع وتسعين وقاسى ذلاً توجعنا له بسببه .

٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد
ابن حسن الجمال أبو الفضل بن الجمال أبى عبد الله الانصارى الخزرجى المسكى .
سمع من أبيه والعز بن جماعة والحسن بن عبد العزيز الانصارى والجمال الاميوطى
وأجازله ابن قواليج والكمال بن حبيب وأخوه البدر والصلاح بن أبى عمرو ابن النجم
وابن الهبل وابن أميلة وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد وكذا الموفق
الابى في سنة احدى عشرة. ومات في التى بعدها . (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن
أحمد الزفتاوى . هكذا رأيت من ساق نسبه وأحمد الاول زيادة ؛ وسيأتى فى محله .

٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس أبو الفتح بن المؤذن الأزهرى
الرسام نزيل الغنامية . ممن قرأ على فى البخارى وغيره ؛ ولازمنى مدة بمقل وسكون
وتميز فى صناعته ونحوها كالتجليد والتذهيب والكتابة وعمل المزهرات وقص
الورق ولصق الصينى وغير ذلك مع عقل ودربة . وصنف صحائف التصحيح
ولطائف التحريف نظماً ونثراً ومقامة سماها لطف الصمد فى كشف الرمد والدرة
المنيرة فى مناظرة الجسر والجزيرة ؛ وشرع فى بدعية التزم أن تكون الشواهد
على الانواع من كلام من عاصره أو من عاصروه ؛ وقف الجوجرى على مقدمته
وعظم وقعه عنده ؛ وهو ممن نظم فى كائنة البقاعى فى ابن الفارض أبياتاً ضمنها
بعض أبيات التائبة كان من قوله فيها :

وإنى مع التلويع مع هجو ناقد غنى عن التصريح للمتعمت
وهجو البقاعى لست أرضاه فخره لدى فأغنى من سراب بقية
فانى تركت الهجو فيه وغيره وأعددت أحوال الارادة عدتى

الى آخر كلامه الذى كان الوقت فى غنية عما صدر من الفريقين . وهو القائم برسم
برقع الكعبة والمقام من سنة خمس وثمانين الى الآن بحيث انفرد بالكيفية التى
يمشى عليها فيها ، وكتب الى السلطان أبياتاً محررة له الامر بحججه لكونه لم يحج فكان منها

فعمش سنين لى رسام ليلي ولم أرها ولا طيف العشى
وقد قرأ على كثيراً في البخارى وغيره وامتدحني بأبيات . ومولده تقريباً في
سنة سبع وخمسين بالقاهرة وحفظ القرآن وكتباً ، واشتغل عند الشهاب الصيرفي
والديعي وقرأ في النحو على البحرى المالكي وكتب على الجمال الهيتي . ومن
محاسن نظمه مما سمعته منه :

تلقت أكرم من لؤلؤ الندى تهاسس حب نظمته عناقيداً
وجاء حكيم حلماً وأطماً حياً بأطفا في جوهر الكأس معقوداً
٢٦ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس المرادوى الصالحى الجنبلى
ويعرف بابن القباقي . سمع في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة من العماد أحمد بن عبد
الهادى بن عبد الحميد المقدسى أجزاء ومن الجمال يوسف بن محمد بن عبد الله
المرادوى جزءاً ، وحدث . سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ووصفه بالشيخ
الصالح الامام العالم ومعه الموفق الابى في سنة خمس عشرة ، ذكره شيخنا في
معجمه وقال أجاز لأولادى .

٢٧ (مجد) المدعو شمس الدين بن مجد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد السلام
الخنجى الشيرازى الشافعى نزيل مكة . ولد سنة ست وستين بمخنج وارتحل بعد
بلوغه الى شيراز فاشتغل بالصرف والنحو والمعانى وغيرها على جماعة أجلهم المولى
أبو يزيد الدوانى حتى شارك ورجع لبلده فأقام بها الى بعد الثمانين ثم سافر لمكة
فحج وقطنها وزار المدينة واجتمع بى بمكة فى المجاورة الاربعة فقرأ على فى الحصن
الحصين والمشكاة وسمع غيره ثم لازمنى فى التى بعدها حتى سمع صحيح مسلم وأشياء
وكتب بعض تصانيفي ؛ وكتبت له اجازة فى كراسة وصفته فيها بالشيخ الفاضل
الواحد الكامل العلامة الفهامة المقتن المزين المتوجه للسلوك والانجماع والموجه
لما يرجى له به الاتفاح لطف الله به فى إقامته وسفره وصرف عنه كل كدر موصل
لضرره ؛ ولزم عبد المعطى حتى أخذ عنه العوارف وغيره كالأحياء وهو مع
فضيلته فقير قانع سالك متجرد حسن الخط وربما تكسب بذلك ؛ وذكر لى أن
أباه كان طاماً وأنه ينتمى لابراهيم الخنجى محدث شيراز بقراية ونعم الرجل .

٢٨ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان المحب أبو اليمين بن البدر الانصارى
الايبارى الاصل القاهرى الصالحى الشافعى والد عبد العزيز وأخو عبد الرحمن
وأحمد وغيرهما ممن ذكر فى محله ؛ ويعرف بابن الامانة . ولد فى يوم الجمعة سادس
عشر جمادى الاولى سنة عشرين ومئتمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن وتلا فيه

على يونس المزين وأخذ عن أبيه والعلاء القلقشندي ، وسمع من شيخنا وغيره
كابن الجزري ، وأجاز له جماعة ، وتميز في الفقه ودرس بأماكن وربما كتب على
الفتوى ، وناب بأخرة في القضاء وما حمدت له ذلك سيما وهو منجم عن الناس
مديم للمطالعة والتودد . وكتبت عنه في المعجم جواباً منظوماً .

٢٩ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الشمس اللخمي السنترأوي^(١) الاصل
القاهري ابن عم جهة شيخنا ، ممن قرأ عليه وسمع عليه المنهاج الاصل واليساطي
وأبي القسم النويري سمع عليه بقراءة المحب الطبري الامام في مختصر ابن الحاجب
وابن إمام الكاملية سمع عليه شرحه للبيضاوي وأبي الفضل المشدالي سمع عليه
المضد وعنه أخذ في المنطق والهندسة والكلام ، وكان دخوله القاهرة في أثناء
سنة سبع وثلاثين وسمع بها من شيخنا وناصر الدين انفاقوسي وسمع بمكة على
أبي الفتح المراغي ، وكان فاضلاً خيراً منجماً غالباً . مات في يوم الاربعاء
تاسع رمضان سنة ست وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد ووصفه في طبقة بالامام العالم
ونعم الرجل كان رحمه الله .

٣٠ (مجد) بن علي^(٢) بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عثمان الجمال الهلالي البليسي
ثم المكي الشافعي والد عبد الرحمن الماضي ويعرف بابن النحاس . ولد في شوال
سنة أربع وتسعين وسبعمئة ببليسي وقدم مع أبويه لمكة قبل إكمال سنة فأرضعته
السيدة زينب ابنة القاضي أبي الفضل النويري فلما ترعرع لزم خدمتها وخدمة
زوجها الجمال بن ظهيرة ثم ولده المحب وعرف به وتزايد اختصاصه به ، وتأنل دنيا
بالتجارة وغيرها واستفاد عقاراً وتقداً وعروضاً . ومات في عصر يوم الاثنين
ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع وستين بمكة وصلى عليه بعد الصبح من الغد
ودفن بالمعلاة ، وقد سمع من الزين المراغي والقاضي الزين عبد الرحمن الزرندي
ورقية ابنة ابن مزروع بالمدينة ومن مخدمته زينب وزوجها الجمال بمكة عفا الله عنه .

٣١ (محمد) بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله ناصر الدين أبو الفضل بن
العلاء القاهري الحنفي الماضي أبوه والآتي ولده الجلال محمد ويعرف بابن الرادى^(٣)
وهو بكنيته أشهر . نشأ حفظ القرآن وكتبها واشتغل قليلاً وقرأ على السراج

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ، كما سيأتي . (٢) هذه الترجمة وما بعدها
من حقها أن تكون تابعة لمحمد بن علي بن محمد في الجزء الثامن ص ٢٠٥) اعتماداً على
شرط المؤلف في ترتيب كتابه على الاسماء في الآباء والاجداد . وكان يجب أيضاً أن
تكون ترجمة (٣٥) الآتية وما بعدها قبل هذه التراجم . (٣) بفتح ثم دال مشددة .

قارى الهداية وابن مهنا ، وسمع من شيخنا وغيره ، ومما سمعه ختم البخارى فى الظاهرية القديمة ومعه ولده ، وناب فى القضاء دهرآ تجملوا واشتغل بالتجارة وذكر بمزيد الثروة مع توسط المعيشة وأقام منبر جامع الغمرى أول ماجدد وكرسياً للقراءة وربما ساعد فيه لمجاورته له . مات فى خامس شوال سنة ستين عن أزيد من سبعين سنة ودفن بترربة سودون المغربى تجاه تربة كوكاى رحمه الله وعفاه عنه .
 ٣٣ (محمد) ناصر الدين أبو اليسر أخو الذى قبله . ولد فى ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمئة وحفظ القرآن والعمدة والكنز والمنظومة للنسفى وشذور الذهب وغيرها ، وعرض فى سنة اثنتين فابعدھا على خلق منهم الزين العراقى والدميرى وابن خلدون ونصر الله بن أحمد البغدادى ولازم قارى الهداية ومما بحثه عليه الكنز ؛ وقال فى سنة اثنتى عشرة أنها قراءة تفهم وبحث دلت على جودة قريحته وأهليته للافادة . وكذا اشتغل على غيره وتميز ، ورأيت له حواشى على الهداية متقنة مع تصحيحه للاصل بخط جيد ؛ وناب فى القضاء ولسكنه لم يعمر بل مات فى ليلة السبت ثالث ربيع الاول سنة تسع عشرة قبل أن يتكهل وقال لى الجلال ابن أخيه أنه مات فى حياة أبيه فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين ، وما تقدم أصح ، ووفاة أبيه سنة ثمان ودفن بترربة العلاء التزمنتى بالقرب من جامع آل ملك عند أبيه رحمه الله وإيانا .

٣٣ (محمد) الشرف أخو اللذين قبله . مات فى رمضان سنة أربع وستين عن أزيد من سبعين سنة ، وهو ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية عفاه الله عنه وإيانا .
 ٣٤ (محمد) بن على بن محمد - واختلف فيمن بعده فقيل عيسى بن عمر بن أبى بكر وقيل عمر بن عيسى بن محمد وكلاهما قرأته بخط شيخنا - الشمس السمنودى الاصل المصرى الشافعى والدالمحمدىن البهاء والمحب الآتين ويعرف بابن القطان حرفة أبيه وأخيه . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمئة وكان يذكر أن أصله كنانى وحبب اليه العلم فأخذ الفقه عن السراج بن الملقن وعاق عنه قديما شرحه على الحاوى وكذا فيما أظن عن الولى الملوى والاصلين والجدل وظناً الفقه أيضاً عن العماد الاسنوى وحضر دروس البهاء أبى البقاء السبكى وولده البدر والعربية والقراآت عن الشمس بن الصائغ والبهاء بن عقيل وبحث الشاطبية على أولهما وعن ثانيهما أخذ قطعة من تفسيره الذى انتهى فيه الى آخر المائة وفى الاصول أيضاً وفى الفقه وغير ذلك وخدمه وزوجه ابنة له من جارية ، فى آخريين فى هذه العلوم وغيرها ، قال شيخنا فى معجمه : ومهر فى فنون كثيرة ولم يكن له بالحديث

عناية ، وقد حدث بصحيح مسلم عن الصلاح البليسي سمعناه عليه وكان يمكنه أن يسمعه من القلانسي بل ومن ابن عبد الهادي مع أنه كان يذكر أنه سمع كثيراً ولكن لم يضبطه ، وقد لازم السماع معنا من المطرز والفرسيسي والشهاب الجوهري وغيرهم من شيوخنا قلت بل سمع من شيخنا ترجمة البخاري من تأليفه قال وكان له اختصاص بأبي فأسند اليه وصيته فلم نحمد تصرفه ، وناب في الحكم أخيراً وتهالك عليه : ودرس بالشيخونية في القراءات سنة اثنتي عشرة ، وصنف كتاباً في القراءات السبع سماه السهل سممت منه بعضه وكتاباً في الفرائض والحساب يعني والهندسة سماه جمع الشمل سممت عليه منه دروساً وقرأت عليه في الحاوي الصغير كثيراً في الانتداء ، وقال في الانباء أنه سكن مصر ودرس وأفتى وصنف وكان ماهراً في القراءات والعربية والحساب انتهى . ومن قرأ عليه القراءات الصدر محمد ابن محمد بن محمد السفطي الآتي وأبو بكر الضرير وكان يرجحه في الفن على سائر شيوخه فيه وقال لي حفيده البدر أنه وقف على مؤلفه السهل وهو في مجلد وأنه بسطه في مجلدين سماه بسط السهل وأنه ذيل على الطبقات للاسنوي وشرح ألفية ابن مالك في أزيد من أربع مجلدات وكتب على مختصر المزني شرحاً سماه المشرب الهني ووجده من التفسير شيء ورأيت بعضهم نسب اليه هادي الطريقيين في أصول الفقه (١) وأنه وقف على أوله وكذا نسب اليه قوله :

تراه اذا ماجئته متهللاً كأنك معطيه الذي أنت سائله

فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

فالله أعلم : وقال العيني انه باشر عدة وظائف منها مشيخة القراءات ، وذكره التتقي بن قاضي شعبة في طبقاته . مات في أواخر شوال سنة ثلاث عشرة . كذا أرخه شيخنا في انبائه وأما في المعجم فقال في سابع عشر رمضان ، وقال المقرئ في أول شوال ، قال وكان من أعيان الفقهاء النحاة القراء ، ولكنه في عقود قال في سابع عشر رمضان ، قال ومهر في فنون عديدة من فقه ونحو وقرآات وغيرها ولم يكن له عناية بالحديث ولا شهرة بديانة لا يزال دنساً وفي عبارته لكنة وعامة ولم نزل نعرفه ويتردد الي ويحدثني عن جدى رحمه الله .

٣٥ (محمد) بن علي بن محمد بن أحمد الرضى أبو حامد بن النور الفيشي الاصل

(١) قلت: ومن مؤلفاته « الاحسان العميم في اتقاع الميت بالقرآن العظيم » قد أطل في فيه نفسه وجلب النقول الحديثية والفقهية ، ومن طالعه علم أنه كان أوحد في علم الحديث . كتبه محمد مرتضى . لها في حاشية الاصل بخط العلامة الزبيدي .

الملكى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بالحناوى . ممن سمع منى هناك وعرض على فى سنة ست وثمانين ثمانية كتب وكتبت له ثم أنه قرأ على بعد فى شرحى للألفية دروساً وحضر عند المالكى وغيره وتدرّب بأبيه فى التوقيع وقرأ على بالمدينة النبوية حين كنا بها فى أثناء سنة ثمان وتسعين غالب الشفا .

٣٦ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد - وقيل عبد الله بدل أحمد واقتصر بعضهم على محمد بن على بن أحمد - الشمس أبو عبد الله القاهرى الحنفى المقرئ ويعرف بابن الزرأتى - نسبة لقرية من قرى مصر - وبابن الغزولى ولكنه بالاول أكثر . ولد كما قرأه بخطه سنة ثمان وأربعين وسبعمئة واشتغل بالعلوم وعنى بالقرآت من سنة ثلاث وستين وهلم جرأ فكان من شيوخه فيها السيف أبو بكر بن الجندى والشرف موسى الضرير والشمس العسقلانى والتقى البغدادى والتنوخى وابن القاصح ؛ وسمع الختم من سيرة ابن هشام على ابن نباتة وفضل الخليل للدمياطى على الحراوى والصحيح على الصدر بن الملاء بن منصور الحنفى وكان ضابط الاسماء فيه وكذا سمع على العزأبى اليمى بن الكويك وابنة الشرف وجويرية الهكارية والمطرز والتنوخى وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى والتقى الدجوى والجمال الرشيدى والشهاب الجوهرى وابن أبى زبا والشمس المنصفى الحنبلى وخلق ؛ وارتحل فى سنة ست وسبعين الى حاب فسمع بها وبمحض وحماة ودمشق وغيرها ومن شيوخه فى الرحلة الزين عمر بن على بن عمر البقاعى والشمس محمد بن على بن أبى الكرم المحتسب والشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن الصيرفى وسويد بن محمد بن سويد الرزاز وعلى بن أحمد بن على بن قصور وعلى بن عمر بن عبد الله العطار وأبو عمر أحمد بن على بن عنان وأبو عبد الله محمد بن على بن خليل بن البحشور والاربعة حمويون والكمال أبو حفص عمر بن التقى ابرهيم بن العجمى والملاء أبو الحسن على بن أبى الفتح المعرى والكمال والبدر ابنا ابن حبيب والشهاب ابن المرحل والشمس أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عبد الباقي والجمال بن العديم والشمس أبو عبد الله محمد بن طلحة بن يوسف والشهاب أحمد بن قطلو والزين عبد الله بن على ابن الزين عبد الملك بن العجمى والملاء طيبغا عتيق العلاء بن الكمييت والصارم ابرهيم بن بلبان والعزأبى الثناء محمود بن فهد الحلبيون . ورافق فى كثير من مسموعه الجمال بن ظهيرة والولى العراقى والبرهان الحابى ثم شيخنا . ومن شيوخه بمكة النشاورى والاميوطى ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وأحمد بن عبد الكريم ويوسف بن عبد الله الحبال وعبد الوهاب السلار وآخرون ، وتميز فى

القراآت وتصدى لنشرها وانتفع به الأئمة فيها وصار المشار اليه بها في الديار المصرية ورحل اليه من الاقطار وتزاحم عليه الطلبة وتصدر تلاميذه في حياته وأم بجامع ال ملك ثم بالبرقوقية بل ولى مشيخة القراء بها . وكان ممن قرأ عليه شيخنا الزين رضوان ووصفه بالامام المقرئ المحدث الرجال المكثر من القراءة والسمع وكذا حدث بالكثير سمع منه الفضلاء وممن سمع منه ابن موسى الحافظ ورفيقه الموفق الابن ، وذكره شيخنا في معجمه وقال انه سمع من لفظه حديثاً واحداً من جزء هلال الحفار يعنى الذى أودعه في متبايناته ، وأكثر الناس عنه بأخرة ، وأضر قبل موته بسنوات وأجاز جماعة في القراآت ؛ وقال في إنبائه :
اشتهر بالدين والخير وسمع معنا الكثير وسمعت منه شيئاً يسيراً ثم أقبل عليه الذليبة بأخرة فأخذوا عنه القراآت ولازموه وختم عليه جمع جم وأجاز لجماعة وأجاز رواية مروياته لأولادى ونعم الرجل كان ؛ وكذا قال غير واحد أنه كان رجلاً صالحاً صيتاً حسن الاداء الى الغاية ، وقال المقرئى صاحبناه بمكة ثم تردد الى بالقاهرة وكننت أثق بديانته ونعم الرجل مات في ظهر يوم الخميس سادس جهادى الآخرة سنة خمس وعشرين بالقاهرة ودفن خارج باب النصر بالقرب من مدرسة ابن الحاجب رحمه الله وإيانا .

٣٧ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الريمى اليماني . ممن سمع منى بمكة .
٣٨ (محمد) بن على بن محمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن على بن المهلهل بن النبيه تاج الدين الخزرى المغربى ثم الحجازى القوى القاهرى الشافعى ويعرف بالقلانسى . ولد في يوم الاربعاء تاسع ذى القعدة سنة احدى وعشرين وثمانائة بقوة ونشأ بها ثم انتقل إلى القاهرة فقرأ بها القرآن عند التاج الاخميمى وبقوة عند الشهاب المتيجى وحفظ العمدة وألفية ابن مالك والملمحة والرحبية وغالب الحاوى وغيرها وقرأ فى الفقه على البدر النسابة والبرهان الكركى والعالم البلقىنى يسيراً وفى العربية على الحناوى وابن المجدى وغيرهما ، وجود الخط عند ابن الصائغ وابن حجاج وتدرج فى المباشرة بالصلاح بن نصر الله ، وناب عن قراقجا الحسنى أمير آخور فى الاوقاف التى تحت نظره لكونه كان شاهد ديوانه وموقفاً عنده وكذا تكلم للخاص فى نظر الوجه البحرى بل استقر فى نظر الاسطبل الساطانى فى سنة ثلاث وأربعين وأقام فيه مدة ثم انفصل عنه بشمس الدين الملقب بالوزة وتضعض حاله بسببه وتحمل ديواناً كثيرة لم يزل متأخراً بسببها حتى مات . وكان ذكياً بارعاً فى الادب مشاركاً فى كثير من الفضائل مع الكرم وحسن الشكالة والمحاضرة والتواضع والتودد

والبشاشة ، وله مجاميع لطيفة منها جود القريحة ببذل النصيحة في مجلد لطيف والنصيحة الفاخرة لمتبع الفئدة الفاخرة في ثلثمائة بيت وروضة الاديب ونزهة الأريب في مجلدين واختصر حلبة الكميت ومماه المنعش وقرضه له الشهاب الحجازي ؛ لقيته بقوة فكتبت عنه أشياء أودعت في معجمي ماتيسر منها ، ثم قدم القاهرة فأقام بهامدة حتى مات في رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وعفا عنه .

٣٩ (محمد) بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجمال أبو المحاسن بن النور القرشي العبدري المكي قاضيا الشافعي الشيبلي . ولد في رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمئة بمكة ونشأ بها وسدح من القاضي علي النويري الاكتفا بقوت ومن الجمال الاميوطي بمض السيرة لابن سيد الناس ومن ابن صديق الصحيح وأجاز له النشاوري والصدر المناوي والتموخى والبرهان بن فرحون والزين العراقي والعلم سليمان السقاء ومريم الاذرية في آخرين وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره ، واشتغل في فنون ونظم الشعر الحسن وتمهر في الادب وكتب بخطه فيه الكثير وتوغل في الاعتناء به وصرف أوقاته له حتى كان لا يعرف الا به وجمع فيه كتاب قلب القلب فيما لا يستحيل بالانعكاس في ثلاث مجلدات وتمثال الامثال في مجلدين وطيب الحياة في مجلد ذيل به على حياة الحيوان للدميري مع اختصار الاصل وغير ذلك كبديع الجمال بل شرح الحاوي الصغير وعمل اللطف في القضاء ، ودخل بلاد الشرق وبلاد اليمن وأقام بهامدة ورزق من ملكها الناصر الحظ الوافر ، وكان لطيف المحاضرة والمحادثة لا تمل مجالسته وولى سدانة الكعبة بعد قريبه محمد بن علي بن أبي راجح سنة سبع وعشرين فحمدت سيرته ثم قضاء مكة ونظر الحرم في وسط سنة ثلاثين لما دخل القاهرة عوضاً عن أبي السعادات ابن ظهيرة وأبي البقاء بن الضياء فحمدت سيرته وما نهض المنفصل لاستمالة أحد على عوده سيما وقد اختلى صاحب الترجمة بالزيني عبد الباسط داخل البيت وتهدهه بالتوجه فيه للدعاء عليه إن ساعده ، قال شيخنا في اقبائه بعد ثنائه على سيرته :

ولم يكن يعاب إلا بما يرمى به من تناول لبن الخشخاش وأن تصانيفه لطيفة ، وأورد من نظمه قوله في الجلال البلقيني لما أعيد بعد الهروى في سنة اثنتين وعشرين :

عود الامام لدى الانام كميدهم بل عود لاعيد عاد مثاله
أجلى جلال الدين عنا غمة زالت بعون الله جل جلاله

وذكره التقى بن قاضي شهبه في طبقاته ووصفه بالقاضي العالم وخالف في مولده فأرخه سنة ثمان وسبعين وحجابه البيت بسنة ثمان وعشرين وقال أنه اشتغل بالعلم

وأخذ عن مشايخ ذلك الوقت بمصر والشام وغيرها وأثنى على سيرته في القضاء
وان كتابه الامثال صنفه للناصر صاحب اليمن وأنه صنف في آخر عمره في أحكام
القضاء كتاباً سماه اللطف في القضاء في مجاميع كثيرة منها تعليق على الحاوي
وحوادث زمانه وأنه رحل الى شيراز وبغداد . وقال غيره كان فاضلاً ديناً خيراً
ساكناً باقلاً كريماً متواضعاً بارعاً في الادبيات تصانيفه دالة لفضله واتساع باله ،
كل ذلك مع حسن الشكالة والسمت والشيبة النيرة وأبهة العلم وملازمة الطيلسان .
ومن اثنى عليه المقرئ في عقوده وغيرها حيث قال : وكان مشكور السيرة
صحبته في مجاورتي سنة أربع وثلاثين وهو قاض فنعم الرجل . مات في ليلة
الجمعة ثامن عشر ربيع الاول على المعتمد - ومن قال ربيع الآخر كابن شهبه
والمقرئ ومن تبعهما فوهم - سنة سبع وثلاثين عن نحو السبعين رحمه الله وأعيد
أبو السعادات للقضاء والنظر . واستقر في مشيخة الحجة قريبه على بن أحمد بن
على بن محمد بن علي العراقي الماضي .

٤٠ (محمد) بن علي بن محمد بن بهادر السكالك بن العلاء بن ناصر الدين القاهري
الشافعي القادري ويعرف بالطويل . كان أبوه من اجناد الحلقة النازلين في آخر
عمره بقرب الجعبري من سوق الدريس فنشأ ابنه هذا فحفظ القرآن وألفيتي
الحديث والنحو والمنهاج والبهجة الفرعيين وجمع الجوامع ، وعرض على جماعة
وقرأ على عبد القادر انما خوري في شرح الالفية لابن عقيل وكانه تخرج به في جل
أوصافه وعلى البدر حسن الاعرج في الفقه والفرائض وفي التقسيم عند ابن
الغالاتي ثم عند العبادي والمقسي والباري بل لازم المناوي وكذا أخذ عن أبي
السعادات البلقيني في الفقه والعربية وعن ابن قاسم المغني وحواشيه بل وعن التقي
الحصني قطعة من القطب وعن العلاء الحصني في العضد والحاشية وعن السكالك بن
أبي شريف في الاصول أيضاً وكذا التفسير ثم قرأ على أخيه البرهان في التقسيم ، وعرف
بالذكاء واستحضر محافظته مع نوع هوج ، وناب في القضاء عن شيخه أبي السعادات
وجلس خارج باب النصر قريبا من الاهناسية ثم أقامه واختص معزولا بسبب واقعة
شنيعة شهيرة اختفى بسببها أياما ثم ظهر بفتح الدين بن البلقيني ثم البدر بن المكيني
وقرأ بين يديهما في الخشابية وغيرها وكان له الحل والربط فيهما ، هذا مع مبادئه
لكل من شيخه الجوجري وأبي السعادات وأذكر التمام لأولهما وقد تسلط
عليه جلال الدين ابن أخي الشهاب الابشيهي ممن هو في عداد من يشتغل معه
بحيث ضج منه ، وكذا حضر في سنة تسع وثمانين تقسيم ولد السكالك بن كاتب

جكم ثم استمر مديماً للحضور عنده وارتدد له وشاركه في تقسيم التنبيه عند شيخه البكري ، وقد تنزل في الجهات وخطب بجامع ابن الطباخ ثم انتزع له تغرى بردى الاستادار خطابة جامع سلطان شاه بعد تجديده له من خطيبه قبل لمزيد اختصاصه به وملازمته حضور مجلسه سقراً وحضراً بحيث قرره في قراءة شبك بقبة البيروسية وقرر ولده في امامة المجلس بها بعد الحب صهر ابن قر وراج به يسيراً حتى أنه جلس في الازهر للتقسيم عدة سنين بل أقرأ بعض الطلبة في غيره فتوناً ، وحج واستنابه الزين زكريا في القضاء في أثناء سنة تسعين وعين عليه بالشيخ ولكنه لم يتوجه للقضاء وكأنه إنما رام بذلك تضمينه للعدالة ، وأعلى من هذا تقرير الاستادار له في مشيخة البيروسية بعد البكري بحيث اطمان الناس في الجملة لا تنزع ابن الأسيوطي لها منه وإن كان الكمال أفضل من ابن الجمال وكذا عينه لمشيخة سعيد السعداء فلم يسعد ، نعم وقف بها كتباً كثيرة جعله خازنها ، وأقبل عليه البدر بن مزهر إقبالا كلياً بحيث كان يحضر الختوم عنده ويفيض عليه الخلعة السنوية بل زير الجلال المشار اليه أو فر زير عن تسليطه عليه . وبالجملة فهو مع تمام فضيلته وأرجحيته على رفقته أهوج زائد الصفاء وحاله الآن أشبه مما قبله ؛ وصنف بعضهم الصارم الصقيل في قطع الكمال الطويل .

٤١ (محمد) بن العلاء على بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد الأنصاري المقدسي الشافعي ابن عم أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الماضي . مات في تاسع شوال سنة خمس عن خمس وعشرين سنة .

٤٢ (محمد) بن علي بن محمد بن حسان الشمس الموصلى المقدسي الشافعي والد المحمدين الشمس والمحب الآتين وصهر عبد الله بن محمد بن طيمان . له ذكر فيه من انباء شيخنا فإنه قال : ومات صهره ابن حسان والد صاحبنا شمس الدين بعده بيسير وكان من أهل القدس . قلت وكان فاضلاً خيراً ويقال أنه سافر لدمشق فصادف تلك الواقعة التي بين المؤيد ونوروز فقدر نهبه لشخص من الجند عن شيء لا يحل فضربه فمات وذلك في سنة سبع عشرة ودفن بدمشق رحمه الله .

٤٣ (محمد) بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله الجمال البيضاوي المسكي أخو امماعيل وحسين وهو أسن ويعرف بالزمزمي . ولد سنة إحدى وستين وسبعمئة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن القاري جزء ابن الطلاية ومن الضياء الهندي وفاطمة ابنة أحمد الحرابي بعض المصاييح للبعوي ، وأجاز له الصلاح الصفدي والمنيجي وعمر الشحطي ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الهادي

وزغلش وابن الجوخى وابن الهبسل والبيانى وست العرب فى آخرين تجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد ، ودخل بلاد اليمن وانقطع بها وصار يحج فى بعض السنين ، وحدث سمع منه النجم بن فهد وغيره وذكره شيخنا فى معجمه باختصار . ومات فى آخر ليلة الجمعة خامس عشرى رمضان سنة سبع وثلاثين بزويد من اليمن ودفن بترية الصياد رحمه الله وإيانا .

٤٤ (محمد) بن على بن محمد بن رضوان الطلخاوى قيم جامع الغمرى كأبيه وأخوه حسن الماضى . ممن حج وجاور غير مرة وسمع على أشياء ، ولا بأس به .

٤٥ (محمد) بن على بن محمد بن سليمان الشمس الانصارى التتائى ثم القاهرى الشافعى أخو الشرف الانصارى وأخوته ووالد الكمال محمد . ممن اشتغل ولازم القاياتى والونائى وغيرها بل قرأ على ابن حسان حتى مات وكان من محافظه المنهاج وتوضيح ابن هشام ، وفضل وحج غير مرة وابنتى هو وأخوه البهاء أحمد بمكة فى طرف المسعى تجاه أول الميلين الاخضرين داراً حسنة يتشاهم بها . مات بعد تغير عقله فى ليلة ثالث شعبان سنة ستين بمكة وقد جاز الاربعين رحمه الله ، وانقطع نسله إلا من ابنة كانت تحت الخطيب أبى بكر النويرى واستولدها ابنة وفارقها فتزوجها ابن عمته عبد الكريم الاسنائى فماتت تحته وتركته ابنة أيضاً . (محمد) بن على بن محمد بن ضرغام . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ضرغام .

٤٦ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن بلال الشمس العدوى القاهرى المالكى جدى لأمى ووالد على الماضى ويعرف بابن نديبة - بضم النون ثم مهملة مفتوحة بعدها مثناة تحتانية ثم موحدة تصغير نذب - لكون قريبة لأمه كانت فيما بلغنى كثيرة النذب . ولد قريب التسمين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى وغيرها عند الفقيه عثمان القمنى ، وعرض على جماعة وتفقه بالجمال الاقفهسى والحناوى وعنه أخذ العربية وكذا أخذ فى الفقه وغيره من الفنون عن البساطى وانتفع فى العربية أيضاً بالفخر عثمان والشمس البرماوى بن وسمع الحديث على ابن الكويك فمن قبله وتكسب بالشهادة دهرأ ، وكان ثقة ضابطاً خيراً متواضعاً متودداً حسن الشكالة والطريقة فاضلاً مفيداً معتمداً حتى كان الجمال الزيتونى يحب الارتفاق به وكذا بلغنى أن القاياتى كان يشهد معه حين سكناه بالقرب منه وعرض عليه القضاء فأبى ، وحج مراراً وجاور فى بعضها . مات فى صفر سنة خمس وأربعين ودفن بحوش البيبرسية عند أخيه عبد الرحمن وكان أحد صوفيتها رحمه الله وإيانا .

٤٧ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكمال بن العلاء البلقيني الاصل القاهري الشافعي شقيق عبد الرحمن الماضي أمهما حبشية لأبيه . مولده في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين ، نشأ في كنفهما فحفظ القرآن وغيره واشتغل على أخيه يسيراً وكذا حضر عند عمه أبي السعادات وجلس عند أبيه شاهداً ولم يحمد فيها ولا تصون وارتفق معها بالنسج على السرير وورث فتح الدين بن العلم البلقيني وعمه أبا السعادات وعمه أبي السعادات زينب ابنة الجلال بالعصوبة ومع ذلك فلم ينجح وأهانته السلطان بسبب شهادة في أثناء سنة خمس وتسعين .

٤٨ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب بن محمد الشمس أبو عبد الكريم وعلى السكناني الهيثمي القاهري الشافعي . ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين وسبع مائة وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل في فنون وأخذ عن البرهان الابناسي والكمال الدميري وحضر دروس البلقيني وسمع من بعض الشيوخ ؛ وتعمى النظم فقال الشعر الحسن والنثر الجيد وأنشأ الخطب الحسنة ، وتكسب بالشهادة وخطب ببعض الجوامع ؛ وكان لطيف المحاضرة حسن الصحبة والخط عارفاً بالشروط كثير التلاوة مطرب النغمة ، قال شيخنا في معجمه : سمعت من نظمه كثيراً وطارحني بأبيات ومدخني بعمدة قطع ، ثم توجه لمسكة في وسط سنة اثنتين وثلاثين فجاور بها بقيتها ، وحج ورجع مع الركب فمات مبطونا بالشرفة في يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين ودفن يوم السبت بسفح عقبة ايلة ، وهو في عقود المقرزي وأنه كان عارفاً بالوراقة وفيه دعاية صحبته سنين عفا الله عنه .

٤٩ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الكريم الشمس بن النور القوي الشيخوني الشافعي الماضي أبوه . ولد سنة خمس وثمانين وسبع مائة تقريباً أو قبلها بقليل بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو وحفص على الغماري وغيره وأخذ في الفقه عن أبيه وغيره وأسمعه على ابن أبي المجد والنجم بن الكشك والتنوخى وابن الشيخة والمطرزو الابناسي والعراقي وابنه الولي والهيثمي والغماري والجوهري والنجم البالسي والبرشنسي وابن الكويك في آخرين وأجاز له جماعة ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وحج في أول القرن سمعت عليه وكان من قدماء صوفية الشيخونية ومنزلاً في جهات مع تكسبه من الشهادة أيضاً . مات في يوم الخميس ثامن عشرى صفر سنة ستين رحمه الله وإيانا .

٥٠ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله الشمس بن النور البهرمسي المحلي الشافعي صهر الغمري والماضي أبوه ويعرف بابن البهرمسي ، وبهرمس من المحلة . ولد تقريباً

سنة عشرين بالمحلة وحفظ القرآن واشتغل عند ابن قطب وغيره ، وتعماني النظم الموزون وكتبت عنه منه مرثية في شيخنا أودعتها الجواهر^(١) ، وخطب بجامع صهره وسمعت خطبته . وكان يقظاً متساهلاً . مات في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين عفا الله عنه .

(محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله بن الزراتيقي . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥١ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله القليوبي ثم القاهري الصحرأوي الحفار . ولد سنة ثلاث وثمانمائة وحفظ القرآن وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرين باستدعاء الزين رضوان واستجازه الطلبة بل حدث قليلاً وهو مديم للتلاوة مذكور بالخير . مات .

٥٢ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد المؤمن أبو اليمن البتنوني الاصل القاهري الشافعي شقيق احمد صهر ابن العمري الماضي وأبوهما . نشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع مني وربما اشتغل وهو مقيم في ظل أبيه مع تبعه من قبله ولكنه في الجملة أشبه من أخيه . مات في حياة أبويه في صفر سنة سبع وتسعين .

٥٣ (محمد) بن علي بن محمد بن عثمان بن اسمعيل الشمس أبو المعالي الصالحى الاصل المكي . ولد في ذي القعدة سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة وأحضر بها في النائية على الجمال بن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع بها من احمد بن سالم المؤذن والقروى وابن صديق وغيرهم ، ودخل القاهرة والشام غير مرة فسمع من التنوخى والبلقيني والعراقى والهيثمي وغيرهم بالقاهرة ومن أبى هريرة بن الذهبي والشهاب أحمد ابن أبى بكر بن العز و ابرهيم بن أحمد بن عبد الهادي وآخرين بالشام ، وأجاز له النشاروى والاميوطى والكمال بن حبيب وأخوه البدر والبهاء السبكي وخلق ، وحدث سمع منه النجم بن فهد والبرهان بن ظهيرة وآخرين . ومات بمكة في جمادى الآخرة سنة ست واربعين رحمه الله . (محمد) بن علي بن محمد بن عثمان البليسي . مضى فيمن جده أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن فيحردأيهما الصواب .

٥٤ (محمد) بن علي بن محمد بن عقيل - بالفتح - واختلف فيمن بعده فقيلاً محمد

ابن الحسن بن علي وقيل أبو الحسن بن عقيل - النجم أبو الحسن بن نور الدين ابن النجم البالسى ثم المصرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالبالىسى . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع على أبى الفرج بن عبد الهادي والنورالهمداني وغيرهما ، وحدث سمع منه شيخنا وذكره في معجمه فقال كان جده من كبار الشافعية ؛ وأما أبوه فكان موصوفاً بالخير والديانة وسلامة الباطن ونشأ هو على طريقة الرؤساء وباشراً عند بعض الامراء ثم ترك وانقطع بمنزله بمصر ، وكان حسن

المذاكرة جيد الذهن درس بالطبرسية وغيرها مع قيام في الليل وكثرة ابتهاج ، وقال في الانباء : تفقه كثيراً ثم تعانى الخدم عند الامراء ثم ترك ولزم بيته ونعم الرجل كان خيراً واعتماداً جيداً ومروءة وفكاهة لزمته مدة ، وأضر قبل موته بيسير . مات في عاشر المحرم ، وقال في المعجم في يوم الجمعة منتصف سنة أربع وله أربع وسبعون سنة ، وتبعه فيه المقرئ في عقوده .

٥٥ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي بن عيسى الشمس أبو عبد الله القرشي التيمي البكري المصري الحنفي المؤدب نزيل مكة ويعرف بابن سكر - بمهارة مضمومة ثم كاف مشددة وآخره راء - وهو لقب علي الثاني من آباءه . ولد في تاسع عشر أو ضحى يوم السبت سادس عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة ، وسمع على عبد القادر بن عبد العزيز الايوبى والموفق احمد بن احمد بن عثمان الشارعى وصلاح بن مختار الاشهبى ويحيى بن يوسف بن المصرى وأبى الفرج بن عبد الهادى وأبى الفتوح بن يوسف الدلاصى واقش الشبلى والاحمد بن ابن أبى بكر بن طيبى وابن منصور الجوهري وابن على المشتولى وابن كشتندى والحسن بن السديد وعبد المحسن بن الصابونى فى آخرين من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق والمعين الدمشقى وابن عزون بمصر والقاهرة وكذا سمع باسكندرية وبالحرمين واليمن ، وجد فى الطلب والتحصيل بحيث كاد أن ينقرد بتوسعه فى ذلك حتى سمع من رفقاته ومن دونه حتى من تلامذته وأصاغر الطلبة ، وأجاز له من دمشق الحفاظ المزي والبرزالى والذهبي وأبو بكر بن الرضى ومحمد بن ابى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وزينب ابنة الكمال وطائفة ، واشتغل بالفقه وغيره فحصل طرفا وشارك فى عدة فنون بل كان غنى بالقراآت فقرأ على أبى حيان والشمس محمد بن محمد بن السراج الكاتب المجود وغيرها وانتصب للقراء بالحرم المكي عند أسطوانة فى محاذة باب أجياد كان معه خطوط من عاصره من أمراء مكة وقضاتها بالجلوس عندها بحيث يتأثر ممن يجلس اليها ولو فى غيبته تخيال وهى قام بذهنه فى ذلك وتعدى هذا الخيال حتى فى تحديته فانه لم يحدث الا باليسير من مروياته مستتراً فى منزله غالباً مع تبرم يظهر منه غالباً فى ذلك حتى أن الجمال بن ظهيرة لم يتفق له السماع منه انما روى عنه فى معجمه شعراً لغيره ، وخرج لنفسه جزءاً صغيراً وكذا غيره بدون مراعاة لاصطلاح التخرجين بل يدرج فى الاسانيد ما لم يقع الاسماع به مما هو عند المسمع ولو بالاجازة ويتسامح فى اثبات من يبعد عن مجلس السماع بحيث لا يسمع الا

صوتاً غفلاً أو لا يسمع شيئاً بالكلية بدون تنبيه على ذلك حسبما بين ذلك التقي القاسى وهو ممن سمع منه وكذا ثنا عنه غير واحد منهم شيخنا ، وقال فى معجمه أنه سمع من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب ثم من أصحاب الفخر والابرقوهي ثم من أصحاب الدهياطى وطبقته ثم من أصحاب الحجار ودونه فأكثر جدا الى أن سمع من اقرانه ثم من تلامذته ثم من أصاغر الطلبة وجمع مجاميع كثيرة ولم ينبج و صار يذكر بالوفيات وأخبار الرواة وكتب بخطه السقيم الكثير الوهم كثيراً وحدث بالكثير ، ثم حصل له تخيل فأنجمم وازداد به حتى كاد يوسوس ، وكان يتغالى مذهب الحنفية ولا يتقنه ويقرىء القراآت غالب أوقاته ، وفى طول اقامته بمكة يتلقى القادمين من البلاد النائية فيستفيد ما عندهم من الاخبار والاسانيد فى الكتب الغريبة ويدون ذلك عالياً أو نازلاً حتى صار يتعذر عليه ان يذكر له كتاب ولا يعرف له فيه اسنادا . وقال فى إنباهه أنه كتب بخطه مالا يحصى من كتب الحديث والفقه وأصوله والنحو وغيرها وخطه ردىء وفهمه بطيء وأوهامه كثيرة مع كثرة تخيله جداً وضبطه للوفيات ومحبه للمذاكرة وتغير بأخرة تغيراً يسيراً . وقال المقرئى أحد من روى عنه بحيث ساق عنه عدة حكايات وأشعار فى عقود : كان عسرا كثير الخيال لا يسمح بعارية كتاب ولا بمطالعة ولقد صحبتته بمكة وقرأت عليه من مسموعاته كثيراً ولزمته منذ مجاورتى بمكة فى سنة سبع وثمانين وسبعائة وكان أحد من شاهدته من الافراد أفادنى كثيراً . وما زال بمكة حتى مات فى سحر يوم الاربعاء خامس عشرى صفر سنة إحدى ودفن من يومه بالمعلاة عند الشيخ خليل المالكي بوصية منه وكان استيطانه لمكة من سنة تسع وأربعين وخرج منها فى بعض السنين الى اليمن والى المدينة والى بحيلة رحمه الله وإيانا (١) .

(محمد) بن على بن محمد بن على بن عثمان البدرشى . فيمن جده محمد بن محمد بن على .
 ٥٦ (محمد) بن على بن محمد بن على بن على بن قاسم بن مسعود أبو عبد الله الاصبهى القرناطى الاصل المالى المالى ويعرف بالازرق . ولد بمالقة ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وتلا لابن كثير على قاضيهما أبى اسحق ابرهيم ابن أحمد البدوى ولنافع على أبى عمرو محمد بن محمد بن أبى بكر بن منظور . والخطيب أبى عبد الله محمد بن أبى الطاهر بن محمد بن بكر بن الفهروى وعنه أخذ فى مبادئ العربية والفقه والفرائض وكذا أخذ عن الاولين العربية والفرائض

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وعن ثانيهما الفقه والحساب ولازم ابراهيم بن أحمد بن فتوح مفتي غرناطة بها في النحو والفقه والاصلين والمنطق بحيث كان جل انتفاعه به وحضر مجالس أبي عبد الله بن محمد بن محمد السرقسطي العالم الزاهد مفتيها أيضا في الفقه وكذا مجالس الخطيب أبي الفرج عبد الله بن أحمد البقني والشريف قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي عبد الله الساساني الشارح جده لجل الخونجى والخطيب المفتي أبي عبد الله محمد بن يوسف بن المواثق العبدري وأخذ الادب عن محمد بن زكريا ابن جبير في آخرين لقيهم بفاس وتلمسان وتونس كقاضي الجماعة أبي يحيى بن محمد بن أبي بكر بن عاصم فانه جالسه كثيرا وانتفع به . وولى قضاء غربي مالقة في أيام سعد بن علي بن يوسف بن نصر صاحب الاندلس ثم قضاء مالقة نفسها عن أبي عبد الله محمد بن سعد ثم قضاء وادياش عن أخيه أبي الحسن علي بن سعد ثم نقله الى مالقة ثم لقضاء الجماعة بغرناطة . ومات أبو الحسن وهو على قضائها فاستمر به أخوه أبو عبد الله ثم خرج معه الى وادياش وهما منفصلان فوجه قاصدا الى السلطان أبي عمرو عثمان بن محمد بن أبي فارس لمساعدة الاندلسيين على عدوهم الكافر فلم يلبث أن مات أبو عمرو فارتحل صاحب الترجمة الى الديار المصرية ليحج فحج في البحر سنة خمس وتسمين فأقام بالمدينة أربعة أشهر ثم بمكة شهرين وعاد بعد حجه الى مصر في البحر أيضا فدخلها في منتصف ربيع الآخر من التي تليها فنزل بترية السلطان عند أحمد بن عاشر فتكلم له في ولاية قضاء القدس وقصدني في أثناء ذلك ورأيت من رجال الدهر وأظهر الاختباط باجتماعه بي وطالع بعض تصانيفي وغيرها وسافر في رمضان قاضيا وقد وليه في ثانيه فوصله في سابع عشر شوال ووقع الناء عليه من الكمال بن أبي شريف وغيره فلم يلبث أن تعطل فدام نحو أربعين يوما ثم مات في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة وكثر الاسف على فقده ودفن خارج باب خان الظاهر رحمه الله .

٥٧ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن حجاج بن يوسف الصلاح بن النجاح الحسني العلوي صاحب صنعاء اليمن والماضي أبوه ، ملك بعده بعهد منه ولقب بالناصر ولكن لم يتم له شهر بعده بل مات خامس عشر ربيع الاول سنة أربعين .

٥٨ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله ابو السعادات سيف الله بن النور بن القاكهي المكي الماضي أبوه . ولد في سنة اربع وستين ثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن ونور العيون والتنبيه ممن حضر على الاميوطي

وسمع في سنة تسع وستين على التقي بن فهد ، وكذا سمع منى بمكة واشتغل
 بوزم الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم خاله السراج معمرآ في العربية وفضل
 وتميز مع عقل ودين وقيام على اخوته وأقاربه وأكثر من الحضور عند البرهاني
 ابن ظهيرة وأثنى على عقله بل قرأ على ولده الجمالي في التقسيم وغيره . مات بعد
 ثعلل نحو شهرين في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين .

٥٩ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن العلامة نور الدين علي بن
 فرحون الشمس اليعمرى المدني المادح ويعرف بابن المجلد وربما يقال له المجلد
 وهي حرفة أبيه وأخيه العز عبد العزيز الذي سمع منى بالمدينة ومحمد أكبرهما ؛
 وتكسب بالعطر قليلا وحفظ القرآن . مات في ثاني ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين .

٦٠ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن يوسف فتح الدين بن نور
 الدين الزرندى المدني . اشتغل وفضل في الفقه وغيره بحيث تأهل للتدريس مع خيره
 وانجباؤه فلا يخرج الا للجماعة غالباً ، وأوصى أن يدفن بالقرب من قبور الشهداء عند
 مشهد السيد حمزة جوار الجلال الخجندی ففعل به ذلك . ومات تقريبا سنة ثمان وستين .

٦١ (محمد) بن علي بن محمد بن علي الشمس أبو عبد الله المقسى ثم الصحراوي
 الشافعي الناسخ المؤدب ويعرف بابن القطان . ومن سمع منى .

٦٢ (محمد) بن علي بن محمد بن علي السيد الشمس بن السيد الزين الحسيني الجرجاني
 الحنفي الماضي أبوه . كان أستاذاً علامة شرح الهداية فأخذ حاشية أبيه عليها
 وزاد وكذا عرب رسالة أبيه في الصغرى والكبرى في المنطق وتخرج به الأئمة
 فكان ممن أخذ عنه الشمس الشرواني والشهاب بن عربشاه وقال أنه كان نزيل
 سمرقند بمدرسة ايدكوتمور .

٦٣ (محمد) بن علي بن محمد بن علي الشمس القدسي الرباطي نزيل مكة وشيخ رباط
 ربيع والبيمارستان المنصوري بها . عرض له برص فانتفخت يده فوضع عليها
 المراهم فانتفخت واستمرت المادة تخرج منها حتى مات في ربيع الاول سنة أربع وثلاثين .

٦٤ (محمد) بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الجمال أبو الفضل
 الفاكهي المكي الشافعي سبط الجمال محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني
 ووالد النور علي واخوته . ولد في رجب سنة خمس بمكة ونشأ بها حفظ القرآن
 وصلى به وأربعى النووي والتنبيه . وكان يتردد الى اليمن وولد له بها . مات بالخلاف
 السليمانى منها في رمضان سنة ثلاث وخمسين .

٦٥ (محمد) الجمال الفاكهاني المكي المالكي أخو الذي قبله لأبيه وهو سبط

ابراهيم بن احمد المرشدى. ولد سنة اثنى عشرة أو التى بعدها بمكة وحفظ أربعى النووى وتنقيح القرافى والرسالة ، وكان مباركاً ساكناً منجماً عن الناس. مات بمكة فى ضحى يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٦ (محمد) القطب ابو الخير المصرى الاصل المسكى الجنى اخو أحمد والذين قبله وشقيق ثانيهما ويعرف بابن القا كهانى . ولد فى تاسع عشر جمادى الثانية سنة ست عشرة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد السكيلى وبعضه على الزين بن عياش وأربعى النووى والمجمع وعرضه بتامه فى مجلسين على خاله الجلال عبد الواحد وأما كن منه على جماعة وبعض مختصر الاخسيكى وأخذ عن خاله فى تفسير القرآن من أثناء آل عمران لعلمه الى العسكبوت وسمع فيه بقراءة خاله على البساطى ثم سمعه على خاله الآخر الجلال محمد وعبد الرحمن أبى شعرة وأخذ الفقه عن خاليه وبالقاهرة عن ابن الديرى وابن الهمام وعبد السلام البغدادى والشمس بن الجندى وقرأ عليه طائفة كبيرة من شرحه على المجمع وسمع على ابن الديرى مجالس من التفسير والنحو عن خاله عبد الواحد وابى القسم النويرى وامام الدين الشيرازى وابن الجندى وأصول الفقه عن ابن الهمام قرأ عليه تحريره وخاله عبد الواحد سمع عليه وكتب عنه فى أماليه وغيرها وكان أحد طلبة الجمالية (١).

٦٧ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد المحسن بن حمدان بن عباس الشمس بن القطب السبكى ثم الحمصى الخطيب بها الشافعى سبط التقي السبكى ؛ جدته ست الخطباء ابنة التقي . سمع فى سنة اربع وسبعين وسبعمئة عليها وعلى ابراهيم بن حسن بن فرعون وعمر بن على البقاعى الصحيح انا الحجار زادت جدته ووزيرة وكذا سمع من ابى عبد الله بن مرزوق والبدر بن مكتوم وفتح الدين بن الشهيد وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالامام العالم الخطيب والابى كلاهما فى سنة خمس عشرة وذكره شيخنا فى معجمه وقال آجاز لابنتى رابعة .

٦٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد الملك الزين بن الشمس بن التاج الديرى ثم القاهرى الممالكى والد البدر محمد الآتى . ذكره شيخنا فى إنبائه مقتصراً على اسمه واسم ابيه وقال كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقد ولى الحسبة مراراً ويده التحدث فى البيمارستان نيابة عن الاتابك على

(١) الى هنا ينتهى ما كان يجب أن يلحق بتراجم (محمد بن على بن محمد ج ٨ ص ٢٠٥) ، وفى هذا المقصم نفسه تقديم وتأخير يخالف شرط المؤلف فى الترتيب .

قاعدة ابيه . مات في ثالث شعبان سنة ثلاث وثلاثين وقد جاز الحسين . قلت
ودفن بالثربة المنسوبة لهم خلف الصوفية الكبرى وكانت ولايته الحسبة في سنة
ثلاث عشرة بعد محمد بن محمد بن محمد بن النعمان الهوى .

٦٩ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد النور بن احمد المحب بن الشمس
ابن البهاء أبي الفتح القيومي ثم القاهري الشافعي الخطيب ابن أخى الصدر محمد
ابن أحمد خطيب الفخرية وسبط الشمس العاملي . ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين
وعشرين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على شيخنا فى البخارى
وكذا على السيد النسابة والعز عبد السلام البغدادي وحضر الدروس عند جماعة
وقرأ على العامة فى الازهر وغيره بعد جده وخطب نيابة عنه باشرفية الخانقاة
قبل أن تطلع لحيته وحكى ذلك للواقف فأرسل جماعة من خواصه منهم كاتب
السرفصلوا هناك وسمعوا خطبته فوقعت منهم موقعا ثم رجعوا وأعلموه وأنه
ابن ابنته فوافق على ذلك ، وتكسب بالشهادة عند حبس الرحبة وغيره ، وكتب
بخطه الكثير ومن ذلك القول البديع وحمله عنى ، وحج وجاور ودخل القيوم
ورشيد واسكندرية وخطب بأكثرها بل استمر ينوب فى الخطابة بالجميعانية
وتميز فيها مع تودده وسكونه .

٧٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد البدر بن الصدر بن البهاء
أبى الفتح الانصارى المهلبى القيومى الاصل القاهري الشافعى الماضى أبوه وابن
عم الذى قبله ويعرف بابن خطيب الفخرية . ولد كما قرأته بخط أبيه عند غروب
ليلة الاربعاء ثامن عشرى جمادى الثانية سنة ثلاثين وثمانمائة بقاعة الاسنوى
من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وقطعة من ابن
الحاجب الاصلى ، وعرض على شيخنا والقياآتى والعينى وابن نصر الله الحنبلى بل
سمع مع أبيه على شيخنا وأخذ فى الابتداء عن أبيه ثم قرأ المنهاج بحثاً على العلم
البلقيني وحضر بعض دروسه فى القطعة ونحوها وكذا قرأ على المحلى غالب شرحه
على المنهاج وسمع غالب شرحه لجمع الجوامع وتلقى شرح البهجة عن المناوى تقسيماً
بينه وبين الزين عبد الرحيم الابناسى فى مجلس خاص أقاماً فيه مدة ولازمه فى
التقسيم العام فى غير ذلك وأدمن من ملازمة التقى الحصنى فى الاصلين والمعانى
والبيان والعربية والصرف والمنطق فأكثر عنه وكذا لازم الشروانى والشمى
فى علوم وقرأ على الكافىاجى فى علم الهيئة فى آخرين كابن الهمام أخذ عنه بعد
رجوعه من المجاورة فى ذلك المجلس العام ، وحج واستقر فى الخطابة بالفخرية ابن

أبي الفرج والامامة بالفخرية القديمة بعد أبيه وسكن الثانية منهما وكذا استقر في خطابة مدرسة خوند بموقف المكارية المجاورة لزاوية أبي السعود داخل باب القنطرة وتصدى للاقراء فأخذ عنه الطلبة ، وذكر بحسن التصور والتدبر والتحقيق مع التأنى وعمل حاشية على شرح جمع الجوامع حين بلغه انتقاد ابن أبي شريف على الشرح في حاشية عملها سمعت بعض المحققين يرجح كتابته فيها على غيره وكذا عمل على العضد والمختصر وشرح العقائد وغيرها حواشي ، كل ذلك مع مزيد التدوين والتحرى وضعف البنية والانجماع عن الناس وعدم مزاحمتهم في الوظائف وقد أصيب حين نهب الماليك بيت رأس نوبة النوب برسباي الحمدي قرا وذهب له من الكتب والمالية جملة عوض عن بعضها وظفر ببعض الكتب وتالم هو وأحبائه لذلك سيما في كثير من حواشيه ومفاداته . مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وأرصى بدفنه عند صاحبه الزين الابناسي بجوار ضريح الشيخ شهاب وكان الزين يقول هو قياتي وقته ويبالغ في وصفه بغير ذلك ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن وحشى بن سبع بن ابراهيم أمين الدين بن أمين الدين العباسي ثم القاهري الشافعي زيل سعيد السعداء ويعرف بأمين الدين العباسي . ولد في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالعباسة من الشرفية وتحول هو وأخوه عماد الدين عبد الرزاق مع أخيها التاج عبد الوهاب فسكنا البديرية وأكمل صاحب الترجمة بها القرآن وحفظ البهجة وألفية ابن ملك وجمع الجوامع وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ في الفقه عن الشريف النسابة والزين البوتيجي ولأزم الفخر عثمان المقسي والجلال البكري والزين زكريا والبرهان العجلوني وعليه قرأ في البخاري وغيره وحضر عند العبادي بل أخذ عن العلم البلقيني والمناوي وعن الثاني مع أحمد الخواص وأبي الجود أخذ الفرائض وكذا أخذها مع الحساب عن الشريف علي تلميذ ابن المجدى وعن الخواص مع الابدى أخذ العربية ولأزم في الاصلين وغيرها كالمعاني والبيان التقي والعلاء الحصينيين بل أخذ عن العز عبد السلام البغدادي والكافياجي والشمسي وامام الكامية ثم الكمال بن أبي شريف وأبي السعادات البلقيني وسمع الحديث على جماعة وعامت الآن سماعه للبخاري في الظاهرية القديمة وتردد للمحب بن الشحنة ولأستبعد أخذه عن ابن حسان وكتب على البرهان الفر نوى ويأس وغيرهما وصحب الصلاح المكييني واختص به وقرأ عليه الفقه والحديث وكذا اختص بتجماس لكونه ناب عن أخيه في اقراء مماليكه ، وحج غير مرة وجاور بل سافر على الصر بعناية المكييني وسمع على التقي بن فهد وغيره .

هناك وكذا زار بيت المقدس والحليل ، ودخل الشام فأخذ عن البدر بن قاضي شعبة وخطاب وآخرين ، وتنزل في سعيد السعداء وغيرها من الجهات كالمزهرية ، وكان خبيراً بديناه مقبلاً على بنى الدنيا متمذناً لهم ولو كانوا قاصرين ولم ينفك عن الاشتغال وملازمة العمل والاخذ عن من دب ودرج حتى أشير إليه بالفضيلة التامة والتفنن ؛ وكتب بخطه أشياء منها البخارى وتقويم البلدان وكذا تقويم الابدان بل كتب على مجموع الكلائي وغيره وأقرأ الطلبة مع عقل وسكون وأوصاف . مات في صفر سنة سبع وثمانين ودفن بالقرب من الروضة خارج باب النصر بحوش يشهر بتربة القباني ووجد له مما لم يكن يظن به زيادة على ألف دينار سوى كتبه وأثائه به وخلف أربعة أولاد فيهم أنثى واسم أكبرهم أحمد رحمه الله وسامحه .

٧٢ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البرلسى التاجر أبوه ويعرف أبوه بابن وهيب . حضر على مع أبيه في سنة أربع وتسعين بمكة وهو في الثانية أشياء .

٧٣ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عثمان الشرفى الششتري المدني . سمع مع أبيه وأبى الفرج بن القارى ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة ، وحدث ذكره التقي بن فهد في معجمه .

٧٤ (مجد) بن محمد بن أحمد بن على بن الغياث إسحق بن محمد أصيل الدين بن البدر البغدادي الاصل المصرى الشافعى ابن أخت الشمس بن الربيع الآتى . ويعرف والده بابن الغياث . ولد في مستهل شعبان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ حفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرضها على ابن الملحق والابناسى والمنهاج وحده على الدميرى وأجازوه ، واشتغل وسمع على العراقى والهيشمى والتنوخى وعزير الدين المليجى وابن حاتم والمطرز وابن الشيخة والمجد اسمعيل الحنفى والقرسى وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وحجج مراراً ثم قطن مكة آخرأ حتى مات في يوم الجمعة ثانى عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين رحمه الله .

٧٥ (مجد) بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن على بن مجد بن عبد السلام الجمال بن أبى الخير الكازرونى المكي المؤذن بم ابل رئيس المؤذنين ووالد عبد السلام الماضى وأبى الخير الآتى فى الكنى . ولد بها فى صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وأجاز له العراقى والهيشمى وابن الشرائحى والشهاب بن حجى وابن صديق والمجد الشيرازى وطائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وعبد القادر بن ابرهيم الارهوى وخلق ، وولى رياسة المؤذنين بالمسجد الحرام ولقيته بمكة سنة ست وخمسين وكتب على استدعاء ابنى وأجازلى . ومات بمكة فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد وقال بعضهم سنة ثلاث وستين وهو غلط ؛ واستقر بعده

٧٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي أبو حاتم بن أبي حاتم بن أبي حامد بن التقي السبكي . ذكره شيخنا في انبائه وقال : اشتغل قليلا وناب في الحكم من سنة تسعين عن ابن الملق إلى أن مات في إحدى الجماديين سنة ثمان وله أربع وخمسون سنة . قلت وقال العيني أربع وأربعون ووصفه بعضهم بالفضل فله أعلم .

٧٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي الانصارى المصرى الاصل المكي ويعرف أبوه بابن جن البير . ورث عن أبيه بعض دنيا فأذهبها وصار إلى فاقة زائدة بحيث يجوع لأجلها ثم توفي غريقاً في البحر الملح ببلاد اليمن سنة عشر ورؤى فقيل ماجالك فذكر عفو الله عنه فستل عن سببه فقال الجوع أوكما قال . ذكره القاسى .

٧٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن ابراهيم أبو اليمن بن البدر القمى القاهرى الماضى أبوه . سمع منى بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها وتكررت مجاورته وكان يتحرى الاخبار وينقلها .

٧٩ (محمد) التقي القمى أخو الذى قبله . ممن تكررت مجاورته أيضاً ولازمى في السماع في سنة ثمان وتسعين ثم اتى بعدها وواد فيها بحراً إلى القاهرة في مركب ابن كرسون ولا بأس به عقلاً وأدباً مع فهم واحساس وفاقه .

٨٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن شرف البدر أبو الاشراق بن الشمس القرافى الاصل القاهرى المالكى الماضى أبوه . ولد في شوال سنة ست وثلاثين وثمانئة بالقاهرة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن واحتفل أبوه بصلاته عقب ختمه وكذا حفظ غيره ، واشتغل عند أبيه قليلاً ، وسمع على شيخنا والرشيدي وطائفة واستقر في جهات أبيه بعده بل خلفه في قراءة منتقى ابن أبي حمزة من البخارى عند ضريحه استهلال كل سنة ، وحج غير مرة وجاور وناب في القضاء وأهين من الاشرف قايتباى وقتاً ورسم عليه أخرى بسبب شكوى امرأة وتكلف لما باع شيئاً من موجوده واستدان بسببه هذا عقب ختانه لولده وتكلفه في المهم الذى بالغ في شأنه لارضاء أمه ابنة سعد الدين الكاخى المذكورة بعدم التوفيق بل أخذ السارق عمامته وضربه بحيث كاد أن يعدم . وبالجملة فليس أيضاً بمحمود السيرة مع لين كلامه وتميزه في صناعة الشروط .

٨١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل - كحميد - ابن عوض بن رشيد - ككبير - البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصورى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن كميل ثم بابن أحمد . ولد بعد سنة عشرين وثمانئة

بالمنصورة ونشأ فحفظ القرآن والحاموي وكتباً واشتغل قليلاً وحضر عند القاياتي .
 فيما ذكر وسمع على شيخنا وحضر دروسه ، وناب في القضاء عن قريبه أبي البقاء .
 ثم بعد موت والده عن شيخنا واستقل بقضاء بلده بل ومنية ابن سلسيل ودمياط .
 في وقتين مختلفين بل اجتماعه وقتاً في آن واحد . وتزوج أخت أوحى الدين بن .
 العجيمي قاضي المحلة واستولدها أولاداً نور الدين علي وجلال الدين محمد وأبو
 السعادات محمد الآتي ، وكان بديع الذكاء فاضلاً بحيث زعم أنه كتب على جامع
 المختصرات وغيره وعمل كتاباً نعت عنوان الشرف بزيادة علمين جيد الكتابة .
 ذا قدرة على تنويع الخطوط بحيث ينضى الى التزوير مع خبرة تامة بالاحكام وصناعة
 التوثيق ونظم حسن امتدح به الاكابر كالجالي ناظر الخصاص وابن الكويز
 وغيرها وكتب عنه منه ابن فهد والبقاعي وغيرها في سنة ثمان وثلاثين وكذا
 كتبت عنه وربما قيل أن كثيراً منه لأبيه ولكن لم أكن أقصر به عن ذلك مع
 علمي بكذبه ورقة دينه وتزويره ، وقد أهاهناه الاشراف قايتباي حين اجتيازه بفارسكور
 لمزيد شكوى الناس منه . ولم يلبث أن مات فجأة بسلمون في يوم الجمعة سلخ
 جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وحمل في يومه الى المنصورة فدفن بها . ومن نظمه :

أريد منك الآن ياسيدي ثوباً مليحاً ناصعاً^(١) في البياض

فعبدك الآن غداً طارياً من كل شئ عفا قض ما أنت قاض

وقوله : يا شمس دين الله أنت مصدق فيما تقول وان غيرك يكذب

أوما علمت بأن قطية أهلها سفهاء ما فيهم رئيس يصحب

٨٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله

ابن الحيموي أبي العباس البليبي قاضيها الشافعي ويعرف بابن البيشي بموحدة

مكسورة بعدها تحتمانية ثم معجمة . ولد بعد سنة سبعين وسبع مائة ببليس ونشأ

بها فحفظ القرآن وكان المجد اسمعيل البليبي قاضي الحنفية بمصر قريبه من

جهة النساء فانتقل عنده بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين فجود بعضه على الفخر

الضرير الامام بالازهر وكذا حفظ العمدة والمنهاج واللفية النحو ، وعرض في

سنة أربع وثمانين فما بعدها على قريبه المجد والابناسي والتاج أحمد بن محمد بن عبد

الرحمن البليبي الشافعي الخطيب والزين العراقي والسراج بن الملقن والصدر

المناموي والتقي بن حاتم والتاج محمد بن أحمد بن النعمان وناصر الدين بن الملق

والبدر بن السراج البلقيني وأجازوه وعين البدر ماله من تصنيف وتأليف ونظم

ونثر في آخرين أوردت منهم في المعجم جملة ؛ وبحث جميع المنهاج في التقسيم الذي كان أحد القراء فيه على الإباضي وغالبه على البيجورى وبعضه على ابن الملتن وكذا حضر دروس البلقيني وأخذ عن الزين العراقي ورأيته أثبتته في بعض مجالس أماليه في أول سنة ثلاث وتسعين وكان بحضرة الهينمي ثم عن ولده الولي أبي زرعة ؛ وحج مع أبيه صغيراً ولازم مطالعة الروضة فكان يستحضر أكثرها مع استحضار الحاوي وكتب بخطه الحسن أشياء ؛ وناب في القضاء ببلده عن التقي الزيري قبل القرن واستمر ينوب لمن بعده بل اقتصر القياي في أيام قضائه عليه في الشرقية جميعها إجلاله ودرس المنهاج والحاوي وغيرها وأفتى وصار المعول عليه . وكان اماماً عالماً فقيهاً غاية في التواضع وطرح التكلف أجازى . ومات بعد يسير في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ولم يخلف في الشرقية مثله رحمه الله وإيانا .

٨٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عكاش المسكي الشهير بهبيهب . شيخ المقرئين بالمخافل في المسجد والمعلاة وغيرها . مات بها في ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن أبي الفضل . اثنان الشرف أبو القسم والكمال أبو الفضل النويريان المكيان الخطيبان بها . يأتي كل منهما قريباً .

٨٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن أحمد بن الشيخ قاسم بن حرز الله أبو ناصر الدين بن الشمس السنهوري ويعرف بالضعيف . كان أحد خلفاء الشيخ محمد ابن هرون . مات ببلده في المحرم سنة إحدى وستين . أرخه المنير .

٨٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف أبو عبد الله السلاوي المغربي المالكي . ذكره شيخنا في معجمه وقال : ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمع بتونس من الوادي آشي الموطأ وغيره ثم حج فسمع من الزبير بن علي الاسواني بالمدينة وبحلب من محمد بن عبد الكريم بن صلح العجمي واشتغل بالعلم وسلك طريق التقشف ، وكانت له مهابة اجتمعت به قبل طلبي للحديث وأخذت من فوائده وآدابه . ومات باسكندرية في ثالث رجب سنة ثلاث ووتبعه المقريزي في عقودده وقال انه أنشده يحثه على العزلة :

قالت الارنب السبوق كلاماً فيه ذكرى ليفهم الالباب

أنا أجرى من الكلاب ولكن خير يومى أن لا ترانى الكلاب

٨٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبي القسم بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس المرافى ثم المصرى المالكي . ذكره شيخنا في معجمه وقال : أحد الفضلاء في الفقه

والفرائض والعربية والتاريخ مع المعرفة التامة بأمور الدنيا اجتمعت به مراراً قبل طلب الحديث وسمعت من فوائده وكان يذكر أنه سمع من ابن سيد الناس والطبقة . مات في سابع عشر ذى الحجة سنة احدى عشرة وأظنه قارب الثمانين بل جازها . وخلف كتباً كثيرة جداً تلف أكثرها بالأرضة وغيرها ، وهو منسوب إلى المراغة من عمل اخميم وجده الأعلى أبو القسم كان مشهوراً بالصلاح وله زاوية هناك وأتباع ويلقب وقار الدين .

٨٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابرهيم البدر بن الجلال المحلى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وعمه . ولد في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن واشتغل عند يحيى الدماطى فى الفقه وأخذ النحو عن أبى الخير القراء الحنفى وجود الخط على عمه الكمال وكتب به قليلاً ، وحج غير مرة وجاور وشارك فى المضائل وتكسب فى البزم مع خير وديانة وتمقف وتقمع .

٨٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن رضوان بن عبد المنعم بن عمران فتح الدين بن الشمس الانصارى السقطى المصرى الشافعى الآثرى الماضى أبوه . استقر بعده فى مشيخة الآثار ففاقه فى التردد الى الاكابر والالاح ولم يشابهه فى الاشتغال والفضل مع أنه ناب فى القضاء ولكنه لم يجتمع فانه لم يلبث أن مات فى رجب سنة سبعين بعد أن عزل من المشيخة لتعديده وتقريطه فى بعض الآثار بل رام التغيير فى كتاب الوقف فقبحه العز قاضى الحنابلة وبادر الى صرفه وتقرير الولوى البار نبارى عوضه وحمد صنيعه عفا الله عنه .

٨٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الفوز بن الشمس ابن الولوى المحلى سبط الشيخ محمد الغمرى والماضى أبوه وجده . قرأ القرآن وخطب بمجامع جده لأبيه فى المحلة وسمع منى ومن غيرى ، وأجاز له جماعة باعتهاء أبيه ولم أرخاله يرضى أمره .

٩٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن المشهور بالشهيد الخطيب الشرف أبو القسم بن الكمال أبى الفضل بن المحب أبى البركات بن الكمال أبى الفضل بن الشهاب القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكي الشافعى والد المحب أحمد الماضى وهو بكنيته أشهر . وأمه أم الحسين ابنة القاضى على النويرى . ولد فى خامس عشرى ذى الحجة سنة اثنى عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده والاربعين والمنهاج كلاهما للنووى والبعض من كل من المنهاج الاصلى والشاطبية وألفية النحو ؛

وعرض على ابن الجزرى والجمال الشيبى وأبى شعر والعلم الاخنائى فى آخرين وأخذ فى الفقه يسيراً عن الشمس البرماوى وعبدالرحمن بن الجمال المصرى وغيرهما وأحضر فى الاولى على الزين المراغى وسمع على الشمس بن البرماوى وابن الجزرى والشيبى والولى العراقى والمقرزى وطائفة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وعبدالرحمن بن طولوبغا والشمس بن المحب والجمال بن الشرايحى والشهاب بن حجبى وأخوه النجم والشهاب الحسبانى والشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والكمال بن خير والتاج بن التنسى وخلق . ودخل مصر غير مرة . أولها فى سنة اثنتين وأربعين وسمع من شيخنا وغيره ، وجاور بالمدينة النبوية وقتا وولى الخطابة بالمسجد الحرام الملكى شركة لأخيه وصرفا عنه غير مرة ، ولقيته بالقاهرة ومكة كثيراً وسمعت خطبته مراراً وكان بليغاً فى أدائها ، وأجاز لبعض أولادى ، وكان متواضعاً خيراً متودداً خاضعاً للصالحاء وأهل الخير مديماً للتلاوة . خصوصاً بعد ذهاب بصره فانه أضر قبيل الحسين بعد أن كان فى الاصل أعشى . وحسن له القدر فى سنة احدى وسبعين وأجاب فإفاد بل استمر على ذلك حتى مات بعد أن فجع بأخيه وظهر مزيد جزعه عليه بعد أن تعمل مدة فى ليلة الخميس . سلخ شعبان سنة خمس وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة وإيانا .

٩١ (محمد) أبو الفتح النويرى شقيق الذى قبله . بيض له ابن فهد وكان مات صغيراً .

٩٢ (محمد) الكمال أبو الفضل الخطيب شقيق اللذين قبله والاول أكبر وهذا أشهر وهو أيضاً بكنيته أعرف . مات أبوه وهو حمل فولد بعد موته بثمانية أيام وذلك فى ليلة خامس ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كفالة أخيه الأكبر فحفظ القرآن وقال انه تلاه لآبى عمرو على موسى المغراوى والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة وبمكة فى النحو والاصول على الجمال بن أبى يزيد المشهدى السمرقندى الحنفى والجمال والبرهان البنكالىين الهنديين وسمع مجالس من وعظ أبى شعر الحنبلى وكذا سمع على أبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وآخرين ، وأجاز له فى سنة تسع وعشرين والتدمرى والقبايبى والنجم بن حجبى وابن ناظر الصاحبة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والكلوتائى والشمس الشامى وعائشة ابنة ابن الشرايحى وعائشة ابنة العلاء الحنبلى وطائفة وارتحل به أخوه الى القاهرة سنة أربع وأربعين ثم رحل هو بنفسه للطلب فى سنة ست وأربعين أو التى قبلها فأخذ الفقه ارباعاً عن شيخنا والقبايبى والونائى وغيرهم وعن الاخيرين أخذ فى النحو وعن أولهم أخذ فى الحديث وأخذ اصول الدين عن السيد فخر الدين الشيرازى .

نزيل الاقبغاوية وسمع من شيخنا والعز الحنبلي والشمس محمد بن أبي الخير المنوفي
نزيل القرافة بالقرب من جامع محمود وبالمدينة النبوية من المحب المطري والشهاب
الجريري وغيرهما ولازم بلديه أبا القسم النويري المالكي في أصول الفقه والنحو
والصرف والمنطق حتى كان جل انتفاعه به بل كان يمرنه في دروسه الفقهية قبل
قراءته لها على شيوخه ومر وهو في بلده مع أبي العباس الواعظ على المنسك
الكبير لابن جماعة ومع السراج عمر البليسي على شرحه للورقات في آخرين
كالعز عبد السلام البغدادي والكمال بن الهمام وسلام الله والنور البوشي الخانكي
يلده وغيرها ، وما أكثر من الطلب لكنه كان غاية في الذكاء مع قوة الحافظة
وأذن له في التدريس والافتاء وصحب الشيخ مدين وغيره من الأكابر كالسيد بن صفي
الدين وعفيف الدين الأيجيين بل صاهره ثانيهما على أخته ولما مات والده استقرت
الخطابة باسم ولديه وناب عنهما فيهما أبو العزيم النويري ثم انتزع حصة صاحب
الترجمة خاصة في سنة ثلاث وثلاثين فلما قدم القاهرة في سنة تسع وأربعين وهي
القدمة الثالثة أكثر التردد للكمال بن البارزي وللبدر البغدادي الحنبلي وله في
تقديمه اليد البيضاء وللأمير دولابى المؤيدى وغيرهم من الأكابر فأعيد الى
ما كان معه من الخطابة ورجع صحبة الكمال في سنة خمسين فباشرها بفصاحة
وقوة جنان وأحيا سنة شريفة كانت قد امتيت من بعد الشهاب بن ظهيرة فانه
خطب بمسجد الخيف من منى يوم النحر ويوم النفر الأول ثم انتزع الخطابة كلها قريهما
أيضاً في ذى القعدة من التي تليها ثم أعيد إليها في ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وخطب
صاحب الترجمة أيضاً بمعنى يوم النحر ويوم النفر الأول ثم انفصل عنها في شعبان سنة
خمس وخمسين بالبرهاني بن ظهيرة ثم أعيداً في سنة سبع وخمسين ثم انفصلا
في صفر سنة ست وستين به أيضاً شريكاً لأخيه الكمال أبي البركات ثم أعيداً إليها
في صفر سنة ثمان وستين ولم يلبثا ان عزلا في ربيع الأول منها بالبرهاني أيضاً
شركة لأخيه الفخر ثم أعيداً إليها في شعبان سنة تسع وستين واستمر حتى ماتا
وكذا كان معه بمكة تدريس الأفضلية كل ذلك مع ما ترتب له من المرتبات التي
تساق إليه وما يصل إليه من المبرات والانهامات لمزيد حظه في ذلك بحيث ابقى
بمكة داراً وزاوية بجانبها وحفر بئراً وغير ذلك ، وجرت بينه وبين البرهاني بن
ظهيرة خطوب وحوادث طويلة أشرت لبعضها في غير هذا الموضع بل اتنى عنه
صاحب الحجاز بحيث كان يتخيل من الإقامة معه هناك ولزم من ذلك استيطانه
القاهرة وتعجب كل من الترييقين أما أولئك فلكثرة كلفهم في ابعاده وعدم تمكنه

نوأما هذا فلمفارقة وطنه وليكن كان بالقاهرة على هيئة جميلة الى الغاية رتب له
 على الذخيرة كل يوم دينار سوى ما يصله من الامراء كالحسمائة دينار دفعة بل الالف
 فضلا عن دون ذلك خصوصا الامير جاتم الاشرى فانه كان في قبضة يده حتى
 أنه سافر الشام حين كان نائبها فأنعم عليه بما يفوق الوصف وأنشأ برسمه الامير
 أزبك الظاهري خلوة هائلة بسطح جامع الازهر ورام بعض المجاورين المعارضة فيها
 لما حصل من التعدي فهاتم ولكن قد أزيلت بعد ذلك ، وكثر تردد غير واحد
 من مقدمى الالوف فمن دونهم من الامراء والخدم سيما مقدم المالك منقال بل
 وسائر الناس من كبار المباشرين والأئمة من العلماء والفقهاء والفضلاء والصوفية
 الى بابة وهو لا ينفك عن وضعه بين يدي كل منهم ما يليق به من أكل وحلوى
 ونحو ذلك ولم يكن صنيعه هذا مختصا بالقاهرة بل كذا في غيرها كحكة حتى أنه
 أضاف بها الامير ترمغا الظاهري حين كان مقيما هناك بنواحي منى فتكلف
 على ذلك وتوابعه فيما بلذنى ما أهاب النطق به وزاد في الاحسان اليه حسبا كان
 الامير يذكره ويترف من أجله بالتقصير في حقه ، وكذا كان ابن الهمام يذكر
 مزيد خدمته له ، إلى غير ذلك مما لا ينحصر ، وعقد مجلس الوعظ ببلده ثم بجامع
 الازهر فأدهش العامة بكثرة محموظه وطلاقة وفصاحته غير أنه لم يكن يتحري
 في عزو المنقول وربما خاض الاعداء في ذلك وتعدوا الى عدم الضبط مطلقا وكان
 الكبار يحضرون عنده فيه ، وكذا عقد مجلسا للتذكير بمنزله في كل ليلة ثلاثاء
 وكثر اجتماع الغوغاء فمن فوقهم فيه وكنت ممن حضر عنده في كليهما وكذا حضرت
 عنده في غيرها وكان يظهر من التودد لي مالا أنهض لضبطه بل وأستحي من
 مبالغته معي في مزيد التواضع لكونه لم يكن يتحاشى عن تقبيل اليد في الملاء ، هذا مع
 مزيد شهامته وارتفاع مكانته وجلالته غير أن ذلك كان دأبه وديدنه مع العلماء والفضلاء
 والصالحين وربما أقرطبه مزيد الاعتقاد انى غاية لم أكن أرضاها له ، وكان يقدمنى في
 الحديث على غيرى وحصل جملة من تصانيفي وقرأ بعضها من لفظه بحضرتى ويراسلنى
 بخطه بالاستئلة عن كل ما يشكل عليه ويحلف أنى عنده في المحبة كاخيه أبى القسم وان لا
 يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى غير ذلك مما يكتفى منه ببعضه جوزى
 خيرا ، واقتنى من نفائس الكتب ونفيس الثياب والاثاث شيئا كثيرا وتزوج
 ابنة ابن الخازن فكانت تبالغ في التأنق له في اصطناع الاطعمة ونحوها لمن يرد
 عليه وقطعها أرقا تأطية يعبط بها ، وزار بيت المقدس غير مرة وكذا دخل الشام
 وغيرها وما حل ببلد الا وعظمه أهلها ، وحدث ووعظ ودرس وأفتى وجمع مجالس

تكلم فيها على بعض أحاديث من البخارى أطال فيها النفس بل كان يذكر أنه كتب عليه شرحاً وكذا جمع خطبا وكراسة في بعض الحوادث قرنها له الامين الاقصر ائى. والزين قاسم الحنفيين وغيرهما وكتب عنه البقاعى ما قال انه من نظمه في الشمائل النبوية لصهره السيد عفيف الدين وهو :

أبدى الشريف الالمعى عجائباً عنها تقصر سائرُ الافهام
وأجاد صنماً في شمائل جدهِ فله يبقية مدى الايام

بل حكى عنه من نظمه وعجائبه غير ذلك ومدحه قديماً بقوله :

الى الماجد الحبر الجواد مجد أبى الفضل جواز التناوب أبى الفضل
رئيس ترقى ذروة المجد أمرداً فليس له في بطن مكة من شكل

ثم نأفره بعد ذلك وقال مع قوله أنه شاب حسن المنظر مقبول الشكل من بيت أصل وعراقة وعلم وشهامة ودين وشجاعة لكونه قدم عليه في جنازة : ان عنده من التوغل في حب الرياسة والرقاعة على شدة الفقر ما يحوجه الى المجازفة والتشبع بما لم يعط فشاع كذبه حتى صار لا يوثق بقوله وكذا قال انه شمع وتكبر وزاد في التعاطف مضموماً الى الكذب فمقتته غالب الناس وان أبا القسم النويرى أفسد طباعه وانه كانت له حظوة عند الاكابر والسلطان وقرر في وظائف وزعم أنه قرأ عليه في ايساغوجى ، وفي كلامه مجازفات كثيرة نسأل الله كلمة الحق في السخط والرضا . وبالجملة فكان اماماً وافر الذكاء واسع الدائرة في الحفظ حسن الخط فصيحاً طلق اللسان بهجا وجيها عند الخاصة والعامة متواضعا مع الشهامة كريماً الى الغاية مقتدرأ على استجلاب الخواطر والتعجب الى الناس على اختلاف مراتبهم باذلا جاهه مع من يقصده غير باخل بتربية أصحابه خصوصاً الفضلاء عظيم التنويه بذكرهم حسنة من محاسن الدهر وقل أن ترى الاعين في مجموعته مثله ولكن الكمال لله ، وقد عرض عليه قضاء الشافعية بالديار المصرية فأبى وكان أمره فيها فوق ذلك وكذا استقر في تدريس الشافعية بعد ابن الملقن مسئولاً فيه ثم عرض نزاع فيه فأعرض عنه . ولم يزل في ارتفاع حتى مات مبطو نامطعوناً غريباً لم يرغب ذهنه بل يقال أنه استمر يلحق في وصيته الى وقت صعود روحه في ضحى يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث وسبعين ، وكنت عنده أول النهار لعيادته ، وبلغ السلطان شدة توقعه فهم لعيادته بعد أن أعلم بضيق درب الاتراك محل سكنه وما اتنى عزمه عن ذلك بل أرسل بعض خواصه بين يديه فوجد قدمات فرجع وأعلمه فتألم ونزل الى سبيل المؤمنى فانتظر حتى

شهد الصلاة عليه وممه القضاة والخلق تقدمهم الشافعي وأشار بدفنه في قبة الامام الشافعي ويقال ان ذلك كان بوصية منه فراجع الزيني بن مزهر وتلطف به حتى بطل بعد أن كان حفر له داخل القبة من جهة رأس الامام وأنكر الناس هذا الصنيع وما كان قصده فيما أرجو لإصلاحاً فقد سمعته غير مرة يقول : أنا سمى الامام وبلديه وابن عمه ومقلده ومحبه وخادمه وغريب وهو لا يابى أن أكون تحت قدميه ، ولكن لم أفهم منه داخل القبة بل أظن ذلك من تحريف الساعى فيه وحينئذ توجه الانكار وخشى المعارض من التطرق لذلك وربما تصير البقعة ممتهنة يتطرق غيرها والأعمال بالنيات وآل الامر الى أن دفن بجوار قبر ولده المتوفى قبله بأيام بالتنكزية محل دفن الوثأى بالقرافة ، واجتمع في جنازته وحين دفنه من لا يحصى رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٩٣ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الشرف او المحب أبو بكر بن الزين بن الزين بن الجمال الطبرى المكي الماضى أبوه ، وأمه أم كلثوم ابنة الخطيب عبد الله بن التاج على الطبرى . ولد فى سنة سبعين وسبعمئة وحضر عند ابن حبيب والجمال بن عبد المعطى وأجاز له العفيف النشاورى وغيره ، وكان حياً سنة ثلاث وسبعين وأظنه وسبعمئة ويكون مات طفلاً أو فوق ذلك إن مات فى بقية ذلك القرن فان لم يكن كذلك فلعله من شرطنا .

٩٤ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد البدر الدمشقى الاصل القاهرى الشافعى سبط الجمال عبد الله الماردانى ، أمه فاطمة ويعرف بالماردانى (١) . ولد فى ليلة رابع عشر ذى القعدة سنة ست وعشرين وثمانمئة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على النور امام الازهر بل تلاه عليه ببعض الروايات وألفية النحو وبعض المنهاج وأخذ عن ابن المجدى الفرائض والحساب والميقات ولازم دروسه وكذا لازم العلاء القلقشندى فى الفرائض والفقه ومما أخذه عنه الفصول لابن الهائم وتقسيم الحاوى وبهجتة والمنهاج والمهذب بل وقرأ عليه البخارى والترمذى وغيرها وحضر أيضاً دروس القاياتى والبوتيجى والمحلى والعلم البلقينى والشروانى والخواص وقرأ فى العربية على الكريم العقبى ؛ وسمع على شيخنا والصالحى والرشيدي وغيرهم بالقاهرة وأبى الفتح المراغى بمكة وشمس الدين بن الفقيه حسن بدمياط فى آخرين وكان أول اشتغاله فى سنة تسع وثلاثين ؛ وحج غير مرة وجاور فى الرجبية المزهرية وكذا زار بيت المقدس غير مرة أيضاً منها فى سنة تسعين مع

أبي البقاء بن الجيعان ودخل الشام مرتين وحماة فنا دونها وتميز في القنون وعرف
بالذكاء مع حسن العشرة والتواضع والرغبة في الممازحة والنكتة والنادرة وامتهان
نفسه وترك التأنق في أمره وأشير إليه بالفضيلة فتصدى للاقراء وانتفع به الفضلاء
في الفرائض والحساب والميقات والعربية وتموها . ومن أخذ عنه النجم بن حجي
وصار بأخرة فريداً في فنون وياشر الرياسة في أما كن بل تصدر بمجامع طولون
يرغبة نور الدين بن النقاش له عنه وعمل فيه اجلاساً في صفر سنة تسع وسبعين ،
وكتب في الميقات مقدمات حجة تزيد كما أخبرني على مائتين منها المنصورية كأنه
عملها لجماعة المنصورية والسر المودوع في العمل بالربع المقطوع وعمل متناً في الفرائض
سماه كشف الغوامض واختصره في نحو نصف حجمه بل وشرحه وشرح فيه
كلاماً من تصانيف أربعة لابن الهائم الفصول والتحفة القدسية والمقنع وسماه القول
المبدع والألفية المسماة كفاية الحفاظ مع توضيح للألفية أيضاً وكذا شرح
الجبرية والرحبية والاشنابية ولكنه لم يكمل ومنظومة الموفق الحنبلي والحوافي
ورتب مجموع الكلافي مع اختصاره والياتان فيه بزوائد مهمة ، وله في الحساب
مقدمة سماها تحفة الاحباب في الحساب المفتوح واختصرها وشرح فيه من
تصانيف ابن الهائم الحاوي واللمع وفي الجبر والمقابلة ثلاثة شروح على الياشمينية
وشرح في النحو الشذور والقطر والتوضيح ولكنه لم يكمل وجرده شرح شواهد
من شواهد العينى الى غير ذلك من المهمات ، ونازع في مسألة الجهر بالتسميع وخالف
في ذلك الزين زكريا وتنافس معه بسببها وكذا انتقده في شرحه للفصول ونازع ابن
السيد عفيف الدين في دعواه تقديم أذان المغرب قبل تمكن الغروب وكلم المحتسب
بكلمات مناسبة كما أنه دار بينه وبين ابن عاشر شيخ التربة الاشرفية قايتباي مناقشات
وباسمه بعض وظائف الحنابلة . وبالجملة ففضيلته منتشرة ومحاسنه مقررة ولكنه لم
ينصف في تقرير شئ يناسبه كما هو الغالب في المستحقين .

٩٥ (مجد) بن مجد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الفهرى الشاطبى
المريى أو المروى نسبة للمرية من بلاد الاندلس ويعرف بالشاطبى . ولد في سنة
ثمان وستين بالمرية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لنافع على محمد الروطى بعد أن جوده
على أبيه ومعظم المختصر وجميع رجز ابن عاصم في العربية واشتغل فيها عند عبد
الله الزليحي ومحمد بن معوذ وعندهما أخذ الفرائض في الحساب والعروض . وسافر
من الاندلس لبعض ضروراته ولا زال حتى دخل مصر في أول سنة خمس وتسعين فنزل
بترية السلطان وحضر الى في أثناء ربيع الآخر منها فسمع منى المسلسل وأنشدني قوله :

يا نفس لاجزعاً بذا اتقضى الزمن
 وتارة عسرة من بعد ميسرة
 وأمس تسمى لدى أهل وفي وطن
 بيناك في عزة وأنت محترم
 بيناك فوق الثريا رفعة وعلا
 أعمار أولاد آدم بذا ظننت
 كم أسوة فيهم لعامل فطن
 مسرة ساعة وساعة حزن
 وتارة صيحة من بعدها وهن
 واليوم تصبح لأهل ولاوطن
 أصبحت تحت الثرى وخفضك الكفن
 وليس إلا به للغنابر الظعن
 لكن فديتك أين العاقل الفطن

٩٦ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد
 ابن أبي الفضائل عثمان بن أبي الحسن على بن يوسف الشرف بن الشمس الاسيوطي
 ثم القاهري الشافعي ويعرف بالاسيوطي وأبوه بخادم أكل الدين وكان صوفياً
 بالشيخونية . ولد في رجب سنة ست وثمانين وسبعمئة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً
 وسمع على التنوخي وابن أبي المجد وابن الشيخة والعراقي والهيثمي والفخر عثمان
 الشيشيني والشمس بن الحكار والنجم البالسي والبرشنسي وناصر الدين بن الفرات
 ووحيد الدين حفيد أبي حيان وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان فاضلاً
 خيراً متعافياً يتكسب من طبخ السكر ونحوه ويعتكف بالأزهر في رمضان مع
 شكله وتألقه جاوردبكة كثيراً وكان يروم قضاءها ويكثر من تلب قاضيها أبي السعادات
 لذلك . ومات في يوم الثلاثاء سابع عشر شوال سنة احدى وأربعين رحمه الله .
 ٩٧ (محمد) الفخر الاسيوطي أخو الذي قبله . ولد في أواخر سنة اثنتين أو
 أوائل سنة ثلاث وتسعين وسبعمئة ورأيت وصفه بالخامسة في صفر سنة سبع
 وتسعين بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وأحضر على الزين
 ابن الشيخة وغيره وسمع على التنوخي وابن أبي المجد والابنمسي والعراقي والهيثمي
 والتقي والنجم الدجويين وسعد الدين القمني والحلاوي والسويداوي والتاج أبي
 العباس بن الظريف والجمال والزين الرشيديين والفخر عثمان الشيشيني والنجم
 البالسي وناصر الدين بن الفرات والشهاب بن الناصح والشمس بن الحكار وأبي حيان
 حفيد أبي حيان والفرسي في آخرين ، واشتغل يميناً وحضر دروس الشمس
 البرماوي والعز بلقيني وغيرهما وأجلس مع العدول بمراكز متعددة الى أن مهر
 في التوثيق ودرب كثيراً من أحكام القضاة بالممارسة وانطبع في ذلك ، وناب
 عن الجلال البلقيني في سنة اثنتين وعشرين ببعض أعمال الجيزة ثم بالقاهرة عن
 شيخنا فن بعده ولكنه لم يرج إلا في أيام شيخنا بسبب اتماه لولده بحيث جلس

عنده للشهادة يسير أشيخنا ابن خضرم ترك والبقاعى ، وبالغ الفخر فى الاحسان اليه واشباع جوعته وأسكنه تحت نظره مدة ، وقرأ عليه البقاعى ثم نافره جرياً على عادته ؛ وقد حج مراراً وجاور فى بعضها بعض سنة وحدث بأكثر مروياته سمع منه الفضلاء ؛ حملت عنه أشياء . وكان مقدماً على الهمة شديد العصبية متوذباً لأصحابه كثير الموافاة لهم مذكوراً بالمجازفة وعدم التحرى . مات فى جمادى الثانية سنة سبعين وصلى عليه بجامع الأزهر فى مشهد حافل ودفن ظاهر باب المحروق عقاب الله عنه .

٩٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة البهاء ابن العلم بن الكمال بن القاضى الشافعى بدمشق العلم أخى قاضى المالكية بمصر التقى السعدى الاخنائى ثم القاهرى المالكى والد البدر محمد الآتى ويعرف بابن الاخنائى^(١) . حفظ مختصر الشيخ خليل وأخذ الفقه عن الجمال الاقهمى والبساطى وفى القراءات عن الشمس الشرارىبى وسمع على الزين العراقى ولازم أماليه وكان يحفظ من أناشيد فيها . وناب فى القضاء دهرأ وهو الحاكم بقتل بخشيباى الاشرقى حدأ كما أرخه شيخنا فى سنة اثنتين وأربعين ؛ وكان حافظاً لكثير من فروع مذهبه متقدماً فى قضائه من بيت جلالة وشهرة عرضت عليه بعض المحفوظات . ومات فى شعبان سنة ست وخمسين عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بقرية جوشن رحمه الله وإيانا .

٩٩ (محمد) بن محمد بل أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القطب أبو بكر بن الكمال أبى البركات القسطلانى الاصل المكي الشافعى الماضى أبوه وقريبه الكمال أبو البركات محمد بن الجمال أبى عبد الله محمد بن أحمد بن حسن ويعرف كسلفه بان الزين . أجاز له فى سنة ست وثلاثين وثمانائة جماعة وسمع فى التى تليها من محمد بن على الزمزمى .

١٠٠ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذى قبله ووالد الفخر أبى بكر . ولد فى المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانائة وأمه ست الكل سعيدة ابنة على بن محمد بن عمر الفاكهى وسمع من خال والدته الجمال المرشدى وأبى الفتح المراغى وغيرهما ، وأجاز له فى سنة ست وثلاثين أيضاً جماعة . ومات بالهدية هدية بنى جابر من أعمال مكة فى يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وحمل اليها فوصلوا به تسبيح ليلة الاحد فجهز ثم صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه على شقيقه أنى السعود بعد أن رام ابناه دفنه على أبيه فأبى أخوه

(١) بالكسر نسبة لآخنا مقصورة بقرب اسكندرية ، كما سيأتى .

عنهما الامين الآتى قريباً . وخلف ثلاثة أولاد ذكور وثمان بنات رحمه الله .
١٠١ (محمد) أبو المكارم شقيق الذي قبله . أجاز له أيضاً في سنة ست وثلاثين
جماعة . ومات بمكة في سنة سبع وثلاثين عن نحو سنتين .

١٠٢ (محمد) أبو السرور شقيق اللذين قبله . بيض له ابن فهد بل ذكر أنه ولد
في ذى الحجة سنة ست وثلاثين بمنى . ومات بمكة في التي تليها .

١٠٣ (محمد) أبو السعود شقيق الثلاثة قبله . سمع أبا الفتح المراغى وأجاز له
ابن الاميوطى وأبو جعفر بن العجمى وجماعة . مات في جمادى الاولى سنة سبع
وخمسين بمكة عن ثمان عشرة سنة (١) .

١٠٤ (محمد) قطب الدين أبو بكر أخو المذكورين . ولد في صفر سنة ثلاث
وأربعين . ومات صغيراً بمكة .

١٠٥ (محمد) نجم الدين شقيق الذي قبله . ولد سنة ست وأربعين وثمانائة أو
التي بعدها ، وأمه أم حبيبة ابنة على بن محمد بن عمر القاهري ، وسمع أبا الفتح
المراغى ، وأجاز له في سنة أربع وخمسين جماعة وكان مالِكياً اشتغل قليلاً وتعماني
الرميل والطب ، وسافر لجهة الهند وحصل له فيما قيل هناك بعض رواج بالطب .
ومات غريباً بها قبيل التسعين .

١٠٦ (محمد) أمين الدين أبو البركات بن الزين القسطلاني المسكى الشافعى شقيق
اللذين قبله . ولد سنة ثمان (٢) وأربعين وسمع أبا الفتح المراغى ، وأجاز له في
سنة أربع وخمسين جماعة ولازمى في سنة ست وثمانين بمكة رواية ودراية
يسكون وتؤدة ويكثر الطواف وهو مشهور بين أهل بلده .

١٠٧ (محمد) المحب المدعو مبارك شقيق اللذين قبله وأصغرهم . ولد سنة تسع
وأربعين وثمانائة . (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة . فيمن جده
أحمد بن محمد بن محمود بن أبرهيم بن روزبة .

١٠٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن البدر
الانصارى الدمشقى ثم القاهري الشافعى والد الجلال محمد والزين أبى بكر وغيرهما
ويعرف كسلته بابن مزهر . ولد سنة ست وثمانين وسبع مائة بدمشق ونشأ فى كنف أبيه
ثم مات وهو صغير فكفله زوج أخته المحيوى أحمد المدنى وتولى التوقيع عنده ثم استقر
كأبيه فى كتابة سردمشق واتصل بنائبها شيخ سنين وقدم معه بعد قتل الناصر فلما تسلطن
قربه واستقر به فى نظر الاسطبل السلطانى ثم ولى نيابة كتابته سرها ودام مدة

(١) فى الاصل « ثمانية عشر » . (٢) فى الاصل « سبع » وفى الحاشية « ثمان » .

تأثما بأعباء الديون سيما في أيام العلم داود بن السكوز فبعده عن الانشاء والفضيلة
وكون صاحب الترجمة فصيحاً مفوها الى أن استقل بالوظيفة في جمادى الآخرة
سنة ثمان وعشرين عوضاً عن النجم عمر بن حجى فباشرها بحرمة وافرة فعظم
في الدولة جداً ونالته السعادة وأثرى جداً لمزيد رغبته في الجمع ، واستمر حتى
مات بعد ضعفه قريب شهرين فأكثر بعد عصر يوم السبت سادس عشرى جمادى
الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ونزل السلطان من الغد فصلى عليه ثم دفن بتربته
التي أنشأها بالصحراء بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى عن نحو الحسين وشهد
غسله سعد العجلونى وقال ما أكرمك من قادم على الله رحمه الله وإيانا وعفانته .
وكان مديبا للتلاوة والاوراد محباً في إفاضة الملهوف ونصر المظلوم وتقريب العلماء
واعتماد الصالحين حتى أنه لشدة اختصاصه بالشيخ أحمد الزاهد أدرجه الشيخ في
أوصيائه كما سبق في ترجمته ولما زوج ابنته لابن سلام اختار اشهود العقد الشمسين
البوصيرى وناهيك به علماً وصلاحاً والزرايتى شيخ القراء كثير البر لللقى بن
الفتح بن الشهيد بحيث كان العز القدسى يتعجب من كثرة بره له مع ما كان
بين أبويهما واغفال الزين عبد الباسط لذلك مع الاختصاص به الى غير هذا .
قال شيخنا في انبأه : وكانت مدة ولايته نيابة واستقلالاً نحو تسع سنين لانه
باشر ذلك عقب وفاة ناصر الدين بن البارزى في ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين
وباشر في غضوننا نظر الجيش نيابة عن الزين عبد الباسط لما حج في سنة ست
وعشرين ، وأطال في ترجمته بالثناء الحسن وغيره . ونحوه قول العبنى الذى أورده
في مكان آخر ممالا احتياج بنا اليه ، وذكره ابن خطيب الناصرية في ذيله وقال
أنه اختص بالمؤيد حين كان نائب حلب وعمل موقعاً عنده فلما جرى بينه وبين
ابن أيدير نائب الغيبة الفتنة كان سفيره في الصلح فأمسكه وحبسه عنده بدمشق
فلما مات الناصر وتوجه المؤيد إلى القاهرة أطلقه واستصحبه معه الى الديار المصرية
فولاه نظر الاسطبلات وقال أنه باشر كتابة السر بحرمة وافرة وأنه كان شكلاً
حسناً ذا مروءة وعصبية ، وقال المقرزى في عقوده أنه كان من الشره في جمع
المال على حالة قبيحة لا يبالي بما أخذ ولا من أين أخذ مع الشح والبعده عن جميع
العلوم العقلية والنقلية رضى من دينه وأمانته بجمع المال حتى كان كما قيل :
* جنى وصلها غيرى وحملت عارها * خفف الله عنه وغفر له فلقد كان معتنياً
بأمرى وله على آياد . انتهى رحمه الله وإيانا .

ابن ناصر الدين بن أصيل أخو أحمد الماضى . ولد فى سادس رمضان سنة ست وخمسين وثمانائة وحفظ القرآن أو كثيراً منه ، وتزوج بعد أبيه بابنة الزين عبد الرحمن المنهلى ؛ وحج وربما اشتغل ولكن اشتغاله بأنواع اللهو أكثر .

١١٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد^(١) بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن النجم بن الشمس المقدسى الشافعى والد الكمال محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن حامد . مات فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين .

١١١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن على بن اسمعيل الجمال أبو النجا بن البهاء أبي البقاء بن الشهاب أبي الخير بن الضياء القرشى العمرى الصافى الاصل المسمى قاضيا وابن قضاتها الحنفى الماضى أبوه وجده والآتى ابنه أبو القسم محمد ويعرف كسلفه بابن الضياء وذكر سلفه أنهم من ذرية الرضى الصافى فله أعلم . ولد فى يوم الاثنين سادس صفر سنة تسع وعشرين وثمانائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وعقيدة النسفى فى أصول الدين والوافى فى الفقه والمنار فى أصوله كلاهما له وألفية الحديث والنحو وكافية ابن الحاجب وتلخيص المفتاح والاندلسية فى العروض ، وعرض على جماعة من المسكين والقادمين كابى السعادات بن ظهيرة والسراج عبد اللطيف الحنبلى والزين ابن عياش ومحمد السكيلانى والعلاء الشيرازى وابنى الاقصرائى ، وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبيه والامين الاقصرائى وقرأ عليه فى المتوسط وابن أخته المحب وغيرهم كعمه أبى حامد وابن قديد وحضر فى المتوسط أيضا عند ابن الهمام وسمع من أبيه وعمه وأبى الفتح المراغى وطائفة ، وأجاز له الواسطى والشمس الشامى والكلوتائى والزين الزركشى ونور الدين الشلقامى^(٢) والنجم بن حجاج والزين بن الطحان والتاج بن بردس وأخوه العلاء والقبابى وابن المصرى والتدمرى والتقى انفاسى والجمال الكازرونى والنور المحلى ويونس الواحى وطائفة وفاطمة الحنبليتين وخلق ، ودخل مصر مراراً أولها مع والده فى سنة ست وأربعين وسمع من شيخنا وابن الديرى بل حضر دروسه فى الفقه وغيره وكذا زار مع أبيه بيت المقدس ودخل الشام والرملة وغزة وحضر فيها دروس الشمس الايامى فى الفقه والنحو وغيرهما ثم دخل القاهرة بعد موت أبيه فى سنة خمس وخمسين وفيها أخذ عن الاقصرائين ثم دخلها ثالثاً وكذا زار المدينة النبوية غير مرة وناب فى القضاء عن والده ثم من بعده بتفويض من السلطان حين كان عمه قاضيا فلما مات عمه فى سنة ثمان

(١) سقط من الاصل «بن محمد» والتصحيح مهاسياتى . (٢) بضم تين كما سبق وسيأتى .

وخمسين استقل به . وذلك في شوالها وقرىء توقيعه في أواخر ذي القعدة . ثم انفصل عنه في المحرم سنة ست وستين وترك المباشرة من ثاني عشر ربيع الأول حين بلوغه الخبر ثم أعيد في أثناء السنة واستمر ، وأكمل تصنيف والده الذي جعله كالحاشية على الكنز وانتهى فيه الى الحوالة فكتب صاحب الترجمة من ثم الى آخره في مجلد ، وتصدى للتدريس والافتاء ودرس بدرس يلبغا الذي تلقاه جده من الواقف ثم بعده ابنه أبو البقاء ثم ابنه هذا وفي درس ايتمش والزنجيلي وخير بك ومدرسة الاشرف قايتباي من واقفهما . ولم يلبث ان مات قبل مباشرة الاخير في يوم الاحد ثالث عشر المحرم سنة خمس وثمانين ودفن من يومه على آبيه في المعلاة بعد الصلاة عليه عقب صلاة العصر عند باب الكعبة وكان الجمع في جنازته حافلا جدا رحمه الله .

١١٢ (محمد) بن محمد بن أحمد غياث الدين أبو الليث بن الرضى أبي حامد الصافاني المكي الحنفي سبط التقي بن فهد ، أمه أم هانيء وابن عم الذي قبله ووالد على الماضي وأخو الخطيب المحب النويري لأمه . ولد في يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي وألفية الحديث والنحو والمجمع في الفقه لابن الساعاتي والمنار في أصوله والعمدة في أصول الدين كلاهما لحافظ الدين النسفي والتلخيص ، وعرض على جماعة وسمع من أبي الفتح المراغي والزين الاميوطي وجده التقي ووالده الرضى وعمه أبي البقاء وغيرهم كالمحب بن الشحنة بمكة ، وأجاز له خلق باستدعاء خاله النجم عمر ، وأخذ ببلده عن ابن عمه الجمال المذكور قبله واشتدت عنايته بملازمته في كثير من كتب الفقه والاصليين والعربية والحديث قراءة وسماعاً ، وارتحل الى القاهرة في أول سنة اثنتين وسبعين بحراً فلزم الامين الاقصرأبي حتى قرأ عليه الى البيوع من شرح المجمع لابن فرشتا وسمع عليه في فتاوى قاضي خان في التقسيم وفي التلويح على التوضيح لصدر الشريعة وفي تفسير البيضاوي وتوضيح ابن هشام وفي رمضانها جميع البخاري والمصاييح والمشارك والشافاوكذا سماع اليسير من أوائل شرح المحب بن الشحنة على الهداية عليه وفي الفقه على سيف الدين ولازم ابن عبيد الله في قراءة قطعة من النكاح من شرح المجمع لابن فرشتا وفي سماع قطعة من شرح ابن فرشتا على المشارك ومن الهداية ثم قرأ عليه في مجاورته بمكة المنار في الاصول وسمع الكثير في الفقه تقسيماً وربيع العبادات الى النكاح من الهداية ومؤلفه في المناسك وجميع المشارك للصغاني ، ولازم ابن أمير حاج

الجلبي أيضاً في مجاورته حتى قرأ عليه منسكه وتفسير سورة والعصر له وقرأه في مجمع البحرين والى انتهاء مباحث السنة من المنار وسمع عليه غير ذلك في الفقه والاصلين وقرأ على البدر بن الغرس في مجاورته أيضاً قطعة من النصف الثاني من النكاح من المجمع ونحو الثلث من شرح العقائد للتفتازاني وسمع عليه غير ذلك في الفقه وأصوله وجميع الرسالة القشيرية وعلى الزين قاسم الجمالي في أيام الموسم اليسير من اول شرح المجمع لابن فرشتاء واجتمع في القاهرة بالشحنى في مرض موته ولم يأخذ عنه شيئاً وقرأ بمكة على أحمد بن يونس المغربي الجرومية وشرحها للسيد وقطر الندى وشرحه للمؤلف وغالب ألفية ابن ملك والتهديب في المنطق وشرحه التذهيب للخبيصي وغير ذلك في المنطق وغيره سماعاً وقراءة وأخذ الألفية وتوضيحها وقطعة من التسهيل سماعاً عن المحيوى عبد القادر المالكي في آخرين ممن اخذ عنهم كالزين خطاب بمكة، وأذن له الامين الاقصر ائى وابن عبيد الله في الافتاء والتدريس وعظماه جداً وكذا كتب له إجازة ابن أمير حاج وقاسم وآخرون وسمع منى ختم القول البديع وغير ذلك وشارك في الفضائل ودرس بدرس ايتمش خلف مقام الحنفية بعد موت أخيه السراج عمر الملقى له عن ابيهما عن واقفه بل وأقرأ الطلبة قليلاً . مات في يوم الجمعة ثالث عشرى صفر سنة خمس وتسعين وصلى عليه في عصره ثم دفن عند قبورهم من المعلاة رحمه الله وإيانا .

١١٣ (محمد) بن ابي الفتح محمد بن احمد بن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسينى القاسمى الاصل المكى الشافعى قريب التقي القاسمى . سمع على الجمال الاميوطى في سنة أربع وثمانين وسبعمائة ختم السيرة لابن سيد الناس وعلى النشاورى فى التى بعدها أشياء كاربعى النقى البلدانيات وأربعى ابن مسدى وعلى ابن صديق مسند عبد ، وأجاز له ابن حاتم والتنوخى والمحب الصامت وأبو الهول الجزرى وخلق وكان مات ببلد كبرجا من الهند بعد الثلاثين بيسير . ذكره ابن فهد . (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الطوخى . مضى فى محمد بن أبى بكر بن احمد بن محمد .

١١٤ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد الفارسى الاصل المقدسى ثم الدمشقى أخو أحمد الماضى وهذا الاصغر ويعرف بابن المهندس . ذكره شيخنا فى انبائه . نشأ صبياً جيداً وسمع من الميديمى وغيره وصحب الفخر السيوفى وبمكة العفيف اليافعى وكانت له فى نشأته أحوال صالحة ثم باشر بعض الدواوين وحصل أموالاً ولم يحمده سيرته . مات فى شوال سنة ثمان ودفن بتربته التى أنشأها شرقى الشامية البرانية بدمشق .

١١٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابرهيم بن أحمد بن روزبه ناصر الدين أبو الفرج بن الجمال أبي عبد الله بن الصفي الكازروني ثم المدني الشافعي ويعرف بابن الكازروني . ولد في ليلة الثلاثاء سابع ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لعاصم وأبي عمرو علي الزين بن عياش والحاوي والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض علي جماعة وأخذ في الفقه عن الزين المراغي وانتفع بأبيه فيه وفي غيره وقرأ عليه البخاري وغيره وكذا أخذ بجماعة عن النجم السكاكيني الحاوي والالفية والتلخيص والاصول وأذن له في سنة احدى وثلاثين بالافتاء والتدريس ووصفه بجمهرة العلماء ودررة الفضلاء لسان العرب وترجمان الادب الافضل الامجد ، وأخذ أيضاً النحو والاصول عن أبي عبد الله الوانوشي ، وارتحل الى القاهرة مرارا فأخذ أولاً عن ابن السكويك وأجاز له ثم في سنة ثلاث وأربعين فسمع علي الزين الزركشي بعض صحيح مسلم وقرأ في سنة خمس وأربعين علي شيخنا الخصال المكفرة من تصانيفه وغيرها وكان قد حضر في المدينة النبوية سنة ثمان وتسعين علي أبي اسحق ابرهيم بن علي بن فرحون الشفا والموطأ ليحيى ابن يحيى وفي التي تليها علي ابن صديق البخاري بفواتات يسيرة وسمع علي الزين المراغي الاربعين لأبي سعد النيسابوري والاربعين التي خرجها شيخنا له من مروياته وكذا سمع علي الرضى المطري والدالمج وسليمان السقائم سمع علي أبي الفتح المراغي وغيره ، وأجاز له الزين العراقي ، ودخل دمشق وحضر بها دروس الشهاب الغزي والشمس الكفيري وابن قاضي شهبة ، وزار القدس والخليل ودخل حلب فأجاز له حافظها البرهان ، وحدث ودرس أخذ عنه الفضلاء وممن قرأ عليه البخاري ابنه عبد السلام الاول وناصر الدين محمد بن أبي الفرج المراغي ومسدد ، أجاز لي . ومات في ذي الحجة سنة سبع وستين ودفن عند والده بالبقيع رحمه الله وايانا .

١١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود ناصر الدين أبو الفرج بن الزين أبي المعالي بن الشهاب المغربي الاصل المدني المالكي ويعرف بابن المزجج . ودخل القاهرة ولقيني بمكة فلزمني في سنة ست وثمانين حتى أخذ عني الموطأ وغيره دراية ورواية وكانت له بعض مشاركة . مات في ربيع الاول سنة خمس وتسعين بالمدينة ودفن بالبقيع رحمه الله .

١١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الشمس أبو الوفاء بن الخواجا الشمس المكي الاصل الغزي الشافعي قاضيها ويعرف بابن النحاس . ولد في يوم

الجمعة سلخ جمادى الثانية سنة أربع وخمسين وثمانمائة بعزة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الزين عبد الرحمن بن ذى النون وصلى به فى جامعها القديم وكساه أبوه بسطا تساوى مائة دينار ، وقرأ فى المنهاج وغيره من المتون كالفية النحو ، وعرض ربيع العبادات منه على خطيب مكة أبى الفضل النويرى حين وروده عليهم فى سنة تسع وستين ، ولازم الشمس بن الحمصى فى الفقه والعربية وغيرها ، وارتحل لبيت المقدس غير مرة وقرأ فى بعضها يسيراً على السكّال بن أبى شريف وكذا قرأ على أخيه البرهان ، ودخل القاهرة فى حياة والده للتجارة وقرأ فيها على البرهان العجلونى ومجد الطنتدائى الضرير ، وعاد الى بلده فداوم عالمها الحمصى سيما بعد تزوجه بأمه بعد وفاة أبيه حتى أذن له فى التدريس وحسن له الدخول فى قضاء بلده ببذل على يد ابرهيم النابلسى حتى ولىه فى مستهل صفر سنة تسع وسبعين عوضاً عن المحيوى عبد القادر بن جبريل ووصل اليه التشرىف فى منتصفه فباشره أحسن من الذى قبله فيما قيل الى أن طلب فى سابع ذى الحجة الى القاهرة لشكوى بعضهم فيه فحضر وتمثل بين يدى السلطان هو وولده أبو الطيب العشارى وبان بطلان ما أنهى عنه ومع ذلك صرف بعد نحو أربعة أشهر كان مقيماً فيها بالقاهرة ونائبه هناك يباشره بل استمر مقيماً بعد صرفه وهو يتردد الى العبادى والبكرى وأبى السعادات البلقينى وزكريا والجوجرى وابن قاسم لقراءة الفقه وأصوله والعربية وكذا قرأ على التقريب للنووى بحثاً مع الاربعين له وأشياء بقراءته وقراءة غيره وأذنت له وكذا كل من ذكر ، وتكرر رجوعه غير مرة ثم قدومه القاهرة وتوجه فى بعض المرات فى ركاب السلطان الى غزة فبرز كثير من أهلها للشكوى من خصمه والسؤال فى عود هذا فبادر لتوليته وذلك قبيل الغروب من يوم الاربعاء تاسع جمادى سنة اثنتين وثمانين فدام إلى صفر سنة سبع وثمانين فاستقر الشرف العيزرى^(١) ولم يلبث أن أعيد فى محرم التى تليها ثم انفصل به فى شعبان سنة تسع واستدعى به البدرى أبو البقاء بن الجيعان لانتماؤه اليه فسافر معه لمكة أول شوال مبتدئاً بالزيارة النبوية التى مكث فيها أياماً ثم حج وكانت حجة الاسلام وعاد معه الى القاهرة ، وانكشف حاله بعد الثروة الزائدة من نقد وعقار ونحو ذلك واستغنى بما يتجدد له فى كل يوم من ربح بسبب المعاملات وغيرها وتحمل ديونا حجة بسبب ما كان فى تلك الحالة أوجه منه بعدها ، وكان قد خطب بجامع بلده القديم وجامعه الجاولى وعقد الميعاد بأولهما من سنة خمس وثمانين فى الأشهر الثلاثة

(١) نسبة الى العيزرية من ضواحي شرقى بيت المقدس .

قراءة وتفسير أفاجادوا زدحم الناس بمجلسه حتى كان العيزري وابن جبريل يشهدانه وأعانه على ذلك قوة ذكائه وسرعة فطنته وقوة حافظته وتولعه بالنظم ، كل ذلك مع قبول شكله وظرفه ولطيف عشرته واقبال الخواطر الصافية بالميل اليه وهو الآن في سنة تسع وتسعين والتي قبلها في غاية ما يكون من الذل والاهانة بالحبس ونحوه أحسن الله خلاصه ولطف به .

١١٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن سلامة المحب أبو الخير وأبو السعادات بن الشمس بن الشهاب العقبي الاصل القاهري الصحراوي الشافعي الماضي أبوه وجده . ولد في سنة سبع عشرة وثمانمائة بتربة قجاس ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبي شجاع والشاطبية والألفية وعرض على جماعة واعتنى به عم والده الزين رضوان فأحضره وهو في الرابعة على الشرف بن السكويك والجلال البلقيني ثم على الشموس الزراتيقي وابن الجزري والشامي ومحمد ابن قاسم السيوطي والنورين القوي والمحل سبط الزبير والقخر عثمان الدندي والشهاب المتبولي وكذا سمع على الولي العراقي أول أماليه وجملة وعلى الشمس البيجوري جزء الدمياطي والنيبي ورقية الثعلبية في آخرين وأجاز له جماعة وحدث بأخرة سمع منه غير واحد من الطلبة وهو أحد صوفية الشيخونية وكذا البرقوقية بالصحراء ممن يعرف بالخير ، وقد حج مراراً وجاور في كثير منها وقصدني غير مرة . مات سنة بضع وتسعين .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد المحب الطوخي . مضى في ابن أبي بكر .
١١٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد الجيزي المكي الماضي أبوه . ممن سمع مني في سنة ست وثمانين بمكة وليس بمرضى إتهم بقتل وغيره .
١٢٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مرزوق بن محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي المغربي . المالكي . شاب أو كهل قدم مكة فعرض عليه ظهيرة بل أخذ عنه في الفقه وأصوله والعربية والمنطق في سنة إحدى وستين وسمعت سنة إحدى وسبعين أنه في الأحياء .
(محمد) بن محمد بن أحمد بن مزهر . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق .
١٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مسعود البهاء بن العلم السنباطي أمين الحكيم بها وأحد عدوهاو والد العلم محمد الآتي . مات بها سنة ست عشرة وكان خير أسلم الباطن .
١٢٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن معين بن ابراهيم الشمس المناوي ثم القاهري الجوهري والده الشافعي ويعرف بابن الريفي . ولد في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وستين وسبعائة وسمع من جويرية وابن حاتم والتدوخي وابن الشيخة

والمجد اسمعيل الحنفي والفرسي وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وبما سمعه على الاولى مجلسا البخترى والشافعى بل سسمع من القاضى فتح الدين بن الشهيد نظم السيرة النبوية له ، وأم بالناصرية من بين القصرين . قال شيخنا فى إنبائه : وحصلت له ثروة من قبل بعض حواشى الناصر فرج من النساء وأكثر من القراءة على البرهان البيجورى حتى قرأ عليه فى الروضة والشرح الكبير والصغير وغيرها وكذا لازم دروس الولى بن العراق مع كثرة التلاوة والاحسان للطلبة . ومات فى ليلة الخميس خامس شوال سنة أربعين بالقاهرة وكانت جنازته مشهودة .

١٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى الشمس أبو النجا ابن الخطيب البهاء بن الشهاب الابشيهى المحلى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة ثمان عشرة ومائمائة تقريباً بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وأربعى النووى والتبريزى والملحة ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا ، وناب فى القضاء عن أوحد الدين العجيمى ، وكان عفيفاً بارعاً فى الصناعة . مات قبيل الثمانين بيسير ولشدة بياضه وحسن شكلته كان يلقب خروفاً رحمه الله .

١٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العيد أوحد الدين ناصر الدين وشمس الدين وخير الدين وهو الذى استقر أبو الخير بن الشمس السخاوى ثم القاهرى ثم المدنى المالكى الماضى أبوه ويعرف بابن القصي . ولد فى سنة اثنتين وأربعين ومائمائة بسخا ونشأ فى كنف أبيه حفظ القرآن والعمدة والبرهانية فى أصول الدين لأبى عمرو عثمان السلاجى والشاطبية وألفية الحديث ومختصر الشيخ خليل وكذا الرسالة والرحبية فى الفرائض والتنقيح فى الاصول للقرافى والجرومية وألفية ابن ملك وكفاية المتحفظ فى اللغة لأبى إسحق ابرهيم الاجدانى وعروض ابن الحاجب وبدعية شعبان الآثرى ، وعرضه أبوه على من دب ودرج حتى على الظاهر جقمق وأنعم عليه فكان منهم من الشافعية العلم البلقينى والمحلى والمناوى ومن الحنفية ابن الديرى وابن الهمام والشمى والاقصرانى وعبد السلام البغدادى ومن المالكية أبو القسم النويرى والسنباطى القاضى وأبو الجود النبى ومن الحنابلة العز السكتانى وابن الرزاز بل حضر مع والده بالكاملية عند شيخنا ، وسمع على جماعة كثيرين كالرشيدى والنسابة بالكاملية وغيرها وتلال للسمع على الزين جعفر السنهورى وللنصر الى آخر القرآن وللفاتحة الى (المفلحون) على التاج عبد الملك الطوخى والشهاب السكندرى كلهم بالقاهرة والى (سيقول السفهاء) على الشمس محمد بن يوسف الديروطى بها والى أول الاعراف .

على أبي الحسن بن يفتح الله السكندري بهاولزهر اوين على الشمس بن عمران الغزى بها وللفاتحة وأوائل البقرة على محمد بن عثمان بن على الشامى بالمدينة ويعرف بابن الحريرى ، وقرأ فى الفقه وغيره على المحيوى بن عبد الوارث وكذا أخذ عن القرافى ويحيى العلمى والسنهورى واللقانى فى آخرين منهم أحمد الابدى . وشارك الاكابر فى الاخذ عنه وعن كثيرين ، ولازم أحمد بن يونس فى كثير من الفنون وكذا الامين الاقصرأى وبالمدينة الشهاب الابشيطى فى الجبر والمقابلة والصرف والعربية وغيرها وأخذ عن التتى الحصنى فى فنون كالاصلين والمنطق والعربية والمعانى بل قرأ على الملاء الحصنى غالب التلخيص وحضر دروسه فى غير ذلك وقبل ذلك حضر دروس عبد السلام البغدادى وقرأ فى الاصول على أبى العباس السرسى (١) الحنفى ورأى ابن الهمام قصده للزيارة بالزاوية فكان كل منهما حريصاً على تقبيل يد الآخر لاجلال كل منهما له ، وتميز فى الفضائل وأذن له القرافى فمن بعده وكذا الحسام بن حرير وأخوه ، وسمع الحديث على جماعة كثيرين ، وأخذ عنى اشياء وتناول منى القول البديع وقرأه بالمدينة النبوية ؛ وأكثر من التردد للقاهرة وزار فى بعضها القدس والخليل وكذا دخل الفيوم وناب فى القضاء بها وأوقفنى على شرح لأماكن من المختصر وأهل منه من القضاء الى آخر الكتاب وقرىء عليه بالمدينة ، وله نظم ونثر ومحاسن مع عقل تام ودرية زائدة وتواضع وخبرة ؛ ولما زاد ضعف أبيه راسل يسأل فى استقراره عوضه وذلك فى سنة اثنتين وتسعين فأجيب . وكان كلمة إجماع فى عقله وسياسته فى الاصلاح بين الاخصام وهو أحد القضاة المطلوبين للقاهرة فى سنة ست وتسعين ثم طادوا فى آتى بعدها ، وقد حضر عندى بالمدينة النبوية فى الروضة وغيرها بقراءة ولده وغيره سنة ثمان وتسعين دراية ورواية .

١٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة القطب بن المحب الجوجرى (٢) ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد فيما كتبه بخطه سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند موسى بن عمر اللقانى (٣) وكتباً ، وعرض على جماعة كابن الملقن والبلقىنى وأجازوا له وتلا لأبى عمرو على البرهان ابراهيم بن موسى الهوى (٤) وتفقه بالابناسى والشمس الغراقى والشهاب العاملى

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية ؛ كما تقدم .

(٢) نسبة لجوجر من الغربية . (٣) بفتح ثم قاف ونون نسبة للقانة من البحيرة ؛

على ما سياتى . (٤) بضم ثم تشديد نسبة الى هو فى الصعيد الاعلى ، كما تقدم وسيأتى .

واشتغل بالذبحو على أبي الحسن على الاندلسى وحضر دروس البلقينى فى الكشاف
وسمع على التنوخى والمطرز والابناسى والعراقى واليهيمنى والعمارى والسويداوى
والقرسىسى والنجم البالىسى وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسى فى آخرين،
وهو أحد من أدب البدر بن التنسى واخوته والعلم البلقينى وغيرهم ممن صار
من أعيان الزمان ، وسافر الى دمياط والصعيد وغيرهما ، وحج فى سنة سبع وثلاثين ،
وحدث بالكثير سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة حملت عنه جملة ، وكان فاضلا
ساكنار اغبأ فى الاسماع صبوراً على الطلبة قانعاً باليسير ، تكسب بالشهادة فى الحانوت
المقابل للجملون من الشارع دهرآ . ومات فى جمادى الاولى سنة خمس وستين
وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر . ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٤٢٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن شرف الدين الشرف السنهورى الشافعى سبط
ناصر الدين محمد بن فوزو يعرف بابن شرف الدين . أخذ القراءات عن ابن أسد
وعبد الغنى الهيثمى ولكنه إنما أكثر عن بلديه الزين جعفر .

١٢٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عز الدين المحب أبو عبد الله القاهرى الشافعى
والد الرضى محمد وعبد الرحيم وأحمد المذكورين ، ويعرف بابن الإوجاقى . ولد
سنة سبعين وسبعائة أو التى قبلها بالدرب المعروف بوالده فى خط باب اليانسية
خارج باب زويلة من القاهرة ونشأ بها فأخذ الفقه عن البلقينى والملقن والابنابى
والحديث عن العراقى فى آخرين منهم فى العربية المحب بن هشام والعمارى
والشطونى وأكثر من ملازمته وكذا لازم البدر الطنبدى واتفق به كثير أو حضر عند
البرهان بن جماعة والصدر المناوى والبدر بن أبى البقاء والتقى الزيرى قضاة الشافعية
وعند الجمال محمود القيصرى والزين أبى بكر السكندرى من الحنفية وبهرام وعبد الرحمن
ابن خير والركراكى وابن خلدون من المالكية ونصر الله والشرف عبد المنعم
من الحنابلة وأخذ القراءات العشرة عن بعض أئمة القراء وسمع على الشرف بن الكويك
والقوى ومن قبلهما ، وأجاز له الزين المراغى والجمال بن ظهيرة ورقية ابنة ابن
مزروع وآخرون منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى ، وصحب الشهاب بن الناصح
وبعد هذا كله قصر نفسه على الولى العراقى بحيث كتب عنه جل تصانيفه كشرح
التقريب والبهجة وجمع الجوامع وكالتكت وما يفوق الوصف مع جملة من تصانيف
أبيه بخطه الحسن الصحيح وحمل ذلك عنه ولازمه فى الامالى حتى عرف بصحبته
وكان الولى يبجله ويحترمه لسابقته وفضيلته ولما مات لزم الاقامة بمسجده بالشارع
على طريقة جميلة من اقراء العلم والقراءات غير متردد لأحد من بنى الدنيا ولا
(٤ - تاسع الضوء)

مزاحم للفقهاء في شيء من وظائفهم ونحوها بل يتعمش بالمزارة والتجارة ؛ كل ذلك مع الورع والعفة والايثار واتباع السنة والصبر والاحتمال والاحسان للارامل والايتام والاصلاح بين الناس وملازمة الصيام والاكثر من التلاوة بصوت حسن وخشوع زائد حتى كان يقصد من الاماكن النائبة لسماعها في قيام رمضان ، وقد حج واستمر على طريقته حتى مات بعد مرض طويل في عصر يوم الثلاثاء ثامن عشرى رجب سنة خمس وأربعين ودفن بتربة صهره أبى أم ولده الشريف أحمد الحسينى بجوار ضريح إمامنا الشافعى رحمه الله وإيانا .

١٢٨ (محمد) بن محمد بن أحمد البدر بن الغزى الدمشقى . ولد بها ونشأ وكتب الخط المليح وهرف الحساب وباشر المرستان النورى وغيره مع مروءة وفضيلة وأخلاق حسنة وآداب جميلة ومعرفة بالامور التى بدمشق . ذكره المقرئى فى عقود وساق عنه عن الشمس محمد بن ابرهيم بن بركة المزين شيئاً .

(محمد) بن محمد بن أحمد البدر بن مزهر . فبين جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق . الشافعى ابن سبط الشمس بن اللبان . ولد سنة سبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيراً وكان أبوه متمولاً وله أيضاً نسبة بالبرهان المحلى التاجر الكبير فلما مات سعى ولده هذا فى حاسبة مصرفوليها مرتين أو ثلاثاً ثم توصل الى أن استنابه الجلال البلقىنى فى القضاء بمصر مع الجهل المقرط ، وكان يجلس فى دكاكين اليهود ويتعانى التجارة والمعاملة فكان يرتفع وينخفض إلى أن مات فى سنة تسع وأربعين غير معدم ولكن سرق غالبه . قاله شيخنا فى انبائه ؛ وأظنه والد الشهاب أحمد الحكرى الملقب بابن الحمار أحد النواب أيضاً .

١٣٠ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن فتح الدين الشربىنى الازهرى الشافعى فقيه بنى يحيى بن الجيعان . ممن لازمنى فى قراءة مسلم وغيره واشتغل وفهم قليلاً وسمع ختم البخارى فى الظاهرية مع خير وتقل .

١٣١ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الخص السمسار بسوق أمير الجيوش . كان خيراً محباً فى الصالحين راغباً فى حضور المواعيد ونحوها مذكوراً بين الناس بالنصح فى سمسارته ممن استكتب القول البديع وغيره من تصانيفي وغيرها . ومات فى ليلة ثانى عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين رحمه الله .

١٣٢ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس البقاعى الدمشقى . أخذ القراآت عن ابن الجزرى وعنه محمد بن على بن اسمعيل القدسى بالقاهرة سنة سبع وخمسين .

١٣٣ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس البسكري المغربي المالكى المقرئ نزيل المدينة النبوية وأخو أحمد الماضى ويعرف بابن ثار . حفظ الشاطبيتين وألفية ابن مالك وغيرها وانتفع فى القراءات بالشمس الششتري المدني ، وارتحل الى القاهرة فتلا بعض القرآن بالمشر على الزينين زكريا وجعفر والشهاب الصيرفى والشمس النوبى وناصر الدين الاخيمى وكتبوا له ، ولقيني بالمدينة فسمع منى أشياء وكتبت له .
(محمد) بن محمد بن أحمد الشمس الحوى الحنفى ويعرف بابن المعشوق . ممن أخذ عن شيخنا وسيأتى فى محمد بن أحمد ناصر الدين .

١٣٤ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس العامرى الغزى الشافعى ويعرف بالحجازى . ولد سنة أربعين أو التى تليها بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والبهجة وغيرها وانتفع بعالم بلده الشمس بن الحمصى بحيث تميز فى فنون وبرع فى التوثيق مع سرعة الكتابة وجودة الفهم والمداراة والعقل وإجادة النظم والنثر ، وناب فى القضاء ببلده ودخل دمشق وحلب وأخذ عن بعض علماءهما وكذا أخذ فى القاهرة عن العبادى والبكرى والجوجرى وزكريا وابن قاسم وسمع على الشاوى والزكى المناوى فى آخرين ولازمى فقرأ على بحناً ألفية العراقى والنخبة وشرحها وشرحى لمنظومة ابن الجزرى من نسخته مع أماكن من شرحى للألفية وجميع الابتهاج وكتب منه نسخة ومجلسى فى ختم البخارى وبعض إملأى على الاذكار وجملته رواية ودراية ، وأذنت له مع غير واحد فى الافادة ، وخطب ووعظ وربما نظم ، وقرأ الحديث على العامة فى بلده وأحيا طريقة شيخه ابن الحمصى وأفاد ما حمد بسببه . ولم يلبث أن مات بعد تعلمه بالسكبد وغيره فى العشر الثالث من جهادى الثانية سنة خمس وثمانين وما تخلف عن جنازته كبير أحد وتأسفت على فقدته كثيراً رحمه الله وعوضه الجنة .

١٣٥ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس القليوبى ثم القاهرى الشافعى نزيل القصر بالقرب من الكاملية ووالد أبى الفتح محمد المكتب الآتى ويعرف بالحجازى . أخذ عن النور الادعى والولى العراقى وابن المجدى وعنه أخذ الفرائض والحساب وغيرها من فنونه وأذنت له فى إصلاح تصانيفه فى آخرين كالبدر العينى قرأ عليه شرحه للشواهد وأصلح فيه بتحقيقه شيئاً كثيراً بعد توقفه فى ذلك أولاً وسمع الكثير على ابن الجزرى ومن قبله على الشرف بن الكويك ومن قبله على الجمال الأميوطى أظنه بمكة وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء وتصدى لنفع الطلبة ؛ ومن قرأ عليه امام الكاملية والولوى البلقينى والاسيوطى وأبو السعادات والزواوى والبيجورى

وزكريا وعلى الطنباوى واختصر الروضة اختصاراً حسناً ضم إليه من كلام الاسنوى والبلقيني والولى العراقى وغيرهم أشياء مفيدة وكتب على الشفا تعليقا لطيفاً وعلى الحاوى مختصر التلخيص لابن البناء فى الحساب شرحاً وغير ذلك ، وكان إماماً عالماً فاضلاً ماهراً فى الفرائض والحساب والعربية محباً فى الامر بالمعروف حريصاً على تفهيم العلم مع لطف المحاضرة والنادرة والخبرة بالامور الدينوية بحيث كان مشاركاً بالجمالية ومباشراً بوقف ينبغا التركمانى ، ومحاسنه كثيرة ، حج وجاور . ومات فى أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وصلى عليه القاياتى حين كان قاضياً بمصلى باب النصر ودفن بتربة خلف الاشرفية برسباى رحمه الله واياانا .

(مجد) بن محمد بن أحمد الشمس المناوى بن الريفى . مضى فيمن جده أحمد بن معين . ١٣٦ (مجد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الجوجرى ثم الخانكى أحد تجارها وأخو عبد الغنى الماضى وذلك أصغرهما . حج هو وأخوه وكان فى سمعه ثقل فلما انتهوا لرابغ قيل له فبادر واغتسل للاحرام فحجم واستمر حتى دخل مكة . ومات فى ليلة الجمعة ثانى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين ودفن من القد .

١٣٧ (مجد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الطلخاوى ثم القاهرى . أقام تحت نظر قريبه البدر حسن حتى حفظ كتبها وعرضها واشتغل قليلا وجلس عنده للشهادة . مات فى سنة تسعين بطلخا ، وكان عاقلا .

١٣٨ (مجد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الفارسكورى ثم الدمياطى الغزولى . ممن سمع منى . ١٣٩ (مجد) بن محمد بن أحمد ولى الدين أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله ابن الشهاب السمودى القاهرى الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسمعائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البلقيني فى سنة اثنتين وأجازته والصدر المناوى وآخرين واشتغل أجاز لى . ومات .

(مجد) بن محمد بن أحمد السلاوى . فيمن جده أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف . ١٤٠ (مجد) بن محمد بن أحمد البغدادى الحلبي ويعرف بالصابونى . ممن سمع منى . ١٤١ (مجد) بن محمد بن أحمد الساحلى الاندلسى نزيل مالقة ويعرف بالساحلى وبالمعجم . رأيت ابن عزم قال أنه شيخ قدوة مسلك له كلام فى العرفان ومنسك لطيف وتؤثر عنه كرامات بل له أيضاً بغية السالك الى أشرف المسالك ونهضة التذكرة ونزهة التبصرة . مات سنة ثلاثاً وبعدها بقليل . (مجد) بن محمد بن أحمد العدوى .

١٤٢ (مجد) بن محمد بن أحمد الغزولى . ذكره التتقى بن فهد فى معجمه وبيض له . ١٤٣ (مجد) بن محمد بن أحمد المقدشى بالشين المعجمة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال

ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة، وسمع أكثر صحيح مسلم على أبي الفرج بن عبد الهادي وحدث به سمعه منه الفضلاء سمعت عليه أحاديث منه ، ولو كان سماعه على قدر سنة لآتى بالعوالى ، وكانت فيه دعابة ويلقب بين أصحابه قاضى القضاة لكونه كان لسلامة صدره وكثرة عبادته وديانته يلهج بها كثيراً فاذا قيل له ياسيدى ول فلاناً يقول وليته قاضى القضاة . مات فى سادس عشرى رجب سنة اثنتين وقد قارب التسعين . ونحوه قوله فى الانباء : وكان ذا خير وعبادة وفيه سلامة فكان أصحابه يقولون له أدع لفلان فيقول وليته قضاء العسكر فكثرت ذلك منه فلقبوه قاضى القضاة ، وهو فى عقود المقرزى رحمه الله .

١٤٤ (محمد) بن محمد بن أحمد النابتى أخو عبد القادر الماضى وأبوهما نزيلو جامع العمري . ممن سمع منى أشياء . (محمد) بن محمد بن أسعد القاياتى . سقط من نسبه محمد آخر كما سيأتى .
١٤٥ (محمد) بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف البدر بن الشمس العمري الونائى الاصل القاهرى الشافعى سبط النور التلوانى والماضى أبوه . ولد فى ليلة الجمعة ثانى رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به فى جامع الاقصر وممن حضر ختمه شيخنا وروى عنه فوق المنبر حديثاً وحفظ الاهتمام والتنبيه وتصحيحه للاسنوى وجمع الجوامع واللفية الحديث والنحو وعرض على غير واحد كشيخنا بل قرأ عليه ألفية الحديث والقاياتى والعلم البلقينى والمحلى والسعد بن الديرى والعينى والبدر بن التنسى وعبادة وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى والمحج البغدادى ، واشتغل على أبيه ، وبعده تشاغل بالزراعة والمعاملات فى ذلك وفى غيره ، وتمول جداً خصوصاً حين اختلاطه بتمر بغا وتمر از ، وصار مشاراً اليه بحيث ان الاشرف قايتباى أخذ منه نحو عشرة آلاف دينار وأكثر ، وهو على الهمة محب فى الاطعام .

١٤٦ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن محمد الشمس أبو عبد الله البنهاوى ويعرف أولاً بالاشبولى ثم القاهرى الشافعى نزيل الحسينية . ولد تقريباً سنة تسع وسبعمين ، وسبعمائة وأنه كتب بخطه أنه فى سنة تسع وستين لأن تاريخ عرضه فى سنة احدى وتسعين - بتقديم المئناة الفوقانية - ويبعد فى الغالب عرض من يزيد على احدى وعشرين سنة . وكان مولده بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ، وعرض على الابناسى وابن الملقن وولده والسكالم الديرى ومحمد بن محمد بن أبى حامد أحمد بن التقي السبكى وابن أبى البقاء والشمس الانصارى القليوبى ومحمد بن أبى بكر بن سليمان البكرى وأجازوه وأجاز له أيضاً المجد اسمعيل الحنفى والحلاوى والتقى الدجوى وسمع على

ابن الشيخة والتنوخي وابن الفصيح والعراقي والهيشمي ونصر الله العسقلاني
القاضي الحنبلي في آخرين ومما سمعه علي أولهم مسند الطيالسي وحدث به غير مرة
سمعه منه الفضلاء وكنت ممن سمعه مع غيره عليه ، وكان فقيراً قانعاً صوفياً سعيد
السعداء والبيرسية راغباً في الاسماع . مات في جهادى الاولى سنة أربع وخمسين رحمه الله .
١٤٧ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن محمد الصدر بن الشمس الدمشقي الشافعي
سبط البرهان النابلسي ويعرف كأبيه بابن خطيب السقيفة (١) . ممن حفظ المنهاج
واشتغل ومولده قبل الثمانين بسنتين .

١٤٨ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الشمس بن الشمس
ابن العماد الحلبي الاصل الحجازي المدني المولد المكي ثم القاهري الشافعي الماضي
أبوه ، ويعرف بابن الحلبي ويا بن أخت الفرس خليل السخاوي . ولد في سنة
تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بمكة في كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع علي
ابن صديق الأملی والقراءة لابن عفان ، وقدم القاهرة وولى نظر دار الضرب
وقتاً وسافر يحمل الحرمین في بعض السنين وصحب الظاهر جقمق باضمامه لحاله
وأثرى ، وكان خيراً ديناً حسن الخط منجماً عن الناس مديماً للجماعة في
سعيد السعداء وشهود السبع بها غالباً وله بستان فيه منظره وأما كن سفلى قنطرة
الحاجب والجماعة من الفضلاء اليه بعض التردد كالشهاب التوتى والعلم سليمان الحوفى
وربما كان صاحب الترجمة يقرأ عليه وعلى غيره ، اجتمعت به في بستانه وسمعت
منه من نظم والده شيئاً بل قرأت عليه الامالى المذكورة . ومات في ربيع الأول
سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٤٩ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الشمس البكرى الدهروطى الاصل المصرى المالكي
ويعرف بابن المكين وهو لقب جده . اشتغل في الفقه والنحو ومن شيوخه
فيه البهاء بن عقيل قرأ عليه الألفية وسمع من أبى الفرج بن القارى شيئاً من
مشيخته ومن الشرف أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر الموطأ وحدث ببعضه
روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وقال انه ناب في الحكم بمصر مدة طويلة
ودرس بالبرقوقية وكذا بالمسلمية بمصر . ومات في ربيع الاول سنة ثلاث عن
نحو ستين سنة ، وزاد في الابناء انه عين للقضاء الاكبر فامتنع مع استمراره على
النيابة . وقال العيني : كان ديناً ذا رقاد وسكون رحمه الله .

١٥٠ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الشمس الغامى المقدسى . ممن سمع من شيخنا .

(١) بضم السين المهملة وفتح القاف تصغير سقيفة ، كما سيأتى .

(محمد) بن محمد بن اسمعيل البرادعي . صواب جده سليمان وسيأتي .
 (محمد) بن محمد بن اسمعيل البعلبي الشافعي بن المرحل (١) .
 ١٥١ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الوفاي الهوفي . نشأ فقراً القرآن وغيره عند
 البدر الانصاري سبط الحسنى وأسمعه على شيخنا والرشيدي وغيرها وتنزل في
 صوفية سعيد السعداء ثم أقبل على شأنه ولا بأس به .
 ١٥٢ (محمد) بن محمد بن أيوب بن مكي بن عبد الواحد الشمس القوي الشافعي
 ويعرف بابن أيوب . ولد تقريباً سنة اثنتين وثلاثين بقوة ونشأ بها فقراً القرآن
 وكتبها وتفقه بالبدر بن الخلال وكذا أخذ بالقاهرة وتكرر قدومه لها عن جماعة
 بل قرأ على شيخنا النخبة وسمع عليه وعلى الرشيدي وغير واحد بقراءة وقرأة
 غيرى وربما قرأ ، وتميز في العربية وغيرها وله نظم وامتدحني بقصيدة في حياة
 شيخنا ثم كتبت عنه بجامع ابن نصر الله في بلده قوله :

حاولت سلواناً فلم أستطع صبراً على العيش الذي أمرا
 وقال لي المحبوب تيهاً لقد أتيت أمراً في الوري إمرا

وانقطع في بلده للاشتغال والكتاب (٢) بالأجرة وربما اتجر .
 ١٥٣ (محمد) بن محمد بن بنخشيش - بفتح الموحدة ثم معجمة سا كنة بعدها
 معجمتين بينهما تحتانية - بن أحمد الجمال بن ناصر الدين الجندی . سمع في سنة
 ست وثمانمائة من ابن صديق ربايعيات الصحابة ليوسف بن خليل وغيرها ، ودخل
 بلاد الهند صحبة والده للتجارة . وكذا القاهرة للاستزاق ثم انقطع بعد الثلاثين
 بقليل بمجدة وتأهل بها وباشر حسبتها عن قضاتها . ومات بها بعد أن أجاز لي في
 رمضان سنة تسع وخمسين .

١٥٤ (محمد) بن محمد بن بدير بدر الدين العباسي زوج أخت البدر محمد بن
 محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميري ورفيقه في مشاركة البيمارستان ويعرف
 بالعجمي . كان مشكور السيرة محبباً الى الناس . مات في شوال سنة ست وأربعين
 وكثر التأسف عليه رحمه الله وأظن جده صاحب المدرسة البديرية بباب سر الصالحية .
 ١٥٥ (محمد) بن محمد بن بريس - بضم الموحدة ثم راء بعدها تحتانية ثم معجمة -
 الشمس البعلبي الخضري بمعجمتين الاولى مضمومة . سمع في سنة خمس وتسعين ببلده
 على عبد الرحمن بن الزعربوب الصحيح وحدث ببعضه سمع منه بعض أصحابنا . ومات
 قبل دخولي بلده بمدة . (محمد) بن محمد بن البهاء المكي . يأتي فيمن جده عبد المؤمن .

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) الكتاب : السكتابة .

١٥٦ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عبد الله الشمس أو العماد الجعبرى القاهرى الحنبلى القبائى الماضى أبوه . ولد بعد سنة ثمانين وسبعائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقراً القرآن وحفظ الخرقى وعرضه على الكمال الدميرى وأجاز له فى آخرين وسمع البخارى الا اليسير منه على ابن أبى المجدوخته على التنوخى والعراقى والهيئى ؛ واشتغل بالتعبير على آبيه وغيره وتعلم أسباب الحرب كالرمى وجر القوس الثقيل وطالج وثاقف وفاق فى غالبها ونظم كثير آمن الفنون الخارجة عن البحر كالمواليا ثم رأى فى المنام أن فى شعره (١) - يعنى بفتح المعجمة والمهملة - كثيراً (٢) وأنه قلعه فأصبح وقد قلع من قلبه حب الشعر وعادت عليه بركة سماعه للحديث فتركه ونسى ما كان قاله الا النادر ومنه :

يا زاشقَ القلب مهلاً أصبت فا كفف سهامك
ويا كثير التجنى منعت حتى سلامك

وكان كآبيه صوفياً بسعيد السعداء بل قبائى الخبز بها أجاز لى . ومات فى شوال سنة إحدى وخمسين رحمه الله .

١٥٧ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن أيوب البدر أبو عبد الله بن فتح الدين بن الزين المحرقى ثم القاهرى والد المحب محمد والبهاء أحمد المذكورين وأبوه ؛ ويعرف كسلفه بالمحرقى ومن سعى والده صدقة كالعينى فهو غلط سيما وقد عرض البدر العمدة فى سنة ثمان عشرة وثمانمائة على شيخنا والبيجورى والبرماوى ومحمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدى ، واتفقوا على أنه فتح الدين محمد ، وأستقر بعد آبيه كما سلف فيه فى عدة مباشرات . ومات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٥٨ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضى بن الجمال أبى اليمين بن الزين العثمانى المراغى المدنى الشافعى أخو حسين الماضى وأبوها . سمع على جده ، وقتل مع أخيه وأبيهما بدرب الشام . (محمد) بن محمد الزين أبو بكر ابن ناصر الدين أبى الفرخ المراغى المدنى ابن عم الذى قبله . يأتى فى الكنى .

١٥٩ (محمد) الشمس والجمال أبو عبد الله وأبو نصر الشافعى المقعد أخو الذى قبله . ولد فى صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبى بكر المغربى وانتفع ببركته بحيث أنه لم يحتاج الى اعادة ، والمنهاجين الفرعى والاصلى والجرومية وألفية ابن ملك والشاطبية ونصف الفية الحديث الأول ،

(١) فى الاصل « شعر » . (٢) فى الاصل « كثير » .

وعرض على جماعة كالمحب المطري وفتح الدين بن صلح والجمال بن فرحون والشمس محمد بن عبد العزيز وأبي الفرج بن الجمال الكازرونيين في آخرين فيهم ممن لم يجز السيد على شيخ الباسطية المدنية ، وأجاز له باستدعاء والده شيخنا وجماعة وباستدعاء ابن فهد خلق وجود القرآن على ابن عبد العزيز المشار إليه بل تلاه بالسبع على السيد ابراهيم الطباطبي وتفقه بالكازرونيين وقرأ البخاري على ثانيهما بل أحضر على والده الجمال الكازروني في أثناء الرابعة وأثناء الخامسة بعض الصحيحين وابن ماجه والشفاء وكذا أخذ الفقه أيضاً مع العربية عن أبي الفتح ابن تقي وأصول الفقه عن أبي السعادات بن ظهيرة والامين الأقسرأني وقرأ عليه الشفاء وأصول الدين عن ابن الهمام بل سمع عليه في فقه الحنفية ولازم الشهاب الابشيطي (١) في الفقه والعربية والاصلين والفرائض والحساب وغيرها وانتفع به كثيراً وكان يجله وأباه كثيراً ومما قرأه عليه المنسك لابن جماعة ، ولبس الخرق من الصدر العكاشي الرواسي وقرأ على المحب المطري البخاري وبعض الشفاء ، ولازم والده من سنة خمس وأربعين حتى مات بحيث قرأ عليه الكثير جداً وسمع على عمه الشرف أبي الفتح أشياء وماتيسر له القراءة عليه وقرأ على النبي بن فهد بمكة يسيراً وصار لكثرة ممارسته للسمع والقراءة بارعا في ألفاظ الكتب الشهيرة مجيداً لقراءتها فصيحاً بحيث كان ابن السيد عفيف الدين ينوه به في ذلك ، وتصدر بعد أبيه للاسماع فكان يقرأ عليه من شاء الله من أهل بلده والقادمين عليها وهم متفقون على وجاهته وجلالته وخيره ومتانة عقله بحيث صار مرجعاً في مهماتهم وغيرها من أمور المدينة سيما وآراؤه جليلة ومقاصده حسنة جميلة وتودده للفقراء والغرباء متزايد وبذله لما تحت يده من الكتب وهو شيء كثير لطالبه من أهل البلد وغيرهم منتشرة ؛ وله في الحريق الواقع بها اليد البيضاء بل همته عالية وبهجته جليلة مع نقص حركته فإنه من صغره عرض له عارض بحيث أقعد حتى صار يمشي أولاً على عكازين ثم بأخرة صار يوضع على تكهها بكر تسحب بها الى باب المسجد ويحمله من ثم حامل الى اسطوانة التوبة من الروضة فيجلس بها في أيام الجمع ونحوها وكذا أشهر الحديث ونحو ذلك وباقي الأيام في بيته ولا يترك مع ذلك الحج في كل سنة ، وقد لقيته مراراً بمكة ثم بالمدينة في مجاورتي بها وسمع مني أشياء وعظم اغتباطه بي وهم بابطال اسماعه حين إقامتي وصار يحض الناس على الاخذعني ووالى فضاله وتفقدته بحيث استحيت منه وأضافني في مكانهم الشهير

(١) بكسر الهمزة ؛ على ما ضبطه المؤلف في غير هذا المكان .

من العوالي واستأنس بنى كثيرا وسمعت من لفظه ما نظمه عمه الجمال أبو الحسن محمد في آبار المدينة حدث بها عن أبيه عنه ، وأمره في جميع ما أشرت إليه يزيد على أبيه ولذا كثرت ديونته لكثرة تجمله ومواساته بخلاف أبيه . ولم يزل على وجاهته الى ان مات في ضحى يوم الاحد منتصف المحرم سنة احدى وتسعين بعد تمرضه ثلاثة أيام أسكت فيها نحو يومين ، ولم يخلف بعده هناك في مجموعته مثله وحصل الاسف على فقده رحمه الله وإيانا .

١٦٠ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن خالد البدر السدرشى^(١) الاصل القاهري الحنبلى سبط القاضى نور الدين البويطى ؛ أمه آمنة ويعرف بالسعدى . ولد في ثالث شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة بجوار مدرسة البلقينى ومات أبوه وهو ابن ثلاث فنشأ في كنفه أمه وأمه وحفظ القرآن والوجيز وألفية النحو والتلخيص ومعظم جمع الجوامع فيما ذكره لى وجود فى القرآن على الزين جعفر السهورى وربما قرأ عليه فى غيره وأخذ النحو عن الابدى والراعى وأبى القسم النويرى ومن ذلك عنه جل شرحه لمنظومته التى اختصر فيها الألفية والشمى ومنه عنه حاشيته على المغنى وكذا أخذه هو والصرف عن العز عبد السلام البغدادى بل قرأ عليه جزءاً من تصانيفه والبعض من النحو وغيره عن أبى الفضل المغربى ولازم التتى الحصنى فى الاصلين والمعانى والبيان والمنطق وغيرها وحضر عند الشروانى دروساً فى المختصر وغيره وعند ابن الهمام ما قرىء عليه قبيل موته من تحريره فى الاصول وقرأ على الكافى مؤلفه فى كلمة التوحيد وغيره وعلى أبى الجود البنى مجموع الكلاآتى وكتب عنه شرحه بل أخذ فى القرائض أيضاً عن البوتيجى وفى الحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدى والشهاب السجيني وفى الميقات عن النور النقاش وفى الأدب عن ابن صلح وغيره وجود الخط على البرهان القرفوى وكتب اليسير على أبى المنتح الحجازى بل كتب قبلهما يوماً واحداً على الزين بن الصائغ ولازم شيخنا فى كثير من دروس الحديث وغيرها وكتب عنه من أماليه وحمل عنه أشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ فى شرح الألفية الحديثية قراءة وسماعاً عن المناوى وسمع على السيد النسابة والعلاء القلقشندى والعلم البلقينى والأمين الاقصرانى والقطب الجوجرى وابن يعقوب والابودرى وابنى الفاقوسى وامام الصرغتمشية وعبد الكافى بن الذهبى وعبد الرحيم الاميوطى والتتى بن فهد وشعبان ابن عم شيخنا وخال أمه النور البلبيسى وخلق أعلاهم سارة ابنة ابن جماعة

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه واعجام رابعه ، كما سيأتى .

بالقاهرة ومصر وبعض ضواحيها بل وبعض ذلك بمكة حين حج حجة الاسلام
وتفقه بالنور بن الرزاز وكذا بالجمال بن هشام لكن قليلا مع دروس في النحو الى
غير هؤلاء ممن تذاكر معهم وتميز بضم مامعه لما عندهم ، ولازم شيخ المذهب
العز الكنائى فى الفقه وغيره وقرأ عليه الكثير قبل القضاء وبعده فى الدروس
وغيرها واختص به فتوجه لتقدمه وتوجه بمزيد إرشاده وتفهيمه وأعانه هو بنفسه
بحيث حقق منه ما كان فى ظنه وحده وبمجرد ترعرعه وبدو صلاحه وحسن مترعه
ولاه القضاء وأولاه من الجيل ما يرضى فتدرب فيه بمن يرد عليه من أعيان
الموتقين وتقرّب لذلك بما حصله من الفقه والفنون المشار إليها بالتعيين فذكر
بالجيل وشكر بما لا يقبل التأويل وأذن له فى الافتاء والتدريس غير واحد
وأحسن فى تأدية ما تحمله المقاصد فأفتى ودرس وأوضح بالتقييد والتقرير ما كان
قد التبس ونظم ونثر وبحث ونظر ، واستقر فى حياته فى افتاء دار العدل وتدريس
الفقه بالمنذوقية والقراة سنقرية مع مباشرتها والحديث بمسجدى رشيد وقطن
وبعد موته فى تدريس الفقه بالشيخونية ثم فى قضاء الحنابلة بالديار المصرية
لانفاقهم على تقدمه على سائر حنابلتها وسار فيه أحسن سيرة وترقى فى سائر
أوصافه علماً وفهماً وخبرة تامة بالأحكام وحسن نظر فى المكاتب وعقلا ومدارة
واحتمالا وتواضعا وعفة ومحاسن جمّة حتى خضع له شيخ حنابلة الشام العلماء
المرداوى حين راسله يتعقب عليه أشياء وقعت فى تصانيفه وأذعن لكونه مخطئاً
فيها والخمس منه المزيد من بيان ما يكون من هذا القبيل ليحصله بذلك الأجر
والثواب ، وقد كتب بخطه جملة وأجاب فى عدة وقائع بما استحسنت كتابته
فيه كل ذلك لحسن تصويره وجوده تدبره ، وعندى من فوائده القديمة والحديثة
ما تطول الترجمة ببسطه ومع ذلك فكان قاضى الحنفية الشمس الامشاطى يناكده
ويحيل عليه فى الاستبدالات ويروم إما اختصاصه بها أو إشراكه معه فيها بعد
مزيد إجلاله والتنويه به ومساعدته قبل الولاية وبعدها وكون السبب فى عزل
ابن الشحنة واستقراره عقب توفقه عن الموافقة له فى بعض القضايا ، ولم يزل
يسترسل فى المناكدة الى أن اتفقت قضية مشعرة بمعارضة لملك فانهز انقرصة
ودس من لبس بحيث صرفه ثم أعاده بعد أيام والملا تابل فيه اليد البيضاء وتزايد
السرور بعوده ، ولم يلبث ان مات الحنفى فتزايد فى الارتقاء ودعوت له بطول
البقاء وأثنى عليه السلطان فن دونه واستقر فى نقابته التتى بن التزازى الحنفى فى
سنة تسعين ثم صهره الرضى الاسحاقى وكلاهما معن أجاد ، وقرأ عليه غير

واحد من الفضلاء في العربية وغيرها ، وحدث بمسند امامه بتمامه وختم في مجمع حافل ولخص لامامه ترجمة حسنة التمس منى المرور عليها ، الى غير ذلك ، وحرص على ازدياد من الفضائل بحيث كتب بخطه من تصانيفه أشياء واستكتب كذلك سيما وبيننا من الودما اشتهر وتجدد له تدريس البرقوقية والمنصورية وغيرها وناب في تدريس الصالح وأكثر من زيارة الصالحين أحياء وأمواتاً مع خشوع وخضوع وتلاوة للقرآن وتوجه والتجاء .

١٦١ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن خلد الشمس أبو البركات البلبيسى الاصل القاهري . الازهرى الشافعى القرضى ويعرف بالبلبيسى القرضى . ولد سنة إحدى وأربعين ومائمائة تقريباً بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبى شجاع والجرومية والرحبية وغيرها مما لم يتمه وتمقه بالعبادى والنمخر المقسى ولازمهما فى تقاسيمهما بل قرأ على ثانيهما فى بعضها وكذا أخذ فيه عن الجوجرى والبرهان العجلونى . وفى الابتداء عن السراج المحلى الواعظ وحضر قليلاً عند المناوى وأخذ الفرائض عن البوتيجى والعز الدندبلى والشهاب السجيني والبدر الماردانى والسيد على تلميذ ابن المجدى وأبى القسم محمد المغربى وقال أنه أمنلهم بحيث زعم البدر الماردانى ترجمه على شيخه ابن المجدى مع كون سنة ثلاثاً وعشرين سنة والعربية عن دارد المالكى والشمس القصبى والمقائد عن العلاء الحصى وأصول الفقه عن ابن حجبى والمنطق والصرف وغيرهما عن الشمس بن سعد الدين وعن الماردانى أخذ الميقات وتدرّب به فى المباشرة وعن المظفر الامشاطى فى الطب وقرأ على تقريب النووى بحثاً بل قرأ على بمكة فى مجاورتنا شرح ألفية العراقى للناظم كذلك بعد كتابته له بخطه ولازمى فى البلدين فى غير ذلك وكان توجهه اليها فى البحر وطلع من ينبوع للمدينة فجاور بها أشهراً وصام رمضان ورجع فحج وجاور التى بعدها وسمع من جماعة وفيما سمعه ختم البخارى بالظاهرية وعند أم هانىء الهورينية مع ما قرىء معه عندها يومئذ وأشياء فى الكاملية وغيرها كجزء الجمعة على العلم البلقينى وتميز فى الفضائل خصوصاً الفرائض والحساب وأقرأهم مع تقسيم الفقه كل سنة وكذا أقرأ بمكة وتنزل فى الجهات كسعيد السعداء ونحوها وتكسب بالنساخة للخيزرى وغيره ومما كتبه له شرح البخارى للعبى فى مجلدين والام للشافعى فى مجلد وخطه صحيح جيد مع آتقنعه وآعفقه وزيارته للصالحين وتوجه لخاتناه سرياقوس وغيرها لشهود أوقاتهم وكان يرتقى بالشرقى ابن الجيعان لكونه ممن يجتمع عليه ويتذاكر معه فى الفقه وغيره وكذا اجتمع

بمكة على قاضيها أبي السعود الشافعي والحنبلي ولم يحمد علمه ، ومعمرو قرأ عليه في توضيح ابن هشام ولايتأبى عن الاستفادة والتحصيل من كل ، وقد كتبت له إجازة بالتقريب في القاهرة ثم في مكة بشرح الالفية وبالغت في الثناء عليه فيهما وفي عرض ولده على بالموضعين ونعم الرجل .

١٦٢ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن الخضر الشمس أبو البركات بن الشمس الليرى الناصرى - نسبة لدير الناصرة - ثم الصندى نزيلها الشافعي القادري الماضى أبوه . لقينى بمكة في موسم سنة خمس وثمانين فسمع منى المسلسل وغيره وقرأ على فى البخارى وتناول منى القول البديع وكتبت له إجازة ثم راسلنى فى طلب نسخة منه فجهزت له .

١٦٣ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى ثم القاهرى ابن أخى الحافظ النور على الماضى . سمع مع عمه على جماعة كالعرضى ومظفر الدين بن البيطار وحدث باليسير . ذكره شيخنا فى معجمه وبيض لوفاته .

١٦٤ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن ولى الدين أبو عبد الله ابن القطب بن الزين المحلى الشافعى ويعرف بابن مراوح - بحاء مهملة كسامح - وبابن قطب أيضاً وهو به أشهر . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمئة بالحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وتصحيحه للاسنوى وبعض ألفية ابن ملك ودخل القاهرة فأكمل حفظها فيها وعرضها مع التصحيح على الابناسى وابن الملقن وأجازاه وحضر دروس أوطها وبحث عليه التنبيه وكذا لازم العراقى وبحث عليه ألفيته الحديثية وسمع عليه ألفية السيرة وكتب عنه عدة مجالس من أماليه والسراج البلقيني وسمع عليه غالب الصحاحين والسنن لابى داود وجميع الترمذى وسمع أيضاً على التاج بن الفصيح والصلاح البلبيسى وابن الشيخة والحلاوى فى آخرين وبحث قطعة من الكافية لابن ملك على الغمارى ولازم العز بن جماعة قريباً من عشر سنين وأذن له فى التدريس فى الفقه وأصوله والنحو والاعراب والمعانى والبيان والبديع وفى الافتاء ، وكان اماماً عالماً فقيهاً فاضلاً مقنناً خيراً نيراً ربعة تصدى للاقراء بجامع الحلة وصار شيخها بدير مدافع وانتفع به أهل تلك النواحي وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وقدم بأخرة القاهرة وحضر مجلس الاملاء عند شيخنا وكان يشبهه به فى الهيئة . مات فى شعبان سنة ست وأربعين بالحلة رحمه الله وإيانا .

١٦٥ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن الشمس الدمشقى امام مدرسة أتابكها شاذبك ويعرف بابن البلادرى . ممن سمع منى بمكة فى ربيع الاول سنة

ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

١٦٦ (مجد) بن مجد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن على بن أبى الطاعة الشرف أبو الفضل القديسى ثم القاهرى الشافعى خطيب الصالحية بالقاهرة وامام جامع الاقر ووالدهاجر الآتية ويعرف بالقديسى وبمخادم السنة . ولد سنة نيف وأربعين بيت المقدس ، وقدم القاهرة صحبة العماد بن جماعة فاستوطنها وعنى بسماع الحديث والافادة على شيوخه وكتابة أجزاءه والحرص على تحصيلها بكل ممكن وتحرير طباق السماع والتأنيق فيها ولكنه كان يعاب مع كثرة تودده للطلبة وإفادتهم بحبس أسمعتهم ولذامع شدة حرصه لم ينجب وقدم بالاقر وخطب بالصالحية بل ناب عن المقرزى فى خطابة جامع عمرو ، ذكره شيخنا فى معجمه بهذا وقال انه سمع منه المسلسل وجزء البطاقة بسامعه لها كما ذكر فى بيت المقدس على الميدومى ولكن لم تقف على أصل سماعه وكذا سمع عليه الجزء الاخير من أبى داود تجزئة الخطيب بسامعه من ابن أمية وسمع من لفظه قصائد وأناشيد منها القصيدة التى أولها * ما شأن أم المؤمنين وشائى * فى مدح أم المؤمنين عائشة بسامعه له من العز أبى عمر بن جماعة ، قال فى الانباء : وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخر وابن عساكر والابرقوهى ثم من أصحاب وزيره والقاضى والمطعم ثم من أصحاب الوائى والديبوسى والختنى ونحوهم ثم من أصحاب بن قريش وابن كشتغدى والتفليسى ونحوهم ، وعنى بتحصيل الاجزاء واقادة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة على المشايخ وتسميع اولاده والاحسان الى من يقدم عليه من الغرباء خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن مالا يحصى وكان يحبس عن الناس أسمعتهم فلم يمتع بما سمع ولا عاش له ولد ذكر بعد أن كان يبائع فى تسميعهم ويجهد فى التحصيل لهم ، وكان يتعانى نظم الشعر فىأتى منه بما يضحك الا أنه كان ربما وقع له ديوان غير شهير فىأخذ منه ما يمدح به الاعيان خصوصا القضاة اذا ولوا ويستعين بمن يغير له بعض الاسماء وربما عثر على القصيدة فى ديوان صاحبها ، وأعجب ما وقع له أنه أنشد لنفسه عند ماولى ناصر الدين بن الميلىق القضاء :

إن ابن ميلىق شيخ رب زاوية بالناس غر وبالاحوال غير درى

قد ساقه قدر نحو القضاء ومن يستطيع رد قضاء جاء عن قدر

فوجد البيتان بعد من نظم البدر بن جماعة لكن أولهما :

* والعبد فهو فقير رب زاوية * والباقي سواء . مات فى شوال سنة ست بعد

أن جرت له محنة مع القاضي جلال الدين البلقيني لكونه مدح القاضي الذي عزل به
فضر به أتباعه وأهانوه فرجع متمرصاً فمات وتمزقت أجزاءه وكتبه شذرمذرفلم ينتفع
بها ولم ينتفع . قلت وقدروى لنا عنه غير واحد ورأيت بخطه ما قال انه من نظمه :
ذكرتم فطاب الكون من طيب ذكركم فيا حبذا وصف لقد نشر النشرا
وإني لأهواكم على السمع والننا وعشق الفتى بالسمع مرتبة أخرى
وهو في عقود المقريزي وقال ان البشتكي كان يدعى أنه ينظم له رحمه الله وعفاه عنه .
١٦٧ (مجلد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر ، وربما
قدم عبد الله على أبي بكر وحينئذ فهو الشرف بن المعين أو العفيف بن البهاء بن
التاج بن المعين الخزومي الدماميني ثم السكندري المالكي ، كان أبوه ناظر اسكندرية
ونشأ هو فتعانى الكتابة وباشرف أعمالها ثم سكن القاهرة وكان حاد الذهن فباشرف
عند الجمال محمود الاستادار واشتغل بالعلم في غضون ذلك فبرع في الفقه وأصوله
والعربية وغلب عليه الحساب وتعانى الديونة ثم قدم القاهرة وخدم الجمال محمود
ابن على الاستادار فاشتهر وأثرى وعرف بالمكارم والسماح وبذل الكثير حتى ولى
حسبة القاهرة في رمضان سبع وتسعين عوضاً عن البهاء بن البرجى فدام أزيد
من أربعة أشهر ثم صرف وأعيد بعد أيام وباشرف قليلاً في اشتداد الغلاء وتشحط
الحوائت من الخبز ثم صرف ثم ولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة في رجب
التي تليها ثم أضيفت الحسبة اليهما بل كان سعى بعد موت الكلستانى في كتابة
السر بقنطار ذهب وهو عشرة آلاف دينار فلم يسعفه برقوق بذلك ، وكذا سعى
في القضاء وعين له فقام عليه المالكية حتى انتقض ؛ ثم ولى نظر الجيش في ثامن
ربيع الاول سنة تسع وتسعين بعد موت الجمال محمود القيصرى وباشرفها مع الوكالة
الى أن صرف عن نظر الجيش في سابع ذى القعدة سنة ثمانمائة بسعد الدين بن غراب
رفيقه عند محمود هذا ودام فى الوكالة ثم أعيد للجيش ثم استقر فيها وفى نظر
الخاص معاً لما هرب إبنا غراب فلما خلاصا قبضا عليه ثم أفرجا عنه فولى قضاء
اسكندرية حتى مات فى سابع عشرى المحرم سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه
ملخصاً والمقريزى مبسوطاً ، وقال شيخنا : كان فيه مع حدته وذكائه كرم وطيش
وخفة وكان يعادى ابن غراب فعمل عليه حتى أخرجه من القاهرة لقضاء اسكندرية
ولم يلبث ان مات بها مسموماً على ما قيل ، وقال المقريزى أيضاً أنه صحبه نخب
منه معرفة تامة بصناعة الحساب ودرية بالمباشرات وذكاء وحدة وكرمآ مع طيش
وخفة وتهور كثير عفا الله عنه ، وأثنى عليه العيني فقال وحصل طرفاً من العلوم

في أثناء مباشراته وجمع كتباً كثيرة جداً وكان عارفاً بالعلوم الديوانية جيداً ذكياً كريماً ذامروءة تامة وفتوة محسناً الى أصحابه متمصباً لمن يلوذ ببابه ذا خلق جميل وسمات جزيل وأدب ورياسة ودربة وسياسة رحمه الله وعفا عنه .

١٦٨ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن أحمد البدر بن البهاء المشهدي القاهري الازهرى الشافعى سبط القاضى الشمس مجد بن أحمد الدفرى المالكى والمضى أبوه ويعرف بابن المشهدى . ولد في ثامن عشر شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه وأحضره أبوه في الثانية ختم ابن ماجه على البوتيجى ومن معه ثم حفظ القرآن والعمدة وبعض المنهاج واشتغل عنده وعند ابن قاسم والجوجرى ويحيى بن حجبى والشرف عبد الحق السنباطى وقرأ على قطعة من ألفية العراقى بإشارة أبيه ثم لازم الزين زكريا وكذا الخيضرى وسمع قليلا على القمصى وابن الملقن والملتوتى والشهاب الحجازى وأم هانىء الهورينية وهاجر القدسية وتميز وشارك في القضاء بل وأذن له ابن قاسم والجوجرى وكذا والده في الحديث واستقر بعده في أكثر جهاته لم يخرج عنه منها سوى المزهرية والنيابة بالبرقوقية ولم يكن يقصر عنهما بالنسبة للوقت ، وقد لازمى بعد ذلك في شرحى اللالقية وغيره . وكتب بعض تصانيفى ، وهو كثير السكون والعقل والأدب والفضيلة مع ثقله وكتب على نظم العراقى للاقتراح شرحاً قرضته مع جماعة .

١٦٩ (مجد) بن محمد بن أبى بكر بن علي بن مسعود بن رضوان الكمال أبو الهنا ابن ناصر الدين المرى - بالمهملة - القدسى الشافعى أخو ابرهيم وسبط العلامة قاضى المالكية بالقدس الشهاب أحمد بن عوجان - بمهملة ثم واو وجيم مفتوحات - ويعرف بابن أبى شريف كرنيف . ولد في ليلة السبت خامس ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به في كنف أبيه وهو من أعيان المقادسة وعقلائهم فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج القرعى وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب و قدم القاهرة فعرض بعضها على شيخنا والمحب بن نصر الله البغدادى والعز عبد السلام القدسى والسعد بن الديرى وأجازوه في آخرين وتلا للسبع ماعدا حمزة والكسائى على أبى القسم النويرى وعنه أخذ علم الحديث والاصول والنحو والصرف والعروض والقافية والمنطق وغيرها من العلوم وكان مما أخذه عنه منظومته المقدمات فى النحو والصرف والعروض والقافية وشرحها له بعد كتابته له ما يبين سماع وقراءة وجميع ايساغوجى وجزء من مختصر ابن الحاجب الاصلى وألفية العراقى ومن أول شرح الفية النحو لابن الناظم وأخذ

للقرآآت أيضا عن الشمس بن عمران ولازم مراجبا الروى فى المنطق والمعانى والبيان وغيرها وتفقه بـماهر وابن شرف وجماعة وقرأ على ماهر الفصول المهمة فى الفرائض والوسيلة فى الحساب الهوائى كلاهما لابن الهائم بسماعه لها بحثاً غير مرة على مؤلفهما فى آخرين كالشهاب بن رسلان ومما أخذه عنه فى تفسير «ابن عطية والعز القندسى وأبى الفضل المغربى ، وارتحل الى القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثلاثين وأخذ فى بعضها عن ابن الهمام والعز عبدالسلام البغدادى والعلاء القلقشندى والقائى وشيخنا فكان مما أخذه عن الاولين طائفة من مختصر ابن الحاجب الاصلى وعن الثالث من أول شرح ألفية العراقي الى المعلن مع سماع قطعة من أول شرح المنهاج الفرعى وعن الرابع فى الاصلين والفقه وغيرها ومدحه بقصيدة جيدة وعن الخامس شرح النخبة له وغيره من فنون الحديث ولازمه فى أشياء رواية ودراية سماعاً وقرأة فى آخرين بالقاهرة وببلده ممن أخذ عنهم العلم حتى تميز وأذن له كلهم أو جلهم فى الاقراء وعظمه جداً منهم ابن الهمام وعبدالسلام وشيخنا حيث قال أنه شارك فى المباحث الداللة على الاستعداد ويتأهل أن يفتى بما يعلمه ويتحققه من مذهب الامام الشافعى من أراد ويفيد فى العلوم الحديثية ما يستفاد من المتن والاسناد علماً بأهليته لذلك وتولجه فى مضائق تلك المسالك ، وسمع فى غضون ذلك الحديث وطلبه وقتاً وربما كتب الطبايق ولكنه لم يعمن فكان ممن سمع عليه ببليده الشمس بن المصرى سمع عليه سنن ابن ماجه والاربعين العشاريات له وخلق من أهله كاللقى القلقشندى والواردى عليه كعبد الرحمن بن الشيخ خليل القابونى قرأ عليه فى رجب سنة تسع وأربعين جزء النيل بالقاهرة الزين الزركشى سمع عليه ختم مسلم ، وحج وجاور فى سنة ثلاث وخمسين وسمع على الشرف أبى الفتح المرائى والتقى بن فهد والبرهان الرمزى وأبى البقاء بن الضياء بمكة وعلى الحب المطرى وغيره بالمدينة ، وأجاز له باستدعائه واستدعاء غيره جماعة ترجم له البقاعى أكثرهم ووصفه بالذهن الناقد والحافظة الضابطة والقريحة الوقادة والفكر القويم والنظر المستقيم وسرعة الفهم وبديع الانتقال وكال المرودة مع عقل وافر وأدب ظاهر وخفة روح ومجد على سمته يلوح وأنه شديد الانقباض عن الناس غير أصحابه قال وهو الآن صديقى وبيننا من المودة ما يقصر الوصف فيه . ولكن لم يستمر البقاعى على هذا بل ناقض نفسه جرياً على عادته فى السخط والرضا فقرأت بخطه وقد كتب السكالم على مجموع له فرغه داعياً فلان : ما أرقعك وأسوأ طبعك ليت شعرى داعياً له أو عليه . وكذا قرأت بخطه أبلغ من هذا وقد (٥ - تاسم الضوء)

صحبته قديماً وسمعت بقراءته على شيخنا في أسباب النزول له وفي غيره وسمع هو
 بقراءته عليه وعلى غيره كالكمال بن البارزى أشياء ثم تكرر اجتماعنا خصوصاً
 في بلده وسمع معي أشياء هناك أثبت لي بعضها بخطه وبالغ في الوصف بل حضر
 عندي بعض الختموم وقال أن اللائق بكم الجلوس بجامع الحاكم أو نحوه إشارة
 لضيق المكان وكثرة الجماعة وقرض لأخي بعض تصانيفه وكتبت عنه في بلده من
 نظمه وورد علينا القاهرة مراراً قبل وبعد آخرها في سنة ست وسبعين وأقرأ
 الطلبة في شرح جمع الجوامع للمحلى وغيره وناقره غير واحد منهم بحيث كاد أن
 يعتنم من الاقراء لتحريفهم تقريره وعدم ادراكهم لمقاصده، واستقر فيها بسفارة
 الزينى بن مزهر في مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعد صرف خليل المجدلى وسر
 الخيرون بذلك ثم انفصل عنها بعد يسير لقصور يده بالنجم حفيد الجمال بن جماعة
 وقدم بعد ذلك في رجب سنة احدى وثمانين ونزل ببيت البدر بن التنسى واجتمع
 عليه جماعة من الفضلاء ولازم التردد لمجلس الزينى فاستقر به في تدريس الفقه
 بمدرسته التي جدها تجاه بيته ثم لما مات الجوجرى ساعده في النيابة عن ولده
 في تدريس الفقه بالمؤيدية وكذا ناب في تدريس الحديث بالكاملية عن من اغتصبها
 وكنت أنزهه عن هذا ؛ ودرس وأقضى وحدث ونظم ونثر ؛ وصنف فكان ماصنفه
 حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى استمد فيها من شرحه للشهاب الكوراني
 وتبعه في تعسفه غالباً وأخرى على تفسير البيضاوى لكنها لم تكتمل وشرح على
 الارشاد لابن المقرئ وفصول ابن الهائم والزبد لابن رسلان ومختصر التنبيه
 لابن النقيب والشفا لعياض ولم يكمل . ولم أحمد كتابته في مسألة الغزالي انتصاراً
 للبقاعى ولم يلبث أن أمره السلطان بالرجوع لبلده وعينه لمشيخة مدرسته هناك
 بعد موت الشهاب العميرى وعز ذلك عليه كثيراً وعلى كثيرين وأكثر من
 الانحباع وتقلل من الدخول في الامور ومع ذلك فلا يخلو من متعرض يحسده
 أو معرض لا يوده . وبالجملة فهو علامة متين التحقيق حسن الفكر والتأمل فيما
 ينظره ويقرب عهده به ، وكتابته أمين من تقريره ورويته أحسن من بديهته مع
 وضاعته وتأنيه وضبطه وقلة كلامه وعدم ذكره للناس ، ولكنه ينسب لمزيد
 بأو وإمسالك مع الثروة وتجدد الربح من التجارة وغيرها والكمال لله . ومما كتبه
 من نظمه قوله يخاطب الكمال بن البارزى :

يامن به اکتست المعالی رفعةً مذحازها ففدت لأکرم حائز
 ماللحسودِ الى کمالک مرتقى کم بين ذاک وبينه من حاجز

هل يستطيع معاند أو حاسد إبداء نقص في الكمال البارز
 ١٧٠ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن ابراهيم الطاهر بن الجبال
 الانصارى المكي الشافعي الماضي أبوه ويعرف هو وأبوه بالمصرى . مات
 في الحرم سنة ثمان وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

١٧١ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف أبو الفتح بن العلامة النجم الانصارى
 الذروي^(١) الأصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله والماضي أبوه أيضا ويعرف بابن
 المرجاني . ولد في سنة تسع وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن ومنهاج النووي وجمع
 الجوامع وأحضرها على الزين أبي بكر المرانغى صحيح البخارى ومسلم وابن
 حبان بفوت فيها وبعض أبي داود وكان كثير التلاوة والسكون منعزلا عن الناس
 متعاهداً لمخايفه حتى مات لم يتزوج قط ، وسافر الى الشام ثم عاد لمكة ومات
 بها في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ودفن بقبر أبيه . ذكره ابن فهد أيضاً وهو
 ممن سمع على شيخنا إما بمكة وهو أشبهه أو بالقاهرة .

١٧٢ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذي قبله ووالد أبي السعود محمد الآتى .
 ولد في يوم الجمعة عاشر ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمنى ونشأ بمكة في
 كنف أبيه فأحضره في الثانية على الشمس بن سكر أشياء وسمع الكثير على ابن
 صديق والزين المرانغى ومحمد بن عبد الله البهنسى والشهاب بن مثبت والجبال بن
 ظهيرة والزين الطبرى وابن سلامة وابن الجزرى والشمس الشامى في آخرين ،
 وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائى والتنوخى وابن أبي المجد
 وابن الشيخة وخلقى ، وحدث سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة وصار خاتمة
 مسندى مكة؛ أجاز لى وما سمعت عليه شيئاً مع كثرة لقي له فى المجاورة الثانية
 وكان قد تفقه بوالده والشهاب الغزى، ودخل القاهرة ودمشق وناب فى القضاء
 بمجدة عن غير واحد وأخذ من قضاة مكة وغيرهم وكذا ناب يسيراً فى امامة
 المقام ودخل سواكن وتزوج بها وولد له فيها بل لى قضاءها ، وينسب مع هذا
 لتزيد بحيث بالغ بعضهم فقال المعروف بمسيلة الحرميين . مات فى ظهر يوم
 الخميس متعسف ذى القعدة سنة ست وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعناغنه .
 (محمد) أخو الثلاثة . هو حسن الماضي فى الحاء .

١٧٣ (محمد) الرضى أبو حامد بن المرشدى محمد بن ابى بكر ابن عم المدين قبله . بيض
 له ابن فهد وهو ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين بعض سنين ابى
 (١) إسكس أوله وسكون ثانياه ثم وا ونسبة لذروة سربام من صعيد مصر .

داو بل وأجيز له في استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وثمانائة جماعة ومات .
 ١٧٤ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن مبارك شاه أبو النجاة بن التاج القمني الاصل
 القاهري . ولد بالظاهرية القديمة في العشرين من ربيع الاول سنة أربع وثلاثين
 وثمانائة وحفظ القرآن والربع من المنهاج وسمع الحديث بالظاهرية وغيرها ،
 وتدرّب في صناعة القبان وزناً بشعبان وتكسب به دهره وسافر بسببه لجهات ،
 ودخل الابستين فما دونها وحضر وقعتي سوار . ومن نظمه وقد عرض له ريح :

يارب إن الريح أضعف بنيتي فأضرها وأضرني تبريحي

فاكشف بفضلك كرهه عنى ولا تجعل دطأى رائحاً في الريح

ومنه : قال حبيبي حين قبلته ونلت منه رتبةً عليا

تعشقتني قم فاستقني خمرة ولات بالف لام يا

ومنه : شاهدت في وجهه حي غرائباً وفنونا

عيناه مع حاجبيه صاداً وواوياً ونونا

وهو القائل : تفتى بعود كنييس لمن طغى وتولى

وتدعى نقل علم والله ما أنت إلا

وله في التصحيف عمل وكذا في الموسيقى والنغما والنقرا علماً وعملا كاد أن يجمع
 عليه في ذلك وله تقدم في العوم بل هو بهلوان ونحو ذلك : لقيني في أول سنة
 ست وتسعين فممع منى المسلسل .

١٧٥ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أيوب الشمس بن الشمس بن التقي
 التميمي القدسي الشافعي ويعرف بابن الموقت . ولد سنة ثمانين وسبعمائة ببیت
 المقدس وأخذ عن جده . مات سنة تسع وخمسين .

١٧٦ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن ابراهيم الشمس أبو الفضل
 ابن الشمس أبي عبد الله بن التقي القاهري الاصل الطرابلسي الادهمي . ممن سمع منى .

١٧٧ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسين البدر بن الشمس الاهنامي
 الماضي أبوه وأخوه علي . باشر نظر الدولة عوض عبد القادر في أيام أبيه ثم تشكى
 فأعيد عبد القادر ، وحج غير مرة وجاور ولزم بيته والظلم كهين في النفس .

١٧٨ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد البدر بن القاضي شمس الدين
 الانصاري القاهري الشافعي ويعرف بابن الانبائي . ولد سنة أربع وأربعين وثمانائة
 تقريباً وحفظ العمدة والمنهاج والفتي الحديث والنحو وغيرها وعرض على ابن
 الملقيني والمناوي وسعد الدين بن الديرى في آخرين واشتغل قليلا عند الباى

والمناوى ثم الشمس الابناسى وقرأ العمدة على الديعى وناب عن أبيه ببعض الجهات ثم عن المناوى فن بعده ، وأضيفت اليه عدة جهات واستقل بأوقاف الخنفية بعد أبيه ، بل استقر في صحابة ديوان جيش الشام في ربيع الثانى سنة خمس وثمانين ، وحج مع والده ثم بمفرده وزار بيت المقدس ودخل حجة فادونها وبلغنا أنه وقعت كائنة في سنة تسع وتسعين بسبب شيء أخرجه .

١٧٩ (محمد) بن محمد بن أبى بكر البدر أبو البركات بن الشمس بن السيف الصالحى نسبة فيما بلغنى للعلمى صالح البلقينى لملازمته له وقراءته عليه في تدريب والده ، وكذا قرأ على الشهاب السيرجى في الفرائض ، وكان والده امام الاشتمرية بالتبانة ومن أهل القرآن ممن يذكر بالخير فولد له هذا في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وجلس وهو شاب عند بعض الخياطين بسوق الذراع المعروف بالفسقية مدة حتى التحى ، وتدرّب في الشروط بناصر الدين النبراوى ثم بمجيبى الدين الطوخى وتميز فيها مع حسن الخط ؛ وجلس عند الشافعية بجامع الصالح ثم توجه لدمشق مع المحيوى بن عبد الوارث تقيباله ورجع بعد موته فعاد لجامع الصالح ثم لباب الاسيوطى وصار وجهه في الصناعة معروفاً باتقانه لها وحذقه فيها ورام الجلوس مع جماعة الزين زكريا فاسمحو ابدلك شعاً ويبدأ لم يكتفوا بذلك وصاروا يعاكسونه فيما يجيىء به اليهم مع كونه ليس فيهم نظيره بل كاد انفراده مطلقاً فكان ذلك سبباً لقيامه عليهم حتى أتلّفهم وخربت الاوقاف ولم يقتصر عليهم بل صار من رءوس المرافعين بحيث تعرض للشهاب العيني مرة بعد أخرى وأفحش مع ابراهيم بن القلقشندى وأخذ منه خزانة الكتب بالاشرفية وغيرها والامر فوق هذا الى أن رافع فيه شخص مصرى يقال له أبو الخير بن مقلع وأنهى فيه أموراً شنيعة والتزم باستخلاص شيء كثير منه فرسم عليه ثم أفرج عنه على مال يقوم به وقد يستخلصه وابتدأ به الضعف من ثم ودام نحو شهرين أو أكثر . ثم مات في سادس رجب سنة ست وتسعين وصلى عليه بجامع الماردانى في يومه ودفن بالقرافة ويقال أنه لم يكن مع جنازته كبير أحد نعم صلى عليه المالكى والحنبلى وسر كثيرين به ولم يذكر بخير عفا الله عنه . (محمد) بن محمد بن أبى بكر الصلاح القليوبى كاتب الغيبة وابن كاتبها . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ابراهيم بن موسى .

١٨٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر الشمس بن النظام القاهرى الشافعى المقرئ نزيل سعيد السعداء والبراذعى أبوه ويلقب مشاققة . نشأ فحفظ القرآن وتعانى التجويق حتى صار في آحاد الرؤساء وسمع على شيخنا وغيره ؛ اشتغل عند الزين

البوتيجي. وأكثر من شهود مجالس الخير حتى أنه حضر عندي في الاملاء وغيره كثيراً ، ولم يتميز ولا كاد مع خيره وكتابته الكثيرة التي قل الانتفاع بها وانجماعه على شأنه بالخانقاه غالباً وصاهر ابن قاسم على أخته فاستولدها ولذا تعب كل منها به وأدخل حبس المجرمين حتى مات ؛ ومما كتبه الحلية لأبي نعيم بل كان يكتب شيئاً من الوقائع . مات في ثانی رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه ثم دفن بحوش الصوفية وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا .

١٨١ (محمد) بن محمد بن أبي بكر الشمس المقرئ ، الفراهي بالمعينية في دمياط . ممن سمع مني .

١٨٢ (محمد) بن محمد بن أبي بكر ناصر الدين بن الامير ناصر الدين بن الامير سيف الدين بن الملك الحافظ الدمشقي الصالحى . ذكره التقي بن فهدي في معجمه هكذا وقال ذكر أنه سمع من العباد بن كثير ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الأبى .

١٨٣ (محمد) بن محمد بن أبي بكر أبو الخير المليجي ثم القاهري الشافعي الحريري . مات في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين فجأة ، وصلى عليه من الغد بالأزهر بعد الصلاة ، وكان قد لازم العلماء القلقشندي والحلي في الاخذ عنهما مع أخذه عن غيرها بل سمع البخاري بالظاهرة القديمة وغير ذلك ، وكتب بخطه أشياء وفضل مع سلوكه طريق الخير وتكسبه في حانوت بالوراقين وأظنه زاد على الأربعين ونعم الرجل رحمه الله . (محمد) بن محمد بن أبي بكر أبو الفتح الحريري ثم القاهري المالكي . سيأتي بزيادة محمد ثالث والرابع اسمعيل .

١٨٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر الحامبي التاجر ويعرف بابن البناء . ممن سمع مني .

١٨٥ (محمد) بن محمد بن جعفر الشريف الشمس الحسيني الدمشقي . قال شيخنا في انبائه : مات في رمضان سنة تسع بالقاهرة وكان من صوفية سعيد السعداء بل جاور بمكة عدة سنين ثم ولى قضاء طرابلس مدة طويلة مع كونه لم يكن يعرف شيئاً من العلم حتى أنه قال في الدرس وهو قاض عن سعيد أبي جبير ، لكنه كان كثير الرياسة والحشمة ومكارم الاخلاق وتقريب العلماء وللشعراء فيه مدائح ، ثم نقل الى قضاء حلب فاستمر فيها نحو عشر سنين وعزل منها في سنة أربع وثمانمائة بحمال الدين الحسفاوي (١) ثم أعيد واستمر حتى مات الآن الامير جكم كان أرسل بعزله فوصل الخبر وقدمات ، وهو في عقود المقرئى وأورد عنه حكاية وقال أنه كان جارنا يعنى بحارة برجوان من القاهرة وما علمت عليه إلا خيراً وكان خادماً للصوفية بسعيد السعداء .

(١) بفتح أوله والقاء بينهما مهملة وآخره واو من حلب .

١٨٦ (محمد) بن محمد بن جلال الاسلام الكمال العمادى الخوارزمى المشهور بمولانا مفتى خواجا الحنفى . قال الطاووسى : لقبته بخوارزم وأجازنى وذلك فى شهر سنة خمس وثلاثين . (محمد) بن محمد بن جمال الدين ولى الدين المدعو عبد الولى الواسطى ثم القاهرى . مضى فى عبد الولى .

١٨٧ (محمد) بن محمد بن الشيخ جميل الشمس البغدادى الاصل الدمشقى الصالحى الحنبلى نزيل القاهرة . ولد كما زعم فى سنة تسع وستين وسبعائة بصالحية دمشق . ومات فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ست وخمسين بالقاهرة . (محمد) بن محمد بن جوارش . فى محمد بن محمد بن اقوش .

١٨٨ (محمد) بن محمد بن حامد بن محمود بن سليمان الشمس الانصارى القاهرى المقرئ شقيق عبد الغنى بن القصاص الماضى وذاك الأكبر . ولد سنة ثلاثين وثمانائة وحفظ القرآن وجوده على أخيه بل قرأ لآبى عمرو على ابن عياش حين حج مع أخيه وزار القدس ، وتكسب بالشهادة ثم تركها مع الخير والانجباع والحضور للدروس أحيانا وللإلزمة للقراءة بمشهد الليث وربما يره أخوه .

(محمد) بن محمد بن حامد . فيمن جده احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن احمد . ١٨٩ (محمد) بن محمد بن حجاج التاج بن الشمس الجوجرى الاصل الدمياطى المالكي سبط العلاء بن مشرف ووالد العلاء على زوج ابنة الشهاب البيجورى والمنتمى أيضاً للشمس بن جنين . ولد بعيد الثلاثين وثمانائة بدمياط وحفظ القرآن وكتباً من فروع المالكية وغيرها ، وقاب فى قضاء دمياط عن بنى ابن كميل . ولمامات صلاح الدين آخرهم راموا منه ومن الشهاب الاشمونى الدخول فى القضاء فقرا لقرانز وأقاما معه فى البحيرة سنة ثم رجعا معه إلى القاهرة فلكفوا عنهما ولكن لم يسمح لهما بدخول دمياط ثم شفع فى هذا واستمر ذلك فى خدمة تمران حتى مات بحلب وعاد هذا للنيابة عن من ولى بعده الى أن مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين وختم على بيته حتى أخذ منه ستمائة دينار مع وضع ابنه فى الحديد والترسيم على أخيه وخدمه وجماعته^(١) . (محمد) بن محمد بن الحسام . فيمن جده لاجين .

١٩٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف المحب أبو عبد الرحمن بن ناصر الدين بن البدر القرشى القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن الماضى وأبوها ويعرف كأبيه بابن الفاقوسى . ولد فى وقت سحر ليلة السبت ثانى عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعائة بدرى السلسلة من باب الزهومة

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بالقاهرة واعتنى به أبوه فأحضره على الجمال الباجي والمحوي القروي والشمس.
ابن منصور الحنفي وابن الخشاب والشرف القدسي وأسمعه على العراقي والهيثي.
والبرهان الأمدى والتقى بن حاتم والتنوخي وابن أبي المجد والحلاوي والسويداوي.
وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي في آخرين ؛ وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي.
والكمال بن النحاس وأبو الهول الجزري وابن عرفة والجمال عبد الله مغلطاي.
والبهاء عبد الله بن أبي بكر الدماميني وعمر بن ايدغمش والبرهان بن عبد الرحيم.
ابن جماعة والنجم بن رزين والشمس العسقلاني والعز أبو اليمين بن الكويك.
والصلاح البليسي والشمس بن ياسين الجزولي وجويرية الهكارية في آخرين من.
أما كن شتي ، وحفظ القرآن في صغره وكتبا وجود القرآن في ختمتين على الفخر
امام الازهر واشتغل يسيراً ووقع في ديوان الانشاء والوزر وغيرهما وبأثر خزن.
كتب السابقة بعد أبيه ، وحج قديماً في سنة تسع وثمانمائة ، وزار القدس
والخليل ودخل البلاد الشامية حلب فما دونها غير مرة والشعرين ، وحدث بالقاهرة.
سمع منه القدماء حملت عنه جملة وأفردت ما وقفت عليه من مروياته في كراسة ،
وكان ساكناً منجماً عن الناس خصوصاً في آخر أمره فإنه كان فيه أحسن حالاً
مما قبله لكنه افتقر جداً وضاق عطنه . ومات مبطوناً في ليلة الثلاثاء خامس
عشرى رجب سنة ثلاث وستين وصلى عليه من الغد في باب النصر ودفن بقربتهم
وكان على مشهده سكينه رحمه الله وإيانا .

١٩١ (محمد) بن محمد بن حسن بن سويد الصدر بن الشمس بن البدر المصري.
المالكي شقيق عائشة ابن أخي الوجيه عبدالرحمن وسبط الجلال البلقيني ، أمه عزيزة.
ويعرف بابن سويد . ناب في القضاء عن ابن حريز بمنية ابن خصيب وأنجر في
الرقيق وغيره ، وسافر الى الشام في التجارة ثم انهبط وصادر الى فقر مدقع حتى
مات في أواخر جمادى الأولى سنة تسعين بالمدرسة البلقينية ولم يدفن بها ، وقد
جاز السبعين وكان أعور عفا الله عنه .

١٩٢ (محمد) محمد بن حسن بن عبد الله البدر بن البهاء بن البدر بن البرجي.
سبط السراج البلقيني والماضي أبوه . له ذكر فيه .

١٩٣ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحاي.
الحنفي الماضي أبوه والآتي ابنه الشمس محمد ويعرف بابن أمير حاج وبابن الموقت .
ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة - وقيل في التي بعدها والاول أولى - بحلب
ونشأ بها فقراً القرآن عند جماعة منهم الشمسان الغزي والشمسي - نسبة لقريّة

من أعمال حلب - وسمع بعض الصحيح على ابن صديق وقرأ المختار على البدر بن سلامة والعز الحاضري وغيرهما وتعماني الميقات وياشر ذلك بالجامع الكبير بحلب وتنزل طالبا بالحلاوية بل استقر بعد أبيه في تدريس الجردكية ثم نزل عنها وياشر التوقيع عند قضاة حلب ثم صار جايبا في الاسواق ، وحج وزار بيت المقدس . وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب فقرأت عليه المائة لابن تيمية ، وكان صالحا راغبيا في الانجماع عن الناس . مات في شوال سنة ثمان وستين بحلب رحمه الله وإيانا .

١٩٤ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الشمس . أبو الخير بن الجمال أبي الطاهر البدراني الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه . ويعرف بابن البدراني . ولد سنة عشر وثمانائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وغيرهما وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الولي العراقي والواسطي والقوى وابن الجزري والكلواتي والقمني والمحلي سبط الزبير المدني في آخرين بل لا أستبعد إحضاره له عند ابن الكويك ومن يقاربه ، نعم ووقفت على إجازة ابن الكويك والجمال الحنبلي والعز بن جماعة والكمال بن خير ، بل وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال بن الشراشي وعبد القادر الأرموي وجماعة من المصريين والشاميين وغيرهم له في عدة استدعات ، ولما ترعرع أقبل على الاشتغال وأخذ الفقه عن الشرف السبكي وغيره والعربية والصرف عن العز عبد السلام البغدادي والشهاب الحناوي والقرائض عن البوتيجي وجماعة والاصول عن القاياتي والحديث عن شيخنا قرأ عليه شرح النخبة بتمامه وأذنه في إفادته ، وكتب الخط المنسوب وتخرج في الشروط بالقرافي وتعماني التوقيع وياشره بباب العلم البلقيني وقتاً ثم بباب المناوي وغيرهما بل وناب في القضاء عن ككل منها وأم بجامع كمال بالحسينية وقرأ الحديث في وقف المزي بجامع الحاكم كلاهما بمد أبيه وكذا تنزل في سعيد السعداء ، وحج صحبة الرجبية ولزم مشهد الليث في كل جمعة غالباً فكان يقرأ في الجوق هناك وربما قرأ في غيره وكان ذلك السبب في مصاحبته لأبي الخير بن النحاس بحيث اختص به أيام ترقيه وتكلم عنه في شيء من جهاته وباع نسخة بخط أبيه من البخاري ومن الترغيب للمزدي حتى أخذ له فرساً ونحو ذلك ولم ينتج له أمر ، هذا مع تمام العقل والتودد والمروءة والتواضع والمشاركة في الفضائل وقد رأيت كثيراً وسمعت من فوائده وكان يرجليه التواء . ومات في سنة ست وخمسين ودفن بجانب أبيه بقرية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

١٩٥ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز ناصر الدين أبو البركات .

ابن الشمس أبى الطيب البدرانى الاصل القاهرى ثم الدمياطى الشافعى ابن عم
الذى قبله والماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن الفقيه حسن . ولد فى رابع عشر رجب
سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والحاوى وجمع الجوامع
والفقيه النحو وايساغوجى وألفية ابن الهائم فى الفرائض وبعض التلخيص ،
وعرض على شيخنا والبساطى والمحب بن نصر الله وغيرهم وسمع على الاول والاخير
والزين الزركشى والمقرئى والكلوتاتى وجماعة ، وأجاز له غير واحد واشتغل
بالفقه عند البدرشى والعلم البلقينى والقاياتى ثم العبادى وطائفة وبالفرائض على
البوتيجى وأبى الجود وبالعبدية على الشهايين الابدى والبجائى وبالعرض على
الخواص وأذن له العلم وغيره فى التدريس واستقر بعد والده فى نظر جامع الزكى
وخطابته وامامته بل ناب فى القضاء ببلده وغيرها وأقرأ الطلبة بها وقرأ الحديث
بجوامعها ثم انسلخ من ذلك كله ولزم خدمة معين الدين الابرص فأبدى ما لا يرتضى
له بل ولم يحمد هو عاقبته ، ولولزم طريقة والده لكان أروج له وأضبط لدينه لما
اشتمل عليه من الذكاء وكثرة الادب وحسن العشرة ولطف الذات بحيث أذنى
كتبت عنه من نظمه بجامع الزكى على شاطىء البحر من ثغره دمياط :

بحق حسنك ياذا المنظر النظر أدرك فؤادى وداو القلب بالنظر
فقد تفتت من حر الجوى كبدى وأصبحت مهجتي فى غاية الضرر

الى غير هذا مما أودعته فى الرحلة السكندرية ، وآل أمره الى أن تسحب فأقام بمكة
فلم ينتظم أمره بها فوجه الى اليمن وهو الآن سنة خمس وتسعين فى زيلع
كثير العيال غير مرضى الفعل والمقال .

١٩٦ (مجد) بن محمد بن حسن بن على بن عثمان البدر أبو الفضل بن الشمس النواجى
القاهرى الشافعى الماضى أبوه . حفظ القرآن والمنهاج وعرضه على فى جملة الجماعة
بعد استقراره بعد أبيه فى جهاته كتدريسي الحسنية والجمالية . ولم يلبث أن مات
فى أوائل سنة ثلاث وسبعين عوضه الله الجنة .

١٩٧ (مجد) بن محمد بن حسن بن على بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة
ابن مجد الكمال التميمى الدارى الشمنى - بضم المعجمة والميم وتشديد النون - المغربى
الاصل السكندرى ثم القاهرى المالكى والد التقي أحمد أيضا ، وسماه شيخنا مجد
ابن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله والصواب ما أثبتته وكذا هو فى معجمه لكن
يزيادة محمد أيضا قبل خلف الله . ولد فى أول سنة ست وستين وسبعمائة لأنه مع
كونه كما قرأته بخطه لم يكن يخبر به أخبر بعض خيار أصدقائه وثقاتهم حسبما نقله

ولده عنه أن الفرنج لما أخذت اسكندرية كان عمره سنة وكان أخذهم لها في يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة سبع وستين . وقال شيخنا في معجمه انه ولد قبل السبعين ، وفي انبأه سنة بضع وستين ، واشتغل بالعلم في بلده ومهر وسمع من البهاء الدماميني والتاج بن موسى وغيرهما كأبي محمد القروي ، وآجاز له خلق باستدعائه وأخذ عن العراقي وتخرج به وبالبدري الزركشي وغيرها وسمع الكثير من شيوخنا فمن قبلهم ، وتقدم في الحديث وصنف فيه ، وقال الشعر الحسن واستوطن القاهرة وكان خفيف ذات اليد وأصيب بأفة في بعض كتبه وأجزائه وتنزل في طلبه المحدثين بالجمالية أول ما فتحت ثم تركت له التدريس في سنة تسع عشرة فدرس به ثم عرضت له علة في أواخر التي تليها ثم نقه ورجع الى منزله وتمرض به حتى مات في ليلة الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة احدى وعشرين بالجامع الأزهر وقد سمعت من فوائده كثيراً وشرح نخبة الفكر بل نظمها أيضاً وكتب عنه شيخنا العراقي في وفياته وفاة التاج بن موسى . وكان جده الاعلى محمد بن خلف الله شافعيًا متصديقاً بجامع عمرو كتب عنه الرشيد العطار في معجمه وضبطه . قلت وكانت وفاة أبي صاحب الترجمة باسكندرية في سنة احدى وسبعين وسبعمائة ورأيت بخط السكالك مجاميع وأجزاء واستفدت منها وطالعت شرحه للنخبة بل عمل متناً مستقلاً رأيت أيضاً . ومما كتبت من نظمه :

جزى الله أصحاب الحديث مثوبة	وبوأهم في الخلد أعلى المنازل
فلولا اعتنائهم بالحديث وحفظه	وتقيهم عنه ضروب الاباطل
وإنفاقهم أعمارهم في طلابه	وبحجهم عنه بمجد مواصل
لما كان يدري من غدا متفقها	صحيح حديث من سقيم وباطل
ولم يستبن ما كان في الذكر مجملا	ولم ندر فرضاً من عموم النوافل
لقد بذلوا فيه نفوساً نفيسة	وباعوا بحظ آجل كل عاجل
فحبهم فرض على كل مسلم	وليس يعاديهم سوى كل جاهل
وقوله : من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة	يكن من الزيف والتصحيح في حرم
ومن يكن آخذاً للعلم من صحف	فعلمه عند أهل العلم كالعدم

وهو في عقود المقرئى وقال أنه برع في الفقه والاصول وكان من خيار الناس مع قلة ذات اليد ، وخبط في نسبه فقال : محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف الله . والصواب ماتقدم .

١٩٨ (مجد) بن محمد بن حسن بن علي خير الدين أبو الخير القاهري الشاذلي الماضي أبوه .

ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وهو ذو وجهة وصمت وتوجه للوعظ على طريقة أبيه .
(محمد) أبو الفضل أخو الذي قبله . صوابه عبد الرحمن وقد مضى .

١٩٩ (محمد) بن محمد بن حسن بن قطيبا الشاب محب الدين بن الرئيس بدر الدين .
الانصارى المستوفى بالحرمين القدس والخليل . ولد سنة سبعين تقريباً . ومات .
بعد غروب ليلة الاثنين سلخ ربيع الآخر أو مستهل جمادى الأولى سنة خمس
وتسعين وصلى عليه من الغد بعد الظهر تقدم الناس قريبه أبو الحرم القلقشندى .
ودفن على أبيه بمقابر ماملوا واستجاز له الصلاح الجعبرى جمعاً من شيوخه وقال أنه كان شاباً
حسناً كثير الملاطفة والتودد كثير التأسف عليه قال ووالده خالى لأمى رحمه الله .

٢٠٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر الصفي بن الشمس الحسنى .
البغدادي الاصل القرافي الحنبلى الماضى أبوه . ولد فى ثانى عشر المحرم سنة
سبعين بالقرافة ونشأ بهانى كنف أبيه فحفظ القرآن والخرقى والحاجبية وعرض
على فى جملة الجماعة وأجزت له واشتغل قليلاً عند البدر السعدى والشيشينى وأخذ
عن ملا على فى العربية وتولع بالرماية وتخرج فيها بابن أبى القسم الاخميمى .
النقيب حتى تميز فيها وذكر بجودة الفهم ومتانة العقل والصلاح بحيث كان هو
المعول عليه عند أبيه ، وحج مع أبيه سنة تسع وثمانين فى ركب أبى البقاء بن الجيعان .
٢٠١ (محمد) العفيف أخو الذى قبله وذلك الاكبر . ولد فى رابع عشرى جمادى
الأولى سنة خمس وسبعين بالقرافة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والشاطبية
والخرقى وألفية ابن ملك ، وعرض على فى جملة الجماعة وأجزت له ، وحضر مع
أخيه عند المشار إليهم فيه وحج مع أبيه أيضاً فى ركب أبى البقاء .

٢٠٢ (محمد) بن محمد بن حسن بن يحيى بن أحمد بن أبى شامة الشمس الصالحى .
الدمشقى الحنبلى . سمع بقراءة ابن خطيب الناصرية على عائشة ابنة ابن عبد الهادى
جزء أبى الجهم وأشياء ، وحدث سمع منه الفضلاء .

٢٠٣ (محمد) بن محمد بن حسن البدر بن الفخر القرشى التيمى القاهرى الشافعى .
ويعرف بابن طلحة أحد العشرة . ولد فى منتصف جمادى الأولى سنة أربع وسبعين
وسبعائة بالقاهرة وحفظ القرآن والتنبيه والألفية النحو وعرض واشتغل قديماً
وتنزل فى الجهات وتكلم فى أنظار كالتقطبية برأس حارة زويلة والمسجد المقابل
للبرقوقية ووقف سابق الدين مثقال القطب الطواشى ، وكان فاضلاً منجماً عن
الناس خيراً . مات فى ليلة الاثنين سابع عشرى ذى الحجة سنة سبع وأربعين .
بالقاهرة . وأظن له رواية فقد رأيت بعض الطلبة أثبتته مجرداً بدون ترجمة .

٢٠٤ (محمد) بن محمد بن حسن الشمس بن الشمس السيوطي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه . قال شيخنا في إنبأه اشتغل بالتمه والحديث والعربية وتقدم ومهر في عدة فنون ورافقنا في السماع كثيراً . مات بعد أبيه يعني شاباً في السنة التي مات فيها سنة ثمان أحسن الله عزاءنا فيه . وقال في معجمه : اشتغل كثيراً ومهر وسمع معنا من بعض الشيوخ وتعماني النظم والخط الحسن .

٢٠٥ (محمد) بن محمد بن حسن المحب بن المحب الاميوطي الاصل الحسيني الماضي أبوه وجده . ممن سمع مني مع أبيه وعمل رسولا في الدولة ونسب اليه المرافعة :
٢٠٦ (محمد) بن محمد بن حسن الجوى العطار . ممن سمع مني بمكة سنة ست وثمانين .
(محمد) بن محمد بن حسن السكري بن الجنيد . في ابن عبد الرحمن .

٢٠٧ (محمد) بن محمد بن حسن الدوركي موقع الحكم . قال شيخنا في معجمه : ولد في حدود الاربعين وسبعمائة وأسمع على الميديمي سمعت عليه جزءاً من روايته عن شيوخه .
بالاجازة تخريج ابن أبيك وبيض لوفاته وتبعه المقريزي في عقوده والظاهر أنه من شرطنا .
٢٠٨ (محمد) بن محمد بن حسن القلقشندى المؤدب . مات سنة بضع وثلاثين .

٢٠٩ (محمد) بن محمد بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي ناصر الدين بن ناصر الدين بن حسام الدين بن الطولوني الحنفي ابن أخي البدر حسن الماضي من بيت وجاهة . ولد في رمضان سنة احدى وخمسين وثمانمائة واشتغل يسيراً وتردد إلى في بعض مجالس الاملاء بل قرأ على قليلا وكان مبتلى بالجذام وحج في سنة احدى وثمانين ظناً وجاور فلم يلبث أن مات في التي بمدنها ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٢١٠ (محمد) بن محمد بن حسين بن حسن الاصبهاني . سمع من الزين المراهي الختم من ابن حبان وأبي داود . ومات بمكة في شعبان سنة خمس وسبعين . أرخه ابن فهد .

٢١١ (محمد) بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة قاضي مكة الكمال أبو البركات بن أبي السعد القرشي الخزومي المكي سبط الشهاب بن ظهيرة القاضي أمه أم كمال ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة وحضر على العز بن جماعة وجده لأمه وسمع البهاء بن عقيل والكمال بن حبيب ، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم وابن كثير وابن القاري وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء كالنجم بن فهد وناب في الحسبة بمكة عن جده لأمه ثم فيها مع القضاء عن قريبه الجمال بن ظهيرة في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانائة عقب وصوله من مصر بولايته فباشر ذلك بصولة ومهابة واشتهر ذكره ثم استوحش من الجمال بحيث أنه لم يأت . تقرر في قضاء مكة استقلاله مع نظر الاوقاف بها

والربط ولم تتم له سنة حتى صرف بالمحب بن الجمال ثم أعيد ثم صرف به أيضاً واستمر مصر وفاقاً حتى مات في ليلة الأربعاء ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع عشرة بمكة بعلّة ذات الجنب ودفن بالمعلاة ، وكان عفيفاً في قضائه حشماً فخوراً جليلاً قبل القضاء وبعده وذكروه التقي القاسمي مطولاً وعين وفاته كما تقدم ولسكنه خالف في السنة وأنها سنة عشرين وتبعه المقرئ في عقوده ، وأما شيخنا فإنه في الانبياء خالف في مولده وأنه سنة أربع وستين وقال أنه لم يعتن بالعلم بل كان مشغولاً بالتجارة مذكوراً بسوء المعاملة من جهة الدولة فعمله فسعى هو في عزل الجمال وبذل مالا في أوائل الدولة المؤيدية فلم يتم له ذلك حتى مات الجمال فتعصب له بعض أهل الدولة فوليه دون سنة ثم وليه مرة ثانية في سنة موته دون الشهرين ومات معزولاً رحمه الله وعفا عنه . قلت والمعتمد في وفاته ما قدمناه ، وبلغني عن التقي القاسمي أنه أول من بذل في قضاء مكة وكذا بلغني عن القطب أبي الخير بن عبد القوي بزيادة وكان عفيفاً ، ونحوه قول التقي المقرئ في ولده أبي السعادات أنه قدم القاهرة في موسم سنة إحدى وأربعين وقد أرجف بعزله فعملت مصلحته بنحو خمسمائة دينار حيث قال فكان ذلك أي البذل سيما للقدر المعين من المنكرات التي لم ندرك مثلها قبل هذه الدولة انتهى . ورحمهما الله كيف لو أدركنا ما حل بقضاة الدنيا من المحن والبلايا نسأل الله السلامة .

٢١٢ (محمد) القطب أبو الخير بن أبي السعود بن ظهيرة المكي المالكي شقيق الذي قبله . ولد في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع من بعض شيوخها ، وأجاز له النشاوري وابن حاتم وابن عرفة والمحب الصامت وآخرون وحضر دروس الشريف عبد الرحمن القاسمي وقرأ عليه بعض كتب الفقه وحصل كتباً حسنة وولى إمامة مقام المالكية بمكة بعد وفاة علي النويري القاضي من جهة أمير مكة أربعة أشهر وأياماً ثم عزل من مصر بولدي المنوفي وكان يرجو عودها بل ويحب ولاية القضاء بمكة فلم يتفق . ومات في آخر يوم النفر الثاني سنة أربع عشرة بمكة ودفن في صبيحة رابع عشر ذي الحجة بالمعلاة عن أربعين سنة فأزيد بيسير . ذكره القاسمي مقدماً له على أخيه .

٢١٣ (محمد) بن محمد بن حسين بن علي بن أيوب الشمس الخزومي البرقي الأصل القاهري الحنفي والد النور علي الآتي ويعرف بالبرقي . ذكره شيخنا في إنباهه وقال : كان مشهوراً بمعرفة الأحكام مع قلة الدين وكثرة التهتك ممن باشر عده .

بصار ونداريس . مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين .

٢١٤ (محمد) بن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد العزيز الشمس أبو عبد الله بن حميد الدين أبي حامد البكري المغربي الاصل الخليلي المولد والمنشأ المالكي إمامها ونزيل مكة ويعرف بابن أبي حامد . ولد في رجب سنة أربع وستين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة المالكية والورقات والجرومية والالفية وغيرها ، وأخذ عن البرهان بن قوقب النحو وسمع عليه الموطأ وغيره وكذا قرأ النحو مع بعض الشاطبية على العلماء ابن قاسم البطائحي وحضر عند الكمال بن أبي شريف في التفسير والنحو وغيرها في آخرين ودخل القاهرة في سنة ست وثمانين فحضر عند السنهوري في الفقه وغيره . وكذا قرأ على العالم سليمان البحيري الازهرى وسمع منى المسلسل وغيره في سنة اثنتين وتسعين ثم اقبني بمكة في سنة ست وتسعين وكان مجاوراً بها فقرأ على في التي تليها مناقب الشافعي لشيخنا من نسخة كتبها بخطه وكان قرأها وغيرها على القطب الخيضرى بالقاهرة في سنة ثلاث وتسعين وأقرأ بمكة ابن محتسبها سنقر ثم انجمع عنه وتكسب بالكتابة وولد له ، وهو خير فاضل منجم على نفسه بحيث كتب نسختين من شرحى للالفية وشرح ابن ماجه للدميرى وغير ذلك .

٢١٥ (محمد) شاه بن الشمس محمد بن حمزة الرومى الفنارى الحنفى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى انبائه وقال: كان ذكيا حج سنة بضع وثلاثين ، ودخل القاهرة ثم رجع الى بلاد ابن قرمان مات سنة أربعين .

٢١٦ (محمد) بن محمد بن حيدر الشمس البعلبى الحنبلى نزيل بيروت وابن أخت الجمال بن الشرايحى ويعرف بابن مليك بالتصغير . ولد سنة ثلاث وسبعين . وسبعمائة . ذكره البقاعى مجرداً .

٢١٧ (محمد) بن محمد بن خالد بن موسى الشمس بن الشرف الحصى الحنبلى أخو عبد الرحمن ووالد أحمد الماضيين وهذا أسن من أخيه ويعرف بابن زهرة . حضر فى الخامسة فى شعبان سنة خمس وسبعين على ابراهيم بن فرحون قطعة من آخر الصحيح وحدث بها وولى قضاء الحنابلة بمحس فكان أول حنبلى ولى بها . ومات سنة ثلاثين وجده كان شافعيّاً فتحنبل ولده لسبب ذكره شيخنا فى انبائه .

٢١٨ (محمد) بن محمد بن خضر بن داود بن يعقوب البدرأبو البركات بن الشمس الحلبى الاصل القاهرى الماضى أخوه الخضر وأبوها ويعرف كأبيه بابن المصرى . ولد سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج

والنقبة النحوي، وعرض على الولي العراقي والشمسين البرماوي وابن الديري والبيجوري وقرأ عليه المنهاج بتمامه وأسمعه أبوه على الجمال الحنبلي مسند أحمد والمسلسل وصحيح مسلم والشفاء وعلى الشموس البوصيري والشامى والبيجوري والشهاب البطائحي والولي العراقي وقارى الهداية فى آخرين، واشتغل قليلاً وجود المنسوب على الشمس المالكي، وبأشر التوقيع عند الزينين عبد الباسط والاستادار واختص به ثم نافره. وحج وجاور وحدث باليسير حملت عنه مشيخة أبى غالب بن البناء، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ثم بالبرقوية متودداً مقبلاً على شأنه. مات فى شعبان سنة ثمان وستين ودفن بقرية سعيد السعداء.

(محمد) بن محمد بن خضر بن سمري العيزري. يأتى بزيادة محمد ثالث. ٢١٩ (محمد) بن محمد بن الخضر الملاء بن الشرف الدمنهورى ثم القاهري الشافعي الموقع. اشتغل يسيراً على الشهاب السيرجي وغيره وتكسب بالشهادة فى الحانوت المقابل للصالحية وداخلها، وحج غير مرة وجاور ولقيني هناك فقرأ على منسك البدر بن جماعة وغيره وحضر عندي فى الاملاء ثم صار بالقاهرة يتردد الى أحياناً وكتب بخطه أشياء، وكان محباً فى الفائدة ثم كبر وضعفت حركته ولا زال فى تناقص حتى مات فى سنة اثنتين وثمانين أو التى بعدها عفا الله عنه.

٢٢٠ (محمد) بن محمد بن خلف ابن كميل بن عوض بن رشيد - بالتكبير - بن على الجلال أبو البقاء المنصورى الكمال الشافعي والد الصلاح محمد الآتى ويعرف بابن كميل بالتصغير. ولد قبل الثمانمائة بيسير بالمنصورة ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور الطبيعى وحفظ المنهاج والالفية وعرضها على الولي العراقي والبيجوري والبرماوي وأجازوه وأخذ عن الأولين وكذا عن الشرفين عيسى الاقمهسى والسبكي فى الفقه ولازم الشمس البوصيري كثيراً فيه وفى العربية وغيرهما بل وقرأ فى العربية أيضاً على الشمس بن الجندي واختص به ولازمه. وقطن القاهرة فى أوقات متفرقة وولى قضاء بلده وكذا دمياط دهرآ بل ولى قضاء المحلة أياًما، وحدث باليسير حملت عنه بالمنصورة أشياء. وكان تام العقل متواضعاً ذاهباً وخبرة واستمالة لرؤساء وقته بالهدايا وغيرها بحيث تقال غثراته وتستر زلاته وينقطع أخصامه عن مقاومته حتى أن قريبه البدر بن كميل كان يكثر السعى عليه ويتوسل عند الجمال ناظر الخصاص بقصائد يمتدحه بها ويهتز لها طرباً ومع ذلك فلا يتحول عن هذا. مات بعد فشو ما كان به من الجذام فى سنة ثمان وستين عفا الله عنه.

٢٢١ (محمد) بن محمد بن خليل بن ابراهيم بن علي بن سالم التقي أبو الفتح بن الشمس الحراني الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن المنعم بنونين وثلاث سميات . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمئة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وسمع على التنوخي والتقي الدجوي والسعد القمني والمطرز والغاري والابناسي والحلاوي والسويداوي والشهاب الجوهري والعراقي والهيثمي وابن الناصح وانقرسيسي والشرف بن الكويك والشمس الاذري الحنفي وآخرين وحدث باليسير أخذ عنه الفضلاء ولقيته غير مرة فشافهني وسمعت الثناء عليه من العلاء القلقشندي وكان ققيب الشافعية بالشيخونية . مات في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٢٢٢ (محمد) بن محمد بن خليل بن عبد الله البدر بن الشمس بن خير الدين الصيرامي البابرقي الاصل القاهري الحنفي الماضي أبوه وجدته ويعرف كابييه بابن خير الدين . ولد بالقاهرة في ليلة نصف شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمئة ونشأ حفظ القرآن والكثر كتباً وعرض على جماعة وجد في التحصيل فأخذ عن الشمني والاقصراني وابن الهمام والكافي اجي والزين قاسم والتقي الحصني وأبي الفضل المغربي، وتميز وأشير اليه بالفضيلة والفهم الجيد والعقل وكثرة التودد والحرص على الفائدة والخبرة بالسعي فيما يرومه مع خبرة تامة بالكتب وممارسة لها، وسمع مع ولدي بقراءتي في صحيح مسلم والنسائي وغيرها ودرس الفقه بالبيكتيرية وتنزل في غيرها من الجهات وكان يكثر التردد الي وآخر ما جاءني في رمضان قبل موته بقليل وحكي لي حكاية شنيعة من جهة زوجته وكان مغرمًا بحبها بحيث أدى الحال الي فراقها وأظنه كمد ذلك . واستمر حتى مات في حياة أبويه في يوم الاثنين ثامن عشري ربيع الاول سنة سبعين وصلى عليه من يومه في مشهد حافل جداً ثم دفن وأثنوا عليه جيلًا رحمه الله وعوضه ووالديه الجنة .

٢٢٣ (محمد) بن محمد بن خليل بن محمد بن عيسى الشمس بن ناصر الدين العقبي الاصل القاهري الصحراوي الماضي أبوه .

٢٢٤ (محمد) بن محمد بن خليل بن هلال العز بن العز بن الصلاح الحاضري الحلبي قاضيا الحنفي الماضي أبوه . ذكره شيخنا في إنبأه وقال قال البرهان الحلبي : ولي القضاء فسار سيرة جميلة . ومات بالطاعون سنة خمس وعشرين رحمه الله .

٢٢٥ (محمد) الولوي الحاضري أخو الذي قبله . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمئة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألقيه ابن معطي القوائد الغياثية والهداية في المذهب واشتغل على أبيه وناب عنه وسمع على

الشهاب بن المرحل ونسيبه الشرف الحراني وابن أيدغمش وابن صديق في آخرين ، وأجاز له الشمس العسقلاني ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وابن الطباخ وغيرهم ، وحدث سمع منه القضاة . وكان خيراً منجماً عن الناس متمولاً . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين رحمه الله .

٢٢٦ (مجد) بن محمد بن خليل الشمس أبو اللطف بن الشمس القدسي الحنفي . ويعرف بابن خير الدين . كان أبوه قاضي الحنفية بالقدس مع نقص بضاعته ونشأ أبوه . فحفظ الكنز والمنار وغيرها واشتغل وناب في القضاء بالقدس وغيره وسمع معناه هناك .

٢٢٧ (مجد) بن محمد بن داود خير الدين أبو الخير الرومي الاصل القاهري الحنفي نزيل المؤيدية ويعرف بابن القراء وهي حرفة لأبيه . ولد فيما زعم سنة أربع عشرة وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ الكنز والمنار وغيرها ولازم ابن الهمام في الفقه والأصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق وغيرها وكذا أخذ كثيراً من هذه الفنون عن العزيمد السلام البغدادي والفقه أيضاً عن السعد بن الديري وأصوله عن الجلال المحلي والعربية عن الزين السنديسي بل زعم أنه أخذ عن الشمس بن الديري وحضر ميعاده وعن التفهني شريكا لسيف الدين وعن قارى الهداية والبساطي بقراءة ابن الهمام وأنه سمع على شيخنا وغيره نعم قد سمع بأخرة مع الولد بقراءة وغيرها كثيراً حتى سمع على كثيراً من القول البديع ولازم مجالس الاملاء وغيرها وتنزل في الشيخونية وبعض الجهات وحج وأشير اليه بالفضيلة التامة فتصدى للاقراء في الازهر وفي المؤيدية وغيرها وانتفع به الطلبة مع عدم توجهه لشيء من الوظائف التي وصل اليها من لعله أفضل من كثير منهم . وأقدم بل يظهر الاعراض عنها واشتغاله بالكسب في سوق الحاجب بحيث حصل دنيا وكتبها مع قلة مصروفه واقتصاده في ما كلفه ولم يسهه وعدم سلوكه مسالك الاحتشام وملازمته لمحمد بن دوادار قانباي واكثره من التردد الى وانفراده جل عمره ولكنير من المتساهلين فيه كلام وأخبرني أنه وقف كتبه بالشيخونية وعدة عقارات اشتراها على جهات وقربات كمشهد الليث وكان ممن يلازمه . مات في شعبان سنة سبع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٢٢٨ (مجد) بن محمد بن داود أبو عبد الله الصنهاجي المغربي النحوي المالكي ويعرف بابن آجروم بالمد ولذا يقال لمقدمته الشهيرة الجرومية رواها عنه أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم الحضرمي القاضي قال لي بعض فضلاء المغاربة أن وفاته تقرب من سنة عشر وثمانائة وفيه نظر وأورد أبو عبد الله الراعي اسناده بها فقال أنا محمد بن

عبد الملك بن علي بن عيد الملك بن عبد الله القيسي السورى الغرناطى المالكى
حدثنى الخطيب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامى عن أبى عبد الله الحضرمى
عنه . قلت وقد ترجمته فى التاريخ الكبير فيمن لم يسم جده بما ينازع فيه .

٢٣٩ (محمد) بن محمد بن دمر داش الشمس الغزى الحنفى الماضى ابنه أحمد وهو
زوج أخت الشمس بن المغربى قاضى الحنفية بمصر . له ذكر فيه .

٢٣٠ (محمد) بن محمد بن رافع أبو القسم الغرناطى الميقاتى . مات سنة بضع وستين .

٢٣١ (محمد) بن محمد بن سالم بن علي بن ابراهيم الضياء الحضرمى الاصل المكى
ويعرف بابن سالم ويا بن الضياء . سمع بالمدينة على الزبير بن على الاسوانى
الشفاء وعلى الجمال الطبرى وخالص البهائى وعلى بن عمر الحجار ، وأجاز له عيسى
الحجى والزين الطبرى والاقشهري ، وحدث بالقاهرة سمع منه الفضلاء كعبد
اللطيف أخى التقي الفاسى وقال أنه ترك السماع منه قصدا ، واستوطن القاهرة
أواخر عمره حتى مات فى سحر يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة سبع ودفن
بقرية الصوفية خارج باب النصر وقد بلغ الثمانين أجازها بيسير ، وهو فى عقود
المقرئى وقد ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان مذموم السيرة عفا الله عنه .

٢٣٢ (محمد) بن محمد بن سالم الحوى بن الرومى خادم السراج بن البارزى . سمع
منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

٢٣٣ (محمد) بن محمد بن سلام - بالتشديد - ناصر الدين السكندرى ثم المصرى
نزىل جزيرة الفيل وأحد التجار الكبار بالقاهرة . صاهر البرهان ابراهيم بن عمر
ابن على المحلى على ابنته بعد موت أبيه كما سبق فى ترجمته فعظم أمره ثم لما مات
خلف أموالا عظيمة فتصرف فى أكثرها المحب المشير وغيره وتمزقت أمواله ،
وكان عمر دار أجلية بجزيرة الفيل فاستأجرها القاضى ناصر الدين البارزى وشيدها
وأقننها وأضاف إليها مباني عظيمة الى أن صارت دار مملكة أقام بها المؤيد
مدة ثم بعد ذلك عادت الدار الى أصحابها وفرق بين المساكين . ومات فى
أوائل سنة ست عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه . وكان أبوه أيضاً تاجراً مشهوراً .
مات سنة سبع وسبعين وسبعائة .

٢٣٤ (محمد) بن محمد بن سلمان بن عبد الله الشمس بن العلامة الشمس المروزى .
الأصل الحوى الحملي نزىل القاهرة أخو الزين عبد الرحمن الماضى ويعرف كهو بابن
الخرطكان من أهل الادب أيضاً ، ودخل القاهرة مع الناصرى بن البارزى . ومن شعره :
شكونا للمؤيد سيء حال وأجرينا الدموع فما تأثر

فأضحكه بكانا اذ بكينا وأنزلنا على كختنا وكركر

وقد ذكره شيخنا في انبائه فقال : الشاعر المنشىء أخذ عن أبيه وغيره وقال الشعر فأجاد ووقع في ديوان الانشاء وكان مقرباً عند ناصر الدين بن البارزي . وقال في معجمه سمعت من نظمه كثيراً ومات بالطاعون سنة ثلاث وعشرين قبل اكمال الخمسين وطاش أخوه بعده مدة مع كونه أسن منه رحمه الله .

٢٣٥ (مجد) بن محمد بن سليمان بن خلد بن يحيى بن زكريا بن يحيى ناصر الدين الكردي الزمردى الاصل القاهري ويعرف أبوه بشقير . جاور عمكة كثيراً وكان يجتمع على في المجاورة الثالثة ثم الرابعة وذكر لي أن والده كان من نقباء الحلقة ويقرأ القرآن مع صلاح كبير وجلس هو بمحانوت في القبول يبيع السلاح صادق المقال راغباً في الانفراد ويتوجه في مجاورته لجدة للتكسب .

٢٣٦ (مجد) بن محمد بن سليمان بن عبد السلام البدر القزويني الازهرى المالكي ، ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة تقريباً بفرزوة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والبعض من الرسالة والمختصر ثم قدم بعد بلوغه القاهرة فنزل بالازهر وأكمل حفظ المختصر وألفية النحو وجمع الجوامع وتفقه باللغاتي والسنهوري ولازمه فيه وفي الأصول والعربية وانتفع بجماعة من طلبته كالعلمي سليمان البحيري واشتغل وتميز وسمع على بحضرة أمير المؤمنين مصنف في مناقب العباس وضبط الاسماء وكتب الطبقة وكذا سمع على عدة أجزاء واختص بالتقي بن تقي وشاركه ولده في الاشتغال . وهو عاقل متودد يكثر التردد الى وسمع على الرضى الاوجاقي وأبي السعود العراقي وجماعة من طبقتهم فمن يليهما كالديمي والسنباطي بل سمع في الخانقاه على الوفاي .

٢٣٧ (مجد) بن محمد بن سليمان بن مسعود الشمس بن الشمس الشبراوي الاصل القاهري المقرئ نزيل القراسنقرية وإمامها كآبيه الماضي وريب الشهاب الحجازي . ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بالقراسنقرية ونشأ فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد وتنقيح اللباب وألفية شعبان الأثاري وعرض على المحب بن نصر الله والعز البغدادي الحنبليين وشيخنا والأثاري في آخرين ، وتنزل في الجهات وقراء رياسة بل كان أوحد قراء الصفة بسعيد السعداء وبالبيبرسية وقراء الشباك بها والداعي بين يدي مدرس القبة فيها ممن سمع على شيخنا وآخرين وسافر للحج وجاور قليلا وكبر وضعف بصره ثم كف . (محمد) بن محمد بن سليمان الشمس بن العلامة الشمس الحموي الشاعر نزيل القاهرة وأخو الزين عبد الرحمن . مضى فيمن جده سلمان بن عبد الله قريبا .

٢٣٨ (مجد) بن محمد بن الشرف سليمان الشمس البعلبي البرادعي الحنبلي من بني

المرحل . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنتي رابعة من بعلبك ومن مسموعه المائة من الصحيح لابن تيمية سمعها على كثم ابنة محمد بن معبد . قلت ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الابن ورأيت بخطي في موضع آخر كتبت اسم جده اسمعيل وهو غلط والصواب سليمان .

٢٣٩ (محمد) بن محمد بن سليمان ناصر الدين بن الشمس بن العلم الايبارى البصرى الاصل الحلبى الشافعى ويعرف بالبصرى . لقيه ابن قمر في سنة سبع وثلاثين ببيت المقدس فاستجازه لى وكان يزعم مع التوقف في مقاله انه سمع البخارى على ابن صديق وقرأ عليه ابن قمر بمجرد قوله فيما يظهر بعضه وقال انه ولى كتابة سرحلب في أيام الناصر عن نوروز ثم قضاءها ثم كتابة سر الشام في أيام المستعين ثم أضيف اليه معها قضاء طرابلس واستتاب فيه ، ثم في سنة خمس وثلاثين ولى قضاء بيت المقدس وقطن به وقتاً وطلب منه للقاهرة ونوه باستقراره في كتابة سرها ليتحرك الكمال بن البارزى لوزن ما طلب منه ، ثم ولى قضاء حمص وكتابة سرها . ومات في غزة فجأة في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ، كل ذلك مع حشمة ورياسة ونقص بضاعة في العلم غفا الله عنه .

٢٤٠ (محمد) بن محمد بن سليمان الحنفى المعبر . عرض عليه الصلاح الطرابلسى المختار والاحسيكى والملحة ولقبه صدر الدين وقال :

هنيئاً لصدر الدين بالفضل كله
على مذهب النعمان سيد عصره
كتابك يا محمود مختار للورى
امام جليل ليس ينكر فضله
وكم غاص بحر العلم يبغي جواهرأ
وتوجهم تاجاً عظيماً من الهدى
وقد نال كل الفضل أيضاً بحفظه
وأتبعه حفظاً للملحة نحونا
أصول وفقه ثم نحو فهذه
صلاة وتسليم على أشرف الورى
وقال الصلاح أنه كان طالماً فقيها مدرساً ورعاً زهداً متقدماً في التعبير .

٢٤١ (محمد) بن محمد بن أبى شادى الحلبى ثم القاهرى سبط الغمري . ممن اشتغل ، الفقه والعربية وغيرهما وقرأ على في التقريب للنووى دراية وفي البخارى رواية

ولازمني ؛ وكان ساكناً خيراً ونحوه اليه مزيد الميل . مات شاباً في ربيع الثالث
ظنا سنة ثلاث وتسعين عوضه الله الجنة .

٢٤٢ (محمد) بن محمد بن صالح بن أحمد بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن ناصر
الدين بن صلاح الدين الحلبي ثم القاهري الشافعي ابن عم عمر بن أحمد ومحمد بن
علي ويعرف كسلفه بابن السفاح بمهمله أوله وآخره بينهما فاه مشددة . وللمزاحم
القرن تقريباً واشتغل وتميز وقرأ في البخاري على شيخنا ووصفه بالفاضل البارح
حفظه الله تعالى ، وسمع بقراءته على الشرف بن الكويك السنن الكبرى للنسائي
وكان أفضل أهل بيته بحيث استقر بعناية عمه الشهاب أحمد حين كان كاتب سر مصر
في تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وفقه الشافعية بالفاضلية وبالحنفية بمدموت
على حفيد الولي العراقي وعمل اجلاساً بأولها فكان ممن حضر عنده فيه شيخنا
والتقني والمحج البغدادي والكبار مراعاة لعمه ولما تم الدرس قال شيخنا للتقني
أنه مليح السردي قليل وأشار بذلك الى التذنيب على المدرس لنسبته لتعاطي مخذل
وبالجملة فكان سريع الحركة خفيفاً منجمعاً لقيته غير مرة وسمعت كلامه بل وكتب
بالاجازة على بعض الاستدعاآت وما كان في زمرة من يؤخذ عنه . مات في العشر
الاخير من ذي القعدة سنة ست وستين ودفن عند أهله بالقرافة الصغرى عفا الله عنه وإيانا .

٢٤٣ (محمد) بن محمد بن صلح بن اسمعيل الشمس بن الشمس الكنتاني المدني
الشافعي سبط البدر عبد الله بن مجد بن فرحون وأخو ناصر الدين عبد الرحمن
ووالد عبد الوهاب الماضي بعدهم ويعرف بابن صلح . ولد سنة سبعين وسبعمائة
بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبها في فنون وتلا بالسمع أو بعضها على والده
وأذن له في الاقراء وسمع على البدر بن الخشاب قاضي المدينة وغيره ؛ وأجاز
له جماعة وناب عن أخيه في الحكم والخطابة والامامة بالمدينة وقرأ في البخاري
على الشرف أبي بكر في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وكان ذا نباهة في الفقه
وغيره مع خير وديانة قدم مكة غير مرة للحج والعمرة منها في المحرم سنة أربع
عشرة فأدركه أجله بها بعد قضاء نسكه في أول صفرها ودفن بالمعلاة . ذكره القاسمي في مكة .

٢٤٤ (محمد) بن محمد بن صلاح بن أبي بكر الشرف أبو الطيب بن الشمس العباسي
- نسبة للشيخ أبي العباس البصير المدفون بزوايته بالقرافة ونزيل المكان الذي
صادر معروفاً به في باب الخرق - الشافعي . ولد في ليلة ثانی عشر ربيع الأول
سنة إحدى وأربعين بالزاوية الثانية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لغير واحد من
القرناء على الزين عبد الغني الهيشمي والشاطبية والتنبيه والملحة ، وعرض على جماعة

واشتغل على البامى والشمس الابناسى والفخر عثمان المقسى وحضر دروس المناوى والمجلى وغيرها واستقر فى النظر على الزاوية بعمود أبيه ، وحج مراراً وجاور غير مرة منها سنة أربع وتسعين وكان قد وصل فى أوائلها وكنت بها فلازم فيها التردد الى وسمع على ومدحنى لبعض الايات ؛ وهو ممن تكسب بالشهادة وقتاً وتميز بها ووافق غير واحد من المعتبرين ثم أعرض عنها .

٢٤٥ (محمد) ويقال له مسعود ايضاً - بن محمد بن صلاح بن جيريل بن رشيد . نظام الدين بن غياث الدين بن صلاح الدين الاردبيلى الشافعى . شيخ صالح خير حج فى سنة ست وثمانائة فلقبه العفيف الجرمى فيها بعدن وذكره فى مشيخته . ٢٤٦ (محمد) بن محمد بن عامر الشمس القاهرى المالكى ويعرف بابن عامر . ولد فى ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعائة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى الفقه وغيره ومن شيوخه البساطى والشهاب بن تقى وكان يذكر أنه سمع على التقى الدجوى وناب فى القضاء مدة عن البساطى وامتنع البدر بن التنسى من استنابته ، ثم ولى قضاء دمشق عوضاً عن الامين سالم فى أواخر شعبان سنة خمسين ثم عزل فى رمضان من التى تليها بالشهاب انتمسانى فلما قام سرور المغربى على قاضى اسكندرية الجمال بن الدمامينى حسن للظاهر عزله والاستقرار بهذا عوضه ففعل ثم لم يلبث ان اعيد الجمال ورجع ابن عامر الى محل اقامته بالقاهرة معزولاً ، كل ذلك فى سنة اربع واربعين فتصدى للافتاء واستقر فى تدريس الفقه بالشيخونية بعد الزين عبادة وعمل اجلاساً ثم انتزع منه ليحيى العجيسى ورام البدر المشار اليه تعويضه عنه بتدريس الجمالية وظيفته فما تم فتألم ابن عامر ولزم بيته الى ان عين لقضاء صفد فتوجه اليها وبارسه حتى مات فى أوائل جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ، وقد لقيته غير مرة وقصدته فى بعض النوازل وسمعت كلامه وكان يستحضر فروع مذهبه ولكن لم يكن من المحققين بل ولا من المتفنيين وربما نسب للتماطى على الافتاء ، وقد كتب على مختصر الشيخ خليل شرحاً سماه التفكيك للرموز والتكامل على مختصر الشيخ خليل لم يكمل وقفت على مجلد منه انتهى فيه الى الحج وكتب عليه . انصه :

كل الشروح ليس فيها مثل شرحى المختصر فيه على تحقيق الحق تدقيق النظر فمن كان ذافهم ولب وبصر فليلزم قراءته وليتدبره بالفكر فالجهل يزرى صاحبه وبه يحتقر والعلم زين لمن به اتزر ورام من ابن تمار فيما بلغنى تقريره فاعتنع لكثرة أوهامه ولكن قد كتب عليه

شيخنا مانصه كما قرأته بخطه على المجلد المشار اليه : الحمد لله الفتح العليم :
 لعمرى لقد أوضحت مذهب مالك بتفكيك رمز لائح للمسامر
 وجودت ماسطرت منه مهذباً ومن أين للتجويد مثل ابن عامر
 وكتب تحتها الحسام بن بريطع الحنفى : الحمد لله الوهاب الكبير :
 لقد غدا التكليل أعجوبة وأصبح التفكيك تحميراً
 رصمه درأ فتى عامر فزاده الرحمن تسميراً
 وترجمه بعض المؤرخين بقوله رجل جيد خير عالم فاضل حسن السيرة سمع
 الحديث وأجاز له خلق .

٢٤٧ (محمد) بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى بن منصور الشمس الحراى الاصل
 الدمشقى الصالحى الحنبلى والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بابن عبادة بضم العين .
 ذكره شيخنا فى انبائه فقال : اشتغل كثيراً وأخذ عن الزين بن رجب ثم عن
 صاحبه ابن اللحام وكان ذهنه جيداً وخطه حسناً وكذا شكله مع البشاشة وحسن
 الملتقى ثم تعانى الشهادة فمهر فيها وصار عين أهل البلد فى معرفة المكاتب مع
 حسن خطه ومعرفة وآل أمره الى أن ولى القضاء بعد اللذك مراراً بغير أهلية فلم
 تحمد سيرته وكثرت فى أيامه المناقلات فى الارواق وتأنل لذلك مالا وعقارا
 وكان مع ذلك عرباً عن تعصب الحنابلة فى العقيدة . مات فى رجب سنة عشرين
 وله سبع وخمسون سنة وقد غلب عليه الشيب .

٢٤٨ (محمد) بن محمد بن عباس ناصر الدين العنابى الازهرى . ممن سمع منى .
 ٢٤٩ (محمد) بن محمد بن عباس أبو الخير الجوهري الاصل القاهري الحنفى الضرير
 أحد صوفية المؤيدية وخال ابن عز الدين المعبر . ممن جاور بعكة وتلا القرآن ، على
 الزين بن عياش ، وهو فى سنة ست وتسعين حى . (محمد) بن محمد بن عبد الباقي
 الشمس المنوفى المدينى المكي الصوفى . ممن أخذ عنى وينظر فأظنه تقدم فيمن امم أبيه .
 ٢٥٠ (محمد) بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف البدر أبو
 عبد الله بن البهاء أبى البقاء الانصارى الخزرجى السبكي القاهري الشافعى ويعرف
 بابن أبى البقاء . ولد فى شعبان سنة احدى وأربعين وسبعمائة وتفقّه بأبيه وغيره
 وسمع على الذهبى وعلى بن العز عمر وعبد الرحيم بن ابى اليسر فى آخرين كبرهيم
 ابن عبد الرحيم بن سعد الله بن جماعة بيت المقدس وزينب ابنة ابن الخباز ونقيسة
 ابنة ابرهيم بن الخباز ، وأول مادوس بدمشق بالاتبكية فى شوال سنة اثنتين
 وستين عند قدوم المنصور بن المظفر دمشق فى فتنة يدمر وحضر عنده الاكار

وولى خطابة الجامع الاموى بعد ابن جماعة ؛ وقدم مع أبيه مصر وناب في
 القضاء بها ثم عاد لدمشق في سنة ثمان وسبعين وناب فيها عن أخيه يوماً واحداً
 واستقر في تدريس الحديث بالمنصورية ثم بعد أبيه في تدريس الفقه بهامع التدريس
 المجاور لقبه الامام الشافعى ، ثم استقر في قضاء الشافعية بالديار المصرية في شعبان
 سنة تسع وسبعين عقب قتل الاشرف شعبان بعد صرف البرهان بن جماعة بمال
 بذله مع انتزاع درس المنصورية منه للضياء القرمي والشافعى للسراج البلقيني .
 فكثر فيه القول لذلك فتكلم بركة في صرفه وأعيد البرهان في أوائل سنة احدى وثمانين
 فكانت مدته ولايته سنة وثلث سنة ودام قدر ثلاث سنين بالقاهرة بدون وظيفة ثم
 أعيد الى القضاء في صفر سنة أربع وثمانين وامتحن فيها بسبب تركه ابن مازن
 شيخ عرب البحيرة وغرم مالا كثيراً ثم عزل في شعبان سنة تسع وثمانين ثم أعيد ثم صرف
 في رجب التي تليها ثم أعيد في ربيع الاول سنة اربع وتسعين ثم صرف في شعبان سنة سبع
 وتسعين ودام معزولاً عن القضاء ومعه تدريس الايوان المجاور للشافعى ونظر
 الظاهرية حتى مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وكان قد فوض اليه قضاء الشام
 بعد موت أخيه ولى الدين عبد الله ثم صرف قبل مباشرته له ، وكان حسن الخلق
 فكها كثير الانصراف بحيث قال الشمس بن القطان أنه كان لا يغضب اذا وقع
 عليه البحث بخلاف أبيه . لكن قال شيخنا عقب حكايته كذا قال وفسدت أحواله
 بعد أن نشأ له ابنه جلال الدين وكثرت الشناعة عليه بسببه حتى كان الظاهر
 يقول لولا جلال الدين ما عزلته لأن جلال الدين لا يطاق ، قال الجمال البشيشى :
 كان يقرر التدريس أحسن تقرير مع قلة مطالعته وكان يعرف الفقه وأصوله
 والنحو والمعماني والبيان وليست له في التاريخ والآداب يد مع دمانه الخلق
 وطهارة اللسان وعفة الفرج ولكنه كان يتوقف في الامور ويمشى مع الرسائل
 واستكثر من النواب ومن الشهود ومن تغيير قضاة البلاد ببذل المال . وقد ذكره
 شيخنا في رفع الاصر والانباء والمعجم وقال فيه أنه قرأ عليه أشياء وانه كان
 لين الجانب في مباشرته قليل الحرمة ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال أنه كان
 إنساناً حسناً عالماً حاكماً عاقلاً دينا عنده حشمة ورياسة وفضل مع حسن المحاضرة
 والاخلاق وطيب النفس وذكر أنه اجتمع به وصحبه بحلب ، والمقرئ في
 عقوده وأنه صحبه أعواماً ، وكان من خير القضاة لولا حبه للدنيا وكثرة لينه
 وتحكم ابنه عليه ، كثير التلاوة حسن الاستعداد يجيد إلقاء الدروس من غير
 مطالعة لاشتغاله بالمنصب وشغفه بالنساء عديم الشر لا يكاد يواجه أداني الناس .

يسوء رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

٢٥١ (محمد) بن محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى انبائه فقال انه كان قد مهر وحفظ عدة كتب وتوجه مع أبيه الى الشام فمات بالطاعون فى سنة ست وعشرين ولم يبلغ العشرين فاشتد أسف أبيه عليه بحيث لم يقم بالشام بعده وكره ذلك وقدم القاهرة عوضهما الله الجنة .

٢٥٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفاء المحب أبو الفضل بن أبى المراحم القاهرى الشاذلى المالكى والد ابراهيم الماضى ويعرف كسلفه بابن وفا . خلف أباه فى التكلم والمشيخة فدام مدة مع عدم سبق اشتغاله . وكونه لم يحفظ فى صغره كتاباً ولكنه كان شديد الذكاء متين الذوق فهما وربما قرأ يسيراً فى النحو وغيره ، وحج ثم عرض له جذب أو غيره بحيث صار يهذى فى كلامه ولا يحتشم مع أحد فتحمى لذلك كثيرون عن الاجتماع به أو رؤيته . وربما طلع الى السلطان وشافه بما حسن اعتقاده فيه من أجله بحيث أهان من تعرض له بسوء بل سمعت أنه فى أوائل هذا العارض قال انه تحول شافعيًا . مات عن نحو خمسة وثلاثين عاماً فى ليلة رابع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بمجامع الماردانى ثم بسبيل المؤمنى ودفن بترتيم من القرافة رحمه الله وإيانا .

٢٥٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن جلال الدين بن فتح الدين بن وجيه الدين المصرى المالسى الماضى أبوه وجدته وأمه أمة لأبيه وجدته لأبيه هى ابنة الفخر القاياتى ويعرف كسلفه بابن سويد^(١) . ممن نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والاصلى وألفية النحو وغيرها ، وعرض على خلق واشتغل قليلاً عند أبيه ثم لما مات أقبل على اللهو ومزق ميراثه وهو شىء كثير جداً وتعدى الى أوقاف ونحوها ، وحدث نفسه بقضاء المالكية ولا زال يتمادى الى أن أملق جداً وفر الى الصعيد ثم الى مكة فدام بها ملازماً طريقته بل كان يذكر عنه مالا أنهض لشرحه مع جرأة وإقدام وذكاء وتميز فى الجملة واستحضر لمحايفظه وتشدق فى كلماته ولما كنت هناك فى سنة ست وثمانين لازمنى فى قراءة كتب كثيرة كالموطأ ومسنند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه وما سردته فى التاريخ الكبير وحصل شرحى للهداية الجزرية وبحث معى معظمه وكذا سمع على الكثير من شرحى للألفية بحثاً وغير ذلك من تصانيفى وغيرها ولم ينفك عن الحضور

(١) قلت ولد سنة ١٥٦ ومات بأحمدآباد كجرات سنة ٩١٩ وهو الذى لقبه

السلطان محمود شاه بملك المحدثين . كتبه محمد مرتضى الحسينى . كما فى حاشية الاصل بخطه .

مع الجماعة طول السنة بل أدركني بالمدينة النبوية فحضر عندي قليلا ونسب
 إليه هناك الاستمرار على طريقته وبالغت في كلا البلدين في إقامته عن هذا وبلغني أنه توجه
 إلى اليمن ودخل زيلع ودرس وحدث ثم توجه إلى كنباية وأقبل عليه صاحبها وختم
 هناك الشفا وغيره . وقبائح مستمرة وأحواله واصله لمكة إلى سنة ثمان وتسعين .

٢٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدر بن محمد بن محمد بن موسى بن عبد الجليل
 ابن ابراهيم بن محمد بن محمد بن بكر الدجوى ثم القاهري الشافعي . ولد سنة سبع
 وثلاثين وسبع مائة واشتغل في فنون من العلم ومهر وكان يستحضر الكثير من
 هذا الفن الا أنه ليس له فيه عمل القوم ولا كانت له عناية بالتخريج ولا معرفة بالعالى
 والنازل والاسانيد وسان نفسه بملازمته لعاهله مودع الحكم بمصر . ذكره شيخنا
 كذلك في معجمه وقال أنه قرأ عليه أحاديث من مسلم بسماعه لجميعه في سنة سبع
 وأربعين على أبي الفرج بن عبد الهادي وثلاثيات مسند أحمد بسماعه لجمع المسند
 على العرضى وسمع من لفظه المسلسل بسماعه من الميديمى وذكر غير ذلك وأنه
 سمع على الميديمى السنن لابن داود وفي جامع اترمذى على العرضى ومظفر
 الدين بن العطار قال وكان يذاكرني بأشياء كثيرة من التاريخ وغيره وكتب لي
 تقريرا على بعض تخاريجي أطنب فيه وأسمع صحيح مسلم مرارا عند عدة من
 الامراء وكان السالمى يعظمه وينوه به ، ورأيت بخط شيخنا العراقى والمحدث
 الجمال الزيلعي وصفه بالفضل في بعض الطبايق . وقال في الانباء أنه تفقه واشتغل
 وتقدم وكان ذا كرا للعربية واللغة والغريب والتاريخ مشاركا في الفقه وغيره كثير
 . الاستحضر دقيق الخط ، قال وكان يغتبط بي كثيرا ويحضى على الاشتهال ، وقد نوه
 السالمى بذكره وقرره مسمعا عند كثير من الامراء ومن قرأ عليه صحيح مسلم طاهر
 ابن حبيب الموقع . وذكره المقرئى في عقودهم وان ممن قرأ عليه فتح الله وقال
 إنه كان عنده علم جم مع الثقة والضبط والاتقان وكثرة الاستحضر بحيث لم يخلف
 بعده مثله مات في أواخر ربيع الثانى وقيل في ثامن عشر جمادى الاولى سنة تسع . قلت
 . وبالثنانى جزم المقرئى . وروى لنا عنه جماعة وسمعت الثناء عليه بغزير الحفظ من
 خلق كالملاء القلقشندى ولكنه غير معدود من الحفاظ على طريقتهم رحمه الله وإيانا .

٢٥٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القوى الشمس القاهري الشاذلى
 السكرى ويعرف بالجنيد لكونه فيما قيل ينتمى إليه . كان فيما بلغنى يحفظ القرآن
 وقرأ المنهاج وأحضر لبيته البقاعى ليقرى أولاده فلم ينتج منهم أحد .
 ومات تقرىبا بعيد الحسين أو مزاحمها قبل شيخنا فيما أظن . وأولاده الجلال

عبد الرحمن ثم البدر ثم التقي محمد ثم الزين قاسم ثم كريم الدين عبد الكريم
وهم أشقاء. أمهم فاطمة ابنة الشمس محمد بن كشيخ الجوهري التي اتصل بها بعد أبيهم
الشريف جلال الدين محمد الجرواني ، كان وجيها . سمع هو وبنوه على شيخنا .
ويحمر اسم جده أهو كما هنا أو حسن .

٢٥٦ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف المحب بن الولوى
ابن التقي بن الجمال بن هشام القاهري الشافعي الماضى أبوه وجده . ممن نشأ في
كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً واشتغل في الفقه وأصوله والعربية وغيرها
ومن شيوخه العبادى والتقى الحصنى ؛ وتميز في الفضائل ولكنه لم يتصون
بحيث أتلّف ماورثه من أبيه ورغب عن تدريس الفقه بالمنصورية المتلقى
له عن أبي السعادات البلقينى وكذا رغب عما كان أعرض عنه سبط شيخنا له من
مشيخة خان السبيل فالاول لابن عز الدين البلقينى والثانية للبدر بن القطان وصار
الى املاق زائد حتى أنه سافر الى الشام وقطنها في ظل ابن القرفور ونحوه ، وكان
قد قرأ على السر المكتوم في الفرق بين المالين الحمود والمذموم وتردد الى في
غير هذا ما حمدت سرعة حركته وطيشه مع مشاركته في الجملة ، وهو ممن لازم الخيضرى .
لينال فائدة فليحصل على كبير شىء وقصارى أمره أنه زوده وهو متوجه للشام بدينار .

٢٥٧ (مجد) بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن
ابراهيم الجمال أبو السعود الطبرى المكي . ولد في شوال سنة إحدى وستين
وسبعمائة وسمع من العز بن جماعة تساعياته ثم أممه أبوه بعد على الجمال بن عبد
المعطى والكمال بن حبيب وفاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى وجماعة ، وأجاز
له ابن النجم وابن الجوخى والصفدى وست العرب والتاج السبكي وغيرهم ،
وحدث سمع منه التقي القاسى وغيره ممن أخذت عنهم كالتقى بن فهد وترجمه .
وكان يؤم بمسجد التنضب بوادى نخلة ويخطب به ويتولى عقد الانكحة نيابة عن
قضاة مكة بعد أبيه . ومات هناك في المحرم سنة خمس عشرة .

٢٥٨ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن عبد الكافى الشمس السنباطى ثم
القاهري الشافعي السكتي . قدم القاهرة وقرأ القرآن والتنبية أو بعضه واشتغل
عند البوتيجى والبدر النسابة وغيرها وسمع الكثير من شيخنا فى الاملاء وغيره (١)
كتب بخطه من تصانيفه وغيرها ومشى مع الطلبة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها
م انسلخ من صورة الاشتغال وتردد لغالب الرؤساء فى حوائجهم وصار يحضر
(١) قلت: وحضر أيضاً على ابن الفرات فى الاملاء مع المصنف . محمد مرتضى .

الترك في الكتب ويقدم على الزيادة الفاحشة مع مزيد تساهل وأرصاف غير مرضية ويرتأم بأمه . مات في صفر سنة ثمان وثمانين بعد توعكه مدة وقد جاز الحسين ظناً وتجرعت أمه فقده سامحه الله وإيانا .

٢٥٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور الكمال أبو محمد بن الشمس بن التاج بن النور القاهري الشافعي امام الكاملية هو وأبوه وجده وجد أبيه ووالد محمد وأحمد وعبد الرحمن المذكورين ووالده في محالهم ويعرف بابن امام الكاملية . ولد في صبيحة يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب البني وسعد العجلوني والغرس خليل الحسيني وغيرهم وجود بعضه على الزراتيقي وحفظ بعض التنبية . وجميع الوردية والملحة وأخذ الفقه عن الشمس البوصيري والبرماري وابن حسن البيجوري الضرير والشهاب الطنتدائي وناصر الدين البارنباري والشرف السبكي وهو أكثرهم عنه أخذاً وحضر دروس الولي العراقي والنور بن لولو - قال وكان من الاولياء - والنحو والقرأض والحساب عن الشمس الحجازي وعنه وعن السبكي والبارنباري المذكورين والنور انقضى القاياتي أخذ النحو أيضاً بل سمع بقراءة الحجازي على العيني شرحه للشواهد وبفوت يسير بجنأ وأصلح فيه القاريء كثيراً مما وافقه عليه المؤلف بعد الجهد في أول الامر وكتبه في نسخته واعتمده بعد ذلك وعن القاياتي والونائي أصول الفقه وعن أولهما والبساطي أصول الدين وعن البارنباري والزم عبد السلام البغدادي المنطق وحضر عند شيخنا في الفقه والتفسير والحديث وسمع عليه وكذا على الولي العراقي وابن الجزري والبرماوي والواسطي وابن ناظر صاحبة وابن بردس والحجازي وغيرهم كابي الفتح المراغي والتقي بن فهديكة والتقي القلقشندي وغيره ببيت المقدس وآخرين بالمدينة النبوية وأحب السماع بأخرة وتزايدت رغبته فيه جداً حتى كمل له سماع الكتب الستة وغيرها من الكتب والاجزاء على متأخرى المسنين وبورك له في اليسير من كل ما تقدم خصوصاً وقد صحب السادات كإبراهيم الادكاوي وأدخله الخلوة وفتح عليه فيها ويوسف الصفي والغمري والكمال المجذوب وعظم اختصاصه به فانتفع بهم وظهرت عليه بركاتهم وزاد في الاتقياد معهم والتأدب بمحضرتهم بحيث كان أمره في ذلك يجمل عن الوصف ، وأقرأ الطلبة في حياة كثير من شيوخه أو أكثرهم وقسم الكتب الثلاثة وغيرها لسكن مع الاسترواح ومع ذلك فما تخلف الامائل عن الأخذ عنه ، وقد وصفه البرماوي في حال صغره بالذكاء وصحة

الفهم والاستمالة الدالة على الاستعداد ، ودرس للمحدثين بالقطبية التي برأس حارة زويلة وبعدموت الجلال بن الملقن بالكاملية وفي الفقه بالايوان المجاور لقبة الشافعي حين استقر فيه وفي النظر على أوقافه بعد زين العابدين بن المناوي وتزايد سروره بذلك جداً وفي أيامه بسفارة الامين الاقصر اتي جدد السلطان عمارته وخطب قديماً لتدريس الصلاحية ببيت المقدس فما أجاب ، وكذا عرض عليه قضاء الشافعية بمصر فصمم على الامتناع مع طلوع الاقصر اتي به الى الظاهر خشقدهم ومشافهته له فيه . وصنف على البيضاوي الاصلى شرحاً مطولاً ومختصراً وهو الذي اشتهر وتداوله الناس كتابة وقراءة وقرضه الأئمة من شيوخه كشيخنا والقاياتي والونائي وابن الهمام وكنت ممن كتبه قديماً وأخذته عنه وكذا كتب على مختصر ابن الحاجب الاصلى شرحاً وصل فيه الى آخر الاجماع وعلى الورقات والوردية النحوية وصل فيه الى الترخيم وأربعي النووي وخطبة كل من المنهاج والحاوي وبعض التنبيه وأورد على المنهاج من نكت العراقي وغيرها نكتاً واختصر كلاماً من تفسير البيضاوي وشرح البخاري للبرهان الحلبي وشرح العمدة ورجاها للبرماوي مع زيادات يسيرة في كلها وتخرج شيخنا لمختصر ابن الحاجب وكتب في الخصائص النبوية شيئاً وكذا على سورة الصف والحديث المسلسل بها مجلداً سماه بسط الكف قرىء عليه منه السيرة النبوية بالروضة الشريفة اذ توجه من مكة للزيارة في وسط سنة تسع وستين وكان في القافلة البدر بن عبيد الله الحنفي وقال له يا فلان أنا درست سنة مولدك . وأفرد لسلك من ابن عباس والبخاري ومسلم والشيخ أبي اسحق والنووي والقزويني وعياض والعضد وغيرهم ترجمة وكذا عمل طبقات الاشاعرة ومصنفاً في القول بحياة الخضر ومختصراً لطيفاً في الفقه ومناسك وجزءاً في كون الصلاة أفضل الاعمال وآخر لطيفاً في التحذير من ابن عربي وغير ذلك ، وقد حج وجاور غير مرة وكذا زار بيت المقدس والخليل كثيراً ، وسافر لزيارة الصالحين بالغربية ونحوها في حال صغره مع والده ثم في أواخر عمره ، وصحبته قديماً وكان يحلف انه لا يوازيه عنده من الفقهاء أحد ويكثر الدعاء لي بل ويسأل لي في ذلك من يعتقد فيه الخير ويقول انه قائم بحفظ السنة على المسلمين وما أعلم نظيره الى غير ذلك مما يبيح به سفرأ وحضراً وسمع بقراءتي جملة بل استجازني بالقول البديع من تصانيفي بعد أن سمع مني بعضه وكان عنده بخطي نسخة منه فكان يذكر لي انه لا يفارقه غالباً وكذا سمع مني بعض أربعي الصابوني وأفردت جملة من احواله وأنيده التي حصلت له أكثرها في تصنيف كثير

اغتباطه به وراج أمره بسببه كثيرا ، وكان إماما علامة حسن التصور جيد الإدراك زائد الرغبة في لقاء من ينسب إلى الصلاح والنفرة ممن ينهم عنه التخبيط وربما عودى بسبب ذلك ، صحيح المعتقد متواضعا متقشفاً طارحا للتكلف بعيداً عن الملق والمداهنة ذأ أحوال صالحة وأمور تقرب من الكشف تام العقل خبيراً بالأمور قليل المخالطة لأرباب المناصب مع اجلالهم له حلو اللسان محبباً للنفس الزكية من الخاصة والعامة ممتنعاً من الكتابة على الفتوى ومن الشفاعات والدخول في غالب الأمور التي يتوسل به فيها ركوناً منه لراحة القلب والقالب وعدم الدخول فيما لا يعنيه ، حسن الاستخراج للاموال من كثير من التجار وغيرهم بطريقة مستظرفة جداً لو سلكها غيره لاستهجن ، كثير البر منها لكثير من الفقراء . والطلبية متزايد الأمر في ذلك خصوصاً في أواخر أمره بحيث صار جماعة من المجاذيب المعتقدين والايتام والأرامل وعرب الهتيم ونحوهم يقصدونه للاخذ حتى كان لكثرة ترادفهم عليه قدر غلب في الانعزال بأعلى بيته وصار حينئذ يستعمل الاذكار والاوراد وما أشبه ذلك وحسن حاله جداً وبالجملة فكان جلالاً للفقهاء والفقراء ولا زالت وجاهته وجلالته في تزايد إلى أن تحرك للسفر إلى الحجاز مع ضعف بدنه وسافر وهو في عداد الاموات فأدركه الاجل وهو سائر في يوم الجمعة خامس عشر شوال سنة أربع وستين وصلى عليه عند رأس ثمرة حامد في جمع صالحين من رفقائه وغيرهم ودفن هناك وبلغني أنه كان يلوح بموته في هذه السفارة ولذا ما نهض أحد إلى اثناء عزمه عن السفر مع تزايد ضعفه وعظم الاسف على فقده الا طائفة قليلة من معتقدي ابن عربي فانه ممن كان يصرح بالانكار عليه حتى رجع إليه جماعة كثيرون من معتقديه لحسن مقصده ورفقه التام في التحذير منه ، ولم يكن يسمح بالتصريح في ابن القارض نفسه مع موافقته لي على إنكار كثير من تائيته رحمه الله وإيانا .

٢٦٠ (مجلد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير البدر أبو السعادات ابن التاج أبي سلمة بن الجلال أبي الفضل بن السراج أبي حفص الكناني البلقيني الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وجدته وجد أبيه . ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة احدى وعشرين وثمانمائة أو سنة تسع عشرة واستظهر له بالقاعة لمجاورة لمدرسة جد أبيه من القاهرة وكان أبوه حينئذ بمصر ومعه ولده العلاء فأخبره رأى في تلك الليلة وهو هناك أن زوجة أبيه وضعت ذكراً ففتقاهل بذلك وعد نوع الرؤيا في ليلة الولادة من الغريب . ولما ولد دخل جده للتهنئة به وتفل في

فيه وحنكه ودعاه وشمله بلحظه ثم تكررت رؤيته له ، ونشأ في كفالة أبويه وكان معهما وهو طفل حين حجا في سنة خمس وعشرين فختن هناك بعد أن طاف به السراج الحسيني أسبوعاً ووقت أمه بنذرها للمسجد النبوي وهو قنديل من فضة إن ولد لها ذكر ، ورجع فحفظ القرآن وصلى به على العادة قبل الثلاثين وصلى معه في الختم وطول الشهر الاجلاء ثم حفظ العمدة وقرأ المنهاج رأئية النحو ونصف مختصر ابن الحاجب الاصلى ، وعرض على جماعة منهم عم والده العلم بل قرأ عليه من أول المنهاج الى آخر النفقات في مجالس آخرها سلخ ذى القعدة سنة أربع وتلاثين ولازمه للتفقه أتم ملازمة حتى قرأ عليه التدريب وجملة من الحاوي وغيره وكذا أخذ طرفاً من الفقه عن البدر بن الامانة والزين البوتيجي واشتدت ملازمته فيه للقاياتي والونائي ومما حضره عنده ما أقرأه في تقسيم الروضة والشهاب المحلى خطيب جامع ابن مباله والشرف السبكي في عدة تقاسيم كان قارئاً في بعضها بل قرأ عليه الحاوي بتمامه والعلاء القلقشندي وكان أيضاً أحد قراء التقسيم عنده وقرأ الأصول على البساطي والقاياتي والشرف السبكي والمحلى والكافياني والشرواني فعلى الاول مجلساً من المختصر وعلى الثاني جملة منه وعلى الثالث بعض المنهاج الاصلى وعلى الرابع قالب شرحه على جمع الجوامع وأشار إلى استغنائه بتمام أهليته عن قراءة بقيته وعلى الخامس قالب العضد وكذا على السادس مع قالب الحاشية والعبري وعنه أخذ قالب شرح المواقف وكذا أخذ في علم الكلام عن الكافياني والفرائض والحساب عن ابن المجدى قرأ عليه الفصول لابن الهائم وسمع غيره وعن البوتيجي وأبي الجود وحرص على ملازمته بحيث كان ربما يجتمع عليه في اليوم أربعة أوقات والشهاب السيرجي قرأ عليه منظومته المربعة والشمس الحجازي أخذ عنه النزهة والعربية عن الحناوي والراعي وهو أول من فتح عليه فيها كما بلغني ومما قرأه عليه شرحه للجرومية المسمى المستقل بالمفهومية والى شرح قوله في الابتداء * كذا اذا يستوجب التصديراً* من تصنيفه فتوح المدارك الى إعراب الفية ابن ملك وعن ابن قديد قرأ عليه قالب التوضيح وقطعة سالحة من ابن المصنف وأخذ في التوضيح أيضاً عن أبي القسم النويري وسمع على الزين عبادة الحاجبية الى مبحث التنوين وامتنع الزين من ختمها على قاعدة أبناء العجم غالباً وعن القاياتي في المغنى وقرأ على العجيسى بعض الألفية وعلى الشرواني في نحو العجم شرح اللب والتصريف عن العز عبدالسلام البغدادي قرأ عليه شرح تصريف العزى للفتازاني وعليه قرأ قالب التلخيص في المعاني

والبيان وغالب شرح الشمسية في المنطق وجميعه على الشر واني وعلى أبي القسم في شرح
 ايساغوجي والمتن على الكافياجي وعنه أيضاً أخذ المعاني وأخذ العروض والقوافي
 عن النواجي ومما قرأه عليه الخزرجية وعروض ابن القطاع والتصوف عن أبي
 الفتح القوي قرأ عليه رسالته ولقنه الذكر وكذا تلقنه من العمري وألبسه طاقيته
 ومن الزين مدين الاشعوني وعمر النبتيتي وغيرهم والقراآت عن فقيهه ابن أسد
 تلا عليه لأبي عمرو ونافع وابن كثير وعلوم الحديث عن شيخنا وقرأ عليه شرح
 النخبة له وسمع عليه غيره دراية ورواية وكذا سمع على الزين الزركشي غالب
 مسلم بقراءة الجمال بن هشام في الشيخونية والبدرحسين البوصيري مجلساً من
 الدارقطني بقراءة أبي القسم النويري وطائفة الكنانية شيئاً بقراءة ولدها العز
 وابن بردس وابن ناظر الصاحبة بقراءة البقاعي وأربعين شيخاً من العلماء والمسندين
 ختم البخاري بقراءة ابن الفالاتي ولم يعمن فيه ، وأجاز له المقرزي وغيره بل
 أجاز له في جملة بني أولاد جده خلق في استدعاء مؤرخ برب سنة ست وثلثين ،
 ولم يزل مشتغلاً بالعلوم مستبصراً في المنطوق منها والمفهوم مع قيام والده عنه
 بجميع احتياجه وسلوكه الطريق الموصل لاستقامته دون اءوجاجه بحيث لم تعرف
 له صبوة ولا عدت عليه نقيصة ولا هفوة حتى أشير اليه بالتقدم والاستحقاق
 للاقتباس منه والتفهم وشهد له بذلك الاكابر وأثنت عليه بالألسن المحابر فكان
 ممن شهد له بالبراعة في الفقه وأصوله والفرائض وغيرها مما ظهر له من مباحثه
 على الطريقة الجدلية والمباحث المرضية والاساليب الفقهية والمعاني الحديثية عم
 والده وأذن له هو والشرف السبكي في الافتاء والتدريس وقال ثانيهما أنه صار
 نور حدقة فضلاء عصره ونور حديقة نبلاء مصره وسما اسمه في محافل النظر بين
 أقرانه ونما رسمه في مجالس التحقيق بين علماء زمانه وأنه ممن بحث في كتب
 المذهب من مبسوط ومختصر حتى ظهر له التحقيق المعتبر وله في حل الحادي
 الصغير ما يفوق به على كثير ممن هو بين أهل زمانه كبير بحيث علقت التعليقة
 عليه بذهنه الصحيح ولسانه الفصيح وكذا أذن له في إقراء ماشاء من كتب
 الفرائض السيرجي وبقراء كتب المنطق لسكل من يستفيد كأنما من كان الكافياجي
 وبقراء العربية الراعي ، ووصفه المقرزي بزین الزمان وتاجه وعين الاوان
 وسراجة مطلع العلوم لنا نجومها وأهلة ومرسل الفوائد والقراآت علينا غيوماً
 مستهلة ، وأثنى ابن قديد على صفاء ذهنه والمحلى على بديع فهمه وجودة مضمونه
 بل أرسل له مرة في واقعة خالف فيها عم والده يأمره حسبما قرأته بخطه بالنظر
 (٧ - تاسع الضوء)

فيها ليكون متأهبا لها في العقد الذي سيجتمع فيه بسببها وكذا بلغني عن كل من
 شيوخنا الوثاني والقلقشندي والحلي ونحوه قول شيخنا أنه فاق أقرانه نظراً وفهماً
 وشأى أشياعه معرفة وعلماً وارتقى في حسن التصور إلى المقام الاسنى وفاق في
 حسن الخلق والخلق حتى استحق المزيد من الحسنى فهو البدر المشرق في ناديه
 ومفخر أهل بيته حين يقصده المستفيد ويناديه . وحامل لواء الفنون الآلية بحيث
 ضاء ذهنه كمنار على علم وصار أحق بقول من قال : ومن يشابه أبه وجدته فما ظلم به
 وأعلى من هذا كله أن والده رغب له عما كان باسمه من نصف تدريس التفسير بجامع
 طولون فعمل به حينئذ اجلاساً حضره سعد الدين بن الديرى والبساطى والمحب
 ابن نصر الله وغيرهم من الأكاابر تكلم فيه على قوله تعالى (رب أوزعنى أن أشكر
 نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه) الآية وقال المحب
 اذذاك قليل من الفهم خير من كثير من الحفظ وسأل المدرس سؤالاً فانتدب
 الشمس القرائى للجواب عنه بما نازعه فيه المدرس ووافقه الحنفى اذ قال حينئذ
 سؤال المدرس باق وكذا رغب له والده حينئذ عما كان باسمه أيضاً من نصف انتصير
 في الحديث بالاشرفية القديمة ثم كمل له بعد موت عمه أبى العدل . وناب عن عم
 والده في القضاء سنة إحدى وأربعين بالمساحية وكتبها بأبيان وجريئة ~~بني~~
 ووطنقدا وغيرها عوضاً عن السقطى وبيلبليس وعملها عوضاً عن على الخراسانى
 المحتسب وبقرة ومرصفا وسنيت وعملها وبغير ذلك ثم ولى قضاء العسكر ونظر
 أتابك العزى وتدريس الحسامية بأطفيح والنظر عليها ، كل ذلك بعد وفاة أبيه ،
 وكذا نيابة النظر على وقف السيفى بعد أبيه وعمه والنظر على جامع الانور
 ووقف بينبىك الخازندارى وغيرها والتدريس فى الفقه بالمنصورية برغبة
 المحب القسنى له عنه والنظر على سعيد السعداء بعد الزينى بن مزهر بالبذل ،
 ثم دبر بعض الحساد من دس الاستملاء عاياه حتى انفصل عنه قبل تمام السنة واستمر
 الا - ترسال من المتعصب حتى انتزع عم والده منه النظر على وقف السيفى بل
 وتعدى لغيره من وظائفه ولكنه لم يتم بل اجتهد فى عرده وتقويض المشار
 اليه لئلا يستحكم سمد الدين بن الديرى شيخ المذهب الحنفى بصحة التقويض
 واقدم ان عاينه الشارح دلاية المفروض ولو كانت شرط الواقف ولذا لم ينهض
 أحد من القضاة لاثرائه منه الا الذين ذكرنا بواسطة من أفعه بعض المستحقين
 بل وانتزع منه ألف دينار فأزيد من مائة عن القائلين من متحمليه مدة تكامه عليه
 وصار الديرى يتسكك عنه بطريق النيابة لكون الحنفى المتولى لم يوافق على ما أفتى به

ابن الديري وكابد البدر يقعد غيبنا سيما وقد عجز المناوي عن ما هو دون هذامه ولما
توفي عم والده سمى في النياية عن بنيه في تداريسه ونحوها ليكونه صهره زوج ابنته
فأجيب ثم عورض فكان ذلك حاملا له على الاستقرار في الربع من جميعها وهي
الخشابية والشريفة والقانية والبروقية ميعادا وتفسيرات الافتاء بالحسنية وما
باسمه من مرتب ونظر وغير ذلك ثم بعدمدة استقر في الثمن منها أيضا وتكلف في
المرتين دون ثلاثة آلاف دينار رغب للمساعدة فيها عن تدريس الفقه بالمنصورة وحصلته
في القانية وغير ذلك وباشرها شريكا لفتح الدين ابن المتوفي هذا بعد أن كان
البدر البغدادي قاضي الحنابلة تكلم مرأ مع الظاهر جتمع حين عين الخشابية
للمناوي في توعك عم والده الذي كان أشرف فيه على الموت أن لا يخرج عنه بدون
مقابل وفي غضون مباشرته لما تقدم ولما القضاء عرضا عن الصلاح المكين بتكلف
نحو سبعة آلاف دينار وذلك في حادي عشر المحرم سنة احدى وسبعين فأحسن
المباشرة في أول ولايته وأعلن كل من رفقته الابتهاج بمرافقته والمنفصل مجتهد
بمكره واعمال حيلته في إذهاب بهجته واخذ الازهاب من صولته بنفسه وأعوانه
مع إخفائه وكتانه والبدر مساعده بشدة صفاء خاطره وسده بعدم المداراة
الطريق عن المعين له وناصره مع ما عنده من طيش وبادرة وتوجه لتحصيل ما
يوفي منه تلك الديون المتكاثرة بدون دربة ورتبة مما الظن لوصل الخدم منه
لما ليس لهذا به نسبة إلى أن اتفضل قبل تمام ثلث سنة وتعطل عليه العود لهذه
الخطبة التي هي عندهم حسنة وذلك في ثانی جهادى الارنى من السنة واستمر
في المكابدة المشاهدة بسبب الديون التي تدهم مع ثمر له نوى فيها باللفظ الخفي
غير آيس من رجوعه ولما ايس نفسه عن التمانث اليه في يقظته وهجومه خدوماً
وهو يجهد ليجل في تكلم غير مرده ويعتد بالمال العام بأن لا يترك له منة غير أن
حظ في كاد توفي فيها عند نجاس محصورة الساندل وتربية الشول وحبسها بالظن
ثم تولى حياضها ووصلها بغير أن كان قد سار في داره من ثمنها من لبيد
بفرحة فوجد فيها ثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها
تسعين وحصل غير ذلك من ثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها
القضاء الا الشافعى فتمت له ثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها
باب مدرسهم ثم دفن فيها عند جده ووجهه من الثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها من ثمنها
اماما علامة فقهها نحويا واوليا ثم انما بانها تظاهر أمه شريكه في المال من الجاهل ومنع
اللسان فصيح العبارة مقدرا على التصرف واجمع بين مظنه والدان ثم شريكه البدر

حسن الشكالة وضيئاً لطيف العشرة زائداً الاعتقاد في الصالحين كثير الزيارة لهم أحياء وأمواتاً بعيداً عن الملق والمداهنة سريع البادرة والرجوع شديد الصفاء ، تصدى للتدريس قديماً بجامع الأزهر وبغيره من الأكن والبلاد وأخذ عنه الأكابر التفسير والحديث والفقه والفرائض والأصليين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك وقرىء عنده البخارى ومسلم غير مرة ، وشرع قديماً في كتاب جعله كالمحاضات بين المهمات والتعقبات وقف على ما كتبه منه شيخنا واستحسنه وحضه على إكمالها وكذا شرح مقدمة شيخه الحناوى في النحو في مجلد لطيف وقف عليه مؤلف المتن وله أيضاً جزء لطيف في العربية وبعض قواعد فقهية وحواش على شرح البيضاوى للاسنوى وعلى خبايا الزوايا للزركشى وغير ذلك بل كتب على الروضة من محلين ولا تخلو دروسه من عنديات وأبحاث مبتكرة ولكن لسانه أحسن من قلمه وبيانه أمتن من عنده وينسب إليه العمل بمسألة ابن سريج في الطلاق وقد تزوج قبل موته بيسير بابنة السبر باى زوجة الصلاح المكينى مع بقاء ابنة العلم البلقينى التى كان تزوجها بعد أخذتها بمقتضى اعتقاده فى عصمته وأقر فى مرض موته بحقوق ونحوها ، ومحاسنه كثيرة وكنت أوده ولكن الكمال لله وما أحببت لذكرياً ما عمله معه وقد سمعته يقول أنا قتيل زكريا ومرة الصانى ، ثم تصرف فى تركته مع فتح الدين وغيره أقبح تصرف ولذا لم يلبث أن قوصص الكمل ولم يظهر للقدر المأخوذ منه بالتجبر والتكبر ثمرة فانه بعد ابتياع بدل به حل وبيع وبذل فيما الله عالم به بل تمنى المستحق لوقف السيفى دوام ذلك كما كان رحمه الله وإيانا . وقال الشهاب الطوخى بعد موته :

رعى الله قبراً ضم أعظم عالم بتحقيقه حاوى الجواهر كالبحر
فذا غاب فيه أظلام الجو بالورى وكيف يضىء الجوم مع غيبة البدر

٢٦١ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن فريج ناصر الدين أبو عبد الله القاهرى الشافعى ويعرف بابن الصالحى - نسبة للصالحية التى بظاهر القاهرة ، وقال المقرئى الى الصالحية من منازل الرمل بطريق الشام . ولد سنة بضع وخمسين وسمع فيما ذكر من الجمال بن نباتة وغيره وتعمانى الادب فنظم الشعر المتوسط وكتب الخط الحسن ووقع عن القضاة ثم ناب فى الحكم عن الحنفية ثم عن الشافعية ثم وثب على منصب قضاء الشافعية لما غاب الصدر المناوى فى السفر مع السلطان لقتال تمرلنك واستقر بعد اليأس من المناوى وشغور المنصب عنه أزيد من شهرين فى تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث فأقام عشرة أشهر ثم عزل فى رابع جمادى الآخرة سنة

أربع واستقر الجلال البلقيني عوضا عنه بمال كثير بذله بعناية سودون طاز ثم أعيد الصالحى بعناية السالمى فى شوال اتى تليها فلم يلبث أن مات بعد أربعة أشهر بركة القولنج الصغراوى فى ثمانى عشر المحرم سنة ست وصلى عليه بمجامع الصالح خارج بابى زويلة وحضر جنازته أمير المؤمنين ومن الامراء قطلوبغا السكركى ولم يحضر من الاعيان سواهم ودفن فى تربته عند المشهد النفيسى وأسف أكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته ومشاركته فى العلم فى الجملة مع لين جانبه وتواضعه وقبوله للرسائل بحيث كثر النواب فى زمنه وكثرة بره للفقراء والاغنياء حتى أنه ربما أدى الى إحسان بعض المستحقين من الايتام ونحوهم ولأنهم ألفوا من الصدر المناوى البأو المفرط التى جرت العادة بعدم احتمالها ولو عظم المنلبس به . رحمه الله وعفا عنه . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عن هذا . وقال المقرئى فى عقوده كان جده نصرانياً من أهل الصالحية يقال له فريج فلما أسلم تسمى عبد الرحمن ، وكان أبوه ممن يشهد بالحوانيت واتصل بالمتوكل على الله محمد ولازمه ونشأ ابنه فجلس شاهداً وكتب الخط الجيد وتعلق بخدمة الزمام مقبل فولاه شهادة ديوانه وعدة وظائف ووقع فى الحكم ثم ناب فى القضاء من بعد التسعين وصار يعرف الرياسة والحشمة وقرض الشعر وهو وثره متوسطان مع حسن شكالة ومعرفة بالنحو وبالوراقة ومشاركة فى الفقه . ولما مات شنت القالة فيه من أرباب الأموال التى بذلها فانه لم يترك شيئاً وقد جنى على نفسه وعلى غيره .

(محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف الدكالى المالكي .
 ٢٦٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عباس بن بدر بن على بن يوسف بن عثمان المحب أبو المعالى وربما لقب بالضعيف وبالشمس وبالجمال بن الرضى أبى حامد بن القى بن الحافظ الجمال الانصارى الخزرجى المطرى الاصل المدنى الشافعى الماضى أبوه وهو سبط الزين أبى بكر المرانى ويعرف بالمطرى . ولد فى رمضان سنة ثمانين وسبع مائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى والمنهاج الفرعى والأصلى والجمال للزجاجى وأكثر من نصف التلخيص وعرض وتمقه بأبيه وجده لأمه والجمال بن ظهيرة والشمس البوصيرى وأخذ النحو عن أبيه ويحى التماسانى والشمس المعيد وبه انتفع وسمع ببليده من جديه والجمال الاميوطى والبرهان بن فرحون والقاضى على النويرى والزين العراقى واليهشمى فى آخرين وأحضر فى أواخر سنة ثلاث وثمانين على سعد الدين سعد الله الاسفراينى بقراءة أبيه بعض سنن أبى داود وسمع

بمكة من أبيه وابن صديق والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى وطائفة وحج أزيد من ثلاثين مرة ودخل القاهرة بعد سنة عشر فسمع بها على الجمال الحنبلى والشرف ابن السكويك ، وزار بيت المقدس والخليل ، وأجازله التنوخى وابن الذهبى وابن العلاءى وآخرون وخرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة ، وحدث بالكثير أخذ عنه التقى بن فهد وابنه النجم والسكال امام الكاملية والشمس الزعفرينى وحسين الفتحي وابن المشيخة فى آخرين من أصحابنا ، وكتب عنه البقاعى ما كتبه من نظمه على الاستدعاء ووصفه بالنقة الامين وأجاز لى وكان اماماً عالمياً مدرساً ناظماً ناب فى القضاء والخطابة والامامة والرياسة عن والده ثم تلى الرياسة عنه وكذا ناب عن جده لأمه ، وكتبت فى المعجم والوفيات وغيرها من نظمه . مات فى ليلة السبت رابع عشر شعبان سنة ست وخمسين بطيبة ودفن بالبقيم بعد الصلاة عليه بالروضة . ولم يخلف بعده بها مثله رحمه الله وايانا .

٢٦٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر أبو الحرم بن الشمس الصببى المدنى الشافعى أخو أحمد الماضى وأبوهما وجد الشمس محمد بن فتح الدين ابن تقي لأمه . قرأ البخارى بالروضة على أبيه فى سنة ست وثمانمائة وعلى الجمال الكازرونى فى سنة احدى عشرة وبه انتفع ، وكان صهره أبو الفتح بن تقي يرجحه على أخيه ووصف بالفقيه الفاضل . وله نظم وأيت منه تخميس البردة .

٢٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر المصرى الصحرأوى الهرسانى الماضى أبوه . مات بمكة فى شعبان سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٦٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن مجد بن صلح بن اسمعيل الزكى بن فتح الدين أبى الفتح بن ناصر الدين بن التقى الكنانى المصرى الاصل المدنى الشافعى الماضى أبوه وجدته ويعرف كسلفه بابن صلح . ولد فى رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وعرضها على جماعة واشتغل قليلاً قرأ على المناوى وغيره ، واستقر بعد أبيه فى الخطابة والامامة بالمسجد النبوى مع النظر عليه وجمع له معها القضاء حين سفر أخيه صلاح الدين لليمن سنة ثمانين وكان قدم القاهرة فى سنة خمس وسبعين وسافر منها الى الروم بل دخل القاهرة والروم قبل أيضاً . وكان وجيهاً عظيم الهمة متودداً للغرباء اغتيل فى ليلة السبت ثالث عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين عند باب المسجد النبوى على يد بعض العياشى بمعاونة جماعة منهم لكونه حكم فى الدار المأخوذة منهم وفاز بالشهادة ، ولم يلبث أن مات قاتله بعد مصيره عبرة بخراج

طلع على قلبه بل مات قبله بعض من طأونه في القتل وعمى آخر كان من رؤوسهم وصاروا الى أسوأ حال . رحمه الله وعفأ عنه .

٢٦٦ (مجد) صلاح الدين بن صالح أخو الذي قبله . ولد في سادس عشرى رمضان سنة احدى وأربعين وثمانائة بالمدينة ونشأ بها حفظ القرآن وكتباً واشتغل وتلا فيها بالقرآآت على السيد الطباطبائي والشمس الششتري وفي اليمن على الفقيه محمد المعروف ببدير تصغير بدر بل ولقي باليمن سنة احدى وثمانين فقيهه عمر التقي فأخذ عنه كثيراً من تصانيفه أو سائرها وكذا من تصنيف شيخه الروض مع التمشية عليه ولازم الشهاب الابشيطي في الفقه وأصوله والفرائض والعربية وأخذ في الفقه والعربية عن التاج أحمد الخفري الشيرازي أحد جماعة ابن الجزري حين قدومه المدينة ونزوله عنده وفيهما والاصول عن أبي الفتح بن اسمعيل الازهرى حين مجاورته عندهم بل استجاز له والده شيخه الكمال بن الهمام وقال له وقد سأله على سبيل الايناس له وهو بحديقة الحسينية قبلى مسجد قبا عن نخلة حمراء منها ما اسمها فقال له حلية فقال فائتني بشيء من ثمرها حتى أفيدك بفائدة في اسمها فبادر وأحضر له قنفة صغيرة فاقبض وقال انما اسمها حليوية فقلبت الواو ياء ثم ادغمت الياء في أختها وقرأ اليسير من شرح الورقات على مؤلفه الكمال امام الكاملية وبمكة وغيرها عن الشمس الجوجرى بل حضر بالقاهرة في سنة احدى وستين جملة من دروس العلم البلقيني والمناوى والمحلى ومما أخذ عنه في شرحه على المنهاج مع النجم بن حجي ويحيى الدماطي وكذا سمع بها على السيد النسابة مصاحباً للشمس بن القصبى المستقر في قضاء المالكية بالمدينة بعد وتكرر دخوله للقاهرة بعدها وقرأ في بعض قدماته على الفخر الديمي وكان في ثلاثة منها مطلوباً ويحصل تمام الخير والفضل بحيث خطب مسئولاً بجامع الأزهر وأم بالملك مسئولاً في صلاة المغرب وكذا دخل الشام ولقي فيها حميد الدين الفرغانى وحضر عنده وبيت المقدس وسمع فيه على التقي أبي بكر القلقشندى وبمكة على أبي الفتح وبالمدينة على أخيه أبي الفرج المراغين وقرأ على والده اتقاضي فتح الدين اشفا والشائل وأجاز له الخمسة الأولون بالاقراء زاد الخامس وبالافتاء بل حضر عنده في دروسه وخطب ببيت المقدس وبالخليل وأم بالأقصى واستقل بقضاء المدينة بعد اتمتة عمه الولوى مجد وكذا بالنظر على المسجد الحرام عوضاً عن أخيه الذي قبله وشارك بقية إخوته وولده في الخطابة والامامة وقرره الامير خير بك من حديد في تدريس الشافعية من دروسه ولما كنت بالمدينة سمع منى أشياء وحضر عدة من السوى وسمعت

خطابته وصليت خلفه وحمدت تودده وعقله واحتماله وتواضعه حسبا شاهدهته .
 ٢٦٧ (محمد) مجد الدين بن صلح أخو اللذين قبله . ولد سنة احدى وخمسين
 وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وألفية النحو، وعرض
 على أبوى الفرج الكازرونى والمراغى وجود القرآن على ابن شرف الدين الششتري
 وشارك بعد اغتيال أخيه زكى الدين إخوته وولده فى الخطابة والامامة وباشر
 ذلك فأجاد . وقدم القاهرة والشام وجال سمع منى بالمدينة وكان بالشام حين
 كونى بطيبة فى المجاورة الثانية سنة ثمان وتسعين لكونه كان توجه الى الروم فى
 آخر سنة خمس فدام بها الى أن وصل الشام فى آخر سنة سبع بعزم العود .

٢٦٨ (محمد) شمس الدين بن صلح أخو الثلاثة قبله . شارك إخوته وولد أخيه
 أيضاً بعد اغتيال أخيه ولم يباشر ذلك . مات فى صفر سنة احدى وتسعين
 بطيبة عن بضع وأربعين سنة . ودخل الشام ومصر والروم واليمن وغيرها وكان
 ذكياً شهماً كريماً اكناساها ره مسعود المغربى على ابنته وأحب أبا القاسم رجلاه اولاده .

٢٦٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر جلال الدين
 ابن الصدر بن التقي الزبيرى المحلى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده .
 مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وكان صوفياً فى البيهرسية مع غيرها
 من الجهات منعزلاً على شأنه وأظنه قارب الستين عمّا الله عنه .

٢٧٠ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر
 تاج الدين بن أفضل الدين بن صدر الدين بن المسند الشهير عزيز الدين القرشى
 الاسدى الزبيرى المليجى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو عبد الرحمن
 الهامى وأبوهما . ولد سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره
 وسمع على الشرف بن الكويك والولى العراقى وكتب عنه وعن شيخناى أماليهما ،
 وتكسب بالشهادة واستقر هو وأخوه بعد أبيهما فى خطابة الحسينية وشهادة
 الاوقاف الازهرية وشهادة الخاص ؛ وكان أحد صوفية البيهرسية وخطيب جامع
 المساردانى ولكنه رغب عنها قبل موته مع سكون وخير . أجاز فى بعض
 الاسدعات وكان كثير الاجلال لى وأخبرنى بمنام رآه لى كتبته فى المعجم .
 مات بعد تعلقه مدة فى أوائل شوال سنة احدى وثمانين رحمه الله واياتنا .

٢٧١ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن
 عبد الرحمن الجبال أبو البركات بن أبى الخير الحسنى الادريسى القاسى المسكى
 المالسى . ولد فى مستهل سنة احدى وتسعين وسبعائة بمكة وبها نشأ وحفظ عدة

مختصرات في فنون واشتغل وناب في الحكم بمكة وولى امامة المالكية بها . ومات . معزولا عنهما في المحرم سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة عقب الصلاة عليه بقرب سقاية العباس مع أنه أوصى أن لا يصلى عليه إلا خارج المسجد الحرام . عند باب الجنائز رحمه الله . ذكره القاسي .

٢٧٢ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد أبو الخير بن أبي السرور الحسنى القاسى المسمى المالكي ابن عم الذى قبله . ولد في ربيع الاول سنة ست عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزرى وابن سلامة وعبد الرحمن بن طولوبغا . والشمس البرماوى في آخرين ؛ وأجاز له جماعة ودخل مع أبيه وأخيه عبد الرحمن القاهرة فقدرت وفاتهم بها في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين .

٢٧٣ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود الكمال أبو البركات بن الشمس أبى عبد الله المغربى الاصل المقدسى المالكي الماضى أبوه وجده ويعرف كأبيه . وابن خليفة وهو لقب جده عبد الرحمن . ولد في سابع رمضان سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن والرسالة وبعض المختصر وجود القرآن على أبيه وبعضه على عبد الكريم بن أبي الوفا واشتغل في النحو وغيره على عبد الوهاب الانصارى وأبى العزم الحلاوى في آخرين ، وحج مرتين ودخل الشام غير مرة والقاهرة في حياة أبيه ثم بعده في سنة تسعين ولقينى حينئذ فسمع منى المسلسل وبقراءة غيره مجلساً من الشفا بل قرأ هو في البخارى وحضر تقرير بعض الدروس وذكر لى أنه سمع قبل ذلك على الجمال بن جماعة والشمسين القلقشندى وابن الموقت وغيرهم وأفادنى تحقيق وفاة أبيه واستقر بعده في امامة جامع المغاربة بالمسجد الاقصى ومشيخة المدرسة السلامية وغير ذلك ورجع .

٢٧٤ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الفضل بن الشمس أبى عبد الله الجوهري ببلد الشافعى الاحمدى نزيل القاهرة والهاضى أبوه والآتى ولده محمد ويعرف كسلفه بابن بطالة . ممن حفظ القرآن والتنبية واشتغل ، وحج مرارا وجاور وابتنى الزاوية الشهيرة بقنطرة الموسيقى وقرر مدرستها البرهان الابتناسى الصغير وجعل بها فقراء ثم بطل ذلك وكان مكرماً لخواصه . مات في سابع رمضان سنة إحدى وثلاثين وقد قارب الخمسين ودفن بالمقام الاحمدى رحمه الله واينانا .

٢٧٥ (مجد) بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد أبى بكر بن حديد الكمال أبو الفضل بن المعين أبى الخير بن التاج أبى اليسر القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن الطرابلسى . ولد بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتبها

وعرض على جماعة واشتغل قليلاً وأجاز له باستدعاء الزين رضوان مؤرخ بـرمضان سنة سبع وثلاثين جماعة منهم البدر حسين البوصيري والجمال عبد الله بن عمر بن جماعة وأخته سارة وناصر الدين الفاقوسي والتاج الشرايشي والبدر بن روق وشيخنا ولا أستبعد أن يكون سمع منه في آخرين . وناب في القضاء وأستقل بجهات أبيه بعده كتدريس العاشورية والازكوجية ، وحج مع الرجبية وغيرها وكان ذا ذوق ونظم . مات بعد توعدك مدة طويلة بالنالج ونحوه في ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بـتربة الصوفية الكبرى وسمعت أنه تاب وأناب رحمه الله وعفا عنه .

٢٧٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرزاق بن مسلم التاج بن البدر القرشي البالى المصرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كـهو بابن مسلم . ممن استنابه زكريا بنواحي قناطر السباع وبلغنى أنه ينظم .

٢٧٧ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن عيسى والى الدين التبريزى نزيل مكة وشيخ رباط السيد حسن بن عجلان بها . مات بها فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٧٨ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة فتح الدين أبو الفتح بن التقي الكازرونى الاصل المـسـدى الشافعى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن تقي لقب أبيه الماضى . ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانائة بطيبة ونشأ بها حفظ القرآن وكتباً وأخذ عن قريبه الجمال الكازرونى فى الفقه والعربية وغيرها وعن أبى السعادات بن ظهيرة والمنهاج الأصبلى بحناً وروصنه بالعلامة وأثنى عليه وأنه تشرف بحضوره واستضاء بنوره وحضر . هو فى الثالثة على الزين المراغى بعض الصحيح ثم سمع على ولديه أبى الفتح وأبى الفرج بل قرأ على أولهما البخارى فى آخر بن وأجازله الشرف بن المقرئ ودخل القاهرة غير مرة وأخذ بها عن شيخنا والمناوى وجماعة وبرع فى الفقه والعربية وغيرها وتصدى للاقراء فانتفع به الطلبة واختص بالشهاب الابشيطى بل قرأ عليه كثيراً . مات فى سادس عشرى رمضان سنة سبع وسبعين بعد أن أصابه طرف فالج من أول السنة رحمه الله وإيانا .

٢٧٩ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله العز والمحب والشمس أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله بن الزين والعز المغربى الصنهاجى الاصل المنوفى ثم القاهرى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف بالعز بن عبد السلام . قدم جد جده عبد الله من المغرب فقطن الخربة من عمل منوف ثم انتقل ابنه الى منوف فقطنها وخطب هو وابنه وحفيده بـتلك الناحية وبها ولد العز وذلك فى سنة خمس

وسبعين وسبعمئة تقرىبا وقرأ فيها القرآن والتنبيه والنفية ابن ملك والمنهاج الاصلى،
وقدم القاهرة بعد بلوغه فعرض على الابناسى وابن الملقن والبلقىنى وناقويستى
وأجازوه، وتفقّه بالا بنامى والبيجورى والبهاء أبى الفتىح البلقينى بل حضر دروس
السراج البلقينى وكان شيخنا يحكى أنه رآه يبحث فى مجلسه وكذا أخذ عن ولده الجلال
وأذن له فى الافتاء والتدريس فى سنة ست وثمانمئة ومن قبله أذن له الابناسى وكتب له
إجازة طنانة أثبتها فى المعجم وأخذ الفرائض عن الشمس العراقى وغيره والمنهاج الاصلى
عن النور بن قبيلة البكرى وعلوم الحديث لابن الصلاح عن الجمال بن الشرائعى
حين قدومه القاهرة وبحث فى النحو على المحب بن هشام وعمر الخولانى وسمع
على البلقينى وابن أبى المجد والتموخى والعراقى واليهشمى والابناسى والجوهري
وابن القصيح والقاضى ناصر الدين الحنبلى فى آخرين؛ ودخل دمياط واسكندرية
وغيرها وما تيسر له الحج فى حياته فحج عنه بعد مماته بإيضاء منه وناب فى القضاء
فى سنة خمس عشرة عن شيخه الجلال بعد أن خطبه له مدة سنين وهو يأبى بل
سأل والده فى إزامه اياه بذلك فأجاب؛ واستمر ينوب لمن بعده حتى صار من
أجل النواب لا يقدم شيخنا عليه منهم كبير أحد بل لم يشرك القاياتى فى أيام
قضائه معه فى الصالحية غيره وأكثر من التعميين عليه لكونه كان خبره حين جلوسه
أعنى القاياتى عنده شاهداً بجامع الصالح بل سمعت أن العز توجه مع القاياتى حتى
أجله بمجلس تحت الربع مع الشهود لكونه لم يقبل ممن ولى حينئذ فله عاد
شيخنا امتنع من ولايته فيها إجابة لسؤال العز عبد السلام البغدادى له فى ذلك
فى أبيات نظمها أثبتتها فى الجواهر لكونه لم يرع حق شيخنا بترك القبول واقصر
شيخنا فى الصالحية على الشهاب السيرحى وقال للعز عين لك مجلساً تختاره فامتنع
وصمم بحيث أطاق السؤال له مع تقيبه وغيره فلم يجب الى أن توفي شيخنا وكذا
امتنع من النيابة عن المناوى لتوهم دس شىء عليه فيما يتعلق بالاحكام، واشتهر
بعمرفة الفقه ومزيد استحضاره وقصد بالمتاوى والمداومة على التلاوة فى الليل
مع الثقة والامانة والتعفف والتحرى فى قضائه وعدم المحاباة حتى أن الظاهر جقمق
لما سأله بعد كشفه مع الحيوى الطوخى عن كائنة البقاعى التى رمى فيها على
جيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التمزير ولم يتحول عن ذلك كرفيقه فحمد
عدم مدهنته بل شافهه لما أمره بالسكوت حين تكلم فى عقد مجلس بسبب
نقض حكم العلاء بن اقبرس فى واقعة بقوله كيف أسكت ولى ستون سنة أخدم
العلم، ولم يتعرض له وعينه بعد لقضاء حلب وبلغ الامز ذلك فاخترنى الى أن استقر

غيره وأعطاه مرتباً على الجوالى بسفارة الجمال ناظر الخاص من غير سؤال له لكونه كان علم تصميمه في الحق وثبوتيه عليه فيما احتاج إليه فيه من القضايا ولم يجب وعظم عنده وأكثر من الثبوت عنده في تعلقاته، وحكى التاج الاخميمي عنه مشاهدة أنه حضر مجلس المحب بن الاشقر كاتب السر لسماع دعوى في قضية واحتيج فيها الى البينة فشهد المحب عنده فقال له منلك مايشهد في هذه القضية. مفهما له عدم قبوله فكف عن الشهادة ، وكذا حكى بعض الثقات أنه شاهده وقد وضع له شخص بين يديه ثلاثين ديناراً ذهباً بسبب اثبات شيء ظهر له فيه فزبره وكاد أن يعززه ؛ ولشريف أوصافه ظهرت بركته في بعض من مسه ببعض المكروه فابتلى بالجذام آثم ابتلاء بحيث علم من نعمه ذلك وتراعى عليه بعد نفوذ السهم ليرضى بباطنه عنه فما أفاد حتى مات ، وقد اجتمعت به كثيراً وقرأت عليه بمض الاجزاء وخطبناه مرارا للاسماع في المجالس العامة فما وافق معتذرا بكثرة الارقاة . مات بعهد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وقد زاد على التسعين ممتعاً بحواسه وقوته ودفن من الغد بالتربة المرجوشية بعد أن صلى عليه تجماد مصلى باب النصر في مشهد حافل .
تقدمهم الامين الاقصر أنى رحمه الله وايانا .

٢٨٠ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن أبى بكر المنتصر أبو عبدالله بن الامير أبى عبد الله بن أبى فارس بن أبى العباس الهنتانى الحفصى الماضى . أبوه وجده . ملك المغرب بمد جده في ذى الحجة سنة سبع وثلاثين فلم يتهن في أيام ملكه لطول مرضه وكثرة الفتن سيما مع قصر مدته فإنه مات في يوم الخميس . حادى عشرى صفر سنة ثمان وثلاثين بتونس واستقر بعده شقيقه عثمان الماضى . ذكره شيخنا في انبائه وخالف غيره فجعل سنة وفاته سنة تسع وثلاثين وكأنه أشبه . وسمى جده عثمان وهو غلط ولقبه بالأمصور وقال : ملك تونس وبلاد إفريقية .

٢٨١ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين . ولد سنة ستين . وسبعمائة أو نحوها وتمانى الكتابة وولى التوقيع وباشر في الجيش وصحب حمزة أخا كاتب السر . وكان جميل الوجه وسيما محباً في الرياسة لكنه لم يرزق من الحظ الا بالصورة . ومات مقلاً في صفر سنة اثنتين . ذكره شيخنا في انبائه .

٢٨٢ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز الرضى أبو البقاء بن البدر بن العز الوكيل . جده ويعرف الجسد بالتمار . ولد حفظ العمدة وأربعى النووى ومنهاجه مع مختصر أبى شجاع وألفية ابن ملك مع الجرومية وحدود الأبدى وعرضها على فى .

جملة الجماعة بل قرأ على جميع العمدة والاربعين ولازمنى في التفهيم وكذا لازم عبد الحق السنباطى ثم ترك و حج في سنة ثلاث وتسعين وجارو وكان يتسبب هناك بباب السلام ٢٨٣ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن أبى الفرج ناصر الدين المدعو أمير الحاج حفيد الفخر صاحب الفخرية . استقر في نقابة الجيش والتكلم على المدرسة وأوقفها بعد ابن عم أبيه احمد بن الناصرى محمد بن أبى الفرج في سنة اثنتين وثمانين فدام الى أن صرف في ذى القعدة سنة تسع وثمانين بالشرفى موسى بن شاهين الشجاعى بن الترجان عن نقابة الجيش ، ثم لم يلبث أن أعيد لها واستمر الى الآن ، وحج في موسم سنة ثمان وتسعين .

٢٨٤ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى الشمس المرحى القاهرى الشافعى ويعرف بالمرجى . نشأ فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه وغيره ولازم العبادى والبكرى وآخرين وسمع على القول المرتقى في ترجمة البيهقى من تأليفى مع ختم الدلائل النبوية للبيهقى ولازمنى في غير ذلك بل سمع بقراءتى على البدر النسابة والجلال بن الملقن والشهاب الحجارى وأم هانىء الهورينية وآخرين ، وجلس مع الشهود رفيقاً للزين عبد اللطيف الشارمساحى ثم غيره الى آخر وقت وكتب بخطه الكثير وأذن له في الاقراء فأقرأ قليلاً ، وحج في سنة خمس وثمانين وجاورى التى تليها ، وكان متديناً كثير الوسواس والتحرى مع بعض رعونة وخفة ورغبة في أسباب التحصيل بحيث أنه جلس في باب السلام مع الشهود أيضاً وسافر لجدة وكان معه عبد يستقى هناك . مات بالقاهرة في صفر سنة ثمان وثمانين ولم يبلغ الخمسين فيما أظن . رحمه الله وإيانا .

٢٨٥ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن نقيب القصر المعروف بابن شفتى ووالد أمير حاج القارىء بالنعمان . مات في المحرم سنة .

٢٨٦ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى التاجر أبو الفتح بن الشمس بن كرسون . أصيب في سنة سبع وتسعين وهو قادم من القاهرة الى جدة برأوببحر أموت جمع من بنيه وعياله ثم وهو متوجه من جدة الى الهند بفرق ماله وعياله وسلم هو وولد له صغير ، وعاد بعد الى القاهرة ثم قدم منها في أثناء التى تليها وسافر من جدة الى بربرة في أواخرها ومعه البدر الجناجى (١) ثم عاد في ربيع الثانى من التى تليها فباع ما كان معه من الحب بأربعين الطنم فما دون ذلك ثم وصل مكة في جمادى الأولى فمكث أياماً ثم رجع في البحر الى القاهرة أخلف الله عليه .

(١) بجيمين أولهما مفتوحة بينهما نون خفيفة من العربية ؛ كما سيأتى .

٢٨٧ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث زين الدين .
ابن البدر بن المحيوى البكرى المصرى الممالكى الماضى أبوه وجدته وجد أبيه ويعرف بهم
بابن عبد الوارث . عرض على المختصر وتنقيح القرافى وألفية النحو سنة أربع وثمانين .
٢٨٨ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبى
ثم الدمشقى ويعرف بابن الفخر . كان خيراً فى عدول دمشق . مات فى شعبان
سنة احدى عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٢٨٩ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن
الكمال بن البدر الجعفرى المقدسى النابلسى الحنبلى الماضى أبوه . ولد بنابلس
ونشأ بها فحفظ القرآن والوجيز وغيره وعرض على العز الكنائى واشتغل على أبيه
ثم بدمشق وغيرها على التقي بن قندس وغيره ؛ وقدم القاهرة فأخذ عن العز الكنائى
وقرأ عليه كثيراً من كتب الحديث وغيرها وطلب قليلا ولازمه حتى قرأ القول
البديع وغيره من تصانيفي وغيرها وكتب عنى فى الاملاء بل استملى على فى
بعض الارقات وناب عن العز ومن بعده وكذا ناب بدمشق بل ولى قضاء بلده
استقلالاً ثم قضاء بيت المقدس وغيرها ولم تحمد سيرته ونسب اليه مزيد الرشا
مع خبزه بالاحكام وتميزه فى الصناعة وفى القضاء ومشاركته ومزيد تودده وكرم
أصله . مات فى احدى الجماديين سنة تسع وثمانين باسكندرية غريباً رحمه الله وعفا عنه .
٢٩٠ (محمد) بن محمد بن عبد القادر الغزى المقرئ الشافعى ويعرف بالقادري .
لقبه الشمس المنزول بمحة فى مجاروتها بها سنة اثنتين وثمانين وروى له عن الشهاب
أحمد بن أحمد التونسى نزيل غزوة وأرخ أخذ عنه فى جمادى الثانية سنة ستين وأنه
أخذ عن عبد الرحمن بن أبى الحسن على التلمسانى بن البناء سنة احدى وعشرين
وثمانين . وصاحب الترجمة ممن قرأ على الشمس بن النجار الدمشقى الثلاثة عشر فى
رمضان سنة ستين أيضاً بقراءته على الزين طاهر فى سنة احدى عشرة بدمشق وعمر
مائة وعشرين سنة وأخذ عن التقي بن الصائغ كما قالها تلميذه .

سنة ثمان وتسعين بمكة عنما الله عنه .

٢٩٢ (مجد) بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو المين .
ابن الطويل القرشي المكي وأمه ست الاهل ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن
ظهيرة . ولد بمكة ونشأ بها وسمع من المراغي وابن الجزري وطائفة وأجاز له في
سنة خمس وثمانائة ابن صديق والعراقي والهيثمي وآخرون ؛ وناب في انقضاء
بجدة عن ابن عمه أبي السعادات . ومات بالقاهرة في طاعون سنة ثلاث وثلاثين .
٢٩٣ (مجد) بن جمال أبي المسكرم محمد بن الشرف أبي القسم عبد الكريم
الملقب بالرافعي ابن أبي السعادات محمد القرشي المكي الماضي أبوه وجده ويعرف
كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه ابنة عم أبيه . أحضره أبوه علي في سنة ست وثمانين
بمكة ثم عرض علي في سنة سبع وتسعين الاربعين والجرومية وسمع علي فيها بورك فيه فأبىه .
٢٩٤ (مجد) بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن أبي الفتح الشرف
أبو الطاهر بن العز أبي المين الرضي التكريتي ثم السكندري القاهري الشافعي
ويعرف كسلفه بابن الكويك . ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة
بالقاهرة ، وأجاز له في سنة مولده المزي والذهبي والبرزاني وزينب ابنة الكمال
وعلي بن العز عمر وعلي بن عبد المؤمن بن عبد ابراهيم بن القريشة وأبو عمر
ابن المرابط وخلق وأحضر علي ابراهيم بن علي القطبي وأسمع علي أبي نعيم
الاسعدي والميدوني وأبي الفرج بن عبد الهادي ويوسف بن جبريل الموقعي
والفاضل عز الدين بن جماعة وأبي الحرم القلانسي وكذا أحمد بن كشتهندي علي
مايجرد ، وعمر حتى تفرده بالرواية عن أكثر شيوخه ، وخرج له شيخنا مشيخة
بأجازة وعرف بالسمع والأجازة وكان كثير الناس عنه وتنافسوا في الأخذ عنه
وحبب اليه السماع لا تقتضيه في منزله وقرأ عليه شيخنا جملة ركذا أكثر عنه
الزين رضوان وفيمن روى عنه الآن أعني سنة ست وتسعين جماعة كشيخنا شيخنا
الشهاب الحقوي وأبو السمان السمرقندي . فذكره شيخنا في سنة ست وتسعين

القيومي مشيخة الرازي وعليهم وابراهيم القطبي والبدر الفارقي سداسيات الرازي وعلى العز بن جماعة حضوراً جزء ابن الطلاية وعلى أبي نعيم الاسعردى والقطبي جزء ابن عرفة وجزء البطاقة الى غيرها ، ومن سمع عليه الشفا المقريزي وذكره في عقودده وقال أنه نشأ في عز وسعادة وهو من أخص جيراننا وأعز معارفنا وأصحابنا . مات في خامس عشرى ذى القعدة سنة احدى وعشرين ونزل أهل مصر والقاهرة بموته درجة ولم يبق بهما بعده من يروى عن ما عدا العز بن جماعة من مشايخه لا بالسماع ولا بالاجازة بل ولا في الدنيا من يروى عن أكثر شيوخه وهو ممن أجاز لمدركي حياته رحمه الله وإيانا .

٢٩٥ (محمد) السراج أبو الطيب بن الكويك أخو الذي قبله وهو أصغرهما

ذكره شيخنا في معجمه فقال اسمع على الميديمى والعز بن جماعة وغيرهما سمعت منه المسلسل . ومات في وسط سنة سبع وتبعه المقريزي في عقودده رحمه الله .

٢٩٦ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد البدر أبو الفضل بن الشمس

المحلى الاصل القاهري الحنفى الماضى أبوه سبط الشهاب الحسينى فأمه ابنته وآمها ابنة الشمس البوصيرى وهو بكنيته أشهر . ولد في ثالث عشرى شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالحسينية ثم تحول مع أبويه الى الشرايشية بالقرب من جامع الأقر فسكنها وحفظ القرآن والعمدة والنخبة لشيخنا والكنز والنعمة ابن ملك ، وعرض في سنة أربع وأربعين فما بعدها على خلق كسعد الدين بن الديرى والأمين الاقصرانى والزين عبادة والعلاء القلة شندى في آخرين ممن أجاز ولازم ثانيهما أتم ملازمة فى الفقه والاصولين والتفسير والعربية وغيرها وكذا لازم الزين قاسما فى كثير وفى الفقه واصوله وغيرهما ابن عبيدالله وسيف الدين وعنه أخذ فى التفسير أيضا وفى الفقه خاصة ابن الديرى والعضدى الصيرامى والعز عبد السلام البغدادى وفى العربية الشمى واحمد الخواص وفى أصول الدين الشروانى والعلاء الحصنى وعنه أخذ فى المنطق وعن السيد الحنفى شيخ الجوهريه وأبى الجود القرائض وسمع جملة من دروس ابن الهمام وابن قديد ولازم التقى الحصنى فى أصول الدين والمنطق والمعانى والبيان والنحو والصرف وجود فى القرآن على الزين جمع وتلقن من الشيخ مدين وأذن له فى اقراء كتب الاصول والنمروع الاقصرانى وشهد له بعلمه بكمال استعداده وتوقد فطنته وسلامة سليقته وجودة فضيلته وكان قد اختص به ولازم خدمته ومرافقته له بحيث عرف به ومما قرأه عليه البخارى وسمع على شيخنا المحدث النماصل للرامهرمزي والمحاملات وعلى الشمس البالىسى

غالب انتمذى وكذا على الجلال بن الملقن في آخرين ، وحج غير مرة وجاور مرتين احداها سنة والأخرى أشهراً وسمع هناك على التقي بن فهد وأخذ عن ابي البقاء بن الضياء ، وزار بيت المقدس والخليل وأخذ فيه عن البرهان الانصارى وباشرديو ان الامير أذربك الظاهري فنى وكثرت جهاته وركب الخيول النفيسة وتضاخم جداً ثم تحرك له الامير وأخذ منه جملة ولولا الامين ل زاد ومن ثم لزم الانجباع عنه وعن غيره الا نادراً مع إجراء الامير عليه جامكيتته فيما قاله لى بل أضاف اليه فيما بلغنى خزن السكتب التي حبسها بالجامع الازبكي وقنع بما تأخر مع اظهاره التقشف ومشيه أو ركوبه الحمار وإقباله على أسباب الطاعات من حج وزيارة ومباشرة لجهاته كالطلب بالصرغتمشية ونحوه وربما توجه لتغري بردى القادري لاقرائه بل أقرأ غيره من الطلبة ومسه من يشبك من مهدي الدوادار الكبير بسبب معارضته المغربي القلجاني القائم في إعادة الكنيسة بعض المكره وغضب شيخه الأقمري وكان في المجلس وقام فلم يلتفت له. وقد كثر اجتماعه بي واستجازني وسأل في قراءة شيء وأخبرني بأنه كتب على خطبة المنار لابن فرشتا شرحاً وكذا شرح غاية تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام التي عملها التفتازاني لولده، وهو جامد يابس وفي نفسه بقرائن الأحوال أشياء وعلى كل حال فهو أحسن حالا من أيام الامير. وقد تعمل مدة ثم مات في صفر سنة ست وتسعين رحمه الله وإيانا.

٢٩٧ (مجد) بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن ابرهيم الولوي أبو البقاء بن الضياء بن الصدر بن النجم الأموي المحلي المولد ثم السنباطي ثم القاهري المالكي سبط الموفق القابسي أحد من يقصد ضريحه بالزيارة في الحلة ويعرف بقاضي سنباط. ولد في سنة سبع وثمانين وسبعمائة في الحلة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن والموطأ وعرضه على السراجين البلقيني وابن الملقن في سنة سبع وتسعين وأجازا له وكذا حفظ العمدة في الفروع والشرف البغدادي وأنثية ابن مالك وغيرها وعرضها أيضاً في سنة اثنتين وثمانمائة ؛ وأخذ النقح بالحلة عن السراج عمر الطريفي وبالقاهرة عن ابن عمه العز بن محمد بن عبد السلام الأموي والقاضيين الجمال الأقمهسي والبساطي والنحو عن الشهابين المقراوي والعجيمي الحنبلي ويحيي المغربي وحضر عند العلاء البخاري وتوجه فيمن توجه له من أجله وكذا قرأ على الشمس البوصيري لما شاع أن من قرأ عليه دخل الجنة وسمع صحيح البخاري بفوت على ابن أبي المجد والحتم منه على التنوخي والحافظين العراقي والهيتمي وكذا سمع على الغدادي والشرف بن الكويك والولي العراقي وشيخنا وأكثر من (٨ - تاسع الضوء)

ملازمته لاسيما في رمضان غالبا . ولم يزل يدأب في الاشتغال حتى أذن له الجلال
الاقفهي في التدريس والافتاء بما يراه مسطوراً لأهل المذهب وذلك في سنة
تسع ومائتاً وناب فيها في القضاء بسنباط وغيرهاعن الجلال البلقيني ثم بالقاهرة
عن قاضي مذهبه الشمس المدني واستمر ينوب لمن بعدها ، وحج في سنة تسع
عشرة مع شيخه الاقفهي وجرت له محنة بسبب أبي زوجته الصدر بن العجمي .
فانه لما فقد وأشيع أنه وصل كتابه وقرأه صاحب الترجمة وذلك في أواخر رجب
سنة ثلاث وعشرين طلب وسئل فاعترف بقراءة الكتاب فالتمس منه إحضاره .
فذكر أنه رماه في البئر فغضب السلطان منه وأهانته بالضرب تحت رجله ثم اعتقل
في البرج أياماً الى أن شفيع فيه الشهاب الاذرعى الامام ؛ وولى قضاء اسكندرية
في سنة تسع وأربعين عوضاً عن الشهاب التلمسانى وعين لقضاء القاهرة غير مرة
فلم يتم الا بعد وفاة البدر بن التنسي فباشره بعنفه ونزاهة وتواضع وأمانة ، واستمر
حتى مات غير أنه انفصل في رجب من سنة ست وخمسين ثم أعيد بعد يومين
ولما التمس منه البقاعى الحكم بصحة التزام مطلقة ابنة النور البوشى وهو أنه متى
تحركت لطلب ولدها المرضع منه أو التمس نظره كان عليها خمسمائة ديناراً ونحو
ذلك صمم على الامتناع لعلمه بقوله صلى الله عليه وسلم « من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه
وبين أحبته » فحمد المسلمون ولوموا في قلبه أدنى رحمة امتناع القاضى وأخذ الغريم
من ثم في إطلاق لسانه وقلمه جرياً على عوائده فيمن يخالفه من مقاصده وكذا
أحضروا الى يابه أبا الخير بن النحاس في أيام محنته وادعى عليه عند بعض نوابه
فصم في شأته ولم يمكن من قتله ولكن بياحه عزر الشمس الديسطى المالكي وبالغ
ابن الرهونى في أمره ، وقد حدث ودرس وأفتى سمع منه الفضلاء أخذت عنه
أشياء وكان فقيهاً فاضلاً مستمراً لحفظ الموطأ الى آخر وقت ، متواضعاً خيراً لين
الجانب متودداً بالكلام ونحوه مثبتاً في الدماء لا يزال متوعدكاً كثير الرمد
مع مزيد التقلل ووجود من يكلفه وقد رأيت بعد موته بمدة في المنام ولا وجع
بعينيه في منام حسن أثبتته في موضع آخر ، وهو من قدماء أصحاب الجدى أبى
الام . وله نظم حسن فنه من أول قصيدة عملها حين حج :

يا حجرة المختار خير الورى محمد الهادى سواء السبيل

لعل قبل الموت أنى أرى ضريحه السامى وأشفى الغليل

مات في يوم الخميس تاسع رجب سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد تجاه مصلى باب
النصر ودفن بتربة بنى العجمى أصهاره وما وافق أولاده للمبادرة بتجهيزه رحمه الله وإيانا

٢٩٨ (مجد) بن محمد بن عبد اللطيف البدر أبو السعادات المحلى الشافعى سبط
المسقلانى ويعرف بابن دبوس وهو قريب مجد بن على بن أبى بكر بن موسى
الماضى . اشتغل بالفقه والنحو يسيراً ، وناب فى قضاء بلده قانعاً منه بالاسم
وقرأ فى البخارى على وعلى الديعى وآخرين ، وكتب بخطه وصار له به وبشئ*
من متعلقاته بعض المام وتطفل فى كل عام بقراءته عند جماعة كالزبن بن مزهر
وكان يلبسه فى الختم جندة بل كان يقرأ على العامة فى الازهر ، وقد حج فى
سنة سبع وثمانين ورجع فلم يلبث أن مات ببسطة فى جمادى الاولى من التى
بعدها وقد قارب الحسين فيما أحسب رحمه الله .

٢٩٩ (مجد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عربشاه أخوالشهاب احمد الماضى .
كان ممن اشتغل بالعربية والفقه وغيرها وفضل ثم عرض له بعض خلل فكانت
تصدرو منه أشياء غير لائقة لكنها ظريفة بحيث يعد من عقلاء المجانين ومس أخوه
يسبب بعضها من الظاهر ما كان سبباً لموته فانه طلع معه اليه ومعه زناد واسمه
باللغة اتركية جقمق فقدح به بحضرة فحقد ذلك على أخيه لتوهمه أنه بمواطنته
والرجل أعقل وأحشم . مات سنة اثنتين وستين . وقد رأيت صاحب الترجمة وسمعت
من ظرائفه وحكى لنا من ماجرياته مع ابن قاضى شعبة لطيفة رحمه الله .

٣٠٠ (مجد) بن مجد بن عبد الله بن ابرهيم الشمس بن الشمس المسوفى الاصل
المدنى المالكي الماضى أبوه . ولد فى أول ذى القعدة سنة تسع وخمسين وثمانائة
بالمدينة وحفظ بها القرآن والرسالة القرعية والجرومية وألفية النحو وغيرها ،
وعرض واشتغل يسيراً وفضل ونظم . وسافر الى الشام وحلب وماردين الى الرها
ثم رجع ومات بها فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين فى حياة أبيه عوضهما الله
الجنة ، ومن نظمه مما كتبه لى أبوه بخطه وأشده بحضرتى من لفظه :

بجاه النبي المصطفى أتوسل	الى الله فيما أبتغى وأؤمل
وأقصد باب الهاشمى مجد	وفى كل حاجاتى عليه أعول
حللت حمى من لا يضام نزيله	فعنه مدى مادمت لا أتحول
إذا مسنى ضيم أنوه باسمه	فيدفع ذلك الضيم عنى وينقل
أقول حبيبي يا محمد سيدى	ملاذى عيادى من به أتوسل
عسى نفحة ياسيد الخلق أهتدى	بها من ضلالى إننى متعطل

فى أبيات أوردتها فى المدنيين .

٣٠١ (مجد) بن مجد بن عبد الله بن ابرهيم الخواجا أبو الفتح بن حمام الدمشقى

الاصل المكي . سمع على الشوائطي الشفاء ، وكان تاجراً سفاراً الى الهند خيراً
 وصولاً حسن العشرة . ومات بمكة في يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة
 خمس وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد . (محمد) بن مجد بن عبد الله بن احمد الشمس
 الشهير والده بالصغير بالتصغير طبيب مشهور . مضى في ابن احمد بن عبد الله بن احمد .
 ٣٠٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن احمد ناصر الدين أبو اليمين بن الشمس أبي
 عبد الله بن الجمال بن الشهاب الزقراوى الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وابنه
 احمد . ولد فيما قرأته بخط ولده في سنة خمس وثمانين وسبعمئة بالقاهرة ونشأ
 بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصل والنفية ابن ملك وعرض في
 سنة ثمانمئة فما بعدها على ابن الملقن والابناسى والشمس بن المكين المالكي ومجد
 ابن احمد السعودي الحنفي وأجازوه في آخرين ممن لم يجز كالبلقيني والصدر
 المناوى ومحم على المجد اسماعيل الحنفي والتاج بن الفصيح والحافظين العراقي
 والهيتمي وناقضى ناصر الدين نصر الله الحنبلي وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد
 الهادي وآخرون ، واشتغل في الفقه على الشمس والمجد البرماويين والولى العراقي
 والعز عبد العزيز البلقيني والشرف السبكي والشمس الحسباني والفخر البرماوى
 ولازمه جداً ولكنه لم ينجب وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده
 وتميز في صناعته وتصدي لذلك وكان سمحاً فيه وجيهاً ، وجلس بالقبة الصالحية
 في أيام شيخنا وقتاً وأضيف اليه عدة بلاد بل ولى قضاء اسكندرية مرة عوضاً
 عن الجمال بن الدماميني وأم بتمرباي رأس فوبة النوب وقبلة بالبدرى المشير بالديار
 المصرية ، وحج مراراً وسافر الى حلب في سنة آمد صحبة شيخنا وحضر أماليه بها
 وغير ذلك بل وسمع على البرهان الحلبي أيضاً وحدث سمع منه الفضلاء قرأت
 عليه أشياء وكذا قرأ عليه البقاعى السنن الكبرى للنسائي وقدمه على السيد
 النسابة بعد أن كان يطلق لسانه فيه ويصفه بكل قبيح حتى انه صنف فيه أشلاء
 البازعلى ابن الخباز . مات في ليلة الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة ست وسبعين بعد
 أن طال تعمله بالاسهال وغيره وقاسى شدة عسى يكفر عنه بسببها وصلى عليه من
 الغد بعد الجمعة بالازهر ودفن بتربة أزنان خارج الباب الجديد عفا الله عنه ورحمه وإيانا .
 (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابى بكر بن مجد . تقدم فيمن جده أبو بكر بن عبد الله بن مجد
 ٣٠٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابى بكر محيى الدين ابو زكريا بن الشمس
 الانصارى القليوبى الاصل القاهري الشافعي الشاذلى الماضي أبوه ويعرف بمحيى
 الدين القليوبى وجده بابن ابى موسى . ولد قبل القرن وحفظ القرآن والمنهاج

وكتباً وأخذ في اتفقته وأصوله والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وكذا
أخذ عن البرهان البيجورى والولى العراقى فى آخرين ولازم الاشتغال والتحصيل
بالقاهرة وبمكة فانه جاور بها فى سنة أربع عشرة وسمع بها من الزين ابى بكر المرافى
المسلسل والبردة وأربعى النورى وصحيح مسلم بقوت فيه وكذا سمع بالقاهرة
المسلسل من لفظ الشرف بن الكويك وعليه بعض الشفا بل قرأ عليه جميع المنهاج
فى سنة ثمانى عشرة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق وأقرأ الطلبة فى
اتفقته والعربية وغيرهما وتكسب بالشهادة وكتب بمخطه أشياء بل أظنه جمع لنفسه
شيئاً ولكنه لم يكن بالمتقن أجاز لنا وكانت له حلقة بالكاملية وبالباسطية . مات
بالبيمارستان المنصورى فى اول ذى القعدة سنة اسنتين وستين بعد تعلمه مدة
رحمه الله وعفا عنه وقد اشترك مع اخوة له اربعة كل منهم اسمه محمد فربما التبس
ما يرى لبعضهم من السماع فى الطباق بهذا فاعلمه .

٣٠٤ (محمد) بدر الدين احد الاربعة اخوة الذين قبله . سمع من لفظ
الكاوتاتى على القوى فى سنن الدارقطنى سنة سبع عشرة ووصف بالفقيه الفاضل
المقرى . (محمد) بن محمد بن عبد الله بن جوارش . فى مجد بن محمد بن اقوش .
٣٠٥ (محمد) بن محمد عبد الله بن خيضر بن ساميان بن داود بن فلاح بن ضميدة
بالمعجمة مصغر القطب أبو الخير الزبيدى بالضم البلقاوى الاصل الترملى الدمشقى
الشافعى والد النجم أحمد الماضى ويعرف بالخيزرى نسبة لجد أبيه . ولد فى ليلة
الاثنين منتصف رمضان سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببنت لهما من دمشق ونشأ
يتيماً فى كفالة أمه وهى أخت التقي أبى بكر بن على الحريرى الآتى ولذا فارق
سلفه الذين هم من عرب البلقا وانحاز لطائفة الفقهاء فقرأ القرآن عند الشموس
الاذرعى وابن قيسون وابن النجار وصلى به على يديه انراويح على العادة فيما
ذكر وقال إنه حفظ التنبيه وألفية الحديث والنحو والملحة ومختصر ابن الحاجب
الاصلى وانه عرض التنبيه على قضاة مصر الا الحنفى فى توجههم الى آمد سنة
ست وثلاثين وقرأت بمخطى فى موضع آخر أنه عرض على كل من شيخنا والمحب
ابن نصر الله بدمشق حينئذ خطبة التنبيه والطهارة منه وسمع عليها حينئذ وقال
أنه حضر دروس التقي بن قاضى شهبه وأخذ عنه وقرأ فى اتفقته على الميوى يحيى
القبابى والبرهان بن المرحل البعلى والعلاء بن الصيرفى وعليه بحث فى أصوله أيضاً
قال وبه انتفعت لملازمتى له أكثر من غيره . واشتغل فى النحو على الشمس محمد
البصروى والعلاء القابونى وطلب الحديث بنفسه فسمع من شيوخ بلده والقادمين

اليها وتدرّب في ذلك بحافظ بلده ابن ناصر الدين فبه تخرج وتعماني الكتابة على طريقته وانتفع بمرافقة صاحبنا النجم بن فهد كثيراً ومن شيوخه ببلده وقدر زاد عددهم على المائتين الزين بن الطحان وابن ناظر الصاحبة وطائفة ابنة ابن الشرائحي . وارتحل الى بعلبك في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وقرأ بها على العلاء بن يردس والبرهان بن المرحل وغيرها . ودخل القاهرة مرارا أولها في هذه السنة ثم في سنة خمس وأربعين ولازم شيخنا أتم ملازمة وأخذ عنه جملة من تصانيفه وغيرها . ومما قرأه عليه تعجيل المنفعة وتعليق التعليق والاصابة بعد أن كتبها بخطه وكان قد سلف الثناء عليه بين يديه من بعض من رآه من تلامذته وأنه لم يرف في حلقة ابن ناصر الدين أنبل ولا أفتح عينسا منه فكان ذلك مقتضياً لمزيد اقباله عليه والتفاته اليه والتنويه بذكره المقتضى لعلى فخره خصوصاً ولم يكن عنده إذذاك شبه في الطلب منه هذا مع أنه كان كما أشرت اليه أولاً قد لقي شيخنا قبل بدمشق وسمع عليه وكتب بعض تصانيفه وقرأ بالقاهرة أيضاً على المحب بن نصر الله والمقرئزي وابن الفرات في آخرين . وحج في سنة ثلاث أول سنه التي قدم فيها القاهرة وقرأ بمكة على زينب ابنة اليافعي وغيرها وبالمدينة النبوية على أبي الفتح المراغي وغيره وكذا زار بيت المقدس غير مرة وأخذ فيها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على الجمال بن جماعة والتقى ابي بكر القلقشندي ودخل دمياط وقرأ بها على الشمس ابن الفقيه حسن إلى غيرها من الاماكن واكثر . وأجاز له البرهان الحلبي الحافظ والقبايبي والتدمري وآخرون ومع ذلك فلم يتميز في الطلب فضلاً عن أعلى منه في الرتب من حفظ وضبط وغريب ومعرفة باصطلاح وشيء يذكّر به بين العلماء غير أن له يقظة في الجملة وكتابة يروج بها عند من لا يحسن او يحسن ممن يدارى او يترحمى والرجل بحمد الله حين كان موجوداً لم يكن يتحاشى عن الكلام في شيء ولا يتوقف لاجل تحرير أو تحقيق وقد أنصف العز الكناني قاضي الحنابلة حين اجتماعه به والامر يحتاج الى منصف عارف دين . وقول شيخنا في انبائه بعد وصفه له بالفاضل البارح انه سمع الكثير وكتب كتباً كثيرة وأجزاء وجدو حصل في مدة لطيفة شيئاً كثيراً وخطه مليح وفهمه جيد ومحاضراته تدل على كثرة استحضاره يحتاج الى تأويل في بعض الكلمات وكذا وصفه له بالحفظ بعد ذلك ليس على اطلاقه والدليل لعدم تمييزه انه قرأ على ابن الفرات الادب المفرد لتبخادي باجازته من العز ابي عمر بن جماعة بسماعه له على ابيه البدر مع أن بالقاهرة حينئذ غير واحد ممن سمعه على العز بن الكويك وغير واحد ممن سمعه

على الشرف أبي بكر بن جماعة بل كان خاله ممن سمعه عليه بسماعها له على البدر
 فاعراضه عن هذا السماع المتصل الى ما فيه إجازة مع تقويته من مروى ابن القرات
 ما انفرد به في سائر الآفاق عدم توفيق بل رأيته كتب سنده بالالفية عن ابن
 القرات إجازة مشافهة عن العز بن جماعة إجازة إن لم يكن سمعاً أنا بها أبي أنها
 المؤلف وهذا عجيب فابن القرات إنما روى عن ابن جماعة بالاجازة المكتوبة مارآه
 ولا سمع منه حرفاً وأما سماع البدر لها من ناظمها فيحتاج الى تحقيق فلو رواها
 عن شيخنا ابن حجر أو غيره ممن سمعها على التنوخي بسماعه لها على ابن غانم
 بسماعه على الناظم لاستراح من إجازة أخرى بل لورواها بالاجازة عن القباني عن
 ابن الخباز عن الناظم لكان أعلى بدرجة وأغرب من هذا انني رأيت بخطه المسلسل
 بالاولية فأسقط من السند أبا صالح المؤذن وكذا رأيت بخطه سنده بالبخاري
 وفيه عدة أوهام الى غير هذا مما لم أتشغل به وقد استعار من شيخنا نسخته
 بالطبقات الوسطى لابن السبكي فجرد ما بها من الحواشي المشتتة على تراجم
 مستقلة وزيادات في أثناء التراجم مما جردته أيضا في مجلد ثم ضم ذلك لتصنيف
 له على الحروف لخص فيه طبقات ابن السبكي مع زوائد حصلها بالمطالعة من
 كتب أمده شيخنا بها كالموجود من تاريخ مصر للقطب الحلبي وتاريخ نيسابور
 للحاكم والذيل عليه لعبد الغافر وتاريخ بخارا لغنجار واصبهان وغير ذلك مما
 يفوق الوصف وسماه الامم الالعية لاعيان الشافعية وكذا جرد ما لشيخنا من
 المناقشات مع ابن الجوزي في الموضوعات مما هو بهوامش نسخته وغيره ثم ضم
 ذلك لتلخيصه الاصل وسماه البرق للموع لكشف الحديث الموضوع ولخص أيضا
 الانساب لابي سعد بن السمعي مع ضمه لذلك ما عند ابن الاثير والرشاطي
 وغيرها من الزيادات ونحوها وسماه الاكتساب في تاخيص الانساب وما علمته
 حرر واحداً منها واشتد حرصي على الوقوف عليها فما أمكن نعم رأيت أولها في
 حياة شيخنا وانتقدت عليه اذ ذلك بهامشه شيئاً وشافهته بعيد التسعين بطلبه اقا ئله
 انما ركت توجيهاً لجمع الشافعية مراعاة لكم والافيرخاف عنكم انني اذا نهضت اليه أعمله في
 زمن يسير جداً فأجاب بأنه استعار كتباً ليستمد منها في تحريرها كتاريخ بغداد للخطيب
 وتاريخ غرناطة لابن الخطيب فتعجبت في نفسي من طلب تراجم الشافعية من ثانيهما
 وتألقت لكون هذين الكتابين كانا عندي أنتقع بهما من أوقاف سعيد السعداء فاحتال حتى
 وصلا اليه مع عدم انتفاعه بهما وقد فهرسه شيخنا بخطه لكونه كان يرى ذلك
 أسهل من التقرض وبلغني أنه عتبه في عدم عزو ما استماده منه اليه ووجد

ذلك بخطه بظاهر ورقة سأله صاحب الترجمة فيها الاذن له بالافتاء والتدريس
تضمن المنع من اجابته مع اظهار عتب زائد وتأثر شديد سيما حين رآه ينقل
عن المقرئى أشياء انما عمدة المقرئى فيها على شيخنا وقال :

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا اذوى رحم

وقد رأيت بعد موته بخطه كراسين من هذا الكتاب فكان مما رأيت فيهما نكت
الهميان قاله بالمشاة وفيمن نسب الى قنا من الصعيد ولد بقناة باثبات الهاء وفيمن
نسب الجبرتى الجيزى والحصى الجهنى أو حزامى بالكسر والتخفيف حزامى
بالتفتح والتشديد أو شكر بالمعجمة بالمهمله وفي ابن ماك باللام وانما هو بالكاف
وقال فى ابن أسدان الاستادار أعطاه مشيخة مدرسته وخطا بتها وإمامتها وهو غلط
إلا فى الامامة وسمى جد النسائى بحراً وانما هو على بن سنان بن بحر وجد الزوارى
أحمد وانما هو نصر الله وتبع ابن السبكى فى ذكر بعض من أورده صاحب طبقات
الحنفية فيهم تبعاً للحاكم وكرر واحداً لكون جده الاعلى سماه فى أحد الموضعين
تماماً وفى الآخر عامراً مع كون أحدهما تحرف وآخر يمينياً لكونه نسب فى أحدهما
الحكمى وفى الآخر المصبرى وأدخل فى الكتاب جماعة ممن أخذ عنهم أو رافقهم
ليسوا من هذه الزمرة وترجم البقاعى بترجمة طويلة صدرها بصاحبنا الشيخ الامام
العلامة المقرئى المحدث النحوى الاصولى الفقيه وعمل فيما رأيت بخطه لشيوخه معجماً
سماه الرقم المعلم فى ترتيب الشيوخ بالسماع والاجازة على حروف المعجم وما علمت كيف
عمل فكثيراً ما ارسل أسأله عن شيوخ بعضهم فى العلم او عن ضبط وفاته أو نسبه
او نحو ذلك مما لا تتم الترجمة بدونه فلا يدري وكأنه ان كان اكمله اقتصر فيه
على نقل ما كتبه له النجم بن فهد فى مسوعهم ونحوه وكذا قيل انه جرد من
فتح البارى لشيخنا أسئلة مع الاجوبة عنها غالباً يستروح الواقف عليها حيث لم
يتعب فى استخلاصها سماه المنهل الجارى من فتح البارى بشرح البخارى ما
علمته اكمله وسمعت فضلاء الطلبة يتحاكون شأنه فيه وشرح قديما فى شرح
الفية العراقى سماه صعود المراقى ولما كنت بدمشق أعلمنى ناظر جيشها بأن النجم
ابن قاضى عجلون لم يزل يرد ما يراه منه وسألنى عن المفاضلة بينهما فسكت ثم
اوقفنى بعض الملكيين ممن لقيه بدمشق منه على كراسة وورقتين وانه لم يصنف
اذ ذاك غيرها وعليها خطه بالتبليغ له بالقراءة وأظنه كتب أزيد منها فالطلبة
المتسارعون للمتجوهين قد كانوا بالقاهرة يجتمعون عليه فيه وبلغنى عن الكمال
ابن أبى الصفا توهين أمره فيه جداً سيما بعد استعارته شرحى من بعض الجماعة

وسمعت البقاعي يقول انه أرسل يطلب منه السكراريس التي كتبها علي شرح
المصنف وانه منعه إياها لسكونه لا يفهما فان كان ولا بد فليجىء لقرائه تهاجراً
فهمه لها وهذا لا ينافيه وصفه له بعد ذلك حين كان بدمشق بالشيخ الحافظ قاضي
القضاة كاتب السر وان كانت له مناقضات والسكوت أجمل وأكمل ولقد قصدته
حين قدومه مرة للسلام عليه فسألني عن شرحي لها فأعلمته باكمالها وقرأه وكان
بنيه حاضراً فأخذ يقول قد عمل القاضي عليها شرحاً فبادر لزيوره واسكاته قائلاً
ما نسبة ما عمله لما يصدر عن فلان ونحو هذا والظاهر انه قصد بذلك كفي عن
طلبه منه وان كان دأبه الثناء بمحضرتي بل رفي مراته وغيره كما شرحته في
موضع آخر الى غيرها كالصفا بتحرير الشفا وجمع العشاق على توضيح تنبيه الشيخ
أبي اسحق ما علمت كيف عمل فيهما ومن تسمية ثانيهما يعلم الحال واللفظ المكرم
بمخاض النبي ﷺ وقد صنف الناس فيها كثيراً وأنكر أن يكون وقف على
مصنف الجلال البلقيني وهو عجيب وامام الكاملية والروض النضر في حال الخضر
استمد فيه من الاصابة لشيخنا بل رأيت شيخنا رحمه الله أفردته بالتصنيف وكتبت منه
ما ليس فيها وافترض دفع الاعتراض رد فيه علي من تعقب عليه في الروض من
اليمانيين والواء المعلم في مواطن الصلاة على النبي ﷺ طالعتة وأوضحت أمره فيه وزهر
الرياض في رد ما شنعه القاضي عياض على الامام الشافعي حيث أوجب الصلاة
على البشير النذير في التشهد الأخير وتقويم الاسل في تفضيل اللبن على العسل
وسبقه للمجد صاحب القاموس لضده فله تنقيف الاسل في تفضيل العسل وبغية
المبتغى في تبين معنى قول الروضة ينبغى وخرج من مرويات أسماء ابنة المهرازي
ثلاثين حديثاً عن شيوخها وأول ما ولي مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق
انتزعها كما قال الشهاب بن اللبودي ببلديه من السراج ابن شيخه العلاء أبي الحسن
ابن الصيرفي فان السراج كان استقر فيها بعد أبيه في رمضان سنة أربع وأربعين
وتم له ذلك شيخنا لكونه لم يكن هناك في الجملة أقرب الى الفن منه وأملى فيها
قليلاً وأعانه على استمرارها معه البهاء بن حجي فان انقطب كان ممن اتتمى اليه
وأقبل خراسته ولطيف عشرته عليه بل بواسطته داخل الاكابر والرؤساء كصهره
الكامل بن البارزي والزين عبد الباسط والجمال ناظر الخاص وتزايد ميله فيه
لشكك النضر الوجيه ولطيف منادته وخفيف مماجنته بالنسبة لمقامهم حتى
استقر به في وكالة بيت المال ببلده عوضاً عن النجم بن قاضي بغداد الحنفي وفي
نظر الجوالي فيها بل رقاها لكتابة مرها عوضاً عن أوجد الرؤساء الصلاح بن

السابق وتكرر صرفه ثم يعاد ثم أضيف اليه قضاء الشافعية بها عوضاً عن الولوى
البلقينى قبل موته بيسير جداً بحيث كان أول شيء باشره قبل مجيء خلعتة ضبط
تركته وعددت ذلك من بركة شيخنا . وتكرر انفصاله عن القضاء وكتابة السر
بحيث انفصل عن القضاء مرة بالعلاء بن الصابونى وعن كتابة السر بالشريف ابراهيم
القبيباتى وآل أمره الى ثبوت قدمه فيهما بل صارت أكثر الامور الشامية
معذوقة به وآسست دائرته في الاموال والجهات والاملاك والوظائف والكتب وغيرها
ما يطول شرحه بعد مزيد الفاقة والتقلل حتى ان شيخنا كان قد رتب له في
بعض قدماته نزرآ يسيراً جداً وكان يتمنى في كل يوم مائة درهم فلوساً ولذا كثرت
فيه المقالات والمرافعات ولصق به في طول مدته أشياء فظيعة بحيث كتب فيه
البلاطسى وكان في التعصب وقوة النفس فكان الى الجمال ناظر الخاص أزيد من خمسين
سطراً فيها مثالب وقبائح من جعلتها قيامه مع أهل الرفض وتضمن ذلك بخذلانه لأهل
السنة بل حكى لى ابن السيد عفيف الدين عن رؤية بعض الشاميين له مناماً قصه
على فيه بشاعة لم أرائبته مع أنه قد شاع وذاع وقتاً وتألّم القطب بسببه كثيراً
وتكرر قدومه القاهرة بالكرهة أو الاختيار وخدمته للسلطان فمن دونه بما يزيد
فيما قيل على مائة ألف دينار وكثر التألّم بسببه والتظلم ممن يجتهد في طلبه الى أن
رأف عليه السلطان وعرف من حاله ما أغناه عن مزيد البيان وأقبل عليه في سنة
إحدى وثمانين بكليته واتصل بجنابه ورويته وصار بحسب الظاهر الى غاية في
التقريب ونهاية من الميل والترحيب ثم أزمه بالاقامة في حرمة وأفهمه ما فيه
ارتفاع علمه وصار يصعد اليه في أوقات معينة بسبب أشياء واضحة بينة ويسايره
في أماكن النزه وغيرها ويسايره بما يتوهم من نفسه انطباعه فيه لاسيما في حسن
البزة وعطرها مع خلط ذلك بطريقته في الخراع لربط السالك له بساحتهم حين
التفرق والاجتماع بحيث انختمض بهذا كله النابلسى المرافع وما نهض للتوصل
للدخير مما كان به يدافع بل تقاعد عنه الزبون وتباعد عن بابه من كان بذل
الاموال في التوصل لأغراضه عليه يهون فانه قطع حينئذ عنه الواصل وارتفع ما الالم من
أجله متواصل خصوصاً حين سافر ولد صاحب الترجمة الا لکن في العبارة والترجمة
مع كونه لم يستكمل العشرين من السنين الى بلده بعد أن أكرمه هو وغالب الاعيان
بما لم يكن في باله ولا خلد له لياشر عن أبيه القضاء وكتابة السر وغيرهما من الامر
الظاهر والمستتر وزوج السلطان والده ابنة أمير المؤمنين ليتأكد رسوخ قدمه
بيقين وكان المتكفل بمهم الترويج والمتفضل بما يتم به الرقى في التدريج الدوا دار

الكبير المسعف الغنى فضلا عن الفقير الى غير ما ذكر من الاكرام والتبجيل والانعام كل ذلك والمخلطون ببابه مرتبطون لتوهم ارتقائه الى المناصب وبقائه فيها هو له ناصب وتأكد ذلك بعد مسك غريمه ومصادرته في قبض المال وتسليمه وفعل ذلك بولده الذي صار ناظر جيش الشام حتى قتلا في المحنة والسلام وكان ذلك ابتداء عكسه وانتهاء ما تعب في تخمينه وحده فانه سافر في الركاب السفرة الشمالية بعد ان نافر من الاصحاب من معوله الالتجاء الى مولاه في كل قضية فما كان بأسرع من تغير الخواطر الكثيفة عليه وعلى ولده ذى الآراء المعكوسة والعقول السخيفة ورجع مبعداً منهوراً مشدداً عليه مقهوراً فأفاق حينئذ من سكرته وذاق ما اعتمده في سرعة كلامه وحركته ولم يلبث بعد الابعاد أن عاد لتلك المسامرة والمكاثرة والاجتماع في بعض الليالي على تلك الألفاظ الملاحنة والابتداع للماليس له أصل في السنة الحسنة فتردد الناس لبابه وتودد له العدو فضلاً عن الصديق بحسن خطابه وعقد بالازهر وغيره بحضرة جماعة من أهل الافتراء والمرء أو المغفلين المكرمين للغريب فضلاً عن القريب بالقرى مجالس للاسماع والقرا كان الوقت في غنية عنها لثمره ما وقع فيها من الكلمات التي لا متحصل منها بل كان قبل خطب بالجامع مراراً وأسمع فيه الحديث جهاراً بل واستحضر الشاوي باقي المسندين لولده بيقين في سنة ست وسبعين فأسمعه عليه بحضرة الصحيح وبأن بذلك الا لكن من النصيح الى غير ذلك عليها أو عليه بانقراده وتحاكي الطلبة مما كان يقع مالا أثبتته مع كثرته لمزيد فساده وممن كان يحكي ما يبدو منه في رويته فضلاً عن بديهته بحضرة من الكلمات التي لا تصدر من آحاد الطلبة عند الملك أو دوا داره البرهان الكركي الامام الفائق في علمه وتفننه وخبرته حتى سمعت من يقول أنه لذلك أسر الناس بمحنته وتقرر في خطابة جامع الروضة وبأشر ذلك جمعاً بماله من عزم ونهضة ثم استناب فيه بعض الفضلاء المذكورين بالتوجيه وكذا حدث ببليده وأملى ودرس ووعظ وخطب وأفتى بالوجاهة والاعتلاء وولى السمساطية وغيرها من مدارس الشام خارجاً عما يتعلق بالقضاء من المدارس التي لا تسام كالغزالية والعدراوية بل كان يذكر بصدقات زائدة واحسان للغرباء بنية صالحة أو فاسدة وأنه بنى بجانب بيته مدرسة إما انشاءً أو تجديداً الى غيرها من المآثر التي لا احتياج بنا لذكرها تعديداً وبنى أيضاً بالقرافة عند باب مقام الشافعي تربة قرر بها فيما قبل صوفية مع شيخ لهم من الطلبة صرف الله عن مشيختها بعض من خطبه لذلك من الفضلاء النبلاء بحيث قيل ان المناسب لها كان ابن داود المنزه

به عند السلطان بتقديم شيء مهمل سماه بالتاريخ لا يعبا به من عليه يعول ولكن في جماعته المقرب لهم عنده بعض من يرمى من القبائح بعده مع فضائل يمتاز بها على ابن داود وخبرة بالوسائل المبلغة للمقصود ولذا رقاها للقضا وآل امره الى ان صار ارضا . وبالجملة فهو ممن فيه رائحة الفن بل هو من قدماء الاصحاب وأحد العشرة الذين ذكرهم شيخنا في وصيته وان فعل معي ما أرجو أن يجازي بمقصده عليه ، وقد صرف عن القضاء وبقي مع ابنه كتابة السر مع غيرها من الجهات واستفيض مرافعة ولده فيه وآل امره ان صرف عن كتابة السر واستمر ابوه على طريقته في ملازمة خدمة السلطان حتى مات في ربيع الثاني سنة اربع وتسعين بالقاهرة ودفن بقرية عند باب الشافعي وتأسف السلطان فيما قيل عليه رحمه الله وإيانا^(١) .

٣٠٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الشمس بن الشمس المقدسي الحنفي أخو سعد وعبد الرحمن و ابراهيم الماضي ذكرهم وأبوه وابنه عبد الله ويعرف كسلفه بابن الديري . ولد في ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة بالقدس ونشأ به فحفظ القرآن وتفقّه بأبيه وبالكمال الشريحي وعن ابيه أخذ الاصول وأخذ النحو عن المحب الفاسي وعبد الله الزعي المغربي وسمع باخبار اخيه شيخنا على الشهاب أبي الخير بن العلاني وكذا سمع على الشهابين ابن مثبت وابن المهندس وغيرها ؛ وولى تدريس المعظمية وغيرها وصار المرجع اليه في بيت المقدس إقراءً وافتاءً ؛ وقدم القاهرة مراراً ، وكان اماماً مفوهاً ناظماً نائراً حسن العشرة لين الجانب كثير المفاكهة لا يعمل جليسه حج قبيل موته ثم عاد الى بلده وهو ممرض فلم يلبث أن مات في أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ودفن بمقبرة ماملا وشيعه خلق منهم العز القدسي شيخ الصلاحية . ومما كتبه عنه بعض الجماعة من نظمه :

أصبحت في حسنكم مغرمًا وعنكم والله لا أسلو
 إن شئتم قتلي فياحبذا القتل في حبكم سهل
 من مات فيكم نال كل المني وزاده ياسادتي فضل
 فواصلو إن شئتم أو دعوا فكل ما^(٢) لاقيته يحلو
 من رام سلواني فذاك الذي ليس له بين الوري عقل

بلغني أنه كان لفاقتد يأخذ على الفتوى رحمه الله وإيانا .

٣٠٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن .

(١) في هامش الاصل « بلغ مقابلة » . (٢) في الاصل « فكلما » .

الشمس بن الجبال الدمشقي والد محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، قال شيخنا في انبأه كان يتعاني التجارة ثم اتصل بكاتب السر فتح الله وبالشمس بن الصاحب وسافر في التجارة لهما وولى قضاء اسكندرية مدة وكان عارفاً بالطب ودعاويه في الفنون أكثر من علمه انتهى . ورأيت من قال انه كان ينوب في قضاء اسكندرية عن قضااتها في الايام المؤيدية وغيرها وله مرتب في الخصاص انتقل بعده لولده . مات هو وابن النيدى وكانا متصادقين في يوم الاحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وقد جاز السبعين بل قيل أنه قارب الثمانين .

٣٠٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبدالرحمن بن عبد الله الشمس بن الشمس ابن الجبال الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الصوفى . ولد في ثالث عشر ذى الحجة سنة ثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق . ذكره البقاعى مجرداً .

٣٠٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله بلكاين عبد الرحمن أبو الطاهر بن المحب القادري الماضى أبوه . ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وأسمعه الكثير على غير واحد وأجاز له جماعة واستقر في جهات في حياة آبيه وبعده ، وحج وجاور في سنة تسعين وتخلق بالاخلاق الصالحة من أدب وخير وتواضع مع شكل مقبول ثم حج في موسم سنة ثمان وتسعين ومعه من تأخر من بنيه وأمهم مع ابنة الظاهر جهة الاتابك كان الله له .

٣١٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ناصر الدين . صديق التقي المقرئى ذكره في عقودهم وقال ولد بعد سنة ستين وسبعمائة ، وكتب الخط الملبح وبرع في الحساب الديوانى وباشر الكتابة في ديوان الجيش والانشاء وتخصص بالعز حمزة بن فضل الله فأوصله بأخيه البدر محمد بن فضل الله كاتب السر ، وكان يقول الشعر محباً للرياسة مترامياً عليها جميل الوجه لا يكتب شيئاً ولو أكثر الا حفظه لكنه عديم الحظ وامتنح باخراج وظائفه وماله مع كثرة عياله حتى مات في صفر سنة اثنتين عوضه الله ورحمه .

٣١١ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن سابق بن اسمعيل البدر أبو عبد الله الدميرى المالكي . كان مجاوراً بمكة في سنة خمس وتسعين وقرأ على عبد الرحيم بن الأميوطى ثم رأيت فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

٣١٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان البدر بن الشمس الحسيني الاصل بلداً القاهري الموسكى الشافعى الماضى أبوه وعمه الفخر عثمان المقسى

ولد في ثامن شوال سنة خمس وستين وحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو بعد الجرومية وجمع الجوامع وعرض على في الجماعة وكذا عرض على العبادي والجو جري وابن قاسم وقرأ في الفقه على الشمس بن سمنة الاقفهسي وفي البخاري وغيره على وياشر قراءة ذلك بجامع الازهر وغيره وخطب بالمزهرية وغيرها كجامع عمرو عوضاً عن أبيه ، وحج في سنة ست وثمانين والغالب عليه سلامة الصدر .

٣١٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخضر بن عياد ابن صالح العلاء اللخمي الظلملي ثم القاهري الشافعي . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمئة وقدم القاهرة فقرأ القرآن وسمع من شيخنا واسحق بن محمد بن ابراهيم التميمي والفرياني الكذاب ولازم درس البدر بن الأمانة والبرهان بن حجاج الابناسي وقرأ النحو على الشطنوفى والفرائض على أبي الجود ، وحج وياشر الشهادة وكان حياً بعد الخمسين . استفدته من خط الدوماطي وذكر في شيوخه أيضاً الخلاوي وليس بعمدة .

٣١٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الفتوح ابراهيم بن حسان السيد عفيف الدين أبو بكر بن النور أبي عبد الله بن الجلال أبي محمد بن المعين أبي عبد الله بن انقطب الحسيني بل والحسني أيضاً من جهة أمه المكراني الاصل النيريزي المولد الايجي الشيرازي الشافعي أخو الصفي عبد الرحمن والمحب عبيد الله ووالد العلاء محمد الآتي من بيت جلاله وسيادة ذكرت في ترجمته من الوفيات من أسلافه جمعاً . ولد في يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة تسعين وسبعمئة . بايخ وأخذ فيما قيل عن والده في الفنون والتصوف والحديث وغيرها وفيه نظر وكذا أخذ عن العز ابراهيم الايجي تلميذ الشريف وعن غيره بل واشتغل على أخيه الصفي ، وأجاز لها التنوخي والبرهان بن فرحون وابن صديق والعراقي والبلقيني وابن الملقن والخلاوي والمراغى وصاحب القاموس وجمع عدة مواليد للنبي صلى الله عليه وسلم وحاشية على الشمائل للترمذي بل أفرد هو الشمائل النبوية بالتأليف وله أيضاً حاشية على أربعي النووي ونظم كثيرا واستوطن مكة مدة فلم يظهر منها إلا للزيارة النبوية نعم ظهر منها مرة لبلاده فودع أقاربه وأولاده ورجع اليها فمات وذلك بمضى في حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين بعد أن آتم المناسك ، وصلى عليه بمسجد الخيف وحمل الى المعلاة فدفن بها عند مصلب ابن الزبير وكان قد حدث بأشياء أخذ عنه جماعة كولده والطاوسي وأثنى عليه في مشيخته بقوله : كان ذا ذهن وقاد وطبع نقاد وقصائد وأشعار وتصانيف وحواش انتهى . أجاز لي

وكان تام الزهد وافر الورع كثير الكرامات والمحاسن معظما للسنة وأهلها حريصا على اشاعتها ونقلها متقنعا عابدا منقطع القرين وقد تزوج بأخت الخطيب أبي الفضل النويري وعظم اختصاص كل منهما بالآخر رحمه الله وإيانا .

٣١٥ (محمد) السيد أبو سعيد الحسيني الأيجي أخو الذي قبله وهو أكبر إخوته . اشتغل بالتوجه ونحوه ثم ساح وظاف الآفاق إلى أن استقر بالروم وعظمه ملكها بحيث بنى له خانقاة ويقال أنه كان يعلم الكيمياء ورأى أخاه السيد صفى الدين أن يرسل له بأحد أولاده ليرشده لذلك فعرض ذلك على ولده النور أحمد فأجابته بقوله لا أترك الأكسير الحاضر وأتوجه للغائب فأعجب ذلك والده واستمر أبو سعيد قائما عن بلاده بحيث لم ير أخاه المشار إليه إلا بمكة ثم بعد الحج انفصل إلى الروم ثم عاد عازما لبلاده فمات بصالحية دمشق تقريبا سنة ثلاث وأربعين وقد جاز الثمانين وممن أخذ عنه ابن أخيه العلاء محمد .

٣١٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر أبو النجاء بن الشمس بن جمال الزيتوني الشافعي الماضي جده . ولد في ثامن عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن، والمنهاجين وألفية النحو وإيساغوجي، وعرض على شيخنا والعلم البلقيني وابن الديرى وابن الهمام كما أخبر به في ذلك كله، وخطب بمجامع الطواشي كأبيه وتولع بالنظم وتميز في الشعبذة وسلك طرق الخيال والحلقية واختص ببعض بنى الجيعان وساعده هو وأوغيره في خلعة بالبخارى مع المشايخ وبالصلاح المكيين ونادى بها ومدح غير واحد بل وامتدح العلم البلقيني فاستنابه بسفارته وتبعه من بعده وامتدحني في ختم البخارى بالظاهرية وبعده بما كتبت في محل آخر .

٣١٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون ناصر الدين ولقبه بعضهم محب الدين أبو البركات بن الحب أبي عبد الله بن البدر أبي محمد العمرى المدنى قاضيا المالكي أخو عبد الله الماضي ويعرف كسلفه بأبن فرحون . ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع على أهلها ومنهم بأخرة الزين المراغى ، وأجازله في سنة أربع وسبعين فما بعدها الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل ومحمد بن الحسن بن عمار والاذرى وآخرون ، وولى قضاء المدينة بعد قريبه القاضي أبي اليمن محمد بن البرهان بن فرحون وكان عالما فاضلا بشوشا حسن المحاضرة أجاز للتقى بن فهد وولديه وكذا لابن القرج المراغى حين عرض عليه . ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين بالمدينة ودفن بالبقيع . أرخه شيخنا في انبائه .

٣١٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد ناصر الدين بن الشمس العمرى أحد .

الموقعين كأبيه الماضى ويعرف أبوه بابن كاتب السمصرة كان من محاسن الزمان
شكالة وفضلا وفضيلة وذوقاً ومعرفة . مات فى حدود الخمسين رحمه الله .

٣١٩ (محمد) السكبير بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة الحسانى
الازبسى المغربى الماضى أبوه . سمع منى مع أبيه فى سنة تسعين أشياء وكذا سمع مع
والده بمكة والمدينة والقاهرة .

٣٢٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن ابرهيم بن محمد الجمال الغمارى
المالكي أخو أبى الخير الآتى وقاضى لية من أعمال الطائف . أشير اليه فى أخيه .
٣٢١ (محمد) بن محمد بن عبد الله أفضل الدين القالى . ممن سمع بمكة فى سنة ست وثمانين .
٣٢٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله البندر البنهاوى الاصل القاهرى الشافعى أخو
ناصر الدين بن أصيل لأمه وزوج ابنة الكمال بن الهمام الكبرى ويعرف بالبنهاوى
حفظ القرآن والتنبية وعرضه وتكسب بالشهادة بل باشر فى جهات ، وحج مع
صهره الكمال وكان مفرط السمن غير متميز فى شىء سوى حرصه على جهاته .
مات فى سنة سبع وسبعين وترك من ابنة الكمال ولداً اسمه المحب محمد تعبت أمه
بسببه . بعد موت عبد الوهاب الهمامى والافكان فى حياته أشبه حتى أنه قرأ على
إذ ذاك فى البخارى وغيره كما سيأتى .

٣٢٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله الزكى ابو البركات الاشعرى ويقال له الاسعدى .
ولكنه كما نبه عليه الزين رضوان خطأ - التونسى ثم القاهرى المالكي المقرئ .
تلا بالثمان على أبى حيان فكان فيما قاله الزين رضوان خاتمة القراء من اصحابه
يعنى ان لم يكن محمد بن محمد بن ابى القسم الآتى من جماعة أبى حيان قال ودرس
للمالكية بصلاحية مصر وللاطباء بمنصورية البيمارستان وممن قرأ عليه الشهاب
المكندرى ورضوان . وبكلامه المتقدم قوى الظن أنه من شرطنا .

٣٢٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصدر بن الزين البكرى الدهروطى ثم القاهرى
الازهرى الشبراوى الشافعى الناسخ قريب الجلال البكرى فالجلال ابن خال والده
ويعرف بلقبه . ولد بدهروط فى سنة ثلاث وخمسين ونشأ بها وقرأ القرآن
ثم تحول بعد بلوغه الى مصر وحفظ بها المنهاج وعرضه على المناوى وغيره وجاور
بالازهر وحضر دروس العبادى والفخر المقتضى فمن يليها كمحمد انضريز وعبد
الحق وكتب بخطه أشياء منها غير نسخة من شرحى للالفية وأقام بشبرى النخلة على
طريقة حسنة يشهد ويخطب بها أحياناً ويتردد منها للاشتغال وغيره ماشيا وراكبا
. وحج وجاور وحضر دروس الفخر أخى القاضى ثم جاء فى البحر فى سنة ثمان

وتسعين فحج وجاور السنة التي بعدها وقرأ أعلى ، جلى في الفقه وعلى السيد عبد الله في العربية والاصول وسمع على أشياء وكتب بخطه من تصانيف ونعم الرجل .
 ٣٢٥ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس ابو الفتح بن ناصر الدين بن الجمال الرحبي الأصل - نسبة للرحبة من ناحية حلب - القاهري الشافعي المقرئ الجوهري .
 تلا على الزين جعفر للسبع وأذن له وزوج ابنه بابنته ، وهو ممن تردد إلى وسمع مني يسيراً وكان خيراً ساكناً يتجر في سوق الصاغة . مات في ذي الحجة سنة ست وثمانين وأظنه قارب الستين رحمه الله .

٣٢٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس البردني ثم القاهري الشافعي . حفظ القرآن وسمع من شيخنا ثم مني وخالط الأكابر وتردد للزين عبد الباسط بل اختص بالزين الاستادار وركب الخيول وتكلم في أشياء وهو خطيب جامع الحبائبة وإمامه . مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة تسعين وصلى عليه من الغد ودفن بترتبه بالقرب من تربة الأشرف إينال بعد أن زوج ابنه لابنة القاضي ناصر الدين الأخمعي الحنفي رحمه الله وعفا عنه .

٣٢٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس الدمشقي الحنفي ابن مؤذن الزنجيلية . ذكره شيخنا في إنباهه فقال اشتغل وهو صغير فحفظ مجمع البحرين وألفية النحو وغيرهما وأخذ الفقه عن البدر القدسي وابن الرضى والفرائض عن الشيخ محب الدين ومهر فيها واحتاج الناس إليه فيها وجلس للاشغال بالجامع الاموي وكان خيراً ديناً . مات في شوال سنة تسع عشرة .

٣٢٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس السلفيتي - بمهملة مفتوحة ثم لام ساكنة بعدها فاء مكسورة ثم تحتانية ثم مثناة نسبة لقرية من أعمال نابلس - المقدسي الشافعي أحد أصحاب الشهاب بن رسلان . كان فقيهاً مفنناً نتفع به جماعة من تلك النواحي وكان يقيم بيت المقدس أحياناً وسمع معي فيه على التقى القلقشندي سنة تسع وخمسين .

٣٢٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس العوفي المدني الشافعي ابن أخت التاج عبد الوهاب بن محمد بن صلح وأحد فراشي المسجد النبوي ويعرف بالعوفي لكون والده تزوج فيهم ويقال له أيضاً ابن المسكين وهو بها أشهر . ولد في سنة أربعين وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعي النووي والشاطبية والمنهاجين الفرعي والأصلي وجمع الجوامع وألفية النحو والتهديب في المنطق للتفتازاني ، وعرض على جماعة وأخذ الفقه وغيره عن أبي الفرج الكازروني وقرأ على أبي الفتح المرانفي بمكة شرحه على المنهاج ولازم الشهاب الابشيطي في الأصلين (٩ - تاسع الضوء)

والعروض فقرأ عليه جمع الجوامع ومنهاج البيضاوى وشفاء الغليل فى عام الخليل بل قرأ عليه المنهاج القرعى وأخذ أصول الفقه أيضا عن الكمال امام الكاملية والعربية والصرف عن السيد على العجمى شيخ الباسطية المدنية والمنطق وغيره عن أبى يزيد ولازم احمد بن يونس المغربى فى فنون وتلا بالسبع على الديروطى وابن شرف الدين الششتري وكذا قرأ على السيد الطباطبى ولبس منه الخرقه وسمع على الحب المطرى وأبى الفتح المراغى وأخيه أبى الفرج وأبى الفتح بن صالح وقرأ البخارى وغيره على خاله التاج وبرع فى العربية والقراءض والحساب وشارك فى الفقه وغيره وأذن له فى الاقراء وتصدى للاقراء بالمسجد وممن قرأ عليه ابنه والشمس بن زين الدين بن القطان ، وكان قائماً بوظيفة القراشة فى المسجد النبوى وكذا فى مسجد قباء مع بوابته والأذان فيه وتكسبه بالشهادة وتميزه فيها وجمع فى كل من ختم البخارى ومسلم والشفاء والمنهاج وغيرها أشياء غير مهمة وكذا له نظم غير طائل كتبت منه فى التاريخ المدنى أشياء وكان خبيراً . ومات بالمدينة فى الحريق الشهير فيها شهيداً فى رمضان سنة ست وثمانين احتبس الدخان فى جوفه فمكت أياماً يسيرة ثم مات رحمه الله وإيانا .

٣٣٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس بن الحب التفهنى ثم القاهرى الكحال .

ممن سمع على شيخنا وهو غير محمد بن يعقوب الآتى .

٣٣١ (محمد) بن محمد بن عبد الله ناصر الدين الغمرى ثم القاهرى الشافعى الكتبي ويعرف بابن الخردفوشى . مات بالقاهرة فى ليلة مستهل ذى الحجة سنة سبع وسبعين عن نحو السبعين وصلى عليه من الغد وكان قد قرأ فى بلدة القرآن وصحب الغمرى واختص به بحيث كان يقدمه للصلاة اذا حضر وأقرأ الأطفال بها ثم بالقاهرة حين قطنها ثم جلس بها فى حانوت بسوق الكتب وخطب بجامع الحسام من حارة زويلة وأم به وقتاً وتنزل فى صوفية البرقوقية وكتب عنى كثيراً من الأمالى ومن تصانيفى وغيرها وكان خيراً مباركاً كثيراً التلاوة رحمه الله وإيانا .

٣٣٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصالحى الحنفى أحد نواب الحكم بدمشق . مات فى سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٣٣٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله القليوبى الشافعى والد عبد الغنى الماضى ويعرف بابن الطويل . تفقه ظناً بالبلقنى وبغيره وبرع فى الفقه وكان من الفضلاء . أفادنيه امام الكاملية وغيره . (محمد) بن محمد بن عبد الله . فى محمد بن مجد بن آفش .

٣٣٤ (محمد) بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التتى محمد بن الحسين

ابن رزين العلاء بن العز العامري الحموي الاصل المصري الخطيب والد التاج محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن رزين . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وأسمع على جده لأمه السراج الشطنوفى وعلى أبى الحرم القلانسى والعز بن جماعة وغيرهم . وحدث سماع منه الفضلاء وذكره شيخنا فى معجمه فقال سمعت عليه سبعة أحاديث بقراءة التقي القاسمى وحضرتها ابنتى زين خاتون وولى خطابة جامع الازهر ولم يكن بالمرضى ، وكذا قال فى إنبائه خطب بالجامع الازهر وباشراً وقافاً ولم يكن متصافوا . مات فى رمضان سنة خمس . وهو فى عقود المقرئى فى موضعين عفا الله عنه .

٣٣٥ (محمد) بن محمد بن عبد الملك بن محمد الشمس بن الحاج أبى عبد الله البغدادي الاصل الحمصي الشافعي والد عبد الغفار وعبد الملك الماضين ويعرف بابن السقا . ولد فى ليلة الجمعة مستهل ذى القعدة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمحصر ونشأ بها حفظ القرآن والغاية لأبى شجاع والكتب التى بينها فى ثاني ولديه ، وحج فى سنة أربع وستين وقدم القاهرة فى سنة ست وستين فاشتغل فى الازهر على السنطاوى وابن الوردورى والطنندائى الضرير ونحوهم وعرض على فى مجلة الجماعة وسمع منى المسلسل وغيره كبعض مجالس الاملاء وقرأ فى سنة احدى وسبعين على الديلمى فى البخارى وألفية العراقى وتميز وكتب الخط الجيد ونسخ به أشياء .

٣٣٦ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو المحاسن بن البدر أبى عبد الله بن الشرف أبى المكارم البغدادي الاصل القاهرى الحنبلى الماضى أبوه وجده والآتى ولده الشرف محمد . ولد بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة احدى وثمانمائة وأمه هى ابنة أخى الفقيه برهان الدين بن انصواف الحنبلى . ونشأ حفظ القرآن وتلاه كما أخبر لكل من أبى عمرو ونافع وحمزة على حبيب والشمس الشراريبى وحفظ الخرقى وغيره وعرض ثم أخذ فى الفقه عن زوج أمه الفتح الباهى والعلاء بن مغلى ولكن جل انتفاعه إنما كان بالمحب بن نعر الله وقال انه اشتغل فى البحر على الشموس الثلاثة ابو صيرى والشطنوفى وابن هشام العجيمى والبدر الدمامينى وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادي وطلب الحديث فقرأ صحيح البخارى على شيخه المحب وصحيح مسلم والشفا معاً على الشرف بن الكويك وسمع عليه غير ذلك وكذا سمع على الجمال عبد الله والشمس الشامى الحنبليين والسكالى بن خير والشهاب الواسطى والزين الزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وأخذ عن شيخنا ومن قبله عن الولى العراقى وناب فى القضاء عن ابن مغلى فمن بعده وكذا ناب عن شيخنا وجلس لذلك فى بعض

الحوانيت ببولاق وغيره ويقال ان سليما بشره بالقضاء الاكبر ونحوه صنيع خليفة حيث كان يخاطبه بذلك بل رأى هو الذي صلى الله عليه وسلم وبشره بأشياء منها القضاء وولى قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالصالح بعد أبيه بعناية المحب شيخه وكان ينوب عنه فيه فلما ولى ابن مغلى انتزع منه الصالح وكلم فى ذلك فعوضه عنه بقدر كل شهر ثم رجع إليه بعد وعرف بالديانة والامانة والاصاف الحميدة وأشير إليه بالتقدم فى معرفة الشروط مع البراعة فى المذهب ، فلما مات شيخه المحب استقل فى القضاء فسار فيه سيرة حسنة جداً بعة ونزاهة وصيانة وأمانة وثبت وأمعان فى نظر المسكايب والشهود مع التصميم على منع الاستبدالات وأشياء كانت فاشية قبله ولا زال مع ذلك يستجلب الخواطر بالدين والاحتمال والتواضع والبذل مع التقلل من الدنيا وعدم ادخارها اذا وقعت بيده ونصر المظلوم وإفائة اللهفان والمداراة مع الصلاة عند الحاجة اليها حتى كان كما قيل لنا من غير ضعف شديداً بدون عنف فصار الى رياسة ضخمة وحرمة وافرة وكلمة مقبولة وأوامر مطاعة وهرع الناس لبابه وقصد فى المهمات الكبار وترامى عليه أصحاب الخوايج من الفقهاء والقضاة والمباشرين والأمرء وغيرهم ولم يتحاش أحد عن الحضور عنده بحيث كان اذا مرض أو حصل له أمر يتردد اليه الخليفة فن دونه لا يتخلف عنه منهم أحد لما ألفوه من كثرة موافاته لهم واعمال فكره فى نصحتهم بما ينفعهم فى الدار الباقية وأما الجمال بن كاتب حكيم ناظر الخصاص فكان لا يعدو أمره بحيث كانت تجرى كثير من صدقاته على يديه ولهذا تردد اليه جمهور الفقهاء والطلبة وغيرهم وبالغوا فى الثناء عليه ولما مات الزين عبد الباسط أسند وصيته لجماعة هو منهم وأوصى له بألف دينار يفرقها بحسب رأيه وثوقاً منه بذلك ففرقها من غير تناول لدرهم منها فيما بلغت بل سمعت أنه أوصى له هو بألف أخرى فأعرض عنها وكذا اتفق له مع البدر بن التنسى وابن السلطان حسن حيث أوصى كل منهما له بخمسمائة دينار فأعرض عنها وكثيراً ما كان يتفرق ما ينحصره من الوصايا على الطلبة ونحوهم وكذا كان الظاهر جعق منقاداً معه الى الغاية حتى انه كان يأمر بما لا يستطيع أحد مراجعته فيه فلا يزال يتلطف به ويتوسل فى حسن التوسل الى أن يصغى لكلامه ويرجع اليه وكفه عن أشياء كانت بادرته تلجئه الى الوقوع فيها خصوصاً مع الفقهاء ونحوهم كالتقاضى علم الدين فى عدم تمكنه من إخراج الخشابية عنه والشفاعة فيه حتى رجع به من الصحراء حيث الامر بنفيه ولما تعينت الخشابية فى بعض توعكاته للمناوى كان ساعياً فى الباطن فى عدم خروجها

عن بيتهم والتنصيب على استقرار البدر أبي السعادات فيها وترك مدافعتة له عن شيخنا مع كونه شيخه وله عليه حقوق في اخراج البييرية وغير ذلك اما لعدم اتقياده معه أولغيره وهو الظاهر فانه لم يكن مع شيخنا كما ينبغي ولو قام معه لكان أولى من جل قوماته وكثيراً ما كان السلطان ينعم عليه مع أخذه من رفقتة وقد حج مراراً أولها في سنة ثلاث وأربعين ثم في سنة تسع وأربعين ثم في سنة ثلاث وخمسين وفيها أقام بالمدينة النبوية نحو نصف شهر وقرأ هناك الشفا ثم بمكة دون شهرين وكان السلطان هو المجهز له في الاخيرتين ولم يرجع من واحدة منهما الا مضاعف الحرمة مع أنه ما خلا عن طاعن في علاه مجتهد في خفضه ولم يزد الا رفعة ولا جاهر أحداً بسوء كل هذا مع بعد الغور والمداومة على التلاوة والتهدد والصيام والمراقبة والحرص على المحافظة على الطهارة الكاملة وضبط أفعاله وأقواله واجتهاده في اخفاء أعماله الصالحة بحيث أنه يركب في الغلس الى من يعلم احتياجه فيبره وربما حمل هو الطعام وشبهه لمن يكون عنده بالمدرسة وأمره في هذا وراء الوصف ومزيد احتماله وحلمه ومغالطته لمن يفهم عنه شيئاً ومقاهرته إياه بالاحسان والبذل والخبرة بالامور وكثرة الافضال وسعة الكرم وكونه في غاية ما يكون من اترفه والتنعم بالمال كل السنية والحلوى والرغبة في دخول الحمام في كل وقت ليلا ومزيد موافاته بالتهنئة والتعزية والعيادة ونحو ذلك بحيث لا يلحق فيه ولقد بلغني أن الشريف يحيى بن العطار تعلل مرة ثم أشرف على الخلاص ودخل الحمام فليم في تعجيله بذلك فقال والله ما فعلته إلا حياة من فلان وأشار اليه لكثرة مجيئه في كل يوم فأحببت تعجيل الراحة له بل بلغني عن بعض الرؤساء أنه كان يقول ما كنت أعلم بكثير ممن ينقطع من جماعتي وحاشيتي الامنه وقيل لشيخنا في امعانه من ذلك فقال مشيراً لتفرغه كل ميسر لما خلق له وأنكل ولده الشريف فصبر واحتسب وتزايد ما كان يسلكه من أفعال الخير حتى أنه فرق ما كان باسم الولد من الوظائف على جماعة مذهبه فأعطى افتاء دار العدل لابن الرزاز وقضاء العسكر للخطيب وكان رغب عنهما لولده عند ولايته للقضاء وأكثر من ملازمة قبره والمبيت عنده وايصال البر اليه بالختامات المتواليه والصدقات الجزيلة وقرر جماعة يقرءون كل يوم عند قبره ختمة ويبيتون على قبره في أوقات عينها وحبس على ذلك رزقة وانتفع هو بذلك بعد موته حيث استمر . ولم يلبث أن مات في ليلة الخميس سابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين بعد تعالاه أياماً وصلى عليه من الغد بباب النصر في مشهد حافل جدا تقدم أمير المؤمنين الناس ودفن

بحوش سعيد السعداء ظاهر باب النصر جوار قبر ولده وقد حدث بأشياء وقرىء عليه الشفا بمحل الآثار النبوى وحملت عنه بعض مروياته وكان فريداً فى معناه . رحمه الله وإيانا . وفى ذيل القضاة والمعجم زيادات على ما هنا وقرأت بخط البقاعى . مانصه حدثنى غير واحد عن المحب بن نصر الله أن سلف البدر هذا نصارى وأن ذلك موجود عامه فى تذكرته وأن البدر اجتهد فى إعدام ذلك من التذكرة فلم يقدر فكان يستعيرها من أولاده فيغيبون منه الورقة التى فيها ذلك . قال ذلك البقاعى مع مزيد احسانه اليه لكونه رفع اليه فقيراً ممن يستعطى كفه عن السؤال حين الخطبة يوم الجمعة أو مزاحمها فلم يمثّل الفقير بل اغلظ على البقاعى . وطلب البقاعى من القاضى تعزيره فلم ير المحل قابلاً فاقصر على زجره باللفظ ثم أعطاه قميصاً ودراهم فكاد البقاعى يقدر غيبنا وشرع فى الوقعة عليه على عادته .

٣٣٧ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن العابد بن بن الشمس الجوجرى الاصل القاهرى الشافعى سبط البدر حسن القدسى شيخ الشيخوخونية كان والماضى أبوه . نشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن وشرع فى حفظ الارشاد واستقر فى جهات أبيه بعده وناب عنه فى المؤيدية الكمال بن أبى شريف ثم أخوه وفى غيرها غيره وليس له توجه للاشتغال .
٣٣٨ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم الانصارى البعلبى . سمع بها على بعض أصحاب الحجار ولقيه فيها ابن موسى ورفيقه الألبى فى سنة خمس عشرة .

٣٣٩ (محمد) بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة بن على بن محمد بن عبد الله الكمال أبو الفضل ابن البهاء ابن أحمد بن الامين ابن محمد الدر كالى الاصل المكى المالكى ويعرف بابن البهاء . ولد سنة اربع وستين وسبعمائة أو قبلها بقليل واهه فاطمة ابنة يعقوب الكورانى وسمع من العز بن جماعة بمكة فى سنة سبع وستين تساعياته الاربعين وغيرها ومن الاختين الفاطمتين ام الحسن وام الحسين ابنتى احمد بن الرضى وغيرهما وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى ابن فهد وبنيه ، وتنزل فى دروس الحنفية بمكة وأدب الاطفال بمكتب بشير الجمدار بالمسجد الحرام عدة سنين وتعمانى الشهادة ثم الوكالة فى الحصومات وغيرها وكان طوالاً غليظاً . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة .

٣٤٠ (محمد) الجمال أو البهاء أبو عبد الله أخو الذى قبله . ولد سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة بعد وصول الخبر بموت أبيه فى القاهرة وأحضر فى الرابعة على الجمال ابن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع من الاميوطى والنشاورى وعلى النويرى وغيرهم ودخل القاهرة غير مرة فسمع من التنوخى وابن الشيخة والحلاوى

وطائفة بل سمع بهافي ربيع الآخر من سنة وفاته على القوي من لفظ الكلو تاتي الكثير من سنن الدارقطني وكذا دخل دمشق وسمع فيها من أبي هريرة بن الذهبي وغيره، وأجاز له على الزرندي والقيراطي وأحمد بن سالم المؤذن في آخرين وتكرر دخوله لبلاد اليمن طلباً للرزق حتى كانت منيته بهافي سنة سبع وعشرين أظنه في أواخرها.

٣٤١ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الشمس بن فتح الدين أبي الفتح الانصاري الزرندي المدني الحنفي أحد الاخوة الخمسة وأولهم موتاً . مات في أول سنة ثلاث وأربعين عن بضع وثلاثين سنة ولم يعقب بل لم يتزوج .

٣٤٢ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب الشمس المناوي القاهري صهر فتح الله كاتب السر وسماه بدفة وسماه بعضهم محمد بن عبد الخالق . ذكره شيخنا في انبائه وقال تقدم بجاه صهره فولى الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الاوقاف والكسوة وتنقلت به الامور في ذلك وولى الحسبة مراراً بالقاهرة وكان له بعض اشتغال ومشاركة ومعرفة بشيء من الهيئة، قليل العلم بحيث وجد بخطه على محضر تصمغ الدعوة وناب في الحكم لما كان محتسباً وبعد ذلك ، وقال العيني أنه كان عريباً عن العلوم فظاً غليظاً وقال غيرهما كان يتزيا بزى الفقهاء . مات في شعبان سنة ثلاث عشرة .

٣٤٣ (محمد) بن محمد بن عبيد بن محمد فتح الدين أبو الفتح بن الشمس البشبيشي الاصل المكي الشافعي الماضي أبوه . ولد في رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي والجرومية والرحبية والبعض من المنهاج وجمع الجوامع والشاطبية وتدرج بأبيه في البخاري بحيث أتقن قراءته مع صغر سنه وكذا قرأ باليمن حين دخلها مع أبيه على الشرجي وعرض عليه بعض محافيطه وتكرر دخوله لها مع أبيه وكان قد سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها بل قرأ على في سنة ثلاث وتسعين بها الى أثناء الزكاة من صحيح البخاري قراءة أبدع فيها ثم أكمله مع صحيح مسلم وغيره وسمع على أشياء كثيرة رواية وفي البحث وهو نادرة في قراءته مع صغر سنه ذو فطنة وذكاء يحفظ بعض غريب ومبهم وفقه الله وزاد في إصلاحه .

٣٤٤ (محمد) بن محمد بن عبيد أبو الخير المحلي ثم القاهري الشافعي العطار الواعظ الخطيب ويعرف بابن الحياكي . اشتغل وتورد الى الفضلاء وسمع على جمع من متأخري المسندين ولازم الفخر الديلمي وكذا قرأ على أشياء مما يحتاج اليه في الوعظ ونحوه وسألني اسئلة أفردت أجوبتها في جزء وكان أولاً يتكسب بالعطر ثم ترك . مات سنة اثنتين وثمانين .

٣٤٥ (محمد) بن محمد بن عبيد أبو سعد بن القطان . إنسان خير لقي ابن رسلان فأخذ عنه وكذا سمع من شيخنا ثم اختص بإمام الكاملية وأقرأ أولاده وسمع الحديث على غير واحد من المسندين واشتغل عند غير واحد وكتب بخطه أشياء وكان يتردد إلى بل قرأ على بعض القول البديع وأخبرني بتمام يتعلق به أوردته فيه وحج وزارو نعم الرجل كان . مات قبيل السبعين ظناً وأظنه جاز الحسين رحمه الله وإيانا .

٣٤٦ (محمد) بن محمد بن عثمان بن أيوب بن عثمان الشرف العمري الأشليمي القاهري أخو أحمد وعلى الماضيين وصاحب السبع الذي بالكاملية ويعرف بالأصيلي لكون أصيل الدين والد ناصر الدين بن أصيل عمه . ولد بأشيم وقرأ القرآن ثم قدم على عمه فقراً المنهاج واشتغل عند البيجوري والشرف السبكي وغيرهما وتنزل في الجهات وبأشر الكاملية والقبطية وغيرهما واتجر فنمت دريهمات واشترى الاملاك وعمل قبة فسقية الكاملية وسبعاً فيها وغير ذلك من القربات وحج وجاور مدة وكان مديماً للانجماع بخلوته في الكاملية . مات يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الثانية سنة اربع وستين وقد قارب السبعين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله . وعلى أسن منه بدون ثمان سنين .

٣٤٧ (محمد) بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول البدر بن المحب بن الأشقر ممن سمع ختم البخاري بالظاهرية القديمة واستقر في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس ونظرها بعد أبيه شريكاً لأخيه الشهاب أحمد ثم انتزع جانبك الجداوي في أيام الظاهر خشدقم النظر وتبعه الشهاب العيني ثم بعد أربع سنين أخرج المسجد حتى بذل له صاحب الترجمة نحو ألف دينار مع مساعدة الصوفية له واستقل بها مدة مع خمولة ومزيد فاقته وعدم توقيه .

٣٤٨ (محمد) بن محمد بن عثمان بن عبد الله الشمس الجندني الصالح المؤذن بالجامع المظفرى منها ويعرف بابن شقير . سمع من ابن قيم الضيائية الأول من حديث علي بن المفرج الصقلي وغيره ومن ابن النجم المجالس الأربعة الأخيرة من السمعو نيات ومن محمد بن المحب عبد الله بن عبد الحميد بن عبد الهادي جزء ابن بخت وغيره ومن ست العرب حفيده الفخر أول المزكيات وغيره ومن عمر بن عثمان بن سالم في آخرين ، وحدث سمع منه ابن مومى والموفق الابن في سنة خمس عشرة بدمشق .

٣٤٩ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى ابن بدران بن رحمة الشمس أبو عبد الله السعدي الاخنائي الدمشقي الشافعي . ولد سنة سبع وخمسين بدمشق وكان يذكر أنه من ذرية شاوور وزير القاطميين

ونشأ فاشتغل قليلاً وناب في الحكم ببعض البلاد عن البرهات بن جماعة ثم ناب بدمشق وولى قضاء غزة ثم حلب في سنة سبع وتسعين عوضاً عن ناصر الدين خطيب نقيرين نحو سنتين فأكثر ثم دمشق في أيام الظاهر برقوق ثم ولده ثم الديار المصرية مراراً ثم أخرجه الجلال البيرى الاستادار لدمشق فولياها مراراً ايضاً ثم امتحن غير مرة ، وكان شكلاً ضخمًا حسن الملتقى كثير البشر والاحسان للطلبة طارفاً بجمع المال كثير البذل له على الوظائف والمدارات للاكابر مع قلة البضاعة في الفقه وربما افتضح في بعض المجالس لكن بذله واحسانه يستره. ذكره شيخنا في إنبائه وقال : اجتمعت به عند السالمى وقطوبغا الكركى في مجلس الحديث ولم يتفق اجتماعى معه في منزله لا بدمشق مع انى كنت بها حين كان قاضياً ولا بالقاهرة وكان يقول أنا قاض كريم والبلقىنى قاض عالم. مات في رجب سنة ست عشرة وله يكمل الستين . وقال ابن خطيب الناصرية في تاريخه : كان شكلاً حسناً رئيساً ذاهمة عالية وحشمة وبذلك آثني عليه غيره. وقال المقرزى في عقود انه كان عار من العلم تردد الى بدمشق مراراً وصحبه بها وكان من رجال الدهر العارفين بطرق السعى وأما الآخرة فما حسب له فيها من نصيب الا أن يشاء ربى شيئاً انه غفور رحيم عفا الله عنه.

٣٥٠ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن المسلم بن هبة الله ناصر الدين أبو عبد الله بن الكمال بن الفخر بن الكمال الجهنى الحموى الشافعى والد الكمال محمد والشهاب أحمد ويعرف كسلفه بابن البارزى . ولد فى يوم الاثنين رابع شوال سنة تسع وستين وسبع مائة ومات أبوه وهو ابن سبع فنشأ فى كنف أخواله وحفظ القرآن والحوى وغيره واشتغل ببلده حتى تميز فى فنون وتصرف فى الادب والانشاء وولى قضاءها فى سنة ست وتسعين ثم كتابة سرها وناكده نائبها يشبك من ازدمر وأخذ منه مالا فراسله المؤيد شيخ وهو حينئذ نائب طرابلس يشفع فيه فأطلقه فتوجه اليه بطرابلس فأقام معه ومال اليه حتى صار من خواصه وباشر نظر جيش حلب مدة يسيرة فى سنة تسع وثمانمائة ثم عاد الى بلده فلما ارتقى المؤيد لسياية دمشق ولأه خطابتها وبالغ فى إكرامه واستمر معه ؛ ثم ولى قضاء الشافعية بحلب عن الناصر فرج فباشره مدة ثم اعتقل بقلعة دمشق الى أن قدمها الناصر لقتال شيخ ونوروز فأطلقه فلما كانت وقعة اللجون بين شيخ والناصر خرج الى شيخ فأكرمه وتوجه معه الى القاهرة فراعى له سالف خدمته ومخاطرته معه بنفسه فى عدة مرار وكتب له التوقيع قبل سلطنته ثم بعدها بثلاثة أشهر ولأه كتابة سر الديار المصرية عوضاً عن فتح

الله في شوال سنة خمس عشرة وبالع في إكرامه والاختصاص به بحيث لم يكن يخرج عن رأيه في غالب الأمور ولا يفارقه بل يأمره بالمبيت عنده في كثير من الليالي وصار مدار الدولة المؤيدية عليه وحصل أموالاً جمة وأحمد ذكر كثير ممن كان يناوئه ونال من الحرمة والوجاهة ما لم ينله غيره من أبناء جنسه واستقر به خطيب جامعته وخازن كتبه وكان بيته متنزهاً له ، وسار على طريقة الملوك في مهاليكه وحشمه الى أن مرض في أوائل رمضان ولزم الفراش مدة ، ثم مات بعملة الصرع في يوم الأربعاء ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين ودفن بجوار الامام الشافعي تحت شباكته من القرافة على ولده الشهاب أحمد ومشى الناس في جنازته من منزله بالخراطين الى الرميثة ولم يصل عليه السلطان لأنه كان حينئذ في غاية الضعف بل حضر جنازته كل من بالقاهرة من القضاة والعلماء والمشايخ والأمراء والخليفة وتقدمهم الشافعي ، وظهرت له أموال عظيمة احتاط السلطان على معظمها . ذكره شيخنا في معجمه وقال أنه باشر بوجهه طلق وجاه مبذول إلا أنه في أواخر أمره أخس في الارشياء على الوظائف وكان شديد العصبية لأصحابه والاذية لأعدائه كما قيل :

فتى كان فيه مايسر صديقه على أن فيه مايسوء الأعدايا

قال وكان يتوقد ذكاء مع بعد عهده بالاشتغال والمطالعة يستحضر كثيراً من محفوظاته الفقهية والادبية وغيرها وينشد القصيدة الطويلة التي حفظها من عشر سنين ولا يتلغثم حفظه أنشدني لنفسه :

طاب افتضاحي في هواه محاربا فلهوت عن علمي وعن آدائي
وبذكره عند الصلاة وباسمه أشدو فوا طرباه في الحراب
وقوله لما اعتقل ببرج الخيالة بدمشق :

مذ ببرج الخيالة اعتقلوني صحت والنفس بالجوى سياله
يال قومي ويال أنصاري الغرر ويال الرجال للخياله

قال وأنشدني لنفسه كثيراً ولغيره ولم أر من أبناء جنسه من يجري مجراه ، وقال في إنبيائه انه استمر يكرر على الحاوي ويستحضر منه وتعاني الآداب وقال الشعر وكتب الخط الجيد وكان لطيف المنادمة كثير الرياضة ذا طلاقة وبشر واحسان للعلماء والفضلاء على طريقة قدماء الكرماء ، وقال غيره : كان إماماً عالماً بارعاً ناظماً نائراً مفوهاً فصيحاً مقداماً طلباً خطيباً بليغاً ذا معرفة تامة ورأى وتديبر وسياسة وعقل ودهاء ؛ وقال ابن خطيب الناصرية في تاريخ حلب : كان رئيساً كبيراً ذا مروءة وعصبية له نظم رائع ونثر فائق وهو ممن قرض لابن

ناهض سيرة المؤيد له ، ومن نظمه ملاغزاً في رمان وقد أهداه للصدر الادمي :
 أمولاي ما اسم إن حذفته أخيره بقلب أطعناه وبان لك البشر
 ومصدره أن مبتداه حذفته حرام وفي معكوس ذا رفع الحجر
 ومن طرفيه ان حلا ورده حلا على أن فيه السمهرى له وفر
 وها هو فاقصد مثل نصف حروفه وبقية ان طاب التفكير يا حبر
 ويشبهه مستحسن وهو بارز ولا سيما ان كان يبرزه الصدر
 فلا زلت محمولا على هامة العلي وضدك موضوعاً ويصعبه الخسر
 وقد بالغ العيني في الحط عليه في غير موضع من تاريخه وكذا في ترجمته ؛
 وقال المقرئ في عقوده انه كان شديداً على أعدائه مبالغاً في نفع أصحابه
 وأصدقائه يتوقد ذكاه ويستحضر محفوظاته الفقهية والأدبية مع بعد عهده
 عن الاشتغال بالعلم واستغراق زمنه في الخدمة السلطانية نهراً ومنادمته ليلا
 ولطف معاشرته وحسن مذاكرته وغزارة مروءته صحبته سنين ونالني منه نفع
 وخير كثير ، وأنشد من نظمه أشياء وقال إن المؤيد أخذ من تركته قريباً من
 مائة ألف دينار وولى ابنه كمال الدين .

٣٥١ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن البدر بن البدر البعلبي الشافعي ويعرف
 بابن قندش بفتح القاف ثم نون بعدها مهمل مفتوحة ثم معجمة . ولد قبيل التسعين
 وسبعمئة بيسير ببلدك ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس بن غازي الحنبلي واشتغل
 بالفقه عند الشرف بن السقيف وسمع البخاري على أبي الفرج بن الزعربوب
 وجلس بحوانيت اليهود ثم أعرض عن ذلك ولقيته ببلدك فقرأت عليه المائة
 لابن تيمية ؛ وكان خيراً من نور الشيبة محمود الطريقة . مات قريب الستين ظناً .

٣٥٢ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن
 الشرف بن الفخر الونائي ثم المصري الخانكي الشافعي ويعرف بالونائي . ولد على
 رأس القرن إما في سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث بونا من الصعيد وتحول منها
 إلى مصر القديمة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والسخاوية في
 متشابه القرآن والمنهاجين وألفية النحو والتأخير وعرض على جماعة كثيرين
 فمن أجازهم منهم العز بن جماعة والولي العراقي وأبو هريرة بن النقاش والشمس
 البرماوي والبيجوري وشيخنا والزين القمني وابن الحمرة والامين الطرابلسي
 وقاري الهداية واشتغل بمصر عند قريبه السراج عمر الونائي وبالقاهرة عند البرهانين
 البيجوري والابناسي والبرماوي وسمع على شيخنا وغيره ، وأجاز له ابن الجزري

وغيره ، وحج في سنة سبع وثلاثين ثم في سنة سبع واربعين ولقي حسيناً الاهدل فقرأ عليه جزء أبي حنيفة وأجازته وكذا زار بيت المقدس وسافر الشام وقطن الخانقاة وأخذ فيها الفقه وغيره عن طالمها البوشي وفي العربية وغيرها عن أبي القسم النويري وسمع على محمود الهندي وأظنه جود عليه القرآن ، وولى قضاءها قبيل سنة سبع وثلاثين فمهدت سيرته وكذا ولى تدريس الخانقاة برغبة الجلال البكري له عنه وتنزل في قراءة مصحف بالاشرفية هناك وفي صوفية الخانقاة الناصرية واجتمع الناس على الثناء عليه ودرس وانتفع به الطلبة خصوصاً بعد وفاة البوشي ، كل ذلك مع لين جانبه وتواضعه وقتوته وإكرامه للواردين وميله للصالحين ومحاسنه حجة مات في ثاني شوال سنة تسعين ودفن في عصر يومه بجوش ظاهر قمة الشيخ عمر النبتيتي رحمه الله وإيانا .

٣٥٣ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن نجم الدين المحب المناوي الطريني الشافعي كاتب العليق وابن أخت الشمس البامي بل يزعم انتسابه للطرينيين بالمحلة . مذكور بحشمة وتواضع وميل للعلماء والصالحين وقد تزوج ابنة السيف الحنفي بعد أبيها واستولدها وماتت تحتها وابتنى بسوق الدريس بالقرب من الاهناسية تربة دفن بها ابن كاتب غريب .

٣٥٤ (محمد) التقى شقيق الذي قبله وذلك الاكبر . ممن يتردد اليه الديمي للقراءة عليه في شرح مسلم وغيره ، وحج مراراً منها في سنة خمس وتسعين .

(محمد) بن محمد بن عثمان ملك تونس وبلاد أفريقيا ، تقدم فيمن جده عبد العزيز بن أحمد .

٣٥٥ (محمد) بن محمد بن عرفات بن محمد ناصر الدين البساطي الاصل القاهري الازهرى الشافعي ويعرف بابن الطحان حرفة أبيه . ولد تقريباً سنة ثلاث وخمسين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ المنهاجين القرعي والاصلي وألفية النحو واشتغل في الفقه والاصليين والعربية والمنطق والمعاني والبيان والرواية ومن شيوخه خلد المنوفي وابن الغلاتي وابن قاسم وزكريا والابناسي والتقي والعلاء الحصنين والكافياجي والعبادي والبكري والفخر المقسي والجوجري والديمي وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض بل حضر اليسير جداً عند المناوي ودخل في مشكلات العلوم ورافق في بعضها الامين العباسي والشرف الدميسي والفضلاء وتميز بذكائه بحيث خرج الجوجري منه وكانت له معه مطارحات نظماً في مسائل علمية وكفه العبادي عن الفتيا خوفاً من اقدمه وتأخر عن أقرانه لمزيد تهتكهم وأضيقت اليه أشياء بحيث طرده الزين ابن مزهر عن عشرة ولده وبالغ بضره ومع ذلك فما أمكنه الا ثناء عنه ثم ألهم الله الولد بعد أبيه ابعاده وانضم للشهابي بن العيني حينئذ وبالغ بعض من هو في الجراة

يمكن حتى قال عند قبر الزينى مامعناه لتقر عينك بمفارقة ولدك لابن الطحان ومع ذلك فحلف عندي انه ليس عنده احد في مرتبة البدر وقال حين ولده في أوائل سنة ست وتسعين ما سمعته من نظمه وفارقته وقد سكن قريباً من جامع الغمري وصار يحضر الجماعات بل يحضر عندي في دلائل النبوة وغيرها ومحاضراته حسنة وأرجو أن يكون قد أناب نفع الله به .

٣٥٦ (محمد) بن محمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان بن غبافر الجبيري الحلي . ولد تقريباً سنة ثلاث وستين وسبعمائة وسمع من قريبه أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن نبهان الأربعي لابن الحبير بسماعه من قريبه صافي بن نبهان بسماعه من المخرجة له وحدث بها سمعها منه الأئمة ومات . (محمد) بن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن طاهر خير الدين أبو الخير القليوبي المحبزي كاتب الغيبة . مضى في محمد بن أبي بكر فكان أبا بكر كنية إليه .

٣٥٧ (محمد) بن محمد بن علي بن ابراهيم أبو الفتح الطيبي القاهري الشافعي القادري وهو بكنيته أشهر . ولد في رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة وكان أبوه صالحاً قائماً فنشأ في كفالتة حفظ القرآن واشتغل يسيراً وسمع على الكيال بن خير الكثير من الشفا بل سمعه بقوت علي الشرف بن الكويك مع أربعي النووي في آخرين كالولي العراقي والواسطي سمع عليهما المسلسل وجزء الانصاري وعلي ثانيهما فقط جزء ابن عرفة وجزء البيطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وابن الجزري وشيخنا وأجاز له جماعة ، وتكسب بالشهادة وجلس في حوانيتها وبرع فيها مع حسن الشكالة والبزة والعشرة وجودة التلاوة في الجوق ولذا كان يتردد لزيارة الليث وترافق مع أبي الخير النحاس فيها فلما ارتقى النحاس اختص به ولزم القيام بخدمته فأثرى وكثر ماله وركب الخيول واستقر به في دمشق ناظر الجوالي ووكيل بيت المال فلم يحسن المشي بل مشى على طريقة مخدومه في الظلم والعسف بحيث كتبت في كفره فما دونه محاضر وقدم البلاطسي للشكوى منه ، وآل أمره الى أن ضربت عنقه صبوا في ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان سنة أربع وخمسين تحت قلعته ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير جوار أويس القرني وكانت جنازته حافلة من العوام والفقراء وغيرهم وانتاب الناس لقبه أياماً وأكثروا من البكاء عليه بل صاروا يقولون هذا الشهيد هذا المظلوم هذا المقهور بعد أن حالوا بين السياف وبين قتله بحيث لم يتمكن منه أياماً الى أن أخذ على حين غفلة منهم وكذا حاول القاضي اعترافه بما نسب إليه ولو بالاستغفار والتوبة فلم يذعن وصار كلما التمس منه ذلك يكثر التهليل والذكر ونسب البلاطسي

لمزيد التعصب في شأنه حين أفتى بكفره والافقد فتحت في أيام مباشرته مساجد ومدارس كانت معطلة وجمادت عمارة كثير منها بعد اشرافها على الدثور وعند الله تجتمع الخصوم ، وقد لقيته بمجلس شيخنا وغيره وأجاز سامحه الله وإيانا .

٣٥٨ (محمد) بن محمد بن علي بن احمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن احمد بن علي

ابن ابراهيم الشمس المجاهدي الأيوبي لسكونه من ذرية الصلاح يوسف بن أيوب

وربما كتب الصالحى الأيوبي الحموى ثم الحلبي الشافعى الصوفى ويعرف بابن

الشماع . ولد في مستهل سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بحماة وانتقل منها وهو

صغير مع أبيه لمصر فأقام بها وحفظ القرآن والتنبيه والرابع الاول من المذهب

لننوى وحضر دروس السراج البلقينى وتفقه بالبيجورى والولى العراقى

وأخذ منطق المختصر وغيره عن العز بن جماعة ولازم البساطى في كثير من

الفتون ولقى بحماة الجمال بن خطيب المنصورية فأخذ عنه أيضاً الفقه وكذا الأصول

والعربية وأخذها أيضاً عن العلاء بن المغلى وصحب البرهان السلماسى الشهير

بابن البقال بالقاهرة وأخذ عنه طريق القوم وذلك في رمضان سنة ثلاث وثمانائة

وقال انه أخذ بتبريز في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة عن الجمال عبد الله العجمى

شيخ الشهاب بن الناصح الذى قيل انه عمر مائة سنة وخمساً وثمانين سنة

وأن أول شيء دخل جوفه ريق الشيخ عبد القادر الكيلانى حيث حنكه وألبسه

لما أنت به أمه اليه وذلك بعيد عن الصحة، وكذا صحب صاحب الترجمة الزين

الخافى وغيره من شيوخ الوقت واجتمع بالعلاء البخارى والتقى الحصنى يسيراً

ولبس الخرقه وتلقن الذكر من سعد الدين الصوفى بلباسه لها من طريق ابن العربى

وسمع الحديث فيما ذكر على الولى العراقى والعز بن جماعة وابن خلدون واستوطن حلب

من سنة ثلاثين متصدياً لتربية المريدين وارشاد القاصدين حتى أخذ عنه جماعة وصارت

له فيها وجاهة وجلالة رسائل مقبولة وقد لقيته بها فكذبت عنه من نظمه قوله :

صرفت عن الكثرات وجه توجهى الى وحدة الوجه الكريم الممجى

فما خاب مصروف الى الحق وجهه وقد خاب من أضحى من الخلق يجتدى

وقوله : لو كنت أعلم أن وصالك ممكن يتلاف روحى أو ذهاب وجودى

لمحوت سطرى من صحيفة عالمى وهجرت كوفى فى وصال شهودى

وكذا أخذ عنه التاج بن زهرة وأنشدنى عنه قوله فى الوظائف السبعة التى ذكرها

الغزالي ولم يخلها من كتبه الكلامية والصوفية :

تقديس ايمان وعجز فافهم واسكت مكفأ ثم أمسك سلم

وكان إماماً علامة فصيحاً طلق اللسان رائق النظم والنثر بديع الذكاء حسن الاخلاق
 والمعاشرة والشكالة والبزة معتم المحاضرة سريع الجواب مجيداً لما يتكلم فيه
 مثيراً ذا مال طائل منهزلاً عن الناس بيته الذي أنشأه بحلب وهو من محاسن
 بيوتها متعقفاً عن وظائف الفقهاء وما أشبهها مستغنياً بأصناف المتاجر زايد طولى
 فى علم الكلام والفلك والحرف والتصوف ولكنه ينسب الى مقالة ابن العربي ولذا
 كان البلاطىسى يقع فيه ورأيت بخطه ما يدل على التبرى من ذلك هذا مع أنه أورد
 سنده بلباس الخرقه فى إجازة كتبها للسيد العلاء بن عفيف الدين من طريقه
 وقال مانصه ومولانا الشيخ محى الدين المشار اليه لبسها مراراً بحيث روينا عنه
 انه لبس الخرقه وتلقن الذكر وتأدب بنحو من سبعائة شيخ من مشايخ الطريقة
 وأئمة الحقيقة وساق طرفاً من ذلك فالله أعلم بحقيقة أمره ، وقد حج غير مرة
 وجاور بمكة بعد الثلاثين ودخل الهند وساح ورابط ببعض الثغور وقتاً وشرح
 قطعة من الحاوى الصغير ومن الارشاد للقاضى أبى بكر الباقلانى فى الاصول وأعرب
 جميع ألفية ابن ملك لأجل ولده أبى الطاهر وشرح البرهانية فى أصول الدين
 وعمل كتاباً فى مصطلح الصوفية سماه منشأ الاغاليط وأفرد رحلته فى مجلد
 وعقيدته بالتأليف وتبرأ فيها من كل ما يخالف السنة والجماعة ولم يزل على جلالته
 الى أن وقع بحلب فناء عظيم توفى فيه غالب من عنده من ولد وأهل وخدم فأسف
 وتوجه الى مكة عازماً على المجاورة بها صاحبة الركب الحلبى ولقيه ابن السيد عفيف
 الدين بالشام وهو متوعلك فقال له قد كنت عزمتم على المجاورة بمكة والآن
 وقع فى خاطرى مزيد الرغبة فى المجاورة بالمدينة النبوية فكان كذلك فانه استمر
 فى توعلك الى يوم دخوله لها وذلك فى يوم الثلاثاء العشرين من ذى القعدة سنة
 ثلاث وستين فأت ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه بالروضة النبوية رحمه الله وعفاهنه
 ورثاه زوج ابنة الفاضل جلال الدين بن النصيبى بقصيدة مطلعها :

أخفاك يا شمس العلوم كسوف من بعد فقدك ناظرى مكفوف

٣٥٩ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر الادعى أخو على وعبد الرحمن
 المذكورين وأبوهم وجدهم . وهو أصغر الثلاثة .

٣٦٠ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن
 ابن عبد الله الامين أبو اليمين بن الجمال أبى الخير بن النور الهاشمى العقيلى النورى
 المكي الشافعى والد على وعمر الماضيين وجدتهما ويعرف بكنيته . ولد فى ليلة رابع
 عشر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بمكة وأمه أم الحسين ابنة القاضى

أبي الفضل النويري ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والرسالة لابن أبي زيد في فروع المالكية ثم تحول شافعيًا وحفظ المنهاج وعرضه وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وكذا الشمس البرماوي والعراقي في مجاورتهما واعتنى به أخوه لأمه التقي الفاسي فأحضره في الخامسة على الشمس بن سكر جزءاً من مروياته تخريج التقي أوله المسلسل وأشياء وعلى أحمد بن حسن بن الزين وأبي اليمين الطبري وسمع من جده القاضي على والابناسي وابن صديق والمراغي والشريف عبد الرحمن الفاسي والجمال بن ظهيرة وابن الجزري وابن سلامة في آخرين وأجاز له ابن الذهبي وابن العلاء والبلقيني وابن الملقن والتنوخي والعراقي والهيثمي والحلاوي وجماعة وناب في خطابة ببلده عن قريبه الخطيب أبي الفضل بن المحب النويري ثم عن ولده أبي القسم ثم ولي نصفها شريكاً له ثم جميعها وكذا ولي قضاء مكة وجدة ونظر المسجد الحرام في أوقات مختلفة وقدم القاهرة مرتين وحدث بها وبمكة سمع منه الفضلاء أجاز لي ، وكان متمبداً كثير الطواف والتلاوة ديناً خيراً عفيفاً مع قلة مداراة ويبس في اعارة مصنفاً أخيه التقي ولشيخنا به مزيد اختصاص بحيث أكثر من مكاتبتة مع الاجلال له في عبارته . ومات وهو قاض في آخر ليلة السبت حادي عشر ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين بمكة ونودي بالصلاة عليه من أعلى قبة زمزم ووقع عند الصلاة عليه وكذا عند دفنه مطر عظيم رحمه الله وإيانا .

٣٦١ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الجمال أبو المحامد ابن الولوي أبي عبد الله الهاشمي العقيلي النويري المسكي المالكي ابن عم الذي قبله ووالد أبي عبد الله محمد الآتي ، وأمه عائشة ابنة علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي . ولد بمكة ونشأ بها ، وسمع من النجم المرجاني والتقي الفاسي والجمال المرشدي وابن الجزري وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الارموي وابن طولوبغا وخلق ، ودخل القاهرة غير مرة وحضر بها مجلس الزين عبادة وناب في القضاء والامامة بمقام المالكية عن أبيه ثم استقل بنصف الامامة ثم عزل عنها ثم أعيد حتى مات في صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين واستقر فيما كان معه من الامامة ولده رحمه الله .

٣٦٢ (محمد) بن أبي البركات محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز ابن عم اللذين قبله . ولد بمكة في سنة اربع وعشرين وأمه خديجة ابنة ناصر بن عبد الله النويري وأجاز له في سنة تسع وعشرين فها بعدها جماعة . ومات بحمص كيفاسنة إحدى وخمسين .

٣٦٣ (محمد) السكالي أبو الفضل أخو الذي قبله . ولد سنة سبع وثلاثين وأمه أم

الخير ابنة علي بن عبد اللطيف بن سالم الزبيدي . مات في أول سنة إحدى
وسبعين بدمشق . أرخهما ابن فهد .

٣٦٤ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد الكمال بن البدر البعلبي الحنبلي
ابن أخي الشمس محمد البعلبي ويعرف بابن اليونانية . ولد في ثاني عشر ربيع الأول
سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة وأحضر في الرابعة على بشر بن ابراهيم البعلبي فضائل
شعبان لعبد العزيز الكنتاني . وأجاز له في سنة سبع وخمسين العرضي وابن
نيابة والعلائي والبياني وابن القيم وابن الجوخعي وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء
كأبن موسى ومعه الموفق الابن وذلك في سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا في
معجمه وقال أجاز لنا من بعلبك . وكذا ذكره في الانباء لكن بزيادة محمد ثالث
والصواب اسقاطه وقال انه سمع وقرأ ودرس وأفتى وشارك في الفضائل مع المعرفة
بأخبار أهل بلده . مات سنة خمس عشرة .

٣٦٥ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن موسى البدر أبو البقاء بن فتح الدين أبي الفتح الاشعبي
المحلي الشافعي أخو أحمد الماضي وأبوها ووالد الجلال محمد الآتي . مات في أواخر سنة
اثنتين وثمانين أو أوائل التي قبلها وكان فاضلاً خيراً أعرض عن النيابة في قضاء بلده وكان مع
أبيه حين مجاورته بمكة في سنة خمس وخمسين فسمع معه على أبي الفتح المراغي والتقى بن فهد .

٣٦٦ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن البدر السكندري
الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بابن أبي ركة . نشأ متكسباً ثم أقبل على العلم واشتغل
ببلده على النوبني وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عن في تقريب النووي تفهماً وفي
البخاري وغيرهما ثم قطنها ولازم ابن قاسم وحصل شرحه للمنهاج واستقر عنده
في صوفية المزهرية وسكنها وكذا أخذ عن التقي بن قاضي عجلون ؛ وكان خيراً
ساكناً فقيراً قانعاً . مات قريباً من سنة تسعين .

(محمد) بن محمد بن علي بن أحمد أبو الخير بن النحاس . يأتي في السكني .

٣٦٧ (محمد) بن ناصر الدين محمد بن علي بن أحمد الخطيري الاصل الصالحى . له ذكر في أبيه .

٣٦٨ (محمد) بن محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر
ابن عبد الرحمن المجد أبو الطاهر العلوي - نسبة لعلي بن راشد بن بولان وقيل
لعلي بن بلي بن وائل - الزبيدي التعزى اليماني الشافعي . ولد في يوم الثلاثاء
مستهل شوال سنة ست وثمان مائة بزبيد ونشأ بلحج فقرأ القرآن واشتغل على والده
في الفقه وغيره وسمع عليه كثيراً ، ودخل تعز وزبيد وصنعاء وصعدة ، وشذا
شيئاً من العربية ونظم الشعر وأحب طلب الحديث فأخذ عن الجمال بن الخياط
(١٠ - قاسم الضوء)

بتعز وحضر عند المجد الشيرازي وأجازله، وتكرر دخوله زبيد وامتحن بهامدة ثم قدم مكة في رمضان سنة تسع وثلاثين فسمع بها من جماعة، وحينئذ دخل القاهرة فلازم شيخنا وسمع بقراءته وقراءة غيره عليه وعلى غيره من المسندين حتى قال شيخنا في إنبائه انه أكب على المصاحف ليلا ونهاراً وكتب بخطه كثيراً ثم بقتة الموت فتوعدك أياماً. ومات في ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربعين يعني بالبيمارستان المنصوري من القاهرة ودفن بمقابر الغرباء، وكان اماماً عالماً نحوياً ناظماً ناثراً سريع النظم خيراً حدث بشيء من نظمه رحمه الله وإيانا .

٣٦٩ (محمد) بن محمد بن علي بن البارسلان الضياء السلجوقي البغدادي سبط ابن سكينه .

أجازله ابن أمية وحدث سمع منه الطلبة، وذكره التقى بن فهد في معجمه ووصفه بالامام .

٣٧٠ (محمد) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد المحسن بن عنان بن منجاء

الزين بن الشمس الدجوي الاصل القاهري الشافعي والدالمحب محمد الاكثي ويعرف

بالدجوي . ولد في المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ

القرآن والحاوي وألفية النحو وعرض على جماعة وقرأ على العيني في تصريف العزى

ولازمه وعلى الشمس بن العماد في الفقه بل حضر دروس العلم البلقيني والمناوي

وغيرهما وسمع على شيخنا ابن أصيل وكتب يسيراً على ابن حجاج، وتكسب

بالشهادة وتميز فيها وعرف بمزيد الهممة والفتوة مع التقلد ومخالطة الناس وناب في القضاء

في سنة أربع وستين عن البلقيني فمن بعده وخطب ببعض الاماكن، وأثكل ولداً

له شاب احسنا فصر، وحينئذ في سنة أربع وثمانين ونظم في توجيه قصيدة نبوية أولها:

صلاة وتسليم من الملك البر على المصطفى المبعوث للناس بالبر

منها: فقير وضيع جئت أبغى تكريماً فجد وتفضل واغن يا ذا الغنى فقري

وتعرض فيها لمنام رآه له بعضهم وأن النبي ﷺ أرسل له ماءً ليتوضأ به، وكان

كثير الاستحضر لنوادير الشعر ومهمات الوقائع مجيداً لتأدية ذلك مات في ليلة

الاربعاء حادى عشرى رمضان سنة إحدى وتسعين بقرحة جمة عمل منها قليلاً

وصلى عليه من الغد بجامع المارداني لقربه من منزله ووصيته بذلك رفماً للكلفة

ثم دفن بزواية الشيخ أبي العباس البصير عند اولاده رحمه الله وإيانا .

٣٧١ (محمد) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الحب أبو السعود بن الحب

الكناني الديوطي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن النقيب . حفظ القرآن وغيره

ولقيني بمكة في سنة إحدى وسبعين فأخذ عنى يسيراً ثم قرأ على بالقاهرة الشفا ولازم

الجوجري في الفقه وغيره وفهم وهو ممتع باحدى كريمته ذوو جاهة ببلده وربما قرأ أو أفتى .

٣٧٢ (محمد) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن علي الشمس اليلداني
الدمشقي الشافعي الخطيب والد محمد الآتي . ولد في العشر الأخير من شوال سنة
أربع عشرة وثمانمائة واشتغل في بلده عند العلاء بن الصيرفي والشمس محمد بن سعد
وسمع علي الفخر عثمان بن الصلف في آخرين ؛ وخطب بالناطقة تلقاها عن أبيه
الملتقى لها أيضاً عن أبيه عن التدمري واقفها ، وتكسب بالشهادة ثم قدم القاهرة
في جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين ثم في سادس صفر سنة تسع وأربعين فقرأ على
شيخنا البخاري ولازمه في سماع المقدمة وغيرها وكتب عنه في الامالي وحصل جملة
من الفوائد وناب عنه في الخطابة بمجامع عمر و يوم عيد ، وكان ناقص الفضيلة قريب الحال
من بعض الوعاظ جهوري الصوت بالخطابة والقراءة مع سرعتها وسرعة الكتابة .
مات في تاسع رجب سنة سبع وخمسين بالقاهرة وكان قدمها لتركة ، أمه فلم يلبث
أن توعك ومات بعد شهر ودفن بمقبرة بالقرب من تربة الطويل رحمه الله وإيانا .
(محمد) بن محمد بن علي بن حسان . فيمن جده علي بن محمد بن حسان .

٣٧٣ (محمد) بن محمد بن علي بن حسن بن ستي أبو النجاء الداري الخليلي شيخ المتصوفة
المنسويين للطائفة القادرية . مات به في يوم الأحد ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين .
٣٧٤ (محمد) بن محمد بن علي بن سالم الشمس الديري الاصل الحلبي الشافعي
ويعرف بابن الخناجري حرفة أبيه . ولد في صفر سنة تسع وستين وثمانمائة بحلب
ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والجزرية في التجويد وعقيدة الغزالي ونحو ألف
بيت من البهجة وغاية الاختصار في الفقه والحاجبية والوردية كلاهما في النحو
وتصريف العزى وغير ذلك ، ولازم صاحبنا عبد القادر بن الأبار في الفقه
والعربية والصرف وغيرها بحيث قرأ عليه المنهاج بحثاً وبعض المتوسط بل قرأه
بتمامه مع تصريف العزى على ابراهيم القرملي والمنطق على علي قل درويش ،
وتميز وفضل وربما أقرأ الطلبة مع سكون وتواضع وخير وتقلل بل أبوه هو القائم
بكلفته أحياناً وأما أمه فكانت زائدة الرغبة في إعانتة على الاشتغال لسكونها من
بيت علم وصلاح ونفعها الله بمقصدتها ، وتزوج وتسرى وورث الاولاد ، وقد
قدم علينا القاهرة في أثناء سنة ست وتسعين ليحج فاجتمع بي وأخذ عني الكثير
من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعي والمعجم الصغير للطبراني واستفاد
دراية ورواية وحدثته من لفظي بالمسلسل وحديث زهير وأربعي مسلم انتقاء
شيخنا منه وغير ذلك وكتبت له إجازة أثنت عليه فيها ، وسافر في أول رجب
من جهة الطور متأسفاً على عدم الاستكثار ناوياً العود أو الاجتماع هناك وكتبت

معه للقاضي ولا بن فهد وغيرهما ، وأبوه في الاحياء .

(محمد) بن محمد بن علي بن شعبان بن الجوازة . فيمن جده علي بن محمد بن شعبان .
٣٧٥ (محمد) بن محمد بن علي بن شعبان أبو البركات بن البدر القاهري الزيات
جده وابن أخى عبد القادر الماضى ويعرف بابن شعبان . سمع علي أبى الفتح
المراغى سنة إحدى وخمسين مع أبيه وعمه .

٣٧٦ (محمد) بن محمد بن علي بن صلاح المجد أبو الفتح بن الشمس القاهري الحنفى
إمام الصرغتمشية وابن امامها ويقال لأبيه أيضا الحريرى . ولد فى أول سنة ثمانين
وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية النحو وغيرها ،
وعرض علي أبى البقاء بن الناصح وآخرين . واشتغل بالفقه علي أبيه والشهاب
العبادى وبالنحو علي الغمارى وزعم أنه تلا بالسبع ملفقا عليه وعلي العسقلانى
والفخر الضرير وغيرهم ، وحج به والده فى صغره وسمع عليه بل سمع علي جماعة كثيرين
من شيوخ القاهرة والواردين اليها كالبلقينى والعراقى والهيثمى والابن اسى والتقى
الدجوى والغمارى والمجد اسمعيل الحنفى ونصر الله الحنبلى القاضى والتنوخى والمطرز
وابن الشيخة وابن حاتم وعزيز الدين المليجى والعسقلانى والحلاوى والسويداوى
والجوهري وابن الفصيح والشهاب أحمد بن عبد الله بن رشيد والشمس الكفر بطناوى
والنجم البالى والشرف بن السكويك ومريم الاذرعية ثم الزيت بن
الناقاش والقوى والزين القمنى ، وأجاز له جماعة كابن عرفة وأبى القسم البرزلى
وأبى عبد الله السلاوى وابن خلدون المالكيين ، وتعانى التجارة فى الكتب
وصار ذا براعة تامة فى معرفتها وخبرة زائدة بخطوط العلماء والمصنفين بحيث انه
يشترى الكتاب بالثمن اليسير ممن لا يعلمه ثم يكتب عليه بخطه انه خط فلان
خير وج وقد يكون ذلك غلطا لمشابهته له بل وربما يتعمد لأنه لم يكن بعمدة حتى
أنه ربما يقع له الكتاب المحروم فيوالى بين أوراقه أو كراريسه بكلام يزيد من
عنده أو بتكرير تلك الكلمة بحيث يتوهمه الواقف عليه قبل التأمل تاما وقد يكون
المحروم من آخر الكتاب فيلحق ما يوهم به تمامه ، ولما مات وجد عنده من
الكتب ما يفوق الوصف مما لم يكن فى الظن أنه عنده . ومن العجيب أنه كان يتفق
بالاحتياج لبعض الكتب فأذكر له ذلك فيجىء به الي موها أنه من عند غيره ولا
يمكن منه الا باجارة يومية أو نحوها وربما تكون الاجرة موازية للثمن أو أكثر
لشدة تعسره وكذا كان يشارط فى الدفع علي التحديث مع عدم احتياجه ولذلك
قلت رغبتى فى السماع عليه خصوصا وليست عليه وضاعة المتقين وقد قرأ عليه

الطلبة أشياء. مات في ثاني عشر المحرم سنة أربع وستين سأل الله ورحمه وإيانا.
 (محمد) بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الكازروني المكي
 رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام . مضى في ابن أبي الخير .

٣٧٧ (محمد) بن محمد بن علي بن عبدالرزاق الشمس أبو عبد الله الغماري ثم المصري
 المالكي النحوي . ولد كما وجد بخطه - وعليه اقتصر غير واحد - في يوم الاحد
 خامس ذي القعدة سنة عشرين وسبع مائة وقيل في التي قبلها ولازم أبا حيان حتى
 أخذ عنه العربية بل وتلا عليه للشبان وسمع عليه قصيدته عقد الآلى وكثيراً من
 كتب القراءت واللغة والحجاسة وغيرها وعليه انتفع وبه تخرج وقرأ في الادب على
 الجمال بن نباتة وعنه أخذ سيرة ابن اسحق، وارتحل فقراً ببيت المقدس على الصلاح
 العلائق أشياء من تصانيفه وبمكة على خليل بن عبدالرحمن المالكي الكثير من كتب الحديث
 وبه تفقه وعلى الشهاب أحمد بن قاسم الحراري واليا فعي وصحبه في آخريين وباسكندرية
 على الجمال بن البوري وابن طرخان ولو توجه لذلك في ابتدائه أو تيسر له من
 يعتنى به لأدرك الاسناد العالمى مع أنه كان يذكر أنه سمع أبا الفرج بن عبد الهادي
 وكان أحفظ الناس لشواهد العربية وأحسنهم كلاماً عليها وللغة مع مشاركة في
 القراءت والاصول والفروع والتفسير وقد تصدى للأقراء دهرأ واستقر بأخرة
 في مشيخة القراء بالشيخونية وأخذ عنه الاكابر وتخرج به خلق وصار شيخ النحاة
 بدون مدافع وكان ممن أخذ عنه شيخنا وأدرجه في شيوخه الذين كان كل واحد
 منهم متبحراً ورأساً في فنه الذي اشتهر به لا يلحق فيه وقال انه كان كثير
 الاستحضار للشواهد واللغة مع مشاركة في القراءت والعربية ، وقال في موضع
 آخر أنه كان عارفاً باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد قوى
 المشاركة في فنون الادب ، وابن الجزرى وقال في طبقاته للقراء انه نحوى أستاذ
 انتهت اليه علوم العربية في زمانه ؛ وقال انه قرأ عليه عقد الآلى وسمعها ابناه
 أبو الفتح محمد وأبو بكر أحمد والتقى القاسى . وأغفل ذكره في تاريخ مكة مع أنه
 جاور بها سنين لسنه ذكره في ذيل التقييد وقال إنه كان واسع المعرفة بالعربية
 والحفظ لشواهدا مع مشاركة في تفقه وغيره وهو ممن قرض انتقاد البدر
 الدمامينى على شرح لامية العجم ، وحدث بالكثير ولقيت خلقاً من أصحابه
 الآخذين عنه رواية ودراية فمنهم سوى شيخنا الزين رضوان وهو ممن أخذ
 عنه القراءت والعربية والرواية وانتفع به . وكانت وفاته في يوم الخميس حادى
 عشرى رجب سنة اثنتين بالقاهرة ووهب من أرخه في شعبان وحكاها بعضهم قولاً

آخر ، ولم يخلف في معناه مثله رحمه الله وإيانا ، وأنشدنا شيخنا رحمه الله غير
مرة أن شيخه الغماري أنشده أن شيخه أبا حيان أنشده قوله :

وأوصاني الرضى وصاة نصح وكان مهذباً شهماً أيبا
بأن لا تحسن ظناً بشخص ولا تصحب حياتك مغربيا

قال شيخنا وشيخنا وشيخه والرضى مغاربة وذلك من الغرائب ، ومما أورده الجلال
ابن ظهيرة عنه بالاجازة مما أنشده له أبو حيان من قوله :

عداى لهم فضل على ومنة فلا أذهب الرحمن عنى الاطاديا
هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها وهم نافسونى فاكتسبت المعاليا

وحدث المقرئى في عقوده عنه عن شيخه أبا حيان قال أُرْمِنِي الامير ناصر الدين
محمد بن جنكلى بن البابا المسير معه لزيارة أحمد البدوى بناحية طننتدا فوافيناه يوم
الجمعة واذاهو رجل طوال عليه ثوب جوخ عال وعمامة صوف رفيع والناس يأتونه
أفواجا فثمنهم من يقول ياسيدى خاطر ك مع غنمى وآخر يقول مع بقرى وآخر
مع زرعى الى أن حان وقت الصلاة فنزلنا معه الى الجامع وجلسنا لانتظار اقامة
الجمعة فلما فرغ الخطيب وأقيمت الصلاة وضع الشيخ رأسه فى طوقه بعد ما قام
قائماً وكشف عن عورته بمحضرة الناس وبال على ثيابه وحصر المسجد واستمر ورأسه
فى طوق ثوبه وهو جالس الى أن انقضت الصلاة ولم يصل نفعلنا الله بالصالحين .

٣٧٨ (محمد) بن محمد بن على بن عبد القادر ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين
ابن العلاء المقرئى الاصل القاهرى الشافعى ابن أخى التتقى أحمد المقرئى الماضى .
ولد فى شوال سنة إحدى وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والتبرئى
وعرضهما على جماعة كالعز بن جماعة والشهاب الاوحدى والزين القمنى وأجازوه
والبيجورى والبلاى وغيرهما ممن لم يحجز وكان عرضه للعمدة فى سنة عشر وحينئذ
ففى مولده نظر ، وحدث سمع منه بعض الطلبة أجاز لنا وكان أحد الصوفية
السعيدية وفى كلامه تزيد . مات فى يوم الجمعة سادس المحرم سنة سبع وستين عفا الله عنه .

٣٧٩ (محمد) بن محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن محمد بن
صغير السكالى بن الشمس بن العلاء القاهرى الحنبلى الطبيب حفيد رئيس الاطباء
ويعرف كسلفه بابن صغير كسكبير . ممن حفظ القرآن والعمدة والخرقى والفية النحو
والموجز فى الطب واللمحة العفيفية فى الاسباب والعلامات فى الطب وفصول ابقر اط
ومقدمة المعرفة له وتشرىح الاعضاء والزبد فى الطب وعرضها فى سنة ست عشرة
على العز بن جماعة وغيره وأجاز له بل عرض قبل ذلك فى سنة إحدى عشرة

وتعانى الطب كسلفه وأخذ فيه عن أبيه والعز بن جماعة وتميز فيه بحيث تدرّب به جماعة ، وشارك في بعض الفضائل وعالج المرضى دهرآ ، واستقر في نوبة بالبهارستان وتربة برقوق وسافر مع الركاب السلطاني إلى آمد رفيقا لغيره من الاطباء صحبة رئيسهم ؛ وحج غير مرة وجاور وعدا عليه فتى له فقتل زوجته واختلس بعض متاعه فكان ذلك ابتداء ضعفه بل كف ولم ينقطع عن مباشرة نوبته وغيرها الى أن اشتد به الامر وأقعد وهو مع ذلك صابر محتسب يكثر التلاوة جدا حتى مات في صفر سنة إحدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين فيما قاله لى أخوه العلاء على وهو الذى ورثه مع زوجته. وعرضه في سنة إحدى عشرة يستأنس به لانه ولد قبل القرن. وكنت كالوالد ممن يثق بعلاجه لمزيد دربته وتؤدته ولطفه وحسن خطابه وبهائه وخفة وطأته مع فضيلته بل عالج شيخنا في مرض موته قليلا ولكنه كان فيما قيل ضنينا بفوائده. واستقر بعده الشمس التفهني .

٣٨٠ (محمد) بن محمد بن علي بن عبد الواحد الاندلسي الحجاراني مات سنة ست وخمسين .

٣٨١ (محمد) بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب الشمس الديسطل ثم القاهري الثلمى الشافعى والد المحب محمد الآتى ويعرف بالقلمى . ولد سنة بضع وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً كالمناهج وعرضه واستمر يحفظه فيما قيل الى آخر وقت واشتغل قليلا وسمع على الزين الزركشى وغيره . مات في مستهل ربيع الأول سنة ست وتسعين بعد ضعفه رحمه الله .

٣٨٢ (محمد) بن محمد بن علي بن عثمان بن محمد الجمال الفومنى الكيلانى المكى الماضى أبوه . ولد في رجب سنة خمس وأربعين بكلبرجا من بلاد الدكن ، وتوجه به أبوه من عامه إلى مكة فمقطنها معه ثم بعده ، وحفظ بها القرآن وسمع على التقي بن فهد في سنة تسع وستين وقبلها عليه وعلى أنى الفتح المراغى والزين الاميوطى والشوائطى ثم على أبى الفضل المرجانى وحضر في الفقه دروس خطاب وابن امام الكاملية ثم النور الفاكهى وفي العربية دروس ابن يونس وقرأ فيها على السراج معمر وفي بعض العقليات على قاضى كرمان نور الدين ، وله نظم كتب عنه منه النجم بن فهد وأتلف ما خلفه له أبوه ثم انتمى للجمال محمد بن الطاهر فكان في رده وظله مع تزييد وكونه بالخير غير متقيد . ومن نظمه على طريق القوم :

هنيئاً لمن أمسى عن العين خاليا وأصبح لاعمى بقول وخاليا
وأضحى فريداً فانياً في فناء من اليه تود الكائنات كما هيا
تجلى عليه الحق من كل وجهه وقال ادن منى ياقتيل جلاليا

وعش وانتعش في حضرة القدس يافتى فدونك قد وافي جميل جماليا
 وقوله : لا تحملن هموم شتى لم تكن فاذا تكون فليس همك ينفع
 وأرح فؤادك في أمورك كلها واعلم بأن مقدرآ لا يدفع

٣٨٣ (محمد) بن محمد بن علي بن عمر بن علي بن أحمد الشرف بن البدر بن النور
 القرشي الطنبدي الشافعي حفيد اخي الجمال بن عرب ووالد القاضي أبي الحسن علي
 ويعرف كسلفه بابن عرب. ممن اشتغل عند الصدر السويفي وغيره، وناب في القضاء
 عن الجلال البلقيني فمن بعده وسافر مع شيخنا في سنة آمد وكان ملازمته لناصر الدين
 الزفتاوي أحد من سافر معه أيضا يقول لها اللازم والملازم. مات سنة إحدى وخمسين.
 ٣٨٤ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن ابرهيم بن عبد الخالق الشمس النويري المالكي
 نزيل غزة ووالد أبي القسم محمد الآتي ولد سنة ستين وسبع مائة تقريبا. ذكره البقاعي مجرداً.
 ٣٨٥ (محمد) بن محمد بن أبي الحسن علي بن محمد بن ابرهيم بن عمر الشمس أبو
 عبد الله الجعبري الخليلي أخو عمر الماضي. ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالخليل وحفظ
 القرآن وبعض المنهاج وألف فيه النحو وجمع البحرين في تجريد أحاديث الصحيحين
 في مجلد مرتب على الكلمات لجده وقال انه عرض الاخير على الشمس المالكي
 الرملي حين إقامته عندهم بالخليل وقرأ في الفقه عليه وعلى التاج اسحق الخطيب
 وممع على التدمري وابرهيم بن حجي وابن الجزري ما سمعه عليهم أخوه في سنة
 تسع وعشرين وتلقى مشيخة الحرم شركة لأخيه عن أبيهما ثم رغب عن حصته
 لولده عبد الباسط وله نظم على طريقة الفقراء فانه ممن اغتبط بصحبتهم في مشاهدتهم
 بحيث كان ذلك مانعاً له عن الاشتغال، وحج مراراً وكذا دخل القاهرة غير
 مرة منها في سنة تسع وثمانين وحدث بالمسلسل وجزء ابن عرفة وغيرها وأجاز.
 ٣٨٦ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن
 مرضى ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين الحموي الشافعي والد الزين أبي
 البركات محمد الآتي ويعرف بابن المغيزل. ولد سنة خمس وخمسين وسبع مائة
 وأخذ عن الشرف يعقوب بن عبد الرحيم بن عثمان خطيب القلعة وغيره وكتب
 الحكم بحماسة، لقيه شيخنا في أواخر سنة ست وثلاثين وترجمه هكذا في قريبه
 عبد الله بن أحمد المذكور في نسبه من درره. مات قريب الاربعين ظناً.

٣٨٧ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الشمس بن الشمس الموصلی
 الاصل المقدسي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن حسان. ولد في
 صفر سنة ثمانمائة تقريبا ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن وكتباً عرض بعضها

على ابن الهائم المتوفى في سنة خمس عشرة وأخذ الفقه والاصليين والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وبه انتفع وكان يجله حتى أنه أوصاه بتبويض شرحه للبخارى فيما بلغنى وكذا أخذ عن ابن رسلان والعز القدسى والتاج الغرابيلى والعماد بن شرف والزين ماهر وسمع من الشمس بن المصرى والقبايى وغيرها كابن الجزرى سمع عليه جزءاً من تخرجه لثمة فيه المساسلات ونحوها والبعض من كل من أبى داود والترمذى ومسند الشافعى والشاطبية ؛ ورأيت بخط ابن أبى عذيبة أن والده استجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشهاب بن حجبى وغيرهما فإله أعلم ، وقدم القاهرة في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين امتثالاً لوصية شيخه البرماوى فانه حضره على ذلك ولكن لم يسمح به الا بعد موته وقد أشير اليه بالتقدم فى علوم فقطنها ولازم شيخنا آتم مسلازمة حتى حمل عنه شيئاً كثيراً من تصانيفه وغيرها بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية ومما أخذه عنه توضيح النخبة وشرح الفية العراقى أخذاً معتبراً وقيد عنه حواشى مفيدة التقطها البقاعى وغيره وكذا لازم القاياتى فى العلوم العقلية وغيرها واشتدت عنايته بهما ولكنها بشيخنا أكثر وقرأ على الشروانى علم الكلام وغيره وكان يجله جدا ويثنى على علمه وأدبه ، وأخذ أيضاً عن المجد البرماوى والبساطى فى آخرين كالعالم سليمان بن عبد الله البيرى نزيل القاهرة وطلب الحديث وقتاً وقرأ كثيراً من كتبه وكتب الطباق ؛ ومن شيوخه فى الرواية البدر حسين البوصيرى قرأ عليه الادب المفرد للبخارى والشهاب الواسطى قرأ عليه الاجزاء التى كان يرويهما سماعاً وغيرهما والشهاب السكلوتاتى وسمع من لفظه جملة والزر كشى ويونس الواحى وعائشة الحنبلىة وقريبتها فاطمة وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والتاج الشراييشى وناصر الدين القاقوسى والتقى المقرزى ، وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء ، وناب عن القاياتى فى الخطابة بالأزهر وقتابل وعينه لتدريس الفقه بالبرقوقية عند تقى الكورانى فعارضه الونائى حتى استقر فيه المحلى وتألم صاحب الترجمة لذلك وكذا ألح عليه حين عمل قاضيا فى نيابة القضاء فأبى لكنه ذكر فى المترشحين للقضاء الأكبر كاد أن يوافق بحيث أنه لم يكن ينجر مع من يعرض عليه مشيخة الصلاحية القدسية ، واستمابه شيخنا فى تدريس الحديث بالقبة البيبرسية بعد موت شيخنا ابن خضر ثم استقل به بعد وفاته وولى مشيخة الصلاحية سعيد السعداء بعد موت العلاء الكرمانى فى سنة ثلاث وخمسين واختصر مفردات ابن البيطار والحاصل المكفرة لشيخنا وخرج أحاديث القونوى

وعمل غير ذلك يسيراً ، (١) وكان اماماً عالماً فقيهاً محققاً فنون ذكياً بحاثاً نظاراً
 خصيخاً حسن التقرير مديماً للاشتغال والاشغال منجمعا عن بني الدنيا قانعا باليسير
 متعبداً متين الديانة وافر العقل كثير التحري والحياء والحشمة والادب متواضعاً
 بشوشاً بهياً عطر الرائحة نقي الثياب تاركاً لنفضول وذكراً للناس بل اذا سمع من
 أحد غيبة ولو جل بادره وهو يتبسم بقوله استغفر الله ، محبباً للخاص والعام
 سريع الكتابة والقراءة راغباً في تقييد كتبه بالحواشي المفيدة غالباً ، وقدر افاقته
 في بعض ما قرأه على شيخنا وسمعت أبحاثه وكان شيخنا كثير الاجلال له وربما
 حرج من تصميحه فيما يبيده وصار بيننا مزيد اختصاص بحيث قال لي عقب كلام
 نقل له عن شخص في حقه تألم منه ما خرجت من القدس وأنا محتاج لاحد في علوم
 الناس وقال لي كنت عند مجيئي اذا انكشف ساقى وأنا في خلوتي أبادر لستره
 مع الاستغفار الى غير هذا ، وحمدت صحبته بل حدثني من لفظه ببعض الاحاديث
 يسؤال له في ذلك ، وكتبت عنه قوله في الخصال التي ذكر ابن سعد أن العباس
 أوصى بها عثمان رضى الله عنهما :

إصفح تحبب ودار اصبر تجمد شرفاً واكتم لسر فهنذى الخمس قد أوصى
 بهن عثمان عباس فدع جدلاً وانظر إلى قدر من أوصى وما أوصى
 وقوله في شروط الراوى والشاهد :

بلوغ واسلام وعقل سلامة من الفسق مع خرم المروءة في الخبر
 شروط وزدها في الشهادة سالماً من الرق فالجموع يدريه من خبر
 مات في يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد
 ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا فقد كان من محاسن العلماء .
 ٣٨٨ (محمد) المحب بن حسان شقيق الذي قبله . ولد سنة خمس عشرة ومائة
 ببیت المقدس ومات أبوه وهو صغير فنشأ وحفظ القرآن وسمع به على ابن الجزرى
 ما سبق في أخيه وحضر بعض الدروس ، وقدم مع أخيه القاهرة واستجاز له
 المجد اسمعيل البرماوى والشهاب الواسطى والمحب بن نصر الله والكلوتاتى
 والمقرزى وشيخنا بل سمع عليه أشياء وعلى البدر حسين البوصيرى الأدب للبخارى
 وثلاثة مجالس من آخر سنن الدارقطنى من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه
 بالشيخ الفاضل في آخرين ، وكذا وصفه الزين رضوان بالفاضل ، وتنزل في الجهات

(١) قلت : ورأيت بخطه فوائده على كتاب شيخه البرماوى في تلخيص الاحاديث

المشهوره . كتبه مجد مرتضى ؛ كما في حاشية الاصل .

كسعيد السعداء وكان شاهد الشونة بها . وحج غير مرة وجاور وآخر ما كان هناك في سنة ثمان وتسعين جاور بها وتردد الى واستجيز ثم رجع مع الركب مع سكون ولين وسلامة فطرة واحتمال وفتوة وتواضع . وقد كبر وهش وسمع منه الطلبة بل حدث رقيقاً للسنباطي بالادب المفرد (١) .

٣٨٩ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن حسن البهاء أبو الفضل بن ناصر الدين . ابن العلاء البعلبي الشافعي سبط الشيخ برهان الدين بن المرحل ، أمه سلمى ويعرف بابن القصى بفتح الفاء ثم صاد مشددة قرية قريبة من بعلبك يقال لها قصة . ولد في ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومئاة بعلبك ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وأخوه ناصر الدين مجد ، وأجاز له جده البرهان وغيره من المسندين في بعض الاستدعآت وسمع من حسن بن علي بن نبهان وحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه للاسنوي وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة من أهل بلده ، ثم ارتحل لدمشق للاشتغال فعرض أيضاً على البدر بن قاضي شعبة والزين خطاب والنجم بن قاضي عجلون وأخيه التقي بل قرأ بحثاً على كل منهم ربعاً من كتابه التنبيه ثم رجع الى بلده فحفظ المنهاج الفرعي في مائة يوم وتصحيحه الاكبر للنجم المشار اليه في أربعة أشهر وعاد لدمشق بعد وفاة من عد التقي منهم فلأزمه نحو ثمان سنين بل وأخذ عنه في أصوله بحيث كتب على جاري عادة الشاميين بالشامية البرانية وأذن له بالافتاء والتدريس ، وفي غضون إقامته الثانية بدمشق حفظ ألفية الحديث وعقائد النسفي وتلخيص المفتاح وتصريف العزى والجمل للخونجي وأخذ في العربية عن الشهاب الزرعي وفي الصرف والمنطق عن ملا كمال الدين النيسابوري العجمي وفي أصول الدين عن شخص كردي ودخل مصر في بعض ضروراته فقرأ على الزيني زكريا قطعة من المنهاج ومن ثم رحه للروضة وأذن له ودام بها عشرة أشهر وتميز في حافظته مع تامة قليلة وشكالة جميلة وأدب وتواضع مع كون سلمته كلهم من مقطعي الاجناد ، وولى تدريس النورية ببلده تلقى نصفه عن خاله البدر مجد بن البرهان بن المرحل المتوفى سنة تسع وسبعين والنصف الآخر نيابة وحج في سنة أربع وسبعين ثم في سنة ثمان وتسعين وجاور التي تليها على طريقة حسنة من الاجماع وأقرأ غير واحد من الطلبة ولقيني هناك فسمع مني وأنشد بحضرتي مما قاله جواباً لمطالعة :

ورد المثال فقلت عند وروده يا أذن دونك قد أتت أخباره
والعين لم تقنع بذا فانشدله إن لم تريبه فهذه آثاره

وقوله : اوليتنى منك الجليل تكررنا . وملكت رقى بالايادى الوافره
فعمزت عن شكرى لها ويحق لى فشبيه كفك من بحار زاخره

وهو الآن شيخ بعلبك ومدرسا ومفتيها وشيخ مدرسة النورية بها وناظر جامعها الكبير .

٣٩٠ (مجد) الكمال بن الشمس محمد بن على بن محمد بن سليمان الانصارى ابن أخى الشرف .

الانصارى والماضى أبوه ممن سمع بقراءتى على البوتيجى وغيره فى ابن ماجه ومات .

٣٩١ (مجد) بن محمد بن على بن محمد بن سليمان الشمس بن السليمى - بالتصغير - البقاعى .

الشافعى ابن خال ابرهيم البقاعى . ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبعمئة تقريبا بخرقة
زوحاء من البقاع ومات بقريه عين رمان من ضواحي دمشق سنة سمع وستين قبل رمضانها .

٣٩٢ (مجد) بن محمد بن على بن محمد بن شعبان الشمس الصالحى اللبان الادمى .

الاسكاف القبانى أبوه وأخو أحمد الماضى ويعرف بابن الجوازة (١) ولد سنة .

اثنيتين وخمسين وسبعمئة وسمع فى سنة ستين من محمد بن أبى بكر بن على السوقى .

قطعة من أول الموقف والاقتصاص للضياء ولم يوجد له سماع على قدر سنه . ذكره .

شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لى ؛ قلت ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة .

فقرأ عليه القطعة المشار اليها وسمعها معه الموفق الابى .

٣٩٣ (مجد) بن محمد بن على بن محمد بن عقيل بن أبى الحسن بن عقيل العز بن .

النجم بن أبى الحسن بن الفقيه الشهير النجم البالى المصرى ثم القاهرى الحنفى .

الحامى الماضى أبوه . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمئة بمصر القديمة وأحضر فى

الخامسة فى ذى القعدة سنة ست وتسعين الجزء الاخير من الخلعيات وسمع على

أبيه الاربعين من مسموع ابن عبدالأتم من الترغيب للتميمى والاربعين من عوالى

صحيح مسلم كلاهما انتقاء شيخنا وعلى الشهاب الجوهرى الختم من ابن ماجه .

وأجاز له التنوخى والصدر المناوى والعراقى والهيشمى وأبو عبد الله بن قوام

وأبو العباس بن أقبرس وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى

وخديجة ابنة ابن سلطان وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه ، وكان مم كونه

من بيت رياسة وعلم يتعمانى إدارة الحمامات وربما يوجه للخصومات . مات فى ليلة

الخميس مستهل شوال سنة خمس وستين رحمه الله وعفاه عنه وإيانا .

٣٩٤ (مجد) بن محمد بن على بن محمد بن على بن محمد البدر بن الحريرى الدمشقى .

ابن أحمى التقى أبى بكر الحريرى وأحدثه هود دمشق . كان صاحب خلاعة ومجربون .

ونسكت ونوادى ، سمع ابن صديق وحدث . مات فجأة فى يوم الخميس ثامن شوال .

(١) بفتح ثم تشديد ومعجمة ، على ما ضبطه المؤلف فى غير هذا الموضع .

سنة خمس وستين بعد أن صلى الصبح ، ودفن بمقبرة الباب الصغير تتجاوز الله عنه
أرخه ابن اللبودي وقال انه أجازله .

٣٩٥ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن علي الصدر بن الشمس الرواسي - نسبة
لجد له - العكاشي الاسدي الشقاني - بكسر المعجمة وتشديد القاف وآخره نون -
الاسفرائني من بلاد خراسان الشافعي مذهبا السهروردي القادري تصوفاً . ولد
في صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بشقان قسبة من بلاد خراسان ، لقيه البقاعي
بمكة في سنة تسع وأربعين ولم يذكر من خبره شيئاً .

٣٩٦ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو الخير الفاكهي المكي
الشافعي أخو علي الماضي وهو بكنيته أشهر . ولد كما بخط أخيه سنة أربع وأربعين
وثمانمائة وكتب مرة أخرى سنة أربعين تقريباً وحفظ القرآن وعمدة النسفي
والكافية ونظم قواعد ابن هشام لزيان المغربي وجمل الخونجبي ومقدمة مختصر
ابن الحاجب الاصلى والى الجراح من المنهاج القرعي والى الاشتقاق من البيضاوي
والى المجرورات من الخبيصي على الحاجبية والى الحال من التسهيل وقطعة من
الفوائد الغيائية وفي مذهب ملك الرسالة والى الزكاة من المختصر ، وسمع على التقى
بن فهد والزين الاميوطي وأخذ عن المحلى والشرواني وابن يونس والبلاطنسي وآخرين
بمكة ودمشق والقاهرة ، وفهم وتميز وتطور وتهور ونظم وثر وأثرى وافتقر
وهو أغلب أحواله وتلمذ وتمشخ رصنف وتلطف وكتب أوراقاً في الصلاة بالشباك
المخاذي للمسجد وغير ذلك ، ولما كنت بمكة في سنة ست وثمانين لازمني في قراءة
شرحي للالقية وغيره وسمع مني وعلى أشياء وما حدثت طريقته ولا رضيت مباحثته .
مات بمكة في عصر يوم السبت سابع ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ودفن من
الغد بالمعلاة بعد توغكه أسبوعاً . كتب لي بذلك ابن أخيه أحمد بن علي وأثنى
عليه وعلى ميته رحمه الله وإيانا ومن نظمه . (كذا)

٣٩٧ (مجد) أبو البركات المالكى شقيق الذي قبله وهو أيضاً بكنيته أشهر . ولد
سنة ثمان وأربعين باليمن وحمل بعد وفاة أبيه لمكة فنشأ بها وحفظ القرآن وأربعي
النووي ورسالة ابن أبي زيد وعمدة النسفي في أصول الدين وعرفها على جماعة ، ثم
ارتحل مع أخيه علي الى دمشق فحفظها ألفية ابن مالك وعرضها مع كتبه السابقة
على جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن بن خليل الاذري والذولوي وابن قاضي
شهبه والزين خطاب والنجم بن قاضي عجalon ، وقواعد ابن هشام الصغرى
وقطعة من الفوائد الغيائية في المعاني والبيان للمعضد . وعاد لمكة وسمع بها على

التقى بن فهد والبرهان الزمزمي والزين الاميوطي ، ودخل القاهرة وقرأ بها على السننوى التوضيح وعلى السنهورى فى الفقه وغيره ، ثم دخل الشام أيضاً وناب فى القضاء وصمم وشدد ولكن لم يلبث أن شنكى فرسم بمجيئه فدخلها وحاج عن نفسه ثم عاد وشكى أيضاً ففى به فلم يصل بل مات قبل دخولها بقليل فى سنة إحدى وثمانين أو التى تليها وحمل فدفن بمصر .

٣٩٨ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله الجلال أبو اليسر ابن ناصر الدين أبى الفضل بن الملاء القاهري الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن الردادى . ولد فى رابع المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كسفى أبىه فحفظ القرآن وصلى به فى جامع الحاكم والكنز والمنار والعمدة ثلاثتها للنسفى وألفية النحو وعرض على علماء وقته ولازم ابن الديرى فى قراءة قطعة من الهداية بحثاً وبعض البخارى وغيرهما دراية ورواية ثم أخاه البرهان فى الخلاصة وجميع مسلم وأكثر عن الامين الاقصرانى فى الفقه وأصوله وغيرهما قراءة ومما عا وعن العز عبد السلام البغدادى فقرأ عليه محافىظه سرداً ثم بحثاً وأشياء منها مجمع البحرين وتصريف العزى وشرحه للتفتازانى وقطعة من أول شرح المنار ومن البخارى وتصنيف له فى الكلام على بنى الاسلام على خمس ، ووصفه بسيدنا ومولانا الفاضل المحصل المجدوان قراءة قراءة بحث وتأمل وتدبر وتفهم وتصحيح وأذن له فى روايتها ونقل مسائلها لمن أحب ، وأخذ عن حميد الدين النعمانى أما كن من شرح المنار ومن شرح العقائد للتفتازانى وقال قراءة تدقيق وإيقان وتحقيق وإتقان ، وعن الكافىاجى فى المجمع وشرحه لابن فرشتا وفى المنار فى أصول الفقه وكذا لازم الزين قاسما والبدر بن عبيد الله والامشاطى وابن الشحنة وغيرهم من أئمة مذهبه وكذا ابن خضر فى حدوده النحوية وسمع عليه أشياء وقرأ على الابدى ابن عقيل بحثاً وتدقيقاً وإتقاناً وتحقيقاً وأذن له فى إقائه وسمع عليه الشفا وعلى الخواص المسكودى على الالفية وابن المصنف وغيرهما وعلى التقي الحصنى الحاجبية فى النحو والمتوسط شرحها والشمسية فى المنطق والمراح فى الصرف وإيساغوجى وشرحه للكاتى وعلى الشمنى المسكودى أيضاً وغيره قراءة وسماعاً وعلى الجمال بن هشام الشذور وشرحه وأكثر من ملازمة الشيوخ وأذن له غير واحد منهم بل سمع على شيخنا والعلم البلقينى والرشيدي والعز الحنبلى وجماعة وقرأ بعض الشفا على الشهاب أحمد بن محمد بن نصر الديروطى ولازمى فى قراءة الصحيح وغيره وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده وخلف أباه

في التكلم على السيمساطية والكرامية وغيرهما من جهاته وربما أقرأ مع جود
حركته واشتغاله بنفسه، وحج غير مرة وجاور مع الرجبية وسافر لدمياط وغيرها
وذكر بالامساك مع مزيد الثروة المنكر لها ولم يحمد في كثير مما رتبته أبوه لجهة البر
ولذا روفع فيه في سنة تسعين بسبب بعض المدارس وألزمه السلطان بعبارتها مع تبرمه
مما أنهى عنه. مات في شعبان سنة ست وتسعين وصلى عليه بمصلى باب النصر رحمه الله وإيانا.

٣٩٩ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبي بكر ناصر الدين
ابن الشمس الكناني العسقلاني الاصل السمنودي ثم المصري الشافعي سبط البهاء
ابن عقيل والماضي أبوه ويعرف كهو بابن القطان . ولد سنة سبعين وسبعمائة بمصر
ونشأ بها فحفظ المنهاج والكافية الشافية وغيرها وتفق به بأبيه ولازمه حتى برع
وكذا أخذ عن غيره وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وكان بديع الجمال . مات
سنة احدى وعشرين . أفادنيه البدر ابن أخيه .

٤٠٠ (محمد) البهاء بن القطان أخو الذي قبله ووالد البدر محمد الآتي . ولد
في ثاني عشر صفر سنة ثلاث أو اربع وثمانين وسبعمائة - وربما جزم بالثاني -
بمصر ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتبه وأسمع على الحافظين العراقي
والهينمي والابناسي والمطرز وعزيز الدين الملبجي والشهاب الجوهري والفريسي
وناصر الدين بن القرات والنجم البالسي والشمس بن المكين المالكي والشرف
القدسي في آخرين منهم فيما أخبرني به التقي بن حاتم ، وأجاز له الصلاح البليبي
والمجد اللغوي والشرف بن المقرئ وطائفة وتفقه بأبيه وعنه أخذ في الفرائض
والاصول والعربية وكذا أخذ في الفقه والفرائض عن الشمس العراقي وفي الفرائض
فقط عن الصدر السويني وفي الفقه فقط عن البيجوري والزين القمني بل حضر
دروس السراج البلقيني وولديه في الخشائية وغيرها وفي العربية عن ابن عمار وتردد
الى العز بن جماعة وغيره من شيوخ العصر وأخذ في التصوف عن الشمس البلالى
وصحب جماعة من الصالحين واختص بهم، وحج مراراً منها في سنة سبع وثمانائة ،
وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة أولها في سنة عشرين وكذا دخل اسكندرية
والصعيد وغيرها وناب في القضاء عن شيخنا من بعده وتصدر بجامعي عمرو والقراء
ودرس بالخرابية البدرية بمصر نيابة عن ابن الوئوي السفطي في أيام قضائه ثم
استقر به شيخنا فيه استقلالاً ولكن انتزعه منه المناوى لظنه أنه كان معه نيابة
وقرر فيه ولده زين الدين وما حمد في ذلك ثم انتزعا ولده منه في حياة أبيه ؛
وخطب بالجامع الجديد من مصر وعين لقضاء طرابلس فأتى ، وكان فاضلاً خيراً

ديناً متعبداً ورعاً متقشفاً صلباً في ديانته قليل المحاباة سليم الفطرة محباً في الرواية حدث بغالب مروياته ودرس وأفنى حملت عنه أشياء وكان يثنى على كثيراً ويتردد الى بسبب التعرف لمروياته . مات في ليلة ثاني عشر أو خامس عشر رجب سنة خمس وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

٤٠١ (محمد) المحب أبو الوفاء بن القطان أخو اللذين قبله ووالد عبد الرحمن الماضي . ولد سنة ثمانمائة تقريباً بمصر . ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره ، وأخذ في الفقه عن أبيه والشمس العراقي والشطنوفي وقرأ في الفرائض على ثانيهم وفي العروض على ناصر الدين البارنباري والشمس بن القطان المشهدي وفي النحو على الشطنوفي وكذا على الشهاب الصنهاجي وفي الاصول عن العز بن جماعة . ولازم النور الابياري والنظام الصيرامي والبساطي ثم القاياتي والابناسي والونائي في فنون وسمع على الواسطي والولي العراقي وغيرها كشيخنا في رمضان وغيره وكتب عنه في الامالي وأكثر من الاشتغال حتى برع وأذنه في الاقراء وتعماني الادب والنظر في التاريخ فحصل من ذلك الكثير وتقدم فيه حتى كان يستحضر منه جملة صالحة مع مشاركة في الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولكن كان الغالب عليه فن الادب . وكتب بخطه السريع جملة ، بل صنف فيما سمعته يقول سياق المراتح وسباق الممتاح في المدائح النبوية في مجلد وغرف النهر وعرف الزهر في الادب ورفيق الطريق وطريق الرفيق في الفقه والنحو ومنازل المنازل وزهارة المعازل في أربع مجلدات وغير ذلك مما يطول شرحه ووجد في مسوداته من منتقيات وتعاليقه ونحوها الكثير جداً لكنها تفرقت فلم ينتفع بها ، وتكسب بالشهادة بل ناب في القضاء في أيام أبي السعادات البلقيني يوماً واحداً وكان مفترط التساهل بعيداً عن الاتقان والضبط ومما كتبتة عنه من نظمه الذي قد يقع فيه الحسن قوله :

لقد عرفوني بالمحب وانى بما عرفوني دائماً لجدير
ولكنني جوزيت منهم بضده فبعدي عنهم راحة وسرور
وقوله : اجعل وسيلتك التقوى ودفع أذى عند الكريم وللمسكين جد كرما
وارحم ورتب برحمي سيما رحما فانما يرحم الرحمن من رحما

إلى غير هذا مما أودعته في المعجم وغيره وكان يتردد إلى كثيراً أو يسألني عن أشياء ويبالغ في التعظيم وامتدحني بنظم وثر . مات في يوم الخميس ثامن عشر رمضان سنة إحدى وثمانين ولم ينقطع أصلاً بل راح إلى البيمارستان في يوم وفاته ، وكان له مشهد حسن رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٤٠٣ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي أمين الدين أبو
العين بن الشمس بن البرقي الحنفي الماضي أبوه وجده وجد أبيه وهو بكنيته أشهر.
ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والقُدوري
والالفية وغيرها وعرض على جماعة ولازم دروس البدر بن عبید الله في الفقه
وغيره وكذا حضر عند وتولع بالمباشرة ولازم يشبك الجمالی الزردكاش
في ذلك فحمدت طريقته وسياسته وتودده واحتماله ولم يزل على طريقته الى أن
خرج عليه بعض اللصوص بعد الاسفار فضربه وأخذ عمامته فانقطع لذلك أياماً
والدماء تنزف من رأسه حتى مات شهيداً في المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه
بعد صلاة الجمعة بالازهر ثم بسبيل المؤمني ودفن بقربتهم بالقرب من ضريح
الشافعي وكان له مشهد حافل وكثر الثناء عليه جداً وخلف ولداً من ابنة عمه أبي
بكر وآخر من سرية . مات في الطاعون رحمه الله وإياها وعرضه اللجنة .

٤٠٣ (مجد) جلال الدين أبو الفضل شقيق الذي قبله وهو الأكبر وأمه سبطة
القاضي موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلي فهي ابنة الشهاب الشطنوفي أخي
الشمس المباشر والوالد الشمس أبي الطيب مجد الماضي . ولد في سنة سبع وأربعين وحفظ
القرآن والمختار وباشراً أيضاً ، وحج في سنة أربع وتسعين وجاور التي تليها ثم رجع .
٤٠٤ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان الشمس بن الشمس
البدرشي الاصل ثم القاهري القرافي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهبو بالبدرشي .
من حفظ القرآن والمنهاج واللفية ابن ملك وغيرها . ومات أبوه وهو صغير
فأضيفت جهاته له وناب عنه المحيوي الدماطي في تدريس الازهر بل زوجه ابنته
الى أن استقل وباشراً فكان يتحفظ الدرس من القطعة بمراجعة الجوجري والبكري
والمناوي والسنتاوي وكذا الديمي فيما يتعلق بالحديث ونحوه لكونه وكذا
البهاء المشهدي من المنزلة عنده . وحج وجاور قليلاً واتقطع بزواية الجبرتي من
القرافة على خير واستقامة وسكون .

٤٠٥ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مكي الشمس النويري ثم القاهري المالكي
أخو الزين طاهر وعلي الماضيين وهو أكبرهما أخذ عن أول أخويه وعبادة الفقه
وغيره وعن الشعبي والشرواني فنونا وكذا أخذ عن الوروري وكان مذكورا بالعلم .
مات فيما قاله النور السنهوري قبل أول أخويه داخل السكبة من غير سبق مرض
وإنما حصل له بهاخسوع فارق فيه الدنيا وتقل أيضاً عن شيخنا أنه قال هذه واقعة
ما سمعنا مثلها ونقل نحوه عن الفخر عثمان المقسي وكذا أخبرني أبو الجود الصوفي
(١١ - تاسع الضوء)

ابن عبد الرزاق وأنه كان حينئذ بجدة وكان ذلك في أثناء سنة ثمان وأربعين
فانه كان طلع في البحر رحمه الله وإيانا .

٤٠٦ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد الشمس الحلي ثم البليسي القاهري .
الشافعي الماضي أبوه والآتي ولده محمد ويعرف كهو بابن العماد وهو لقب جد
والده . من بيت لهم جلالة ووجاهة ببلدهم وجده ممن سمع على التاج بن النعمان
والجمال الاميوطي بمكة ، ولد قبل الزوال من يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة خمس
وعشرين وثمانمائة ببليسي ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتبريزي والجرجانية
وربع المنهاج عند فقيه بلده البرهان الفاقوسي وعرض بعضها على الجلال بن
الملقن والشمس البيشي طلم بلده وغيرها ثم لما بلغ أثبت عدالته وخطب أشهراً
بجامع بلده ثم ترك وصحب الشيخ الغمري وتلقن منه بل لقي ابن رسلان وقرأ
عليه وتهذب بهديه وعادت عليه بركته وسمع على شيخنا واستفتاه وكذا سمع
جملة على جماعة بقراءة غيرة غيرى بالقاهرة وغيرها وأخذ عن الشهاب الزواوي
وآخرين في الفقه وغيره وعن الزين خلد المنوفي في العربية وكذا قرأ فيها على
أبي العزم الحلاوي ولازم إمام السكلمية فلم ينفك عنه إلا نادراً واعتبط كل
منها بالآخر وسافر معه لمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل والحلة وغيرها
وتكررت مجاورته بمكة وزيارته ، وسمع على أبي الفتح المراغي والتقى بن فهد
وجاور بالمدينة أيضا وتكسب بالنساخته وكتب بخطه الصحيح النير الخادم نحو
مرتين والدميري والبخاري والشافعي وأتقن تصحيحهما وقيد عليهما من الحواشي
النافعة ما يدل لفضيلته وقرأ البخاري لبعض أولاده على الشاوي وكذا قرأ
على الشفا ولازم كتابه الأملاني عن مدة طويلة بل كتب عدة من تصانيفي وقرأ
بعضها واختصر تفسير البيضاوي مع زيادات فأحسن وكذا كتب على المنهاج
الى الزكاة وغير ذلك وامتدح النبي ﷺ بقصيدة أوردتها في المعجم سمعتها منه
وكذا سمعت منه غيرها وكان فاضلا جيد الفهم والادراك بديع التصور صحيح
العقيدة تام العقل خبيراً بالامور زائد الورع والزهد والقناعة متين التحري
والعفة شريف النفس حسن العشرة نيرالهيئة على الهمة كثير التفضل على أحبائه
والتودد اليهم والسعي فيما يمكنه من مصالحهم ووصول البر اليهم بحيث جرت على
يديه لأهل الحرمين وغيرهما صدقات جملة كثير الصوم والتهجد والاشتغال بوظائف
العبادة والرغبة في الانفراد ، وهو في بديع أوصافه كلمة اجماع ، ولم يزل منذ
عرفناه في ازدياد من الخير الى أن مات بعد مجاورته مدة زار في أثناءها المدينة

النبوية وكان أحد الخدام بها ثم عاد لمكة فاستمر حتى رجع مرغوماً لأجل زوجته أم ولد له لسكونها أكثر من منا كدته فعزم على التوجه بها لأهلها ثم عوده لمكة فقدرت وفاته بعد وصوله بقليل وذلك قبيل ظهر يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين بالقاهرة وصل على عليه في مشهد حافل جداً ثم دفن بجوار أبيه بتربة سعيد السعداء وكثر الثناء عليه والتأسف على فقده رحمه الله وإيانا وتنعنا ببركاته .

٤٠٧ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد التقي بن البدر القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن انقزازی وقال أنه لسكنهم بحارة القزازين فآله أعلم . ولد في سنة ست وثلاثين وكان جده من أهل القرآن فيما زعم ونشأ هذا عقاداً ثم تدرب بناصر الدين الزبراوی وجلس بباب البدر بن الديرى وابن عمه محمود بل وبباب القاضى سعد الدين وحضر دروسه ثم ناب في الحسبة عن العلاء بن الفيشى خلطة بينه وبين أبيه الى أن استنابه ابن الصواف واستمر ينوب لمن بعده وحج ولزم خدمة الامشاطى وحضر دروسه وصار في أيام قضائه شبه النقيب له وباح بأخرة بعدم حمله له وكذا حضر دروس الزين قامم وابن عبيد الله وغيرهما بل حضر عندي بعض الدروس وتنزل في الجهات وتميز في الصناعة مع إظهار تواضع وعقل وسكون وحج غير مرة وياشر تقياً عند ابن عيد ثم عند الغزى ثم أقبل القاضى على ابن عبيد الوقاد فانجمن عنها وياشر حينئذ النقابة عند الحنبلى مخطوباً منه لها ثم لماولى الاخمى عاد للنقابة الحنفية وحمد في مباشراته واستقر بعد الكمال بن الطرابلسى في نوبته وصاهر نور الدين الصوفى مدة على ابنته ثم قارقها ويذكر بثروة .

٤٠٨ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد الحوى الشافعى ويعرف بابن الزويغة . ولد سنة أربع وسبعين وسبعائة وسمع مع الخطيب الجمال بن جماعة في سنة اثنتين وثمانين وسبعائة على الجلال عبد المنعم بن الجلال وكذا سمع على أبى الخير بن العلاء وغيره وكان صالحاً عالماً فاضلاً واعظاً مشهوراً . قدم من حماة لبيت المقدس زائراً فمات به في سنة اثنتين وخمسين عن ثمان وسبعين . ذكره ابن ابى عذبية .

٤٠٩ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد الشمس المصرى ثم المسكى التاجر سبط القاضى نور الدين على بن خليل الحسكرى الحنبلى ويعرف بزيت حار . ولد في يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين بمصر وتحول منها مع أبيه وهو ابن نحو خمس سنين الى مكة فأقام بها حتى رجع إلى القاهرة مع خاله البدر محمد الحكرى واستمر معه وحفظ القرآن بل وأقرأه في الطرقي وتنزل في البرقوية فلما مات خاله وذلك في سنة سبع وثلاثين عاد الى مكة مع أبيه فقطنها وتكسب بالقبابة ثم ارتقى فيها

بقرضه جدة لم يخرج منها لغير جدة والزيارة الا في سنة خمس وتسعين مطلوباً وأودع حبس أولى الجرائم حتى بذل ثم أطلق وعاد الى بلده ولم يفته الحج في طول المدة إلا فيها كما أخبرني وقال أيضاً أنه جود على ابن عياش وعلى الديروطي ، وارتقى في التجارة وصار له بمكة وجدة الدور وبعضها من إنشائه وهو ممن يكثر الطواف والتلاوة ويظهر الفاقة وربما كان قبل المصادرة يعطى اليسير لبعض الفقراء ثم بطل وكذا كان يخلط .

٤١٠ (محمد) بن محمد بن علي بن محمود بن علي السناء العفيف بن القطب الاصبهاني ثم الشيرازي الشافعي نزيل مكة والماضي أبوه . لقيني بها في سنة ست وثمانين ولم يبلغ الثلاثين فلازمني مع أبيه وغيره دراية ورواية وهو فاضل في العربية ممن قرأ في القراءات على السيد قاضي الحنابلة بالحرمين واشتغل بالصرف والمنطق وغيرهما على أبيه وغيره في لار ومكة وغيرها وربما أقرأ الطلبة مع لطف وتودد وتقنع ولما سافر أبوه تخلف بمكة عنه ثم سافر وسمعت بوجودها وأنا بمكة في سنة أربع وتسعين ثم لقيتها في سنة ست بها وفي المجاورة بعدها ولازماني .

٤١١ (محمد) بن الشيخ أبي اللطف محمد بن علي بن منصور الحصكفي الأصل المقدسي الشافعي سبط التقي أبي بكر القلقشندي والماضي أبوه . قدم القاهرة فأخذ عنى شيئاً وكذا اشتغل على ثم عاد وهو فهم نبيه .

٤١٢ (محمد) بن علي بن منصور البدر بن الصدر الحنفي ويعرف كأبيه بابن منصور . قال شيخنا في إنباهه : ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة تقريباً ، وولى قضاء العسكر في حياة أبيه وتدريس الركنية وخطب بجامع منكلي بغا وكان قليل البضاعة ذهب ما كان معه من دنيا في الفتنة . ومات في رمضان سنة احدى عشرة .

٤١٣ (محمد) بن محمد بن علي بن هاشم بن منصور رضي الدين أبو بكر بن الظهير الحسيني الموسوي الحلبي الحنبلي ويعرف كأبيه بابن منصور . قدم أبوه حلب من الشرق وتصرف فيها بالرسالية بأبواب القضاة ونحوها وولد له ابنه بها في عاشر صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة ونشأ بها فاشتغل وطلب الحديث وأخذ عن أبي ذرو البقاعي والخيزري ولازمه سبباً بالقاهرة وتردد لمن تجدد من المسمعين كالبيهاء المشهدي^(١) والكمال بن أبي شريف والسنباطي والديمي بل قرأ على أبي السعود العراقي وعلي حفيد يوسف العجمي وعبد الغني بن البساطي وابن الشهاب البوصيري وغيرهم ممن سمع على ابن الكويك والطبقة ولا زال يسترسل حتى أخذ عن الامين بن الحكك المنصوري أحد نواب الحنابلة فعن دونه ،

(١) نسبة لشهد الحسين بالقاهرة ، على ما تقدم وما سيأتي .

وكان قدومه القاهرة في سنة سبع وثمانين ثم بمدّها ولما قدمت من مكة تردد إلى وقرأ على من مروياتي ومصنفاتي وكتب بخطه بعضها واستفاد مني تراجم وقال أنه يريد جمع شيوخه ، وهو ذكي فهم سريع الكتابة والهدرمة في القراءة فيه قابلية وفطنة ولكنه متجاهر غير متصون وقد كلف قليلا وساعده الخيضرى حتى استقر في كتابة سر حلب ونظر جيشها في أثناء سنة تسعين ببذل قيل نحو ألفين ثم في قضاء المناجاة بها ثم صرف عن ذلك بعد إهانة شديدة ووضع في الحديد ، وقدم القاهرة في أثناء سنة خمس وتسعين فقرأ على أشياء وحصل وجيز الكلام في الذيل على دول الاسلام وغيره من تصانيفي وتزايد نفورى منه لعدم ثقته وديانته ، وذكر لى أنه قرأ في الشام على جماعة من أصحاب عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها بالسمع ثم سافر لمكة وتوجه منها إلى المدينة وصحب بعض الرافضة بها بل رام التزوج فيهم فكفه السيد السهمودى وكان يجمع عليه ، ثم رجع الى مكة وسافر منها الى اليمن وانقطع خبره عنا .

٤١٤ (محمد) بن محمد بن على بن وجيه الشمس أبو الفتوح وأبو البشائر بن العز السخاوى الاصل القاهرى الشافعى القادرى ثم الوراقى المعبر سبط الشمس محمد بن عباس الجوجرى الشافعى المتوفى أول ولاية الظاهر جقمق بعد بشارته بالسلطنة ويعرف بابن عز الدين . كان أبوه وجده مالكيًا ومولده بعيد الأربعين بقليل تقريبًا فقرأ القرآن وتحول كجده لأمه شافعيًا وقرأ على الزين السنديسى اليسير من شرحه للاندلسية وجميعه على أبى العباس الحنفى المقيم بزاوية الشيخ محمد الحنفى واعتنى بالتعبير كآبيه وجده فقرأ على أبى حامد القدسى مؤلفه التدبير فى علم التعبير ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الكامل المحقق المدقق الاوحد الفريد فى هذا الفن محقق الطرق مفيد الفرق مفتى المسلمين فيه وأذن له فى اقرانه بل وأقرأ جميع كتب الفن لعلمه بكمال أهليته وتمام استعداده وأن يروى عنه سائر مروياته ومؤلفاته وأرخ ذلك فى جمادى الاولى سنة سبع وسبعين ثم أذن له فى جمادى الاولى من السنة التى تليها بالافتاء والاقراء فيه وكذا تدرب فى التعبير على المحلى وأخى الكمال الحيريق وغيرهم بحيث تميز واشتهر وصار يطلبه السلطان وغيره لذلك ولم يحصل منهم على طائل بل هو فى حاوت بالشرب يتكسب بالقماش بنزير يسير ، وحج فى سنة تسع وستين، وزار القدس والخليل وصاهر الشرف يحيى الدميسى على ابنته فهاتت تحتته وتركت منه ولداً اسمه أحمد كفله جده وقد اجتمع فى مرارا وأخذنى وكتبت له إجازة على معصنفتلوانى سر

- بشأنى عليه فيها وأكثر من عرضها على أهل الخير ونحوهم وهو مانوس بارع في فنه .
- ٤١٥ (محمد) بن محمد بن علي بن وهبان الشمس المدني . ممن أخذ عنى بها .
- ٤١٦ (محمد) بن محمد بن علي بن يحيى بن زكريا الشمس بن ناصر الدين المنيحي المقدسي الخنفي . ذكره شيخنا في معجمه فقال لقيته ببيت المقدس وقرأت عليه المسلسل وجزء البطاقة بسماعه لهما على الميديمي وكذا سمع منه شيخنا التقى القلقشندي .
- ٤١٧ (محمد) بن محمد بن علي بن يعقوب البهاء أبو الفتح بن القاياتي أخو أحمد الماضي وأبوهما . ولد في ليلة السبت عشري ربيع الاول سنة عشرين وثمانمائة كما قرأته بخط أبيه بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والالفية وعرض على الونائي بحضرة التلواني وعلي شيخنا في آخرين بل أسمعه أبوه على الولي العراقي والواسطي وكذا سمع على الزين الزركشي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان وشيخنا في آخرين ، وأخذ عن غير واحد من جماعة أبيه شريكا لأخيه بل أخذ في الفقه عن البرهان بن خضر ورغب له والده عن مشيخة سعيد السعداء ثم انتزعت منه للكرمانى . ولزم بيته مع مباشرة تدريس الفقه بالاشرفية برسباى وغيرها من وظائف أبيه التي استقرت بعده باسمه واسم أخيه كالفقه بالغرابية والحديث بالبرقوقية فلما مات أخوه استقل بها واستقر عوضه في مشيخة البيبرسية ، وكان ساكناً جامد الحركة قريباً الى الخير وربما يكون في الفضيلة أميز من أخيه . مات في يوم الاربعاء ثامن عشر ذى الحجة سنة إحدى وثمانين مطعوناً وصلى عليه من الغد في مصلى باب النصر ثم دفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .
- ٤١٨ (محمد) بن محمد بن علي بن يوسف بن أحمد بن الباز الأشهب منصور العراقي ثم القاهري الشافعي والد الحمد بن أبي البركات وأبي السعود وأبي مدين الآتين . ممن قرأ القرآن وحفظ التنبيه واشتغل وكان صالحاً .
- ٤١٩ (محمد) بن محمد بن علي بن يوسف سعد الدين بن الشمس الذهبي الشافعي نزيل الكاملية والماضى أبوه ويعرف بالذهبي . ولد في سابع عشر المحرم سنة خمسين وثمانمائة ونشأ فأحضره أبوه في الرابعة ختم البخارى بالظاهرية على الاربعين وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل ولازم الجوجرى حتى تميز في فروع الفقه وكذا أخذ عن العبادى وأذنا له بل أخذ عن السننوى ونحوه وانتمى لأحمد بن إمام الكاملية وتنزل فيها وفي غيرها من الجهات ، وحج مع سكون وعقل وهو أحد الفضلاء وربما أقرأ .
- ٤٢٠ (محمد) بن محمد بن علي بن يوسف البهاء أبو البقاء بن الحب الأنصارى

الزرندي المدني قاضيها الشافعي أخو عمر الماضي وهذا الأكبر ؛ قال شيخنا في إنبائه : ولي قضاء المدينة وإمامتها وخطابتها في سنة تسع وثمانمائة ثم عزل يعني بعد زيادة على نصف سنة باشر فيها بنكد فدخل دمشق ثم الروم فانقطع خبره ثم قدم . ومات بالقاهرة في الطاعون سنة اثنتين وعشرين . قلت وكان قد سمع على الجمال الاميوطي والزين المراغي والعلم بن السقا وتفقه بالجمال الكازروني وتزوج ابنته واستولدها أولاداً وقرأ عليه يوسف بن محمد الزرندي في البخاري بالروضة .
 ٤٢١ (محمد) بن محمد بن علي البدر بن الخواجا الشمس الدمشقي بن البراق . قال شيخنا في إنبائه انه نبغ في معرفة التجارة وسافر مراراً الى اليمن وغيرها وصار أحداً كابر التجار . مات سنة اثنتين وعشرين بعدن قبل إكمال الثلاثين . وفتح به أبوه ويقال إنه مات مسموماً رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن علي البدر أبو البقاء الابشيهي . فيمن جده أحمد بن موسى .
 ٤٢٢ (محمد) بن محمد بن علي التقى بن البدر الكناني الصحراوي . ولد تقريبا سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع على الجمال الحنبلي وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها ؛ أجاز لي وكان خيراً يقرأ القرآن ويباشر أوقاف خوند ابنة المؤيد مع وجاهة وحشمة . مات في صفر سنة ثلاث وستين وقد جاز الثمانين رحمه الله . (محمد) بن محمد بن علي الزين أبو بكر الخوافي . هكذا رأيت بدون محمد الثالث والصواب إنبائه وسيأتي .
 ٤٢٣ (محمد) بن محمد بن علي الشمس بن الشرف الجوجري ثم القاهري الشافعي والد التاج عبد الوهاب الماضي ويعرف بابن شرف . ولد بجوجر ثم تحول منها وحفظ التنبيه والمنهاج الاصلى وألفية النحو وغيرها ورافق الجلال المحلي في الاخذ عن البرماوى والبيجورى وغيرهما كابن أنس في الفرائض ؛ كل ذلك مع تكسبه بالتجارة على طريقة كاد انفراده بورعه فيها . واستقر في مشيخة البشتكية بعد وفاة صاحبه وبلديه الشهاب أحمد بن حسن بن علي وتميز في الفضل وجود الخط وكان يذكر أن شيخه في الكتابة مثال خط سيدى عبد العزيز الديريني . وكان المحلي يعظمه بحيث رأيت وصفه له في اجازة ولده بقوله صديقنا الشيخ العالم الصالح .
 مات سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٤٢٤ (محمد) بن محمد بن علي ضياء الدين أبو عبد الله بن الشمس الجلالى الحنفي أخو حافظ الدين أحمد الماضي . ممن سمع على بقراءة اخيه أربعي النووى . ومات قبله صغيراً أظنه في طاعون سنة أربع وستين قبل أن يبلغ عوضه الله الجنة .
 ٤٢٥ (محمد) بن محمد بن علي الشمس البوتيجي الضرير المالكي ويعرف بابن درباس .

مات بمكة في شعبان سنة ست وثلاثين . أرخه ابن قهد ووصف بالعلامة الشمس الطمائي بلداً المعروف بالبوتيجي وأبوه أيضاً بدرباس وابن الحبشي وذكر أنه رآه في المنام بعد موته واستخبره عن حاله فذكر ما يدل على الخير . وغلط بعضهم فأرخ وفاته سنة احدى وثلاثين .

٤٢٦ (محمد) بن محمد بن علي الشمس الجوجري القاهري الشافعي ويعرف بأبي عقدة . اشتغل قليلاً وقرأ الاسباع ونحوها ، أخذ عن الكثير من البخاري وغيره ولازم الاملاء . ومات شاباً في ربيع الثاني سنة تسع وسبعين رحمه الله .
٤٢٧ (محمد) بن محمد بن علي الشمس الواعظ بن العطار . ذكره البقاعي مجرداً .
٤٢٨ (محمد) بن محمد بن علي الاديب أبو عبد الله الهنتائي الاديب ويعرف بالقصبي (١) . مات سنة ثلاث وخمسين بتونس .

٤٢٩ (محمد) بن محمد بن علي أبو الفضل بن الشرف الطنبيدي ويعرف بابن عرب ليكون أمه حيمملك ابنة السراج عمر بن علي بن عمر بن علي بن أحمد ابن عرب . باشر ديوان الاتابك أربك ، وكان جيد الكتابة بارعاً في المباشرة فيما بلغني مع عقل وسكون . مات في يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين ودفن بتربته التي أنشأها جوار مصلى باب النصر عفا الله عنه .
٤٣٠ (محمد) بن محمد بن علي المطوعى الازهرى . ممن سمع منى .

٤٣١ (محمد) بن محمد بن علي النوبى خطيبها ويعرف فيها بابن حيدرة . ممن سمع منى أيضاً .
٤٣٢ (محمد) بن محمد بن عماد بن عثمان بن تركى - بضم القوقانية - الكمال أبو البركات بن المحب أبى السعادات بن العماد الحميرى النحريرى المالكي ويعرف بابن أبى السعادات . ولد في يوم السبت منتصف المحرم سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالنحرارية وحفظ بها القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى وبحث فيه على الشمس محمد بن علي بن عديس ؛ ودخل دمشق فسمع بها على أبى العباس أحمد ابن عمر بن هلال الربعى الموطأ رواية يحيى بن يحيى والتيسير أنابهما الوادياشى والنغبة لأبى حيان بقراءته لها عليه وبحث عليه المختصر الفرعى وأذن له في الاقراء وتردد الى اسكندرية كثيراً وبحث بها فيه أيضاً على طالمها محمد بن يوسف المسلاقي وكذا بحث فيه بالقاهرة على ازين عباد ، وحج غير مرة وحدث . مات بالنحرارية في ربيع الاول سنة خمس وأربعين رحمه الله .

٤٣٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن ناصر الدين بن الشمس

(١) بفتح أوله ثم فاء مهملة نسبة لقصبة من المغرب .

القمصى ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن النحال - بمهمله - قريب الجلال القمصى كان أسن منه فحفظ القرآن عند الشهاب أحمد والد الجلال وزوجه بابنته فاطمة وحضر مع ولده عند الصدر الابشيطى والسوينى والبيجورى وغيرهم فى الفقه وغيره وسمع على ابن أبى المجد صحيح البخارى بفوت والختم منه على التنوخى والعراقى والهيثمى ووطن البيجور مدة لنحل له فيها وقدم القاهرة مراراً وسمع بها اليسير أجاز لى . ومات بالبيجور سنة خمس وسبعين رحمه الله (١) .

٤٣٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على بن عبد العزيز الرضى أبو العز بن عز الدين الخلبى الاصل القاهري الموقع الماضى أبوه وجدده وجد أبيه . ولد فى المحرم سنة ست وسبعين وسمع منى المسلسل وقرأه على ثلاثيات البخارى والبردة وسمع من مسلم قطعة ومن الموطأ رواية يحيى بن يحيى ومن السيرة .
٤٣٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد التتى بن البدر البرماوى الاصل نزبل الظاهرية القديمة ثم بولاق والماضى أبوه . ممن حفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وخدم تمر الحاجب وقتاً وكذا لازم تمرأز كثيراً ولم يحصل على طائل ، واستقر فى جهات أبيه بعده ومنها إمامة الجامع الزينى ببولاق ، وحج فى الرجبية وسافر لغير ذلك وسمع منى مع والده قليلاً بل سمعاً بقراءة ختم البخارى وغيره على أم هانىء الهورىنية ومن شاركها يومئذ ، وتزوج ابنة نور الدين البرقى (٢) بعد الشهاب أحمد بن اسماعيل الحريرى الحنفى ، وهو حسن الهيئة متأدب ولداً عنه رسم عليه حين التعرض للمتكلمين على الجهات ، وتناقص حاله جداً .

٤٣٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن اسرائيل الشمس أبو عبدالله الغزى الحنفى ويعرف بابن عمر . ولد فى صفر سنة احدى وثمانمائة بغزة ونشأ بها فقراً القرآن على الشمس صهر الشهاب عثمان الخلبى وحفظ المجمع والبديع وألفية ابن ملك وعرضهما على التفهينى والعز الحاضرى والبدر الاقصرأى الحنفين والجلال البلقينى والهروى وابن مغنى وأجازاه خاصة وتفقه بقارىء الهداية وكتب له انه قرأ المجمع فى الفقه والبديع فى أصوله بحناً وأنه سمع غيرهما من أنواع الفقه وأصوله متقهماً لما يسمعه سائلاً عما خفى عليه مشكلاً فأبقاه الله لافادتهما وأعانه على نشرهما وكذا قرأ المجمع على عمر بن يعقوب البليخى وسمع عليه شيئاً من الهداية وأجازه وتفقه أيضاً بالشمس بن الديرى ولازمه وكان قارئاً عنده بالفخرية وسمع عليه وعلى قارىء الهداية والولى العراقى وابن الجزرى

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نسبة لبرقة بالقرب من اسكندرية .

ومما سمعه عليه الشاطبية والجزء الذي خرجه لنفسه وقرأ عليه أشياء وأجاز له وروى له درر البحار عن مؤلفه الشمس القونوي وشرحه عن مؤلفه الشهاب أحمد بن محمد بن خضر الحنفي وبرع في الفقه ، وحج وزار بيت المقدس والخليل ودخل الشام وحلب والقاهرة وغيرها وولى قضاء بلده في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين ثم انفصل عنه في سنة ثمان بعمر بن حسين بن بوبان - بموحدتين الأولى مضمومة - فأقام نحو عشرة أشهر ثم أعيد ، ولقيته بها في سنة تسع وهو قاض فقرأت عليه المسلسل بمعاذه له على ابن الجزري وأحاديث من منتقى الملائي من مشيخة الفخر . وكان فاضلاً متواضعاً مائلاً إلى الرضا وآل أمره إلى أن روفع فيه بسبب بعض القضايا فحمل إلى القاهرة فأقام بها أشهراً ونالته مشقة ثم لم يلبث أن تعلق بها يسيراً . ومات بعد سنة سبعين رحمه الله وعفا عنه ، ثم رأيت فيمن قرض مجموع البدرى محمد بن عمر الغزى الحنفي وأرخ كتابته في سنة إحدى وسبعين ويغلب على ظني انه هذا وأطال كتابته نظماً ونثراً فكان من نظمه :

فقير غريب عاجز ومقصر يريد عطاءً من ذوى الفضل ياسرا

يروح على الإخوان يرجو ثوابهم ويعغدو لطي المدح في الناس ناشرا
وكذا كتب بخطه من نظمه مما يقرأ على رويين وأخذه من شيخنا :

صباح خير الرسل روى غدا أشهى اليها من نسيم الصباح

غدت صباح الوجه جنداً له فلذ به يا شيخ تنس الصباح

٤٣٧ (محمد) بن محمد بن عمر بن أبي بكر الشمس الصرخدى الأصل الدمشقى

الشافعى المقرئ ويعرف بالصرخدى . ولد في سنة أربعين وثمانمائة تقريباً بدمشق

ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه عند أحمد الزينونى - بنونين وزاى مفتوحة

نسبة لقريه من قرى البقاع - وجود القرآن مع قراءة عاصم على سهيل الحنبلى

الدمشقى نزىل صالحيتها وتلا به للسكائى وعاصم على الشمس بن النجار ولأبى

عمر و فقط على الزين خطاب وعليه قرأ البخارى والمصايح بتماهما وحضر دروسه

ودروس النجم بن قاضى عجلون وجمعاً للسبع على عمر الطيبي الصالحى الضرير

وخليل اللدى إمام الجامع الاموى وكانا شافعيين وقرأ على ابرهيم الناجى صحيح

مسلم الا يسيراً من أوله وسمع عليه البخارى والترغيب وغيرهما وحضر مجالس

النظام بن مفلح بل قرأ على قريبه البرهان القاضى شيئاً من القرآن فى آخرين ، وحج

غير مرة وجاور بمكة وقرأ بها على الشمس المسيرى فى الفقه وغيره وابن أمير

حاج الحلبي الحنفي رسالة الزين الخافى وسمع على النجم عمر بن فهد فى مسند

أحمد وعلى أبي الفضل المرجاني في البخاري وصاحب العلاء بن السيد عفيف الدين والبرهان ابراهيم القادري وغيرهما من السادات؛ ودخل مصر في التجارة وتكرر سفره لجدّة بسببها بل له حانوت في بلده، ولما كنت بمكة في سنة ثلاث وتسعين رأيتّه يقوم بالناس التراويح في رمضان فكان من أكثر القائمين زحاماً لجموده قراءته، ثم تكرر اجتماعه علي في التي تليها بل أخذ عن الكثير من الكتب الستة وغيرها سماعاً علي ومنى وكتبت له اجازة في كراسة وكذا حضر عند عبد المعطى المغربي في الرسالة والعارف، ونعم الرجل سمياً وعقلاً وتودداً وخيراً.

٤٣٨ (محمد) بن السكّال محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحاي . ولد في سنة ثلاث وخمسين وسبعائة فيما كتبه بخطه وقال فيما قاله شيخنا أنه سمع أباه واستجيز لولده وغيره في سنة ثلاث وعشرين . قاله شيخنا ، ثم قدم القاهرة بعد يسير سنة خمس وهو ممن باشر نقابة الحكم بدمشق في أيام مسعود وكان مظالم الامر في الشهادة سألحه الله .

٤٣٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير التقى بن البدر بن السراج البلقيني الاصل القاهري الشافعي والد الولوي أحمد الماضي وجده والاتي ولده الآخر فتح الدين محمد . ولد في سنة تسع وثمانين وسبعائة بالقاهرة . ومات أبوه وهو طفل فانقله جده وحفظ القرآن وصلى به التراويح على العادة وله نحو عشر سنين ودرس في المنهاج وحضر دروس جده وسمع عليه جزء الجمعة للنسائي وغيره ولازم السكّال الدميري وعمه الجلال البلقيني ؛ ونبه قليلاً حين ولايته القضاء والا فقد كان نشأ في إملاق وأكثرت عن البرهان البيجوري وكذا أخذ عن الشمس الشطنوفي والشهاب الطننتاني وآخرين وسمع على الجمال بن الشرايحي وداخل الكبار وعرف بصحبة الزين عبد الباسط وتمول بملازمته جدا في مدة يسيرة وحصل الوظائف والاقطاعات والرزق وناب في القضاء بمنية الامراء وغيرها من الضواحي ودرس بعد موت عمه في الفقه بجامع طولون وكذا بالحجازية مع خطابتها ومشيخة الميعاد بها وحدث بجزء الجمعة سمع منه الفضلاء ؛ وأنشأ اداراً هائله بالقرب من مدرسة جده ؛ مات قبل تمامها ، وكان ذكياً ظريفاً حسن النعمة على الهمة خليعاً ماجناً . مات في آخر يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه وجده وأرصى بعمارة مبيضة وبغير ذلك من القرب . ذكره شيخنا في انبائه باختصار عما تقدم قال وسيرته مشهورة وسبب تقدمه عند الزيني مشهور رحمه الله وعفائه وايبانا .

٤٤٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ناصر الدين بن الشمس أبي عبد الله بن النجم الحلبي الحنفي ويعرف بابن أمين الدولة . ولد في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعماية بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس الغزوى وسعد الدين السعيد وغيرهما وحفظ المختار وتصريف العزى والجمال الجرجانية وأخذ في الفقه عن أبيه والبدر بن سلامة والعز الحاضرى وآخرين . وسمع الصحيح على ابن صديق ، وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبدالكريم ابن محمد بن القطب الحلبي والبدر النسابة الكبير وابن خلدون وآخرون ، وناوب في القضاء عن والده وباكير وغيرهما بل باشر تدريس المقدمة ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه بحلب المائة اتقاء ابن تيمية من البخارى وكان عاقلاً كريماً جيداً سيوساً من بيت حشمة ورياسة وثروة وأوقاف . مات في حدود الستين رحمه الله .

٤٤١ (محمد) بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن الجبال أبي عبد الله القرشى الطنبدى القاهرى الشافعى الماضى أخوه عمر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن عرب . مات في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ويقال انه جاز التسعين وانه ناب عن الجلال البلقينى فن بعده بعد أن حفظ في صغره التنبيه وعرضه واشتغل قليلاً ، وكان منجماً عن الناس مديماً للاقامة بمنزله كأخيه وأكثر أقاربه .

٤٤٢ (محمد) بن محمد بن عمر الشرف بن النجم بن عرب ابن عم الذى قبله ووالد النجم محمد الآتى . ذكر لى ابنه أنه حفظ التنبيه وتقدم في الشروط والاسجالات . وتكسب بالشهادة ، وحج مع الرجبية في سنة إحدى وخمسين وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب صحبة اينال الحكيم وكان امامه واختص به ولذا كان يخاف بعد مخامرته من الظاهر جقمق واختص بأرغون مملوك عبد الباسط وكان مع شيخوخته يكثر اللعب بالشطرنج . مات في شوال سنة أربع وثمانين عن أزيد من تسعين سنة أو نحوها .

٤٤٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن عنقة - بفتحات - الشمس أبو جعفر البسكرى - بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ساكنة - المدنى . ولد سنة بضع وأربعين وسبعماية وسمع الكثير بنفسه بدمشق ومصر وغيرهما فحمل عن بقايا من أصحاب الفخر بن البخارى والتقى الواسطى وغيرهما وكذا سمع قديماً من الجبال بن نباتة ثم حمل عن ابن رافع وابن كثير وقرأ بالمدينة النبوية على الشمس الشسترى . ويحى بن موسى القسنطينى والجمالين الاميوطى ويوسف بن البناء وصاهره على ابنته والزين المراغى ، وأجازله القلانسى وغيره وكتب عن الجبال أبى الربيع سليمان بن داود المصرى بحلب ما أنشده يوم مات التتى عبد الرحمن بن الجبال .

المطري ، قال شيخنا في إنبائه انه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل
الاجزاء وتعب كثيراً ولم ينجب سمعت منه يسيراً وكان متودداً . وقال في معجمه
انه تنبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الاجزاء وتكثير الشيوخ والمسموع
من غير عمل في الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهري من مشيخة
الفخر بسماعه من ابن أميلة عنه وحدثني من لفظه بأحاديث خرجت بعضها في
تخارجي وخرجت عنه في المتباينات حديثاً وأنشدني قال أنشدني ابن نباتة لنفسه:
سافرت للساحل مستبضعاً ذكراً وأجرأ حسن الجملة
فياله من متجر كاسد ما نقت فيه سوى بغلتي

رجع من إسكندرية الى مصرفات بالساحل في جمادى الآخرة سنة أربع غريباً رحمه الله وإيانا .

٤٤٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن قلوبغا شجاع الدين بن الحسام بن الركن
البكتمري المصري ثم القاهري الشافعي أخو السيف محمد الحنفي والشرف يونس
المالكي ومنصور الحنبلي المذكورين وأمهم أم هانيء الهورينية . ولد تقريباً
سنة سبع وتسعين وسبعائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والعمدة
والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن مالك وظناً فصيح ثعلب ، وعرض وأخذ الفقه
عن التقي بن عبد الباري والزكي الميديمي وتردد جماعة من العلماء وسمع معنا على شيخنا
في رمضان أشياء بل لازمه في الامالي ورأى النبي ﷺ في مجلسه وكذا سمع على
أمه الكثير وعلى النور البكتمري والحجازي والجلال بن الملقن والمحبين النفاقوسي
والحلبى الالواحى والشمس الرازى والجمال بن أيوب والبهاء بن المصري وضبط
الاسماء عند الزين رضوان وغيره بالشيخونية وكان يراجعني في ذلك ، وحج
وجاور وزار بيت المقدس ، وكان خيراً كثيراً كثير التلاوة منجماً عن الناس طارحاً
للتكلف وفي لسانه تمتمة ولكنه اذا قرأ القرآن لا يتلعثم . مات بيولاقي في يوم
الاثنين رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توغكه مدة بل كف بصره من
سنة فأزيد وسقطت أنامله وهو مع ذلك كله صابراً فحمل لبيت أمه بنواحي الصليبية
وأخرجت جنازته منه وصلى عليه بسبيل المؤمني في مشهد متوسط ثم دفن عند أمه
بقرية جدها لأمها الفخر القاياتي عند باب مقام الشافعي ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٤٤٥ (محمد) سيف الدين الحنفي شقيق الذي قبله ويعرف قديماً بابن الحوندار .
ولد تقريباً سنة ثمان وتسعين أو اتى بعدها ونشأ فحفظ القرآن وعمدة النسفي
في أصول الدين وعمدة الاحكام وتقريب الاسانيد كلاهما في المتون والشاطبيتين
والقدوري والمجمع والهداية ثلاثتها في الفقه والسراجية في الفرائض والمنار

والمنهاج والمغنى ثلاثتها في أصول الفقه وألفية ابن مالك والشافعية لابن الحاجب في الصرف والعروض له وغيرها وعرض بعضها على الجلال البلقيني والكمال بن العديم والشمس المدني المالكي والعز البغدادي الحنبلي في آخرين وأخذ الفقه وأصوله عن التفهني وكذا العربية والفرائض وغيرها ولازم ابن الهمام في الفقه والأصليين والعربية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به بل حضر معه على السراج قارى الهداية في الفقه وأصوله وغيرها وقرأ شرح ألفية العراقي على الحب بن نصر الله الحنبلي وأذن له في إقرائه وكذا أذن له التفهني في الإقراء ثم ابن الهمام بل كان فيما بلغني يصفه بأنه محقق الديار المصرية ويرجحه على سائر الجماعة واجتمع بالادكاوي ودعاه وحكى لى أنه رآه في المنام والتمس منه الدعاء له بنزع حب الدنيا فبادر لمُدحه والثناء عليه بكلمات كان من جملتها أنت السيف الامدى والسيف الابهرى ونحو ذلك بحيث صار في خجل ويشير الى قطع الكلام فيه والتنصل من الرقى به لهذا الحد فقال له الشيخ اذا أراد الله أمراً كان ، قال السيف ومن العجيب أنى بعد ذلك لما كثرت من الانجماع ولزمت العزلة قال لى شيخى ابن الهمام والله لو دخلت مكاناً وطينت عليه لظهرت ، وكذا بلغني عنه أن والده كان من جماعة بنى وفا وأنه استبطاً ثمرة صحبتهم ومحبتهم فاتفق اجتماعه بعد ترعرعه مع والده عند أبى الفتح أو غيره من آل بيتهم فقال ذاك الشيخ مخاطباً لأبيه هذا وأشار لصاحب الترجمة هو الثمرة أو كما قال ولأجل هذا ارتبط السيف بالانتماء لهم واحداً بعد واحد حتى مات وسمع على الزيون التفهني والقمنى والزركشى وأمه في آخرين وكان كثير الاغتباط بسماع المقروء على أمه حسن الاصغاء له كثير البكاء ، وحج مراراً أولها في سنة سبع عشرة وأول ما ولى تدريس الفقه بقبة الصالح برغبة ابن الهمام له عنه ثم بالناصرية والاشرفية القديمة والاقبغاوية المجاورة للازهر برغبة العز عبدالسلام البغدادي له عنها ثم التفسير بقبة المنصورية برغبة أبى الفضل المغربي بل استنابه ابن الهمام في مشيخة الشيخونية في بعض حججته وولى مشيخة الجامع الذى بالحسانية للزين الاستادار بالزام ابن الهمام له بقبوله ثم تركه محتجاً بأنه سأل أن يكون لصوفيته نظير ماعمله لمدرسته المجاورة لبيته فلم يوافق هذا مع عدم تعاطيه من معلومها في تلك المدة شيئاً وكذا سئل في مشيخة تربة قانباى الجركسى قبل شيخنا الشمنى فامتنع ، وعرض عليه في سنة سبعين تدريس الحديث بالعينية البدرية حين تجديد حفيده لذلك وغيره فيها فامتنع مع اللاحاح عليه كما امتنع من الكتابة على الفتوى ورعاً

مع مشافهة الظاهر خشقدم في كائنة وقعت أيام قضاء البرهان بن الديري التمس منه ومن الشمتى الصعود اليه مع الاقصر اثنى ليعلم كلامهم فيها واعتذر من عدم الكتابة بكونه لم يؤذن له فيها من أحد من شيوخه وصمم على ذلك ، وقد تصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء من كل مذهب وهرع الناس للأخذ عنه وكثرت تلامذته وصاروا رؤساء في حياته وبلغنى أن رفيقه الزين قاسم قرأ بين يديه في درس الفقه بوقف الصالح وكنت أنا وأخى ممن حضر دروسه في الكشف وغيره وكتب على كل من التوضيح لابن هشام وشرح البيضاوى للأسنوى وشرح التنقيح للقرافى وشرح المنار وشرح العقائد وشرح الطوالع للدارحديشى وغيرها حواشى متقنة بديعة المثال لو جردت كانت كافلة بإيضاحها وقد جرد منها أولها لكنه لم يكمل . وبالجملة فهو إمام علامة في الفقه وأصوله والعربية والتفسير وأصول الدين وغيرها بديع التحقيق بعيد النظر والمطالعة متأن في تقريره مع سلوكة طريق السلف ومداومته على العبادة والتهجد والجماعة وشهود مشهد الليث والانجباع عن الناس والانقباض عن بنى الدنيا وعدم التردد اليهم جملة والسكون وترك الخوض فيما لا يعنيه وذكري بالجميل غيبة وحضوراً وإكرامى الزائد حتى أنه تألم بسبب كائنة الكاملة وكان ممن كلم السلطان في الشناء على ولم يكن يعيل إلا لأهل التقوى والادب ومن ثم امتنع من إجابتي حين توسل بى عنده ابن الشحنة الصغير فى القراءة عليه وبالغ معى فى الاعتذار والتلطف وابداء ما يقبل أقل منه من مثله وصار ذلك معدوداً فى مناقبه وقد قصد الأشرف قايتباى الاجتماع به وأحس بذلك فبادر وصعد اليه فأكرمه وأمر له بثمائة دينار واستغرب الناس هذا الصنيع ثم لما سمع أن الشيخ عزم على تزويج ابنته أمر بأن يكون العقد بحضوره قصداً لا كرامه ففعل ولم يحضر الشيخ ولمامات البرهان ابن الديري استقر به عوضه فى مشيخة المؤيدية بعد تمنع ثم بعد الكافياجى فى الشيخونية وأعطى المؤيدية للتاج بن الديري ولم يلبث أن ابتدأ به الضعف فأقام مديدة الى أن مات فى ليلة الاثنين رابع عشرى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنى وشهده السلطان ثم دفن بتربة جد أمه لأمه الفخر القاياتى بالقرب من مقام الامام الشافعى من القرافة رحمه الله وإيانا .

٤٤٦ (محمد) بن مجد بن عمر بن محمد بن أحمد محبى الدين أبو زرعة بن الشمس التميمى الدارى المغربى التومسى الاصل المسمى الماضى أبوه ويعرف كهبوب بن عزم^(١) .

(١) بفتحيتين ثم ميم على ما ضبطه المؤلف فى غير موضع .

ولد بمكة في شوال سنة اثنتين وخمسين واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه واستجاز له وأقرأه القرآن وكتبها واشتغل وتميز ، وارتحل الى القاهرة فأخذ فيها عن الجوجرى ويحيى بن الجيعان والسنهورى وآخرين وحضر عندى يسيراً ورجع فلم يلبث أن مات في ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتوجع أبوه لفقده ووصفه بالفقيه العالم الفاضل المجاز بالتدريس والافادة عوضه الله الجنة .

٤٤٧ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل بن عبد الله العز أبو اليمين بن البهاء أبي البقاء بن السراج أبي جعفر الشيشيني ثم المحلى الشافعى ابن أخى القطب محمد بن عمر الماضى . ولد فى ليلة حادى عشر المحرم سنة احدى وسبعين وسبعائة بالحلّة ونشأ فحفظ القرآن فيها وفى شيشين والعمدة والمنهاج الفرعى وألفية الذحو وغالب الشاطبية وعرض على جماعة أجازوه منهم البلقينى وابن الملقن والابناسى والدميرى فى آخرين وبحث فى المنهاج على أبيه والثلاثة الاخيرين والعماد البارينى القاضى والبهاء أبى الفتح البلقينى وسمع من ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز القاضى بالحلّة حديث الديك المسلسل بمازلت بالاشواق . وحدث أخذ عنه بن فهد وغيره ومات بالحلّة فى ليلة رابع عشرى شعبان سنة تسع وثلاثين .

٤٤٨ (محمد) بن محمد بن عمر الجلال بن فتح الدين بن السراج الشيشيني المحلى الشافعى ابن عم الذى قبله والآتى ولده العز محمد والماضى أبوه . مات وهو صغير فى حياة أبيه .

٤٤٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد أ كمل الدين بن خير الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين الشنشى الاصل القاهرى الطولونى الحنفى أحد النواب كسلفه ويعرف بهم بالشنشى^(١) ولد فى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وتدرّب بأبيه وناب عن قضاة مذهبه وتنزل فى الجهات كالصرغتمشية وكان يحضر عندى فى دروسها واختص بقاضى المذهب ناصر الدين الاخميمى وقدمه لكثير من الاستبدالات ، وله ثروة من قبل أبيه ويقال أن أمه وهى فيما قاله لى ابنه لشخص حنفى يقال له محمود بن يوسف مثرية أيضاً ، وحجّ وهى معه فى سنة سبع وتسعين وجاور التى تليها وربما توجه لجدّة بل توجه للزيارة فى قافلة الحنبلى وعاد سريعاً .

٤٥٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الشمس القرشى الهاشمى الجعفرى الغزى الشافعى ويعرف بابن الاعسر . ولد سنة ثلاث وستين وسبعائة أو سنة إثنين والشك منه وحفظ المنهاج وعرضه على البدر محمود العجاوتى نزيل بيت المقدس وتفقه عليه وأجازوه بل أذن له بالافتاء بشرط التثبت والتقوى وكذا أذن له الجلال

(١) بفتحيتين ثم معجمة ، على ما سيأتى من ضبط المؤلف .

البليغيني في سنة تسع وثمانمائة وسمع عليه جزءاً من عوالي ولده وسمع في سنة خمس وتسعين من أحمد بن محمد بن علي الجاكي الكردي الصحيح وكذا سمعه على العلاء بن خلف قاضي غزة غير مرة قال أنا الحجار ومن التقي أنفاسي تحصيل المرام من تأليفه . وأجاز له في سنة اثنتين وثمانين البهاء بن عقيل وولى قضاء الحنفية بغزة فأقام نحو سنتين ثم صرف ورأيت من قال أن المشير عليه بالتحنف حينئذ شيخه ابن خلف ، وناب في قضاء الشافعية بها أشهراً عن ابن مكنون فلما تحرك الرحي الخارجي وطلب من أهل غزة مالا ورام مصادرتهم قام فجمع الناس وحاربوه وتحزب معه أهل البلد بعد أن حصنوها وخذقوها ولكن باطنه جماعة حتى مكنوه من الجهة الشرقية بحيث دخل البلد ورام حينئذ القبض على صاحب الترجمة فنجاب نفسه الى القاهرة فأقام بها ثم ولى قضاء الشافعية بغزة استقلالاً فأقام بهامدة وصرف عنها مرتين الأولى بالعلاء الخليلي والثانية بالشهاب الزهري ، وحدث ودرس وأفتى وكان فقيهاً فاضلاً علامة قال التقي بن قاضي شعبة انه كان يرصد للكلف ما يتحصل من القضاء ويرضى هو بالاسم والنار وسمعت المؤيد في اعقاب الفتنة حين كان نائب الشام بعده في أجواد القضاء وامن أخذ عنه الشمس بن الحصى واستقر في القضاء بعدد . ومات بغزة قاضياً في رجب سنة ست وأربعين رحمه الله وإيانا .

٤٥١ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الطريفي المحلي المالكي أخو عمر الماضي وأبوهما . كان على طريقة أبيه بل ربما رجحه فلا يقبل هدية مع إطعامه ومداراة حتى كان هو المنظور اليه بالنسبة لآخيه . مات أذان العصر من يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الأولى سنة سبع وثمانين بجامع بنها العسل وحمل في مركب الى بوسير ثم على أعناق الرجال لصندفاً المجاورة للمحلة وصلى عليه قبيل ظهر الغد ودفن في زاويتهم جوار أبيه وجدده وعمه رحمهم الله وتقعنا بهم .

٤٥٢ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الجمال أبو السعود بن الخواجا الشمس الدمشقي الأصل القاهري الماضي أبوه ويعرف بابن الزمن وأمه أمة . ولد في الحرم سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وسمع مني بها في سنة سبع وثمانين ثم في سنة سبع وتسعين الشفا وسافر بعد أبيه الى القاهرة وهو و عيال أبيه وفتاة الصقوى جوهر .

٤٥٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الكمال بن التاج الكردي القاهري الحنفى تنزل بعد أبيه في جهاته ولم يلبث أن رغب عنها واستقر في الشيخونية والصرغتمشية منها الشهاب بن اسماعيل الحريري في سنة تسعين .

٤٥٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الشمس النشيلي الأصل القاهري الأزهرى

الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالنشيلي ممن اشتغل ولازم الخيضرى كثيراً وكتب من مجموعاته أشياء وكذا تردد للزيني زكريا ولى وناب عنه فى القضاء .

٤٥٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمود المحب بن الشمس الكماخى الحنفى الماضى أبوه وولده ابرهيم . حفظ القرآن وكتباً وعرض واشتغل عند أبيه وسعد الدين ابن الديرى وغيرهما كالسراج قارى الهداية وتزوج بأبنته وناب فى الحكم بل استقر بعد صهره فى تدريس الظاهرية العتيقة وغيرها من جهاته وكان متميزاً فى الصناعة حسن الخط جوده على الزين بن الصائغ ، لطيف العشرة والممازحة على الهمة . مات قريب السبعين ظناً عن نحو الستين رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن محمد بن عمر بن وجيه بن مخلوف . فيمن جده عمر بن محمد وجيه قريباً . ٤٥٦ (محمد) بن محمد بن عمر البدر بن النجم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن الزاهد . ولد بعد القرن وحفظ القرآن والتنبية وغيره ، وعرض على جماعة بل سمع على الشرف بن الكويك صحيح مسلم بقوات وتنزل فى الجهات وتكسب بالشهادة بل وأظنه ناب فى القضاء وكانت بيده خزانة كتب الغرابية وحجج غير مرة منها فى سنة ست وخمسين أخذت عنه . مات فى سنة إحدى وسبعين ووجد له نقد كثير مع عدم توقع ذلك من هيئته وماتت زوجته بعده بمجمعة رحمها الله وعفاهه وإيانا . ٤٥٧ (محمد) بن محمد بن عمر الشمس بن حلقا السمسار . مات فى سادس عشر رمضان سنة إحدى وتسعين .

٤٥٨ (محمد) بن محمد بن عمر الكمال بن الشمس الحلبي الاصل القاهرى التاجر ابن التاجر ويعرف بابن شمس . مات فى سنة اثنتين وثمانين وأبوه هو غريم الشريف الكياوى المقتول أيام الظاهر جقمق . مات باسكندرية . (محمد) بن محمد بن عمر الغانى . فيمن جده محمد بن عمر .

٤٥٩ (محمد) بن محمد بن عمر الغزى الحنفى وليس هو بالذى جده عمر بن اسرائيل الماضى . ممن حفظ المجمع واشتغل على أبيه والاياسى وتميز وولى قضاء غزة بعد الشمس الضبعى فدام أربع عشرة سنة ثم صرف بابرهيم بن حرارة واستمر حتى مات فى أواخر سنة أربع وتسعين عن بضع وستين ، وقد حج غير مرة وجاور ودخل القاهرة وكان ينتمى فيها ليشبك الفقيه ولم يكن فيما قيل به بأس ، له رزق من قبل أبيه وغيره يتقنع به .

٤٦٠ (محمد) بن محمد بن عميرة الصيداوى نزيل دمشق وأحد المتصوفة . مات سنة تسع وستين عن نحو الثمانين . كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

وسائس حمدت فيه وجداً لما غداً كامل الرياسة
فرحت للشرع أشمكيه فقال لي خذه بالسياسة
وكان بديع الخط حسن البزة والعشرة متجملاً كربما ذا محاسن .
(محمد) بن محمد بن عنقة . فيمن جده عمر بن عنقة .

٤٦١ (محمد) بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى الشمس بن أبي الفتح بن الشرف
القاهري السكتي ابن السكتي الماضي أبوه ووجهه ويعرف بابن أبي الفتح . فاضل
متميز في التجليد والتذهيب والميقات والطب وغيرها من الفنون والحرف مع
حشمة وأبهة وعقل وفتوة ومزيد فاقة . ومولده في ثامن شعبان سنة خمسين
وثمانمائة بميدان القمح ونشأ فقرأ في القرآن وتدرّب في التجليد بمحمد الحسيني
وبابن السدار وغيره في التذهيب وفي شطف اللازورد بظهير العجمي وفي الميقات
علماً وعملاً بالنور النقاش ثم بالعز الوفائي وبه تدرّب في عمل القيمان وتحريره ؛
وأخذ عن الكفياجي في الهيئة وعن التقي الحصني في الصرف وعن العلاء الحصني
في المنطق وعن أبي السعادات البلقيني وحسن الاعرج في الفقه وعن ابن خطيب
الفخرية في النحو وغيره وكذا عن ياسين في النحو وعن الابناسي في المعاني وغيره
وعن الأمشاطي في الطب ولازمه في تفهم الالفية وقراءة البخاري وغير ذلك
بل سمع على بمكة حين طلعه من البحر في أثناء سنة ثلاث وتسعين بعض تصانيفي
وغيرها ودام حتى حج ثم عاد بعد أن قرأ بمكة على السيد أصيل الدين عبد الله
الايحيى في الايضاح للنووي ولازم غيره من الفضلاء وتحرك بعد موت شعبان
الزواوي ليكون رئيس القبانية فتحزبوا بأجمعهم عليه ومعهم المحتسب وجماعة
بابه فأحضره السلطان يوم ختم البخاري من سنة خمس وتسعين بحضرة القضاة
والمشايخ فأبدى في صناعته ما يشهد لانفراد وحصل الثناء عليه ودام النزاع الى
أن قهرهم ببراغته وقهره بهجورهم وفحشهم وكون المحتسب معهم ولولا علمهم
باقبال الملك عليه لكان مالا خير فيه وما كنت أحب له هذا وكذا سأله الملك
في أن يكون ضابطاً لأمر جدّة شبه الناظر وسافر إليها بعد تكلفه ليرق ولم يظفر
بطائل لمعاكسته حتى أنه رام في توجهه اصلاح محراب جامع الطور فلم يمكن من
ذلك مع انفراده بمعرفته ولما عاد الى القاهرة لم يرض الملك صنيعة واستمر هو
على ركوب القوس بالسرج ونحوه ولم يرض أحد من أحبائه له كل هذا .

(محمد) بن محمد بن عيسى بن كرامة . ذكره ابن عزم هكذا وهو الآتي .

٤٦٢ (محمد) بن محمد بن عيسى العفوي الزليدي المغربي المالكي . كان عالماً

ولى قضاء الانسجة وانتفع به الفضلاء كاحمد بن يونس فانه قال لى أنه أخذ عنه العربية والاصليين والبيان والمنطق والطب والحديث وغيرها من الفنون العقلية والنقلية وأنه انتفع به أيضاً في غيرها والتحق بأخذه عنه مع جماعة ممن أخذ عنه كابراهيم بن قائد ، قال وله تصانيف عدة في فنون منها تفسير القرآن وشرح على المختصر وعمر حتى زاد على المائة. مات بتونس في سنة اثنتين وثمانين رحمه الله. ٤٦٣ (محمد) بن محمد بن غلام الله البدر بن الشمس المسعودي المقسى الحنفى الشاهد ويعرف بالمسعودي كتب الخط الجيد الفائق ونسخ به كثيراً وربما أخذ في الكراس أشرفياً ، وتكسب بالشهادة في عدة حوانيت منها بالقرب من جامع الزاهد ولم يكن محموداً . مات في ثالث عشر المحرم سنة ست وثمانين من قرحة جرة طلعت في قفاه ساعه الله وايانا .

٤٦٤ (محمد) بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل المقدسى الحنبلى . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وسمع من زينب ابنة الكمال وابن أبي اليسر والصرخدى وغيرهم ؛ وأجازله جماعة من مصر والشام . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجازلى في سنة سبع وتسعين وفي التي بعدها ومات بعد ذلك فكتبته هنا بالحدس . (محمد) بن محمد بن أبي الفتح ابن عبد النور البدر بن خطيب الفخرية وابن عمه . مضيا فيمن جده أحمد بن عبد النور .

٤٦٥ (محمد) بن محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر الشرف بن كريم الدين أبي المكارم المحلى ثم القاهرى المالكى الماضى أبوه وعمه الولوى وابنه قاسم . ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة وعرض واشتغل قليلا وناب في القضاء بعد والده وحج في سنة سبعين وكان يقصدنى كثيراً وحمدت عشرته ثم رجع ولم يلبث أن مات في التي تليها رحمه الله وعما عنه .

٤٦٦ (محمد) بن محمد بن أبي القسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن بن عبد المحسن أبو الفضل ابن العلامة الورع الزاهد أبي عبد الله ابن العلامة الزاهد المنقطع الى الله المشد الى - بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة لقبيلة من زواوة - الزواوى البجائى المغربى المالكى ويعرف في المشرق بأبى الفضل وفي المغرب بابن أبي القسم وأبو القسم يدنى أبا الفضل أيضاً . ولد في ليلة النصف من رجب سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثمانمائة وجزم ابن أبي عذبية بسنة عشرين ببجاية وقال فيما أملاه على البقاعى كما زعمه أنه ابتداء بها في حفظ القرآن وهو في الخامسة فأكمل حفظه في سنتين ونصف بل حفظ حزب مسبح قبل أن يتهجدى بغير اقراء أحد له وإنما هو بسماعه ممن يدرسه وتلا للنسبم على أبيه والامام الولى أبي عبد الله محمد بن أبي رفاع

ولنافع فقط على الشيخين هرون المجاهد وأبي عثمان سعيد العيسوي وغيرهما
وحفظ الشاطبيتين ورجز الخرازي في الرسم والكافية الشافية ولامية الافعال
لابن ملك في النحو والصرف وغالب التسهيل وجميع ألفيته وابن الحاجب القرعي
والرسالة وأرجوزة التلمساني في القرائض ونحو الربع من مدونة سحنون وطوالع
الانوار في أصول الدين للبيضاوي وابن الحاجب الاصلى وجل الخونجى والخزرجية
في العروض وتلخيص ابن البنا في الحساب وتلخيص المفتاح والديوان لامرئ
القيس وللنابغة الذبياني ولزهير بن أبي سلمي ولعلامة الفحل ولطرفة بن العبد
ثم أقبل على التفهم فبحث على أبي يعقوب يوسف الريني الصرف والعروض
ثم على أبي بكر التلمساني في العربية والمنطق والاصول والميقات وعن أبي بكر
ابن عيسى الوائشريسي أخذ الميقات أيضاً ثم على يعقوب التبروني في النحو ثم على
أبي اسحق ابراهيم بن احمد بن أبي بكر فيه والمنطق ثم على موسى بن ابراهيم
الحسناوي في الحساب ثم الحساب أيضاً مع الصرف والنحو والاصلين والمعاني
والبيان وعلوم الشرع التفسير والحديث والفقه على أبيه ثم على أبي الحسن على بن
ابراهيم الحسناوي أظنه أخا موسى في الاصلين ، ثم رحل في أول سنة أربعين الى
تلمسان فبحث على محمد بن مرزوق ابن حنفيد العالم الشهير وأبي القسم بن سعيد
العقباني وأبي الفضل بن الامام وأبي العباس احمد بن زاغو وأبي عبد الله محمد بن
النجار المعروف لشدة معرفته بالقياس بساطور القياس وأبي الربيع سايجات
البوزيدي وأبي يعقوب يوسف بن اسمعيل وأبي الحسن على بن قاسم وأبي عبد
الله محمد البورى وابن أفشوش فعلى الاول في التفسير والحديث والفقه والاصلين
والادب بأنواعه والمنطق والجدل والفلسفيات والطب والهندسة وعلى الثاني الفقه
وأصول الدين وعلى الثالث التفسير والحديث والطب والعلوم القديمة والتصوف
وعلى الرابع التفسير والفقه والمعاني والبيان والحساب والقرائض والهندسة والتصوف
وعلى الخامس في أصول الفقه والمعاني والبيان ومما قرأه عليه مختصر ابن الحاجب
الاصلى ، وكان مرجع الناس بتلك البلاد في أمر المختصر فكان كما نقله البقاعي عن
على البسطى اذا عرض للشيخ اشكال في الاصول أمر بعض تلامذته أن يذكره
بمحضرته لعله يحله وعلى السادس في الفقه وكان أعلم الناس به ولسكن لم يكن له
إلمام بالعربية فأمر بعض تلامذته فقرأ عليه بمحضرة شرح الالفية لابن عقيل فصار
يعرفها فيما قاله البسطى أيضاً ، ونحوه حكاية أبي الفضل نفسه أن طلبه تلمسان
أخذوه لاستفادة البوزيدي منه في العربية فنهى الشيخ وقيل له انه يزدرىك

ويتشدد بك في المجالس ويجعل كلامك ضحكة بحيث أنه امتنع من إقرائه فيما كان يقرأ فيه وقال انه متى حضر عندي تركت الإقراء جملة قال أبو الفضل فكنت اذا حضرت لا يخرج الى الناس فيسمعون لذلك الطلبة مايسوءني وتنادي له الحال على ذلك مدة الى أن خرج يوماً القسم بلدله فاستأجرت حماراً ولحقته فسلمت عليه فرد وقال ما تريد فقلت القراءة وفتحت الكتاب وشرعت أقرأ فاشتد عجبته وعلم بطلان ما نقل له عنى واستغفر الله وصرت عنده بمكانة . وعلى السابح الحساب والفرائض وعلى الثامن في الحساب والجبر والمقابلة وغيرهما من انواعه والهيئة وجرالاتقال وعلى التاسع في التقاويم والميقات بأنواعه من فنون الاسطرلابات والصفائح والجيوب والهيئة والارتماطيقي والموسيقا والطلسمات وماشاكلها وعلم المر اياو المناظر وعلم الاوافق وعلى العاشر في الطب ، ثم عاد إلى بحاية في سنة أربع وأربعين وقد برع في العلوم واتسعت معارفه وبرز على إقرانه بل على مشايخه بحيث كتب ابن مرزوق لأبيه فيما قيل أنه قدم علينا وكنا نظن به حاجة الينا فاحتجنا اليه أكثر ، قال البقاعي : وحدثني الصالح أحمد الزواوي عن بعض فضلاء المغاربة أن ابن مرزوق قال ما عرفت العلم حتى قدم على هذا الشاب ، فقيل كيف ؟ قال لاني كنت أقول فيسلم كلامي فلما جاء هذا شرع ينازعني فشرعت أنحرزو وانفتحت لي أبواب من المعارف أو نحو هذا ، وتقل البسطى عنه أنه قال إن عاش كان عالم المسلمين وأنه كان هو وأبو الفضل بن الامام يأمران تلامذتهم بالقراءة عليه فأسرع اليه غالبهم فانتفعوا وكان منهم شخص يقال له أحمد بن زكري لازمته وتحقق بصحبته فهو الآن المشار اليه في تلمسان وانه كان لايسامى أبا الفضل في تلمسان الا الشريف أحمد بن أبي يحيى ولم يكن يثبت له في النحو سواء فسكانا يتناظران في غالب المجالس ويجري بينهما الكلام وابن مرزوق يحكم بينهما وربما طال بينهم الجدل فيسكت ويدعهما حتى يسكتا وهما كفرسى رهان غير أن أبا الفضل أسد كلاما وأشد تحقيقا وأنفذ نظراً وأوسع دائرة في فنون العلم هذا مع كون أبي الفضل في سن ولد الشريف كما أخبره ، وتصدر للإقراء ببجاية الى أن رحل منها في أواخرها أو أوائل التي بعدها فدخل بلد العناب وقسنطينة وحضر عند علمائها ساكتا ثم دخل تونس في أوسط سنة خمس وحضر عند جميع علمائها ساكتا ثم رحل في أواخرها نحو المملكة المصرية في البحر في مركب نصارى جنوبيين فارسوا على البر الشمالى في بلاد القطران ثم لججوا في البحر فسكن عنهم الريح ثم أتاهم ريح عاصف فساقهم الى جزيرة قبرس الى ناحية البان فمروا على اللمسون والملاحه ثم أرسوا في الماغوصة

ثم رحل منها في البر الى الافقسية مدينة الملك ورأى بها غرائب وحصل له مع بعض أساقفتهم مناظرة ، ثم رحل من قبرس في ذى القعدة منها فأرسوا الى بيروت ثم رحل الى دمشق ثم طوف في بلاد الشام طرابلس وحماة ثم قطن القدس مدة وشاع ذكره الى أن ملأ الأسماع وصار بشرحه كلمة إجماع ، ثم حج سنة تسع وأربعين وجاور ثم رجع الى القاهرة مع الكمال بن البارزى فكان حظه وان لم يبلغ كل ما يستحقه نوعاً من علمه على غير قياس فزادت حظوته عند أهل المملكة السلطان وأركان الدولة سيما الكمال وصهره الجمال ، ودرس للناس في عدة فنون فبهر العقول وأدهش الالباب فكان يقرأ القارىء بين يديه ورقة أو أكثر ثم يسرد ما تتضمنه من تصوير المسائل ويستوفى كلام أهل المذهب إن كان فقهياً وكلام الشارحين ان كان غير ذلك ثم يتبع ذلك بأبحاث تتعلق بتلك المسائل كل ذلك في أسلوب غريب ونمط عجيب بعبارة جزلة وطلاقة كأنها السيل وتحرز بديع بحيث يكون جهد القاضل البحات عند غيره أن يفهم ما يلقيه ويدرك بعض ادراك ما يجليه ولقد حدثني غير واحد من ثقات الافاضل أن الطلبة قالوا له تنزل لنا في العبارة فانا لا نفهم جميع ما تقول فقال شيئاً يكاد أن يكون كشفاً لا تنزلوني اليكم ودعوني أرفيكم الى فبعد كذا وكذا المدة حدها تصيرون الى فهم كلامي فكان الامر كما قال وقد حصلت بيننا إجتماعات وصحبة ورأيت منه من حدة الذهن وذكاء الخاطر وصفاء الفكر ومرة الادراك وقوة الفهم وسعة الحفظ وتوقد القريحة واعتدال المزاج وسداد الرأي واستقامة النظر ووفور العقل وطلاقة اللسان وبلاغة القول ورصانة الجواب وغزارة العلم وحلاوة الشكل وخفة الروح وعذوبة المنطق ما لم أره من أحد قال وأخبرت عنه ان اباه أمره بمطالعة غزوة بدر والقائمها في الميعاد فحفظها برمتها من سيرة ابن اسحق بما فيها من الأشعار وحاضر بها من العشاء الى نحو نصف الليل وأصبح فساقها حتى بهر الحاضرين وأن أخاً له كان يقرأ عليه في بعض العلوم فيجتهد في المطالعة حتى يتوهم انه يفوق عليه فاذا وقع الدرس ونفقه على مباحثات واشكالات ماخطرت له مع امتحانهم له مراراً فيجدونه في خلوه ناعماً غير مكترث بمطالعة ولا غيرها ثم حضرت درسه في فقه المالكية بجامع الازهر في ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين فظهر لي أنني ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وان من لم يحضر درسه لم يحضر العلم ولا سمع كلام العرب ولا رأى الناس بل ولا خرج الى الوجود قال ومن سمع كلامه في العلم علم انه يخبر عن مشاهدة وان غيره يخبر عن غيبة

وليس المخبر عن المشاهدة كالمخبر عن المعاينة ولهذا نجد كلامه في القلب أثبت من كلام غيره لم أر أعظم تحريكا لأهم من حاله ولا أشد فعلا للقلوب من مقاله سماح درس واحد من تقريره أكثر نفعاً من سماح مائة من غيره هيئة لعمرى لا يحاط بكنهها وهو آية أبرزه الله في هذا العصر للعباد فمن قبلها يرجى له بركتها ومن أياها خشي عليه معاجلة العقوبة لا يشبه كلامه في جزالته وجلالته الا كلام العرب العرباء ولا يضاهيه في طلاقة ورسائته سوى فحول الالباء على أنه محشو من دقيق المعاني بما يمنع لعمرى من التصنع ويشغل عن التكلف بل تلك منه سجية غير محتاجة الى روية وهمة عليه ما جنحت قط في التحصيل لدنية :

صفات يغار البدر منها وينثنى لها خضعاناً رءوس المناير
 لكنه مغل المرودة كثير الترفع على أصحابه سيما في الملاء عظيم التهاون بهم عديم النفع لهم لين الجانب لمخالفيه غير بعيد من نفهم وهو يستر هذه النقائص بعيد غوره غاية السر فلا يذوقها منه الا التحرير في أوقات الغفلات فاذا ظهر له منها شيء إهنتك الباقي فهو لعمرى أعجوبة الزمان حفظاً وفهماً وتوقداً وذكاءً وعلماً وخبثاً ومكرراً ودهاءً وتواضعاً وكبراً قال ومن عجائب حظه أنه تحبب لشيخنا ابن حجر بأنواع التحبب وأتاه لبيته فلم ير منه إصفاً وظن أن الاشاعات بفضائله مغالاة أو غلط ممن لانباهة له فترفع حينئذ عن التردد اليه مع توقع أن يراه في بيوت بعض الاكابر فيريه من أنظاره ودقة فكره ما يكبح فكره ويعلى عنده قدره بحيث كنت أظن أن ذلك يفضي الى ضد المراد من غيظ ارتعاد واجتهدت من الجانبين في الاجتماع على وجه جميل فلم استطع فأراد الله أن مرض ابن حجر بأمراض منها ضيق النفس في نحو نصف ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وطال مرضه فذكره له الكمال والشرف بن العطار وأنه يتعين أن ينظره ليشخص مرضه وينظر علاجه فانه في الطب واحد عصره وفريد دهره وكان قد تكرر على سمعه من معارفه وعظمته عند الاكابر وعقله وسياسته وثباته ورزاقته ما قرر عنده امره وملاً صدره حتى اشتبه أن يراه ولو نظرة فطلبه منهما وألح عليهما فكلامه في ذلك فامتنع لكرهته أن يشتهر بطب ولما تقدم من عدم انصافه فلم يزالا يتلفقان به ويترفقان الى أن اجاب فعاده في يوم الاحد منتصف ذى الحجة وهو في أشد المرض فابتهج به ابتهاجا كثيراً وعظمه تعظيماً كبيراً ثم نقل عن ابن الهمام أنه قال : هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغي أن يحضر دروسه الا حذاق العلماء وسئل عن النسبة بينه وبين أبي القسم النويري فقال جهد أبي القسم أن

يفهم عنه ، وعن الزين قاسم الحنفي قال ما سمعت العلم من مثله ، وعن الأمين
الاقصرائي أنه وصفه بالشيخ الامام العلامة خلاصة الزمان والعلماء . وعن
الشهاب الابدئي أنه كتب لوالد صاحب الترجمة أن الله خول سيدنا وملاذ أنفسنا
أبا الفضل ولدكم الاسعد من الفتوح الالهية والمن الربانية مما امتحنه صالح
دعائكم وحسن طويتكم واعتقادكم أن جعله الله بحراً لعلوم زاخرة وعنصراً لفضائل
فاخرة ومحاسن متوالية متضافرة فكم ابدى من دقائق خضعت لها الرقاب
ونفائس هامت بها ذوو الالباب ومباحث شريفة كشفت دونها الحجاب فأبكت
ذوى العقول ووحج أصحاب المعقول والمنقول فدانت له المملكة المصرية والاقطار
الشامية والبلاد القاصية والدانية فحاز الرياستين وقام بالوظيفتين فالرؤساء حول
دياره مخيمون وعظماء المذهب بفناء منزله محومون فالوصف يقصر عما هو
فيه أبقى الله وجوده وزاد في معاليه . قلت وقد بالغ البقاعي بل جازف وصدر
ترجمته بقوله : الامام العلامة نادرة العصر وأعجوبة الزمان وجعله عمدة في الخوض
في المناسبات التي خولف في شأنها حيث زعم أن أبا الفضل قال له الامر الكلي
المفيد لعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن وهو أنك تنظر الغرض الذي سبقت له
السور وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك
المقدمات في القرب والبعده من المطلوب وتنظر عند إنجرار الكلام في
المقدمات الى ما يستتبعه من إشراف نفس السامع الى الأحكام واللوازم التابعة
له التي تقتضى البلاغة شفاء العليل بدفع عناء الاستشراف الى الوقوف عليها
فهذا هو الامر الكلي على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن فاذا فعلت ذلك
تبين لك إن شاء الله تعالى وجه النظم منفصلاً بين كل آية آية في كل سورة
سورة والله الهادي انتهى . وقد كان شيخ المذهب الحنبلي وقاضيه العزالكمانى
رحمه الله يحلف أن قائلها فضلاء ناكلها لا ينهض لتمشيتها في أقصر السور . وسمعت
البقاعي يقول غير مرة أنه لم يكن ينظر في دروسه التفسيرية في غير القرآن وأنه
يستلقى على قفاه ويتأمل فيأتى بصواعق لا ينهض غيره اها وأنه كان يفعل ذلك
في كل علم يقرؤه أو يقرئه لا يزيد على نظر المتن وحكى عن على البسطى ذلك
فقال كان أبو الفضل إذا قرأ علماً لا يقرأه غيره ولا يزيد على تكرير مطالعة
المتن ولا يطالع شرحاً ولا غيره ، وناقض البقاعي قوله ونقله حيث قال أنه شرح
جل الخونجى قبل استكماله ثمانى عشرة سنة على طريقة حسنة وهي أنه ينظر في
شروحها لابن واصل الحموى والشريف التلمسانى وسعيد العقبانى وابن الخطيب

القشنبلينى وابن مرزوق فما أجمعوا عليه ساق معناه وكذا ما زاده أحدهم وما
اختلفوا فيه ذكر مارأى أنه الحق كل ذلك بعبارة يبتكرها ثم تم ذلك بما وقع
للمتقدمين من علماء المسلمين فمن قبلهم في تلك المسئلة مما يرى أنه محتاج اليه
من التحقيقات ، وممن جازف في شأنه مما أظن أنه تبع فيه البقاعى
ابن أبى عذبية مع كونه ليس بعمدة فقال : الامام العلامة أوحد أهل
زمانه قدم علينا القدس سنة سبع وأربعين فأقرأ المصنوع وكتب المنطق والمعقولات
وشهد له الأئمة ببلدنا وبدمشق ومصر وطرابلس انه أوحد أهل الارض وأنه
عديم النظير في جنس بنى آدم وأنتى عاجز الآن عن عبارة أصفه بها فان كل عبارة
هو فوقها ثم دخل مصر فولى تدريس القبة المنصورية فدرس بها العجب العجيب
وتعين لقضاء الشام ثم لمصر فأبى ولا يحضرنى الآن من يضايه في كثرة علومه
ثم نقل عن العز القديسى أنه قال * ولو سكتوا أثنت عليه الحقايب * وعن
ابن الهمام أنه قال سألته عن مسئلة في أواخر الاصول فأجابنى عنها بأجوبة من
لو طالع عليها ثلاثة أشهر لم يجب فيها بمنله ، وعن سعد بن الديرى قال كنت
إذا كلمته بكلام يفهم آخره قبل أن أتمه ، وكان اشتغاله ببجاية على أبيه أولاً ثم انتقل
عنه وجال في بلاد الغرب ولزم ابن مرزوق ونظراءه ثم قدم الى هذه البلاد وهو
أحد الأئمة في الدنيا في علوم عديدة سيما المعقولات ، ولما دخل مصر وارتجت له
قال أبو القسم النويرى أى شىء هذا الطبل الذى طبل بعصر فبلغه فقال :
قوله ذلك عنى يريد أنى مزوق الظاهر فارغ الباطن فليحضر ليرى انتهى .
وممن أخذ عنه بمكة عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وبالشام ابن قاضى عجلون
وبالقدس الكمال بن أبى شريف وبالقاهرة الشهاب البيجورى والديسطى وابن
الغرزوكان خروجه من بلاده مغاضباً لآبيه وبغير رضاه واجتمع فى الشام بالشمس
الشروانى وزام الاخذ عنه فامتنع معللاً بما شاهدته من سلوكه غير ما يألوه من
التأديب والتهذيب ، وكان الناس فى صاحب الترجمة فريقان فقال لى المحيوى عبد
القادر المالكي والله أنه لا عهد له بالفقه بل سمعت قراءته الفاتحة فى الصلاة فما
أجادها وتكلم فى ديانتها بما وافقه غيره من ثقات أهل مكة عليه مما لا أحب الافصاح
به ونحوه قول أبى القسم النويرى أنه لا يعرف مسئلة من المسائل يعنى الفقهية
ولما لنى أبو الفضل بمكة مجدا القفصى أحد نبلاء جماعة عمر القلشاني وتكلم معه
فى مسائل أم الولد والمدبر لم يهتد لكثير من ذلك بحيث علم من نفسه التقصير
فى الفقه وكان ذلك باعناً له على سؤال محمد الجزولى فى التوجه هو وإياه الى الطائف

ليمر معه على البيان والتحصيل لابن رشد ففعلاً ذلك وكذا كان صاحبنا الجليل
ابن السابق يقدر في علمه وديانته بعد أن كان ممن قلد في شأنه أولاً وبلغنى عن
الشروانى أنه كان يتعجب من المصريين كيف راج عليهم ويقول أنه قل لى والله
مأخاف من مصر الا من ابن حسان قال فقلت له فأنت آمن لأن المشارايه مع كونه
فى العلم والدين بمكان فى شأن غير شأنك ولا رغبة له فى المجادلة الا إن دعت
ضرورة دينية أو كما قال ، وكان العز الكنانى فى وصفه متوسط الحال بل سمعته
غير مرة يقول إنه لانسبة له بالعلماء القلقشندى ولا ينهض لمقاومته فى المناظرة
أو نحو هذا ، وأما شيخنا الذى لم يسعد صاحب الترجمة بالأخذ عنه فإنه لما
بالغ عنده البقاعى فى تقدمه فى الطب وجاء بسبب ذلك اليه فى مرض موته كما
تقدم لبيته فى وصفه الى الحد الأعلى بل صرح بكونه كالأحاد واليه المرجع فى معرفة
الناس حتى أنه كان ينوه بأبى عبد الله التريكى لقرب اجتماعه به من الاجتماع الأول لصاحب
الترجمة ولا يلتفت لما تقدم؛ هذا مع زعم البقاعى بيزيديه بما كنت والله أستحي من
التلفظ به أنه لو نظر فى الرجال ومتملقاتها سنة ما كان يلحق ثم مع تركه للأخذ عن شيخنا
المرحول اليه من سائر الآفاق للدراية والرواية سمع على سارة ابنة ابن جماعة
جزء ابن الطلاية ببيتها وعلى أربعين من العلماء والمسندين ختم البخارى بالظاهرية
القديمة وقد انتدب للرد عليه فى سؤاله الذى أبرزه على لسان تلميذه البقاعى
فى تحليل الرافعى الشمس بن المرخم وأيده فيه التقي الحصى والكافياجى وغيرهما
من المحققين هذا مع سكوته الزائد وعدم كلامه فى المحافل بل ربما أقرأ فى بيته
والباب مجاف حتى لا يدخل عليه أحد الى غير ذلك مما يؤذن بحقيقة الحال ، ولما
كان بالقاهرة ثار على قاضى المالكية البدر بن التنسى وجرأ عليه الديسطى وأخذ
معهما الأبدى ليتقويا به لشهرة علمه وديانته وعدم غرضه حين توقف البدرى
قتل السكيمياوى المنتسب للشرف حتى قتل وقد البدر غيباً وكان هذا يؤمل تقدمه
بقتله لكونه موافقاً لغرض السلطان فخاب أمه وللجهالى ناظر الخاص فى تأخير
اليد البيضاء نعم ساعده الكمال بن البارزى وهو ممن كان يطريه حتى انتزع له
تدريس التفسير بقبة المنصورية من المحيوى الطوخى وعمل له اجلاساً حضره
فيه الأكاير ولم يجسر أحد على التكلم معه لا غلاظه على الزين قاسم الزفتاوى
لما تكلم معه فجبين غيره وكنت ممن حضر هذا الدرس ورأيت من سرعة سرده
وطلق عبارته وقوة جنانه فى تأديته عجباً وان كان مقام التحقيق وراء ذلك ،
ولم يلبث أن رغب عنه للسيف الحنبلى وعن تصديره بالاقصى رجوالى وغيرها

للبقاعى وتشتت في البلاد والقري وركب البحر والبر وتطور على انحاء مختلفة وهيئات متنوعة الى أن مات غريباً فريداً في عنتاب أو آخر سنة أربع وستين لعلة في شوالها أو الذي بعده وورثاه البقاعى بهالم يكمله . وبالجملة فكان غاية في جودة الذهن وسرعة الادراك وقوة الحافظة الا أنه كان سريع النسيان قليل الاستحضار ولأجل هذا لم يكن يتكلم في المجالس الا نادراً خوفاً من الاستظهار عليه بالمنقول واذا طالع محلاً أتى فيه بما يبهر السامع وقد تكرر اجتماعى معه بعد المجلس المشار اليه وما كنت أحمد انحرافه عن شيخنا وأرغب في لقاء أبى عبد الله التريكي لمزيد حبه شيخنا وتقدمه على صاحب الترجمة في الشرعيات ومحبه في المباحث والمناظرة والمذاكرة، والبقاعى على العكس في هذا كله والله تعالى قبيله . هذا وهو لما عرض عليه أخى بعض محفوظاته وصفنى في إجازته بما لا أفرح من مثله ولكن الانصاف مطلوب ، وله نظم فنه مما قاله بتامسان في سنة أربعين يخاطب بعض أخلائه ببجاية :

برق العراق بدا بأفق بمادنا فتضعضت أركاننا لعوده
كيف القرار وقد تبدد شملنا والبين شق قلوبنا بعموده
لله أيام مضت بسبيلها والدهر ينظم شملنا بعقوده . في أبيات
٤٦٧ (محمد) المشدالى شقيق الذى قبله وهو الاكبر . أخذ عن أبيه وغيره ، وكان متقدماً في العلم تصدر في بجاية وانتفع به جماعة منهم سليمان بن يوسف الحسناوى وكان أتم عقلاً من أخيه وأصح فهماً وأحفظ مع اشتراكهما في التخليط ، وخرج قاصدا الحج فأتى في تيه بنى اسرائيل فى ليلة العشرين من المحرم سنة تسع وخمسين . أرخه ابن عزم ووصفه بالنمقيه وقال غيره أنه مات قبل الحج بعد أخيه وبالجملة فكل منهما مات فى حياة أبيه .

٤٦٨ (محمد) بن محمد بن أبى القسم الشمس المراغى المالكى أحد فقهاءهم بمصر . سمع ابن سيد الناس وبرع فى الفقه والفرائض والعربية والتاريخ مع معرفة بأمور الدنيا ومدارة أهلها . ذكره المقرئى فى عقوده وقال اجتمعت به غير مرة عند ابن خلدون . ومات فى ذى الحجة سنة إحدى عشرة وقد جاز الثمانين وترك مالا وكتبا كثيرة ، وينظر فأظنه فى كتابى وان المقرئى خبط فيه .

٤٦٩ (محمد) بن محمد بن أبى القسم أبو عبد الله المزجاجى الزبيدى اليمانى والد مجد الآتى . ولد فى رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان أحد مشايخ صوفية زبيد ممن تقدم عند الاشرف اسمعيل ثم عند ولده .

الناصر وكان يلزمه وينادمه ويحضر معه جميع ما يصنعه من خير وشر من غير تعرض لانكار مع كونه متدينا حسن الوساطة. مات في رابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وله ست وسبعون سنة . ذكره الخزر جى فى تاريخه وهو من صحبه وقال انه صحب اسمعيل بن ابراهيم الجبلى واختص به حتى كان من اكبر اصحابه ؛ ولزم الزهد والنسك والعبادة والانجباع عن الناس وحج وأدناه الاشراف سلطان اليمين فحرت على يديه أشياء حسنة وابتنى بزيد مسجداً حسناً مع كثرة اشتغاله بطلب العلم . ٤٧٠ (محمد) بن محمد بن أبى القسم الشمس البالىسى . ولد فى حدود الاربعين وسبعائة وقال انه دخل على أبى حيان وهو صغير وسمع كلامه بل قال الزين رضوان انه ذكر أنه قرأ عليه من والضحى الى آخر القرآن ولكن قال شيخنا لم أقف له على سماع منه ؛ وكان من أهل العلم بالقراآت واستجيز لولده أبى بدر قبل العشرين . ومات فى أوائل سنة ثلاث وعشرين .

٤٧١ (محمد) بن محمد بن القاضى الخزر جى الزمورى ثم المسدى . عرض عليه أبو السعادات بن أبى الفرج السكازرونى فى سنة ثلاث وثلاثين .

٤٧٢ (محمد) بن محمد بن لاجين ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين بن حسام الدين الرومى الأصل القاهرى الشافعى القادري ويعرف بابن الحسام وكذا بىريم لسكونه ولد فى العيد وهو فى التركى بىريم . كان جده أستاذاراً لامير آخور وكذا كان أبوه أستاذاراً لشاهين الافرم ثم لببغا المظفرى مع دوا داريته أيضاً بل خدم بالاستادارية ابراهيم بن المؤيد وسافر معه ثم فارقه من قطيا حين رأى إسرافه للخوف من أبيه ، ومات فى آخر سنة أربع وعشرين وثمانائة وترك ولده هذا طفلاً . وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وثمانائة تقريباً ونشأ يتيماً فقراً القرآن وبعض المنهاج وجود فى القرآن على ابن أسد وحضر دروس الجمال الامشاطى وهو الذى كان يكتب له لوحة من المنهاج وكذا حضر دروس الشاشى بل قرأ على التقى الحضىنى فى النحو والصرف وأصول الدين وسمع عليه غير ذلك وجود الخط على ابراهيم الفرونوى وعبد الرزاق الشامى تزيل الأشرافية وسمع على شيخنا والزين الزركشى وسارة ابنة ابن جماعة والاشبولى وآخرين منهم فى البخارى بالظاهرية القديمة وسافر حلب وكاتب بها فى شوال سنة سبع وستين فسمع بها على ابن مقبل و ابراهيم الضعيف ومحمد بن أمير حاج وأبى ذر وجماعة وبدمشق على بعضهم ولم يتفق له زيارة بيت المقدس نعم حج وجاور غير مرة وكان يحضر مجالس البرهان وتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها

واختص بمحمد بن جهال الدين وقتاً وأقرأ عنده بعض بنيه وهو الآن عند درجة
الجمالية مع خير وسكون، وتردد الى وقد قرأ عليه صديقه الصدر الزفتاوى في ثالث
شوال سنة ثلاث وتسعين الفاتحة على سبعة وقوفات والبسملة آية منها بقراءته
على الزين أبى حفص عمر بن محمد بن تملب بمحنة ثم معجزة بقراءته على محمد بن الحداد
الصوفى البيرى . البسملة . الرحيم . الدين . نستعين . المستقيم . عليهم . الضالين .
٤٧٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبراهيم البدر بن الشمس القاهرى ويعرف بابن
البهلوان الماضى أبوه وابنه أحمد خلفه فى الخطابة بجامع التاج بن موسى وخزن
الكتب بالجمالية ناظر الخاص وغيرهما ، وكان من صوفية البيبرسية سا كناً .
مات فى جمادى الاولى سنة ثمانين .

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبراهيم الشمس بن التاج المنوفى الشافعى والد
العز محمد الآتى . ولد تقريباً سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بمنوف ونشأ بها فقرأ
القرآن عند الجمال المليجى الخطيب وحضر بعض دروس الولى العراقى ووقفت
على سماع له عليه فى مسند أبى يعلى بل كان كما زعم حفظ التنبية وعرضه على جماعة
وانه حضر عند الزين العراقى واليهشمى وغيرهما فله أعلم . لقبته بمنوف وكان قاضيا
غير محمود كولد سألحه الله . وأظنه مات قريب الستين .

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبراهيم الشمس بن عز الدين البلبيسى ثم القاهرى
الازهرى الشافعى نزيل طيبة وأخو حسن الماضى ويعرف أبوه فى بلده بعز الدين .
الصعلوك المؤذن ببلبيس وفى غيرها بالبلبيسى وكان يذكّر قرابة بينه وبين الفخر
عثمان الخزومى البلبيسى إمام الازهر . ولد الشمس كما قرأته بخطه فى سنة إحدى
وأربعين وثمانائة تقريباً ببلبيس وتحول منها بعد بلوغه وقد قرأ القرآن عند البرهان
الفاقوسى فنزل جامع الازهر وحفظ به المنهاج وألفية النحو والمنهاج الأصلى ونصف
الشاطبية وغير ذلك وأخذ عن السراج العبادى والفخر المقسى وابن الفالاقى
وقليلا عن البكرى والمجلونى والعربية عن إبراهيم الحلبي أبى الصغير والتقى والعلاء
الحصنينى وعنهما أخذ أيضا فى الاصلين والصرف والمعانى والبيضاوى الاصلى إلا
اليسير عن إمام الكاملية وحضر عليه كثيراً من تقاسيمه الفقهية وجمع الجوامع
بل قرأ عليه بالقطبية الاربعين النووية وما كتبه فى شرحه على العمدة وغير
ذلك وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجيني والسيد على تلميذ ابن المجدى
وقرأ على الديمى فى البخارى وغيره وسمع على الشاوى والملتوتى بل على السيد
النسابة وغيره بالكاملية وكذا لازم الخطيب أبى الفضل النويرى فى سماع دروسه

الحديثية وقرأ على النجم بن فهد في البخارى وحضر دروس ابن ظهيرة ، وقدم مكة في سنة ثمان وسبعين هج و جاور ثم قدمها بعد سنة أيضاً ثم عاد ثم رجع الى مكة سنة خمس وثمانين وقطن مكة الى سنة ست وثمانين ثم عاد الى المدينة فقطنها وجلس للاقراء في فنون فانتفع به جماعة مع تملله وتواضعه وانجتماعه وتقشفه وتقنعه واشتغاله بنفسه ومجيبته للحج كل سنة بل رجاء مكة في القافلة قبل الموسم وهو ممن سمع منى في مجاورتي الاولى بالمدينة المسلسل وغيره ثم فى الثانية ومعه ابنته حاضرة أشياء وكتبت له الوصف بسيدنا وحبينا الشيخى الامامى العالمى العلامة المفتى مفتى المسلمين مرشد الطالبين مرربى المرئدين قدوة المستفيدين نزيل بلد المصطفى وعديل أولى الجلالة والاصطفا من منح السعادة بالاقامة بطيبة وسمح بالتجرد للعبادة المزيلة لكل كربة وأعرض عن زهرة الدنيا الدنية ونهض لما يترجى له معه الغنية الابدية بالتلمى بهذه المعاهد والتسلى بها عن سائر المشاهد إذ كل الصيد فى جوف الفرا وجميع الخيرات فى أم القرى صلى الله على ساكنها وسلم وأعلى بناءه على سائر الخلق من علم وتعلم من الانبياء والمرسلين فضلا عن الاولياء والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام اجمعين الى يوم الدين نفع الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشتببه الى آخر ما كتبت .

٤٧٦ (مجد) بن مجد بن مجد بن ابراهيم الشمس الحسباني الدمشقى رئيس المؤذنين بمجامعها الاموى وكبير شهود دمشق . ذكره شيخنا فى انبائه وقال : كان عارفا بالشروط سريع الكتابة ذكياً يستحضر كثيراً من الفقه والحديث مع كثرة التلاوة . مات فى شعبان سنة تسع عشرة .

٤٧٧ (مجد) بن مجد بن مجد بن أحمد بن ابراهيم بن مجد بن ابراهيم بن أبى بكر بن مجد بن ابراهيم بن أبى بكر المحب أبو المعالى بن الرضى أبى السعادات بن المحب أخى أبى اليمى بنى الشهاب بن الرضى الطبرى المسمى الشافعى إمام المقام الماضى أبوه ووالد أبى السعادات واخوته ويعرف بالمحب الطبرى الامام . ولد فى سابع عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانائة بمكة المشرفة وأمه عائشة ابنة أحمد بن حسن ابن الزين القسطلانى ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى ومن أول الشاطبية الى القرش وجميع المهنج القرعى والنصف الأول من الحاوى وجميع جمع الجوامع والقىة ابن ملك وايساغوجى والجلل للخونجى ومقدمة النسفى وكانت قراءته للكثير منها على أبيه . وعرض بعضها على الجمال بن ظهيرة والنور ابن سلامة وشعبان الأثرى وأبى عبد الله الوانوغى والشهاب بن الضياء الحنفى

الجمال ومحمد بن علي النويري في آخرين وسمع على الاولين والزين المرانغي وابن الجزري والتقي ووالده الشهاب احمد الفاسيين والمرجاني والمرشدي وعبد الملك الدر بندي والشمس الشامي وحسين واسماعيل ابني علي الزمزمي وحسين الهندي ومحمد بن حسين الكازروني المؤذن وأحمد بن محمود وفاطمة وعلما ابنتي أبي اليمن الطبري في طائفة من أهل مكة والواردين عليها منهم الخطيب أبو الفضل بن ظهيرة سمع عليه الاربعين التساعية لابن جماعة ومما سمعه على ابن سلامة بقراءة الزين رضوان في جهادي الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة جزء القزاز ومسئلة الاجازة للمجهول والمعدوم للخطيب وغير ذلك وعلى المرانغي ختم مسلم وعلى ابن الجزري جملة من تصانيفه كالنشر والعدة والجنة وغيرها كجزء الانصاري وأجاز له عم أبيه أبو اليمن والزين الطبري وابن الظريف وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الارموي والتاج ابن بردس وابن الشراحي وابن الكويك وابن طولوبغا وخلق وتلاخمة لأبي عمرو وعلى ابن الجزري ثم الزين رضوان المستملي وبعضها للسوسي على الزين بن غياش واليسير على الزرايتي وابن سلامة وحضر دروسه وكذا دروس الجمال بن ظهيرة وابنه المحب في الفقه وارتحل في موسم سنة ثمان وعشرين فأخذ بالقاهرة عن الجلال البلقيني والولي العراقي وكتب عنه في القانبيبية من أماليه وشيخنا وحضر دروسه في المؤيدية وغيرها والشهاب الطنتدائي والسراج الدموشي وانشمس الشطنوفي والشرف السبكي وسافر منها في أواخر التي تليها الى الصعيد وحضر بمنشوية اخميم دروس الخطيب السوهائي والشمس الغزولي والى إسكندرية ودمياط بل وزار بيت المقدس والخليل واجتمع هناك بالشمس الهروي وخليفة المغربي وغيرها ، ودخل الشام في أوائل سنة خمس وعشرين فحضر مجلس النجم بن حجى والشمس الكفيري والتقي الحصني وابن أخيه الشمس والتقي بن قاضي شهبه ولقي في آخرها بمحمص وحماة جماعة كابن خطيب الدهشة والبدر العصياتي والشرف بن الأشقر وفي أوائل التي تليها بحلب حافظها البرهان فسمع من لفظه في البخاري وغيره وقرأ على الشهاب الاعزازي النعوي وحضر عند ابن أمين الدولة وعبد الملك البابي ورجع في سنة سبع وعشرين منها الى الشام ثم الى القاهرة ثم الى مكة وقرأ فيها على النجم الواسطي بن السكاكيني الحاوي بحثاً في سنة أربع وثلاثين وكذا قرأ عليه ألفية ابن ملك والتلخيص وعروض الأندلسي النثر والنظم ومقدمة له في النحو بحثاً وعلى الشمس البرماوي أيضاً لما جاور في سنة تسع وعشرين الحاوي والبهجة وجمع الجوامع وشرحه لألفيته في الاصول وشرحه لمقدمته في الفرائض وقطعة

من شرح المنهاج الأصلي له وعلى البرهان الزمزمي مجموع الكلائي في القرائن والحاوي لابن الهائم في الحساب ومنظومة له في النحو تسمى المرشدة وعلى تأبي القسم النووي في أصول الفقه وعلى غيره في أصول الدين وفيهما معاً على السيد الرضى الشيرازي في آخرين ممن قرأ عليهم كبرهيم الكردي وإمام الدين وحضر دروس البساطي حين جاور في الاصول والعربية والتفسير وغيرها، وكذا أخذ عن الجمال الكازروني الكثير، وسافر من مكة لبلاد بحيلة غير مرة أولها في سنة ثلاثين ثم في سنة أربع وثلاثين ثم في سنة إحدى وسبعين، ولقي فيها أحمد بن الشيخ موسى الزهراني، وكذا دخل تعز وعدن وزبيد وأبيات حسين وغيرها من بلاد اليمن في سنة ثلاث وثلاثين واجتمع في تعز بالجمال بن الخياط الحافظ وفي زبيد بالشرف بن المقرئ والناشري وفي عدن بالقاضي ابن كين وفي أبيات حسين بالبدر حسين الاهدل وأذن له هو والزهراني والسكاكيني والجمال الكازروني والزمزمي والكردي وغيرهم ممن ذكره في الافتاء والتدريس لجميع ما قرأه من العلوم، ورغب له والده قبل وفاته بثلاثة أيام أو أكثر في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين مما بيده من الامامة بمقام ابرهيم ولم يتفق له مباشرتها لصغر سنه مع أنه كان ناب فيها أظنه في رمضان خاصة سنة سبع عشرة الى أن عاد من القاهرة في موسم سنة سبع وعشرين فباشرها حينئذ شريكا لابن عم والده عبد الهادي بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبري ثم استقل بها بعد موته في صفر سنة خمس وأربعين الى أن مات وولى في أثناء ذلك قضاء مكة وأعمالها كجدة عوضاً عن أبي السعادات بن ظهيرة في عشرين ذي القعدة سنة سبع وأربعين ووصل العلم بذلك لمكة في ليلة الخميس ثانی عشر ذي الحجة منها وقرىء توقيعه صبيحة اليوم المذكور بمبنى بحضرة أمير مكة الشريف أبي القسم وأمير الحاج، ولم يلبث ان صرف في ثامن عشرى جمادى الاولى من التي تليها بالبرهان السويبي ووصل العلم بذلك لمكة في ليلة الاثنين تاسع عشر شعبان منها ثم أعيد في ثالث عشرى رمضان سنة تسع وخمسين عوضاً عن أبي السعادات أيضاً وقرىء مرسومه بذلك في يوم الجمعة عشرى شوالها ولم يلبث أن انفصل عنه بالمدكور في مستهل ذي الحجة منها وجاء الخبر بذلك لمكة في أواخر محرم التي تليها واستمر منفصلاً مقتصراً على الامامة وربما درس وأفتى بل وخطب مرة بالمسجد الحرام نيابة عن الاخوين أبي القسم وأبي الفضل في سنة اثنتين وستين وتناوب مع بينه الثلاثة في مباشرة الامامة وربما غاب أحدهم فصلى عنه ثم خطب بأخرة حين

سخط على الحب النويرى مدة وربما ناب عنه كل من ولديه أبى السعادات ومكرم
 فيها حتى رضى عن الخطيب فى موسم سنة اثنتين وتسعين ، وهو إنسان خير
 منجم عن الناس جداً ممتن لنفسه فى شراء حوائجه وحملها وكذا فى لباسه
 وشئونه كلها قائم بكفاة أولاده وأحفاده وأسباطه وسائر عياله وهم جمع كثيرون
 ولكثير من الناس فيه اعتقاد بل قرأت بخطه ما اجتمعت بأحمد بن موسى صاحب
 الخلف إلا وبشرنى بالولاية وكان يقول لى الولى يعرف نفسه قال وكنت إذ ذاك
 لا ألقى لمقاله بالا وكان محمد بن اسحق الحضرمى يقول لى أنت من النبى بمكان وقال
 لى أبو القسم النويرى ومجد الجرادقى ما اجتمعنا قط فى مجلس الا وتخيّلنا أنك
 القطب وقال لى أولهما وكان واحد العصر الناس يريدون أن تكون الامام . ولكن
 كان البلاطسى يضع منه لميله لابن العربى . وقد لقيته غير مرة فى المجاورات
 الثلاث بل وفى الرابعة ، وحدث سمع منه الطلبة سيما بأخرة ختم صحيح مسلم
 وأجاز فى بعض الاستدماآت بل أنشدنى من نظمه فى النانية منها مخاطباً لى وقد
 بلغه عن بعضهم كلاماً حيث ذكر لى شيئاً من أحواله :

وما أنشأ العبد من لفظه مقالا لأمر يظنونه

ولكن رأى كونه شاكرا بوجود وفضل تمدونه

فأنت حبيب محب لنا من الحظ ذاك يعدونه

وقوله: ظنوا التعدد للمسمى إذ رأوا أسماءه كثرت وذلك باطل

ولم يزل على حاله الى أن انقطع بمنزله وكف . ومات فى أثناء صفر سنة أربع
 وتسعين وشهدت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وعفا عنه وإيانا (١) .

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الصدر القاهرى .

الحنفى نزيل السيوفية والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن الرومى .

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبى طالب بن حمزة الشمس بن القواس

الجزومى المحصى . كتبه البقاعى هكذا مجرداً .

٤٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحب عبد الله بن أحمد بن محمد

ابن ابرهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور بن عبد الرحمن .

الشمس ابو عبد الله بن الشمس السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف كسلفه

بابن المحب . ولد فى شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأحضر فى الثالثة

سنة سبع وخمسين على أحمد بن عبد الرحمن المرداوى مجالس المجلدى الثلاثة وغيرها .

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وفي الخمسة على ابن القيم ثلاثيات أحمد وغيرها وسمع من البدر أبي العباس بن الجوخى مسند أحمد إلا اليسير ومن ست العرب حفيده الفخر الشمايل النبوية وغيرها ومن ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر مشيخة الفخر وذيلها ومن أولها الترمذى وأبا داود في آخرين ، وحج وجارر بالحرمين وحدث بهما وبدمشق وغيرها سمع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد كالأبي وفي الاحياء من يروى بالجامع منه فضلا عن الاجازة : وذكره شيخنا في معجمه وقال : أجاز لي غير مرة ثم لأولادى وكان من المكثرين بدمشق ذا نظم ونثر : بل قال شيخنا في إنبائه أنه شرع في شرح البخارى تركه بعده مسودة وكان يقرأ الصحيحين على العامة وله نظم ضعيف . مات بطيبة المكرمة في رمضان سنة ثمان وعشرين وكان يذكر عن نفسه أنه رأى مناماً من نحو عشرين سنة يدل على موته بالمدينة ثم سمعوه منه قبل خروجه لهذه السفارة فكان كذلك قال وهو بقية البيت من آل الحب بالصالحية ، وهو في عقود المقرزى رحمه الله وإيانا .

٤٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك البدر بن الزين بن الشمس بن التاج الدميرى ثم القاهرى المالكي الماضى أبوه والآتى ولده الزين محمد . كان جده ناظر البيمارستان وولى الحسية وكذا والده واستمر هذا في مشارفة البيمارستان ، قال شيخنا في إنبائه : وكان مشكور السيرة كثير الحياء والتودد للناس وتزوج البدر محمد بن بدير العباسى العجمى الماضى أخته . مات في رمضان سنة ست وأربعين ولم يكمل الخمسين ودفن بالتربة المعروفة بهم خلف الصوفية الكبرى وكثر الثناء عليه والاسف على فقدته رحمه الله .

٤٧٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الشمس بن الشرف ابن الشمس الششتري المدني المقرئ الشافعى سبط ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح . ممن أخذ بالمدينة القراءات عن محمد السكيلانى وعن غيره وسمع بها على زينب ابنة اليافعى ودخل القاهرة بعيد الاربعين فنزل عند الغمري بجامعة وناله منه الخير الجزيل ويقال أنه أخذ عن شيخنا حينئذ . ورجع فتصدى للأقراء وانتفع به أهل المدينة وغيرها طبقة بعد أخرى وممن أخذ عنه السيد المحيوى قاضى الخنا بة بالحرمين والشهاب بن خبطة وناب فى الخطابة والامامة عن خاله وبنيه وربما صلى فى زمن الفترة بل قيل أنهما عرضتا عليه استقلالا فأبى ، وكان خيراً صالحاً . مات فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين عن نحو السبعين وهو خاتمة شيوخ القراء بالمدينة رحمه الله وإيانا .

٤٧٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن مكتوم الشمس السلمي الأصل
 الحصى القادري . ولد في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على الكمال أبي
 الغيث محمد بن عبد الله بن محمد الصائغ وعمر بن علي بن عمر البقاعي وإسماعيل
 ابن معالي القصاب والشمس محمد بن علي بن أبي الكرم الموقع وأحمد بن داود
 ابن محمد بن السابق والجمال يوسف بن أحمد بن الشمس السلمي الخياط والفخر
 عثمان بن عبد الله بن النعمان القصاب وسويد بن محمد بن سويد الرزاز بعض
 البخاري كما حدته في المعجم وحدث سماع منه الفضلاء . مات ولم يحرر له تاريخ بوفاته .
 ٤٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو اللطف الحسيني سكننا الحنفى
 ويعرف بابن شبانة بمعجمة وموحدة مفتوحتين وبعد الالف نون . فارق القزاة
 حرفة أبيه واشتغل قليلاً في الفقه والعربية عند النظام والامشاطى وأجلسه شاهداً
 بمحانوت الجورة عند الكمال بن الطرابلسى . ولازم البقاعي وكتب له عدة تصانيف
 وأخذ عنه وأهين من أجله في كائنة ابن الفارض وخطب نيابة بمجامع الظاهر
 ونسخ بالاجرة ؛ وحج ودخل الشام وزار بيت المقدس واختفى بسبب شهادة
 اشترك مع ابن الرومى صهر ابن فيشا فيها وأمسك ذلك فعزر وسجن ومنع من
 المالكى وغيره واستمر هذا مع تطلبه مختفياً ثم ظهر وعاد لمرافقته مديدة ثم
 سافر الى الشام فكان بها شاهداً وتزوج وولد له هناك .

٤٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل بن عوض بن رشيد
 ككبير الجلال بن البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصورى
 الشافعى سبط الشهاب بن العجيمى والد أوحد الدين والماضى أبوه وجده ويعرف
 كسلفه بابن كميل . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالنصورة
 ونشأ بها وحفظ ألفية النحو وغيرها ، وأقام بالقاهرة مدة وبحث الالفية على
 ابراهيم بن أبى شريف مع بحث شرح إيساغوجى وتصريف العزى ومن شرح
 جمع الجوامع للمحلى قطعة وقرأ فى تقسيم الفقه غير مرة على السنتاوى وكذا
 أخذ فى الفقه وغيره عن جماعة وسمع منى ومن الديمى وجلس عند قريبه الزين
 قاسم شاهداً وهو متحرك مشارك فى الفرائض والحساب وغيره ممن أذن له شيوخه .
 ٤٨٢ (محمد) بن أبى القسم محمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن
 أحمد بن عبد العزيز أبو الفضل الهاشمى العقيلى النويرى المكى الماضى أبوه وأمه
 أم الهدى ابنة العز عبد العزيز بن على النويرى . مات صغيراً .

٤٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران

ابن رحمة البدر بن البهاء بن العلم السعدى الاخنائى القاهرى المالكى الماضى أبوه .
 ولد فى جمادى الاولى سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وابن الحاجب القرعى
 وألفيتى الحديث والنحو والشاطبية وعرض على جماعة وتفقه بالبساطى والزين
 عبادة ولازم الشمنى والحصى وسمع شيخنا وغيره كالمناوى وكتب على الزين
 ابن الصائغ وكتب فى توقيع الانشاء وعند الجمالى ناظر الخاص بل ناب فى القضاء
 مع دين وخير وحدة وانجماع وسكون وبراعة فى فنون واستحضر وتوقف
 وعدم سرعة فى الفاهمة، ودرس قليلا وكتب بخطه القاموس فى مجلد وغيره ،
 وحج وأصيب فى نهب الممالك بنواحي الفخرية، وانجم عن القضاء بعد بها
 لكون مستنبيه عين عليه قضية ثم راسله بالتوقف فيها فأعلم صاحب الواقعة
 بذلك فام يسهل بالقاضى وتكالما فعزل نفسه ثم أعاده غيره وجلس بمجامع الفكاكين
 وما كنت أحب له ذلك . وهو من خواص المتوكل على الله العزى ونعم الرجل .

٤٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان جلال الدين
 ثم بدر الدين بن البدر بن البدر الانصارى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى أخو
 أحمد وأبى بكر المذكورين وأبوهم فى محالهم ويعرف كسلفه بابن مزهر . ذكره
 شيخنا فى إنبائه وأنه ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج
 وغيرها ، وعرض على جماعة أجلهم شيخنا وأثنى عليه وعلى أصله فى إجازته واشتغل
 وأخذ عن البدر بن الامانة والشرف السبكى وكتب الخط الحسن . وكان بديع
 الذكاء جارى الزين القمنى فى مباحثة راج عليه فيها وكتب ابن سالم الشافعى
 لأبيه من أجله مقامة ، ولما مات أبوه استقر وهو ابن نحو ثمان عشرة سنة عوضه
 فى كتابة السر ولقب بلقبه وألزم بحمل مائة ألف دينار فشرع فى بيع موجوده
 فباشرها والاعتماد على نائبه الشرف الموقع فلم يلبث أن مات فى الطاعون يوم
 الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وإيانا .

(محمد) الزين أبو بكر أخو الذى قبله . وهو بكنيته أشهر . يأتى فى السكى .
 (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الشرف أبو القسم بن
 الضياء قاضى مكة الحنفى وابن قاضيا . وهو بكنيته أشهر يأتى .

٤٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن
 روزبة الجلال والمجد أبو السعادات بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال الكازرونى
 المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى الحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدينة
 ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وغيرها وعرض فى سنة ثلاث وثلاثين على النجم

السكاكيني وأجازه في آخرين وأخذ عن أبيه وجدته ومما قرأه عليه البخاري .
مراراً وبحث على أبي السعادات بن ظهيرة حين كان عندهم بالمدينة المنهاج الاصلى .
وسمع على جده وأبي الفتح المراغي ، وارتحل الى القاهرة مع أبيه وصهره أبي الفرج
المراغي بعد الاربعين فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره شيئاً وكتب عنه
من أماليه جملة وكذا قرأ على العز بن القراف تساعيات ابن جماعة الاربعين وعلى
الزين الزركشي في مسلم وغيره وكان أصيلاً فاضلاً . ماتت قبل أبيه بيسير في ربيع
الثاني سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٤٨٦ (محمد) الشمس أخو الذي قبله . ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة أو التي
قبلها بالمدينة ونشأ بها فسمع على أبي الفرج المراغي ثم منى أشياء واشتغل في
المنهاج وغيره وكتب بخطه أشياء .

٤٨٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مسعود العلم بن البهاء بن العلم السنباطي
القاهري العطار والد محمد وعبد اللطيف المذكورين وأبوه . ولد سنة أربع وثمانين
وسبعمائة أو التي بعدها بسنباط وجده الأعلى ممن كان له اختصاص بالمحب ناظر
الجيش كان صاحب الترجمة كأبيه من عدول بلده ويتكسب مع ذلك فيها بالاعطى على
طريقة جميلة من الخير والسداد والسكون ثم تحول الى القاهرة في سنة إحدى وثلاثين
ببنيه وعياله فقطنها وحج ولزم طريقه في الخير والتكسب والاقبال على ما يعنيه حتى
مات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ودفن بتربة الصلاحية السعيدية رحمه الله وإيانا .

٤٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن منيع بن صلح بن طهمان بن ملاعب
ابن فتوح بن غازي بن بكنجين بن علندي بن كاكو بن مصلح بن الأشهب بن
حارثة بن سهم بن سعد بن المومل بن قيس بن سعد بن عبادة المحب الانصاري
الخرزجي الدمشقي الصالحى الوراق المؤذن بها . ذكره شيخنا في معجمه وقال
هكذا أملى على نسبه والعهد عليه وأخبرني أن مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة وكان
يقول أنه سمع من الحجار ولكن لم يظفر لنا أصل سماعه عليه نعم سمع على الحافظين
المزى والبرزالي والشمس بن المهندس وأبي محمد بن أبي التائب والشهاب بن الجزري وأبي
بكر بن محمد بن الرضى وزينب ابنة الكمال وروى لنا عنه جماعة منهم شيخنا
وقال أنه مات في حصار دمشق في جمادى الثانية سنة ثلاث ، وتبعه المقرئ في عقود .

٤٨٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العيد المحب
ابن قاضي المالكية بطيبة خير الدين بن الشمس السخاوى بن القصبي الماضي أبوه
وجده . ولد في آخر سنة خمس وستين أو أول التي تليها بالمدينة ونشأ فحفظ

القرآن وكتبا كالمسألة والمختصر والتنقيح والشاطبية وألفية ابن مالك وعرض على بالقاهرة في جملة خلق حتى على الأشرف قايتباي اقتفاءً لأبيه في عرضه كما تقدم على الظاهر جقمق واشتغل على أبيه وجده والسيد السهمودي في آخرين بالقاهرة والمدينة بل حضر عند السنهوري وفهم ولازمي رواية ودراية وقرأ على شرحي لتقريب النووي بحثاً من نسخة حصلها ورما حضر أبوه معه وحمدت سكونه وعقله وأدبه مع صغر سنه ولكن الولد سرأبيه وقد زوجه أبوه ابنة أبي الفضل بن المحب المطري.

٤٩٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله بن المحيوي المدعي بشفيح بن القطب أو الشهاب بن الجمال البكري الدلجي الشافعي والد محمد الآتي وصهر الشهاب الدلجي على أخته واحدة بعد أخرى وأخو أبي يزيد لأمه . ولد في سنة ثلاث وأربعين بدجة ونشأ فحفظ القرآن والرحبية في الفرائض وألفية النحو ومختصر التبريزي أو أبي شجاع واشتغل عند صهره وغيره وأقام بمكة تسع سنين على طريقة حسنة من الاشتغال والكتابة وتعليم الأبناء والاقبال على شأنه وأخذ بها عن النورين ابن عطف والفاكهي والشمس المسيري وعبدالحق السنباطي ولازمهم في الفقه والعربية والفرائض وغيرها وقرأ المنهاج بتمامه بحثاً بالمدينة النبوية على الشهاب الابشيطي ، ووقف عليه نسخة منه وكذا لازمني حتى أخذتني شرحي للألفية مما عايت في البحث والقول البديع قراءة وحصلها مع غيرها أو أكثر وكتبت له إجازة حسنة أو ردت جلدتها في التاريخ الكبير ثم رجع إلى بلده ملازمًا طريقته في الخير والتواضع ولين الكلمة والرغبة في المعروف .

٤٩١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عز الدين الرضي بن المحب القاهري ثم المصري الشافعي أخو أحمد والتقى عبد الرحيم ويعرف كسلفه بابن الاوجاق . ولد في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبع مائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو ، وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الجمال عبد الله الحنبلي والشرف بن الكويك والشهاب البطائحي والولي العراقي والنور الفوي وآخرين وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وطائفة واشتغل يسيراً على الولي العراقي ثم الشمس البسدرشي وحضر دروس الشمس الشطنوري ولكنه لم يمهر وتكسب بالشهادة وغيرها وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان ساكناً مات في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ودفن بترتبههم بالقرب من مقام الشافعي رحمه الله وإيانا .

٤٩٢ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن الناصري أبي عبد الله المالقي السكندري الشافعي . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة وحفظ

القرآن والمنهاج والشاطبية وغيرها وعرض على جماعة وأخذ عن القيايات وشيخنا وكان
مما قرأ عليه البخاري ثم عن ابن حسان وأخذ القراءات عن الشهاب بن هاشم وتلا بالسبع
إفراداً وجمعا وليعقوب أيضا على النور بن يفتح الله وقرأ عليه عدة من كتب
الفن وكذا تلا بالسبع الى (والمحصات) على البرهان الكركي الشافعي ووحج ودخل
اليمن وغيرها في التجارة ثم أعرض عنها وانقطع بالثغر قائما بادارة غيظين له ونحو
ذلك وصار شيخه وممن يشار اليه بالوجاهة والجلالة به مع تفننه كما أخبرني بعض
فضلاء جماعته في القراءات والفقه وأصوله والعربية والصرف والمعاني والبيان
والميقات وتعام معرفته بقوس الركاب وكذا العربي أيضا بحيث كانت بيده مشيخة
قاعة القرافة والذهبي بالثغر تلقاهما عن والده، كل ذلك مع كثرة التواضع والتودد
مع الفقراء وميله التام للترك دون المتشبهين بالفقهاء وممن قرأ عليه في القراءات
الشمس النوبني ولم يزل على وجاهته حتى مات عن دون الستين في عصر يوم الجمعة ثامن
عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين بقصره بالرملة بالقرب من كوم العافية وسيدى
جابر ونقل الى جزيرة الثغر فصلى عليه في مشهد حافل شهده الظاهر تمر بغا والمؤيد
احمد ونائب البلد وكانا ممن حمل نعشه ودفن بتربة والده بالجزيرة المذكورة
ولم يخلف بعده في الثغر مثله. وخلف تركة طائلة رحمه الله وإيانا .

٤٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد فتح الدين ابو الفتح بن الشمس القليوبى
القاهري الشافعي المكتب الماضى ابوه وابنه عبد القادر ويعرف كابيه بالحجازى
وهو بكنيته أشهر . ممن سمع مع أبيه على ابن الجزرى وكتب على الزين بن
الصائغ وغيره بحيث مهر وتصدى للتكتيب واستقر فى تكتيب البرقوقية بل
باشر التوقيع والقضاء وسافر على قضاء المحمل مرة بعد أخرى واختص بالمؤيد
احمد فى إمرته وأم به فيها ومات بعدها .

٤٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد النجم بن الشمس الغزى الاصل القدسى
الشافعي ويعرف بالجوهري . شاب اشتغل قليلا فى البهجة والعربية وغيرها وقدم
القاهرة فاجتمع بى فى جمادى الاولى سنة تسعين وسمع منى المسلسل وحديث زهير .
٤٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد الشمس الدلى الشافعي نزيل مكة .
ولد سنة ستين وثمانائة تقريباً بدلة ونشأ بها يتيماً فحفظ القرآن ثم تحول مع
عمه الى القاهرة فقطن الازهر سنة وقرأ فى التنبيه ثم بمفرده الى الشام فدام بها
مدة دخل فى أثنائها حلب فأقام بها اربع سنين وأخذ فى دمشق عن الزين خطاب
فى الفقه وغيره ولازمه نحو سنتين والشهاب الزرعى والتقى بن قاضى عجلون

وبه تفقه وعنه أخذ أصول الفقه وقرأ في المنطق وبعض المطول على ملا زاده
وأكمل المطول على غيره وفي المعاني والبيان على ملاحجى والعربية والعروض
على المحب البصروي بل قرأ عليه بعض شرحه على الارشاد ومصنفه في القرائض
وشرحه بأكملهما ولازم البقاعى هناك حتى قرأ عليه صحيح مسلم وسمع في غيره
بمخناً وغيره وفي حلب على قل درويش بعض شرح العقائد وعلى عثمان الطرابلسي
في الكشاف وسافر من الشام لمكة فمقطنها من سنة اثنتين وتسعين وحضر بها
دروس القاضى وربما أقرأ ، وذكر لى انه اختصر المنهاج وله نظم وسمع منى وعلى
أشياء وكان يتأسف على عدم تحصيل تصانيفى لمزيد فاقتته ولما اشتد الغلاء بمكة
توجه في أثناء سنة تسع وتسعين بجرأ إما للشام أو لمصر وألهما أنجح الله قصده .
٤٩٦ (محمد) بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سايجان بن يوسف
ابن على بن طحا الفخر أبو اليمين بن الملاء ابى بكر بن الكمال الثقفى القاياتى
المصرى الشافعى . ولد في رجب سنة سبع وعشرين وسبعائة قال شيخنا ولم
نجد له من المسموع ما هو على قدر سنة مع أن جده كان فاضلاً محدثاً له عمل قليل
في الفن وناب في الحكم ونشأ هذا وهو من بيت حكم وعدالة فحفظ المنهاج
وكتبه بخطه بل كتب عليه ودرس بعده أما كن مع قلة بضاعته في العلم ولكنه
كان دربا في الاحكام متودداً متواضعاً محصلاً للدنيا باشر التوقيع ثم النيابة
في قضاء مصر والجيزة وباشرها مسدة طويلة منفرداً ثم أشرك معه غيره مع
استمراره على انه الكبير فيهم ، وعين للقضاء الاكبر فامتنع بل استمر نائباً حتى
مات ، وجاور بمكة مراراً وجردها القراءات السبع على كبر السن عند بعض
المتأخرين بل قرأ بها كثيراً من الحديث يعنى على النشاررى والجمال الاميوطى
وغيرها وكذا قرأ بالقاهرة على السويداوى وغيره ونسخ بخطه الكثير وحصل
مجاميع حديثية من مسموعاته . قلت رأيتها وحصل لسبطته ام هانئ ابنة
الهورينى مسموعاً كثيراً بمكة وغيرها قال شيخنا ورأيت سماعه في جامع الترمذى
بخط المحدث جمال الدين الزيلعى على أبى الحسن العرضى ومظفر الدين بن العطار
ولم يحدث بذلك ، وكذا سمع على المحدث نور الدين الهمدانى وغيره الخلعيات
قرأتها بل كان يذكر أنه سمع على أبى الفرج بن عبد الهادى فقرأت عليه أربعين
من صحيح مسلم عنه ولم اقف له على سماع على الميديمى مع امكان ذلك . مات في
حادى عشر رجب سنة ثمان وقد جاز الثمانين ودفن بتربته بالقرب من مقام
الشافعى وخلف مالا طائلاً وأوصى بشباب بدنه لطفية العلم ففرقت فيهم وحديثنا .

عنه جماعة. ومن ذكره المقرئى فى عقوده لكن باسقاط مجد الثالث رحمه الله واياها.
 ٤٩٧ (مجد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن على البدر أبو عبد الله القرشى
 القلقشندى الشافعى . ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة كما قرأته بخطه ، زاد
 المقرئى فى أول المحرم بقلقشندة من ضواحي مصر وتحول منها وهو صغير فقرأ
 القرآن والمنهاج وغيره وتفقه بالأسنوى ثم بالبلقىنى ومهر فى الفقه وفاق فى
 الفرائض والحساب والجبر والمقابلة مع قصر بآءه فى العربية وسمع على العز
 أبى عمر بن جماعة فكان مما سمعه عليه صحيح ابن حبان وناب فى الحكم بل عمل
 أمين الحكم فى سنة تسعين وكان الجلال البلقىنى يثنى عليه حتى قيل أنه قال مرة:
 ليس فى نوابى أمثل منه ، وقال أبوه السراج يوماً وقد أجاب عن مسألة مشكلة
 بجواب حسن هو من قدماء طلبتى . هذا حاصل ما ترجمه به التقي عبد الرحمن
 القلقشندى وعين غيره مولده فى أول سنة إحدى وأربعين وقال أنه ينسب لفضيلة
 ومشاركة وأما شيخنا فلم يزد فى نسبه على محمد الثالث وقال انه كتب بخطه ان
 مولده فى سنة اثنتين وأربعين قال وحفظ المنهاج وكان يكرر عليه ويذاكر به
 بعد أن شاخ وله اشتغال كثير ومعرفة تامة بالفرائض ثم تعانى الخدم بالشهادة
 وولى أمانة الحكم فى سنة تسعين فاستمر فيها أكثر من ثلاثين سنة ولقد شاقته
 لأنه كان حسن الاخلاق كثير التواضع وذكر لى أنه سمع الكثير على العز بن
 جماعة ولم أظفر له بشىء ، وأجاز لى فى استدعاء ابنى محمد . وضعف بصره فى
 سنة أربع وعشرين وكاد أن يكف ثم كف فى التى بعدها وعاش الى سنة ثلاثين
 فأت فى ثالث عشرى محرماً . وقال المقرئى فى عقوده انه ممن جاورنا نحن وإياه
 بمكة ورافقنا فى درس البلقىنى رحمه الله .

٤٩٨ (مجد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل الصلاح بن العز بن البدر الحكرى القاهرى
 الشافعى الصوفى الخازن ويعرف بالصلاح الحكرى . ولد لنا كما قرأته بخطه فى
 سنة أربع وستين وسبعمئة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل بالعلم والتصوف ولازم
 الزين العراقى فى أماليه وغيرها وكذا سمع على الهيشمى وابن أبى المجد والتاجين
 ابن الفصيح وابن التمسى وناصر الدين الحنبلى القاضى والسويداوى والشهاب
 احمد بن يوسف الطرىنى والشرف بن الكويك فى آخرين منهم بقراءته القطب
 عبد الكرىم حفيد الحافظ الحلبي ، وكان خيراً ساكناً وقوراً منجماً عن الناس
 قانعاً متعظفاً مديعاً لمباشرة التصوف بالصلاحية سعيد السعداء ضابطاً لكتبها ثم
 ضبط وبعده ظهر الخلل التام فيها وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه أشياء

• ومات في جمادى الثانية سنة إثننتين وستين ودفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .
 ٤٩٩ (مجد) بن مجد بن مجد بن إسماعيل أبو عبد الله المغربي الاندلسي ثم القاهري
 المالكي ويعرف بالراعي . ولد بقرناطة من بلاد الاندلس في سنة اثنتين وثمانين
 وسبعمئة تقريبا ونشأ بها وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبي جعفر احمد بن
 ادريس بن سعيد الاندلسي وغيره وسمع على أبي بكر عبد الله بن مجد بن مجد بن مجد
 المعافري بن اللب ويعرف بابن أبي عامر والخطيب أبي عبد الله محمد بن علي بن الحفار ومجد بن
 عبد الملك بن علي القيسي ومما أخذه عنه الجرومية بأخذه لها عن الخطيب أبي جعفر
 أحمد بن محمد بن سالم الجذامي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي
 عن مؤلفها وجميع خلاصة الباحثين في حصر حال الوارثين للقاضي أبي بكر
 عبد الله بن يحيى بن زكريا الانصاري بأخذه لها عن مؤلفها وأجاز له أبو الحسن
 علي بن عبد الله الجذامي وقاسم بن سعيد العقباتي وأبو الفضل بن الامام وأبو
 عبد الله حفيد ابن مرزوق والسكّال بن خير والزين المرانجي والزين محمد بن احمد
 الطبري وأبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن العفيف النابلسي في آخرين من المغرب
 والمشرق ودخل القاهرة في سنة خمس وعشرين فحج واستوطنها وسمع بهامن
 الشهاب المتبولي وابن الجزري وشيخنا واختص به وطائفة وأم بالمؤيدية وقتاً وتصدى
 للاقراء فانتفع به الناس طبقة بعد طبقة لاسيما في العربية بل كانت فنه الذي اشتهر به
 وبجودة إرشاده فيها وشرح كلام الالفية والجرومية والقواعد وغيرها بما حمله عنه
 الفضلاء ، وله نظم وسط كتبت عنه منه الكثير ومما لم أسمع منه ما أودعه في
 مقدمة كتاب صنفه في نصره مذهبه وأثبتته دفعاً لشيء نسب اليه :

عليك بتقوى الله ماعشت والتبع أئمة دين الحق تهدي وتسعد
 فما لكهم فالشافعي فأحمد ونمانيهم كل الى الخير يرشد
 فتابع لمن أحببت منهم ولا تمل لذي الجهل والتعصب إن شئت تحمد
 فكل سواء في وجيبة الاقتدا متابهم جنات عدن يخلد
 وحبهم دين يزين وبعضهم خروج عن الاسلام والحق يبعد
 فلعنة رب العرش والخلق كلهم على من قلامم والتعصب يقصد

• وكان حاد اللسان والخلق شديد النفرة من يحيى العجيسى أضرباً خرة . ومات
 بسكنه من الصالحية في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه بالازهر ودفن
 بالصحراء قريبا من تربة الزين العراقي رحمه الله وإيانا وذلك بعد أن أنشد قبيل
 موته بشهر في حال صحته بعض أصحابه من نظمه :

أفكر في موآى وبعد فضيحتى فيحزن قلبي من عظيم خطيئتي
 وتبكي دماً عيني وحق لها البكا على سوء أفعالي وقلة حيلتي
 وقد ذابت أكبادي عناء وحسرة على بعد أوطاني وفقد أحبتي
 فإلى إلا الله أرجوه دائماً ولا سيما عند اقتراب منيتي
 فنسأل ربى في وفاتى مؤمناً بحجاه رسول الله خير البرية

٥٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو الفتح بن الشمس النحريرى.
 ثم القاهرى المالكى والد الولوى محمد الآتى . نشأ فتكسب بالشهادة بل ناب فى
 القضاء بقلوب ونواحيها وكذا بالقاهرة ولم يكن بذلك . مات .

٥٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو الفتح بن الشمس السوهايى .
 الأصل نسبة لسوهاى - بضم المهملة ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة بلدة من أعمال
 اخميم من صعيد مصر الأعلى ضبطها المنذرى فى معجمه - القاهرى الشافعى سبط
 الجمال عبد الله بن محمد السملائى المالكى زوج حايمة ابنة النورأخى بهرام ويعرف
 بالسوهايى . ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بسويقة
 صفية من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى وألقى الحديث
 والنحو مع فصول ابن معط وغيرها وأخذ فى ابتدائه الفقه والعربية عن الشمس
 محمد بن على الميمونى ثم لازم العلم بالقينى فى الفقه من سنة إحدى وخمسين
 والى ان مات وأذن له فى التدريس والافتاء وكذا لازم التقي الحصنى فى الأصلين
 والمنطق والجدل والمعانى والبيان والعربية بحيث كان جل انتفاعه به وأخذ فى
 المنطق والهندسة وغيرهما عن أبى الفضل المغربى وفى أصول الفقه عن السرى
 وكذا عن أبى القسم النويرى فى سنة موته بمكة وجد فى الاشتغال وسمع على
 شيخنا والسيد النسابة وغيرهما بالقاهرة وعلى أبى الفتح المراغى والزين الأميوطى
 والتقى بن فهد وغيرهم بمكة وعلى أبى الفرج الكازرونى وغيره بالمدينة وتدرّب
 فى الصناعة بوالده وقال انه كان بارعاً فيها وكذا تدرّب بغيره وتكسب بالشهادة
 وتسامح فيها . وناب فى قضاء جدة فى سنة سبع وخمسين عن أبى الفضل بن ظهيرة
 وفى العقود قبل ذلك عن شيخنا ثم فى القضاء فى المحرم سنة ثمان وخمسين عن
 العلم البلقينى ونوه به وأرسله الى الصالحية ومعه نقباؤه بسفارة ربيبه الصلاح
 المسكينى واستمر ينوب لمن بعده وإشتهر إقدامه ورقة دينه ودقة نظره فيما يوصل
 به المبطل بتزيينه مع فضيلته وتام خبرته وكثرة استحضاره وتحركه فى مباحثه
 وأنظاره ودهائه بصريجه وإيمائه فصحبه بل قر به لذلك أهل الغرض والهوى .

وتجنبه من في قلبه تقوى بحيث امتنع البدر البغدادي قاضي الحنابلة من تنفيذ مكتوب هو أحد الشهود على الحاكم الأول وهو البلقيني فيه ثم صار بعد عمتع المشبتون من تنفيذ أحكامه وأسفر عن جرأة زائدة وتهور تام ودخل في قضايا مشككة وأمور معضلة وأهين من الامير أربك وغيره وألبسه الاشرف قايتباي بعناية دواذره الكبير بعد عوده من السفرة الشمالية خلعة لقيامه بأعباء التمدي بالهدم السكان بالقاهرة الذي ارتكب فيه كل محذور واتصب للاملاك والاقواف بالبهتان والزور وما كان بأسرع من أن أطقاً الله جرة ناره وخذله بعد مزيد اقتداره وما وسعه بعد قتل الدواذار الا الفرار بالتوجه لبلاد الحجاز لظنه أنه به قد فاز وذلك في سنة خمس وثمانين، وكان قد جاور هناك قبل في سنة سبع وخمسين ثم في سنة اثنتين وثمانين وما نفق له هناك سوق لجلالة عالم مكة ويقظته مع أنه أقرأ هناك الفقه والاصول وغيرهما بل زعم أنه شرع في شرح التدريب ورجع الآن بعد مجاورته سنة ست في أول سنة سبع فتزايد خموله ولم ينهض لاستنابة الزين زكريا له مع شدة سعيه وتجرع فقراً تاماً وعاد حامده من الظامة له ذاماً وأنعم عليه السلطان على رغم منه بعشرين ديناراً في تتوسعة رمضان وبجوالى مما لم يكن يكتفى به في اليوم والامر فوق ما وصفناه وربما أقرأ الطلبة في التقسيم وغيره ولا زال في فقر مدقع وذل موجه وتناول الليسير من الصغير فضلاً عن الكبير حتى مات في ليلة الخميس سادس عشرى شعبان سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد سماحه الله وإيانا .

٥٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن امام بن سراج الفاضل بيان بن عيان بن بيان الكرماني الفارسي الكازروني الماضي ولده على المدعو عيان . قال لي أنه ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانائة وأنه أخذ عنه وكان فاضلاً . مات في أواخر شعبان سنة خمس وتسعين وثمانائة .

٥٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أمين بالفتح ثم الكسر - الشمس بن القطب البدراني المالكي . ممن داوم الاشتغال على أبي القسم النويري وأبي الجود وغيرهما بل قيل أنه أخذ عن شيخنا وتميز في الفضيلة وكان يستحضر في الفقه والعربية وينظم الشعر وكتب بخطه الكثير كل ذلك مع حسن السمات والكرم والانعزال عن الناس . مات ببلده في الطاعون سنة أربع وستين ولم يبلغ الثلاثين . استفدته من صهره مع موافقة الشهاب المنزلي في كثير منه رحمه الله .

٥٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب الحب بن البدر بن فتح

الدين الخزومي المحرقى الاصل القاهري الشافعي والد قتح الدين محمد الآتي وأخو
البهاء أحمد الماضي وهذا أكبر . ولد في عصر الجمعة حادى عشر المحرم سنة اثنتين
وأربعين وثمانمائة وباشر الجوالى وسعيد السعداء بل والبيجارستان وحمد عمله فيها
مع تقدم في المباشرة وهو أحد من رسم عليه بسبب أوقاف الزمام .

٥٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن جوشن بن عرب أبو اليمين المصرى .

سمع على الفخر القاياتى البردة والشقراطسية وعلى النور الادى البخارى وعلى غيرهما .

٥٠٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الزين أبو بكر بن الشمس

أبى نصر بن ناصر الدين أبى الفرج بن الزين العثمانى المراغى المدنى الشافعى الماضى
أبوه وجده . ولد في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن

وأربعى النووى ومنهاجه وقرأ على أبيه البخارى والشفاء بل سمع على جده أشياء
وابنة عم أبيه فاطمة ابنة أبى اليمين وغيرها ولقيني بمكة فسمع منى ثم قرأ على بالمدينة

الشفاء وأكثر عنى وكتبت له إجازة هائلة وكذا قرأ على بمكة بعد في سنة أربع
وتسعين أشياء . من تصانيفى ولازم القاضى عبد القادر الحنبلى بالمدينة ثم بمكة

حين ورد لها عليه في قراءة أشياء وربها قرأ على السيد السنهورى في التقسيم وحضر
دروس الشرف السنباطى في العربية ثم ابن قريبه في آخرين . وخلف والده في

القراءة بالروضة النبوية ، وهو ذكى فهم ظريف متودد زائد الحشمة والتأنق له
ميل الى الاطعام مع زائد صفاء ونعمة طرية ومحاسن .

٥٠٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل بن الزين

أبى بكر بن ناصر الدين أبى الفرج العثمانى المراغى المدنى الشافعى ابن عم
الذى قبله بل هو أخوه لأمه وهو بكنيته ولقبه أشهر . ولد سنة سبع وخمسين

قبل موت أبيه يسير . وسافر الى الهند كمبايت ومندوة وقدام القاهرة في ربيع
الأول سنة إحدى وتسعين بعد موت عمه وزوج أمه الشمس محمد فاجتمع به وسمع منى

المسلسل بشرطه وحضر بعض الدروس . ومات بالروم في سادس جهادى الثانية سنة
أربع وتسعين وكان له مشهد عظيم ودفن بتربة محمود شاه من برصارحه الله وعوضه الجنة .

٥٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أبى الحسن على بن محمد بن صالح

الشمس الانصارى السوهائى الاصل القاهري الحنفى القادري أخو أبى الرجا وخال
يس المكتب ويعرف بالجلالى نسبة . ولد في سنة خمس وثمانمائة بسوهاى

تجاه اخيم بل هى من عملها ونشأ فحفظ القرآن وزعم انه سمع الشرف بن
الكويك ولم يثبت ذلك عندى فانه أصلح في الطبقة التى بالنسخة من الشفا

٥٠٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أبى الحسن على بن محمد بن صالح

الشمس الانصارى السوهائى الاصل القاهري الحنفى القادري أخو أبى الرجا وخال
يس المكتب ويعرف بالجلالى نسبة . ولد في سنة خمس وثمانمائة بسوهاى

تجاه اخيم بل هى من عملها ونشأ فحفظ القرآن وزعم انه سمع الشرف بن
الكويك ولم يثبت ذلك عندى فانه أصلح في الطبقة التى بالنسخة من الشفا

وكشط . اشتغل قليلا ولازم الامين الاقصر اثنى بل اختص بغير واحد من الامراء .
 وأجاد اللعب بالشطرنج وجود الخط وكتب به أشياء منها شرح معاني الآثار
 للطحاوي وخطب بمدرسة الجاهي والجانبكية مسع وظائف فيها وفي غيرها بل .
 استقر بعد الاقصر اثنى في مشيخة الايتمشية بباب الوزير ثم رغب عنها للسديسي
 وتزايدت جهاته وانتشرت ملاءته حتى أن السلطان تلمح له بها يقتضى ثبوت
 ذلك عنده الى ان انتزع منه بيته كما بينته في الحوادث مع إمساكه . وقد صاهر
 الزين الدجوى على ابنته واستولدها عدة أحدهن تحت الشمس القرنوى . وله ولد
 اسمه بدر الدين مجد ذو أولاد من ابنة ابراهيم بن زين الدين المنوفى .

٥٠٩ (مجد) بن محمد بن مجد بن أبى بكر بن على بن يوسف المحب بن الكمال
 أبى الفضل بن النجم الانصارى الدرورى الاصل المكي الشافعى ويعرف كسلفه
 بابن المرجاني . ولد بعد عصر يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ست
 وثلاثين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وثلاث التنبيه وذكر أنه قرأ في الفقه على
 والده وحضر فيه عند الكمال امام الكاملية والزين خطاب، وسمع الحديث على
 والده وغيره وأجاز له جماعة وسمع منى بمكة .

٥١٠ (مجد) أبو السمرد شقيق الذى قبله . ولد في فجر يوم الخميس ثانى
 عشرى شعبان سنة أربعين وثمانمائة . ومات وأنا بمكة في منتصف ربيع الآخر
 سنة ثلاث وتسعين فجأة وكان خيراً ساكناً مواظباً على الجماعة والتلاوة منجماعاً عن
 الناس قليل الكلام ممن حفظ القرآن والمنهاج وأخذ في الفقه وغيره عن الزين خطاب
 والكمال امام الكاملية حين مجاورتهما وفي العربية عن عمه البدر حسن وسمع
 الحديث قديماً وحديثاً وأجاز له جماعة بل سمع منى وعلى بمكة بعد الثمانين رحمه الله وإيانا .

٥١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن على الشمس أبو عبد الله السرسنأى
 الاصل المحلى الشافعى ويعرف بابن أبى عبيدوهي كنية جده . ولد في ليلة حادى
 عشرى رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين
 والتيسير والعنوان ومختصر أبى شجاع والمنهاج وجمع الجوامع والملحة والفنية
 ابن ملك وعرض على بعض أعيان بلده وتلا بالسمع افراداً وجمعاً على الشهاب
 ابن جليدة والزين جعفر السهنورى وابن أسد وعبد الغنى الهيثمى ولم يكمل
 عليه خاصة وأخذ الفقه وأصوله والفرائض والعربية عن الشمس بن كستيلة وقدم
 القاهرة فحضر دروس المناوى والعبادى وأبى السعادات البلقينى والجوجرى
 وزكريا في الفقه وعن الثلاثة الاخيرين أخذ في الاصول وعن أبى السعادات في

العربية وأخذها معا عن ابن الفالاقى وتميز ولازمى فى الحديث رواية ودراية .
ومما قرأه على البخارى وجملة من الكتب الستة، وكتب من تصانيفى القول
البديع وغيره وقرأ على عدة منها، وناب فى قضاء المحلة عن ابن العجيمى وغيره
بل استقل بها وقتا وخطب بعدة أما كن واستقر به ابن العمري خطيب جامع
التوبة الذى أنشأه وسكنه وقرأ الحديث على العامة وترقى فيه وفى الخطابة ونحوهما
مع المشاركة فى الفضائل وجودة المباحثة والفصاحة والقدرة على التعبير عن مراده
وحسن الكتابة والبراعة فى الشروط والاحكام بحيث حسده ابن العجيمى فمن دونه
ورموه بالتساهل والجرأة فى الاحكام والقضايا وتعجب بسبب ذلك خصوصاً فى أيام الزينى
ذكرىا بحيث عزله وأعادته عن قرب مع اعترافه بتمام فضيلته ولكنه قال لى أنه سوهانى
المحلة وآل أمره الى ان صودر ورسم عليه بل سجن بالقلعة وغيرها وما نهض للقدر الذى
ألزم به وصار بعد ذلك فقيراً وحيداً حتى أنه جلس مع ابن المدنى برأس سوق
أمير الجيوش وما أنصفه القاضى وكانت بينه وبين أبى البركات الصالحى مناطحات .

٥١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر البهاء بن الشمس بن النظام المقرئ الصوفى
والده الماضى ابن أخت الشمس بن قاسم . سمع منى وقرأ قليلاً ثم فسده حاله وأدخل
سجن أولى الجرائم حتى مات بعد الثمانين ظناً . (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى
بكر الشمس الدلى المقرئ ، ويدعى قريشاً . سبق هناك ويأتى فى ابن أبى يزيد أيضاً .

٥١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس بن سعد الدين بن نجم الدين
البغدادى القاهرى الزركشى المقرئ الشاعر والد عبد الصمد . ذكره شيخنا
فى معجمه فقال : أصله من شيراز ثم سكن القاهرة وشذا طرفاً من الادب وأنتمن
القراءات والعروض وعمل فيه منظومة كان شيخنا المجد اسماعيل الحنفى القاضى
يطربها ويقرئها أولاده لا عجابه بها وكذا له قصائد سماها العواطل الخوالى بمدح
خير الموالى نبويات أجاد فيها والتزم فيها أشياء مخترعة مع كونها كلها بغير نقط
وعمل فى الظاهر برقوق مرثية طويلة أنشدها للسالى فأثابه عليها الامامة فى سعيد
السعداء وأنشدنى لنفسه مما قاله فى الغلاء السكائن فى سنة سبع وسبعين :

أيا قارى الضيوف بكل خير ويا برأ نداء مثل بحر
لقد جار الغلاء على عدواً وها أنا قد شكوت اليك فاقرى

وكذا أنشدنى مرثية فى القاضى كريم الدين بن عبد العزيز صاحبى نحو عشرين
سنة ثم أرسلته سفيراً الى ينبع فقرط فى المال ورجع بخنى حنين واعتذر بأنه
تزوج وأنفق وأهدى وتصدق وجعل ذلك فى صحيفتى فنشأ له منى ما عاتبنى من

أجله بقصيدة تائية فأجبتة وناقضته وهي في ديوانى أسأل الله العفو عني وعنه .
وقال في انبائه : مهرفى القراءات وشارك في الفنون قال ويقال انه شرحها يعنى
قصيدته في العروض ونظم العواطل الخوالى ست عشرة قصيدة على ستة عشر
بحراً ليس فيها تقطة وقدراسلنى ومدحنى وسمعت منه كثيراً من نظمه ولازمنى
طويلاً ورافقى فى السماع أحياناً وجرت له فى آخر عمره محنة . مات خاملاً
فى ذى الحجة سنة ثلاث عشرة واليه عنى شيخنا بمن اتهمه بالاشارة لتصنيفه
النخبة وشرحها . وهو فى عقود المقرزى باختصار .

(محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر ولى الدين النجرى المالكى . وكذارايته
بخطى وكتب الى انه محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل وسياًنى .

٥١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن بهادر الكمال أبو الفضل المومنى الطرابلسى ثم
القاهرى الشافعى . ولد بطرابلس ونشأ بها فقدم فى صغره مع أمه وأخيه القاهرة
وحفظ البهجة وألفية البرماوى فى الأصول والوردية فى النحو وغيرها مع فتيهه
التقى أبى بكر الطرابلسى وغيره ولازم الجلال المحلى حتى قرأ عليه شرحه على
المنهاج وجمع الجوامع وغيرها بل قرأ عليه الكثير من شرح ألفية العراق وأخذ
أيضاً عن البوتيجى والملاء القلقشندى والعلم البلقىنى والمناوى وطائفة منهم
ابن الديرى وقال أن أول من اجتمع به فى القاهرة منهم الاول وكان اجتماعه به
فى سنة إحدى وخمسين وأنه قرأ على الثانى من أول البهجة الى الوضوء وسمع
عليه غالب المنهاج كلاهما فى البحث وغير ذلك وأنه قرأ على الثالث من أولها الى
البيع ومن أول التدريب الى أحكام الصلاة وسمع عليه غالب تكلمته له وغير ذلك
من الدروس وكان أول اجتماعه به فى سنة أربع وخمسين وقال ان شيخنا أنجاز
له فى سنة سبع وأربعين وكل هذا ممكن . وقرأنى المنطق على البرهان المعجولتى
وكذا أخذ عن الشروانى وكتب بخطه الكثير وقيد وجمع وأظنه كان يتعمق
الوفيات والنظر فى التواريخ مع الانجماع والسكون والعقل والتحرى والتدين
والفضيلة بحيث أذن له المحلى وغيره وربما أخذ عنه بعض الطلبة وقرأ عليه الفاضل
جلال الدين بن النصيبى كراسة جمعها فى ترجمة شيخه المحلى فى ربيع الاول سنة
اثنتين وسبعين . ومات فى ليلة خامس عشرى ذى الحجة سنة سبع وسبعين وصلى
عليه من الغد وقد جاز الاربعين ظناً رحمه الله وعوضه وأمه خيراً .

٥١٥ (محمد) ناصر الدين شقيق الذى قبله ، قرأ القرآن وكان متحريراً فى الطهارة
مديم الجماعة والانجماع غالباً عن الناس عاقلاً نيراً ممن باشر الدوادارية عند
(١٤ - قاسع الضوء)

الناوى وقتاً ثم ترك ولم يكن خالياً عن فضيلة . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وقد جاز الحسين ظناً رحمه الله .

٥١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران ابن تمام بن درغام بن كامل الانصارى المقدسى أخو أحمد الماضى . ولد سنة سبعين وسبعائة تقريباً وسمع من أبى محمد عبد المنعم بن احمد الانصارى بعض جزء أبى الجهم ومن جده مشيخته تخرج الندروى والسفينة الجرائدية وحدث سمع منه الفضلاء وكان يتكلم بالقدس على الأيتام والغائبين مدة ، وولى نظر وقف الامير بركة ثم أخرج عنه فتوجه للقاهرة للسعى فيه فمات بها فى يوم السبت سادس ذى القعدة سنة ثمان وأربعين .

٥١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبي الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أمير حاج وبابن الموقت . ولد فى ثامن عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثمانائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن عند ابراهيم الكفرناوى وغيره وأربعى النووى والمختار ومقدمة أبى الليث وتصريف العزى والجرجانية وبعض الاخسيكى وعرض على ابن خطيب الناصرية والبرهان الحافظ والشهاب بن الرسام وغيرهم من أهل بلده وتفقّه بالعلماء المملطى وأخذ النحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق عن الزين عبد الرزاق أحمد تلامذة العلماء البخارى ، وارتحل الى حماة فسمع بها على ابن الأشقر ثم الى القاهرة فسمع بها على شيخنا بقراءتى وقراءة غيرى وأخذ عنه جملة من شرح ألفية العراقى وغيرها وكذا لازم ابن الهمام فى الفقه والاصلين وغيرها فى هذه القعدة وغيرها وبرع فى فنون وأذن له ابن الهمام وغيره ، وتصدى للأقراء فانتفع به جماعة وأفتى ، وشرح منية المصلى وتحرير شيخه ابن الهمام والعوامل وعمل منسكاً سماه داعى منار البيان لجامع النسكين بالقرآن وفسر سورة والعصر وسماه ذخيرة القصر فى تفسير سورة والعصر وغير ذلك ؛ وقد سمعت أبجائه وقوائده وسمع منى بعض القول البديع وتناوله منى . وكان فاضلاً مقنناً ديناً قوى النفس محباً فى الرياسة والفخر وبلغنى أنه أرسل لشيخه ابن الهمام بأشياء كتبها على شرحه للهداية ليقف عليها ويبين صوابها من خطئها فكتب اليه جميع ما كتبه الولد من أول الكراسى الى هنا لم يلق بخاطرى منه شئ وقد وصلت الكتابة الى الوكالة ورأيت أن أحرمكها ، الى أن قال كلام طويل وحاصل قليل إما لا يعتد به وإما مستفاد من الكتاب فان كانت عنده فأندة فاحفظها على من عندك من

العلم ويرزق الكتاب أهله وقد كره صنيعك هذا كثير من طلبية العلم النحارير على أنه لما ذكر في شرحه المشار اليه مسألة ما لو قال لست بابن فلان يعني جده لا يحد لصدقه قال وفي بعض أصحابنا ابن أمير حاج فأمير حاج جده ، وحج غير مرة منها في موسم سنة سبع وسبعين وجارر بمكة التي تليها وأقرأ هناك يسيراً وأفتى ثم سافر منها الى بيت المقدس فأقام به نحو شهرين وماسلم من معانده في كليهما بحيث رجع عما كان أضمره من الإقامة بأحدهما ورأى أن رعاية جانبه في بلده أكثر فماد اليها ، ولم يلبث أن مات في ليلة الجمعة تاسع عشر رجب سنة تسع وسبعين بعد تملكه زيادة على خمسين يوماً . وماتت أم أولاده قبله بأربعين يوماً وكانت جنازته مشهودة رحمه الله وإيانا .

٥١٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي الفخر التونسي ثم السكندري . ولد كما قرأته بخطه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع أبا العباس بن المصنف والجلال بن القرات قال شيخنا في معجمه لقيته في الرحلة الى الاسكندرية فقرأت عليه مشيخة الرازي بسماعه لها على المذكورين . ومات في أوائل سنة ثلاث . وتبعه المقرئ في عقود .

٥١٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي عمر محمد ناصر الدين الجعفري القاهري الشافعي الموقع ويعرف بناصر الدين الجعفري . ولد في العشر الأول من ربيع الأول^(١) سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالجعفرية وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك وعرض على الولي العراقي وابن النقاش وغيرها ممن أجاز له وجود القرآن على الزين أبي بكر الدموي ثم قرأ عليه لابن كثير وأبي عمرو ولما فاع على شيخ الظاهرية القديمة وللفاتحة على الزين بن عياش بمكة وتفقه بالولي العراقي وسمع عليه بقراءة المناوي المجلس الأول من أماليه وأثبت له المملى ذلك بخطه ووصفه بالفاضل ، وكذا تفقه بالبيجوري وحضر اليسير عند الجلال البلقيني وأخذ الفرائض عن الشمس العراقي وأذن له في سنة سبع عشرة ، وناب في القضاء بالبلاد قديماً عن العلم البلقيني ثم بالقاهرة في سنة سبع وخمسين وكتب التوقيع دهرأ وصنف للشهود وراقه بل شرح الرحبية والجعبرية في الفرائض وزعم أن شيخنا قرض له ثانيهما ، وحج مراراً أوها في سنة تسع وثلاثين توجه صحبة الركب الرجبي وناب في قضاء جدة اذ ذلك وكان الكرمي بن كاتب المناخات ناظرها حينئذ وجاور بالمدينة النبوية ثلاثة أعوام

(١) قلت : الصواب أن مولده في إحدى الجمادين كما نقله المترجم من إخبار والده ، وكان دخول المترجم إلى مصر مع أبيه في سنة ثمانمائة . كتبه محمد مرتضى .

صحبة الولوى بن قاسم ، وصار يحج منها كل سنة وقرأ وهو بها على الجمال الكازرونى أشياء وكان بارعا فى الفرائض والتوثيق متكسبا منه غالب عمره لا يمل من الكتابة فيه مع سلامة الفطرة وغلبة الغفلة ومزيد التواضع والتقشف وامتدته لنفسه والرغبة فى الفائدة بحيث أنه أكثر من التردد الى وكتب عنى أشياء وربما قيل أنه لم يكن متحريرا . مات بعد أن شاخ وهرم وعمر فى يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بتربة السنقورية رحمه الله وعفا عنه .

٥٢٠ (محمد) تقي الدين أبو الوفا الجعفرى أخو الذى قبله (١) ووالد محمد وأحمد .

ولد فى رجب سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالجعفرية ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تحول منها فى سنة إحدى وثلاثين فقرأ المنهاج عند خلد المنوفى وعرضه مع العمدة على شيخنا والعلم البلقيني وغيرهما وتلا لأبى عمرو وعلى التاج بن تمرية والنورأبى عبد القادر والشهاب السكندرى وجود قبل على ابن زين برواق الريافة ، وتعانى التوقيع كأخيه وتميز فيه مع مزيد تساهله ، وكان قد سمع من شيخنا والزر كشى والفاقوسى وعائشة وغيرهم كختم البخارى بالظاهرية وحج فى سنة إحدى وستين .

٥٢١ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن بدر الدين بن الجنيد القاهرى السكرى .

كان البقاعى مؤدبه فلم ينجب وقد سمع من شيخنا . ومات فى شوال سنة خمس وسبعين بعد أن افتقر جداً وجلس للاستزاق بالنزر اليسير فى الشهادة بمجلس المنوفى داخل باب القنطرة وربما تسارع فى الشهادة عفا الله عنه . وقد سبق أبوه فى محمد بن محمد بن عبد الرحمن فيحرر هل جده عبد الرحمن أو حسن .

٥٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن سعد الدين بن البدر بن الشرف القمنى

شم القاهرى الصوفى . ولد سنة تسع وعشرين وسبعائة فيما كتبه بخطه وسمع صحيح مسلم بقوت من الشمس بن القحاح وجزء آ من حديث أبى الشيخ آخره المرأة الحسناء على غازى بن المغيث عمر بن العادل (٢) وجزء الانصارى على أبى الحسن على بن أيوب بن منصور المقدسى ومشيخة العشارى على محمد بن على بن النصير ابن نيا فى آخرين وأجاز له المزمى والذهبي وابن نباتة والشهاب الجزرى وأبو حيان

(١) وأخوهما الثالث والرابع والخامس عبد اللطيف عبد الخالق وعلى ممن

أجازهم الولى العراقى والكازرونى بل ولوالدهم أيضا . كتبه محمد مرتضى الحسينى .

(٢) قلت : هو الامير شهاب الدين غازى بن الملك المغيث عمر بن الملك العادل

أبى بكر بن الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب . محمد مرتضى . وقد سمع

هو جزء أبى الشيخ من مونسه خاتون ابنة الملك العادل عمه جده . كفى حاشية الاصل .

وأبو نعيم الاسعردى وعيسى بن الملوك في آخرين من دمشق ومصر . وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا وحدثنا عنه غير واحد ممن تأخر بعده . ومات في سنة ست وله سبع وسبعون سنة ، وذكره شيخنا في معجمه وإنبائه وتبعه المقرئ في عقود .
 ٥٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن العفيف القسطنطيني الأصل السكندري المالكي سبط بيت ابن التنسي ويعرف بابن العفيف . ولد قبيل العشرين وثمانمائة وياشر الخمس ببلده بل قاب في قضائها عن شعبان بن جنيبات فمن يلبه ثم استقل به بعد النور البليسي وصرف غير مرة .

٥٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز بن أبي الطاهر ابن محمد . هكذا رأيت بخطه وخط أخيه الشمس وأسقط صاحب الترجمة أيضاً فقط أبا الحسن وجعل أبا الطاهر محمد بن أبي الحسن ، والصحيح ما رأيت بخط الصلاح الأقمهسي في أبيه بعد المحدثين عبد العزيز بن أبي الحسن وهو أصح البدر أبو اليمين وأبو السعادات وأبو عبد الله بن الزين أبي عبد الله بن الشمس أبي عبد الله السكندري الأصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن روق . ولد في عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن ومختصر التبريزي وألفية ابن ملك وعرض على ابن الملقن وغيره وسمع من والده تساعيات العز بن جماعة وأول حديث على ابن حجر ومن الحراوى فضل العلم للمرهبي ورباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وكشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى للدمياطى ومن العز بن الكويك وولده الشرف والعلاء بن السبع والبلقيني في آخرين وتكسب بالشهادة في حانوت الجورة خارج باب الفتوح . وحدث سمع منه الفضلاء . مات في يوم الأحد سابع عشر رمضان سنة أربع وأربعين .

٥٢٥ (محمد) الصدر أبو البركات بن روق أخو الذي قبله ووالد أحمد وأبي الطيب . ولد كما بخطه سنة اثنتين وقيل ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وقال لنا مرة إنه حين موت أبيه سنة خمس وتسعين كان دون البلوغ ، ومقتضاه أن يكون بعد هذا يسير بالقاهرة ، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة وجود القرآن عند الفخر البليسي امام الازهر واشتغل في النحو على الحب بن هشام وفي الفقه على ابن الملقن والابناسى وكان يذكر أنه أذن له في الافتاء وسمع على العز بن الكويك وولده الشرف والتنوخى وناصر الدين بن الميلىق والفرسيسي في آخرين ، وحج في سنة تسع عشرة وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده وخطب بجامع الحاكيم ووربما خطب بجامع القلعة نيابة عن الشافعي وحدث

سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء، وكان لين الجانب متواضعاً متودداً جيداً الحفظ
 للمحتاج يستحضره الى آخر وقت غير متشدد في الأحكام وهو من رفقاء الجد أبي
 الأم. مات في رمضان سنة ست وخمسين ودفن بحوش البيبرسية رحمه الله وإيانا.
 ٥٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة
 التقى بن السكّال أبي البركات بن الجمال أبي السمود القرشي الخزومي المسكي ويعرف
 كسلفه بابن ظهيرة. وأمه كمالية ابنة القاضي التقى محمد بن أحمد بن قاسم الحرازي
 أجاز له في سنة سبع وتسعين وسبعمائه التنوخي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو
 الخير بن العلائي وآخرون. ومات صغيراً فيجوز أن يكون من شرطنا.

٥٢٧ (محمد) الجلال أبو السعادات بن ظهيرة شقيق الذي قبله ووالد المحب
 أحمد وعبد الكريم. ولد في سلخ ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة
 بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بغيث الدين السكيلاني وبقرابه الجمال
 ابن ظهيرة وابن الجزري وقرأ الاصول على أبي عبد الله الوانوغى والبساطى حين
 مجاورته بمكة وانتفع به كثيراً وكذاقرأ المنهاج الاصلى على الحسام حسن الابيوردي
 الخطيبي أحد أصحاب سعد الدين التفتازانى وسمع على ابن صديق والمراغى والزين
 البهنسى والرضى أبي حامد المطرى والشمسين ابن الجزري والشامى وغيرهم كشيخنا
 وأجاز له التنوخي وابن الشيخة والعراقى والهيثمى والبلقيني وابن الملقن
 والسويداوى والحلاوى وطائفة ولا زال يدأب في التحصيل حتى برع في الفقه
 وشارك في غيره، وأذن له شيخه السكيلاني وغيره بالافتاء والتدريس وراسله
 الولى العراقى أيضاً بذلك. وناب في القضاء بمكة عن أبيه في سنة ثمانى عشرة وولى
 خطابتها في سنة عشرين ولكنه عورض ولم يتمكن من المباشرة ثم ولى نظر المسجد
 الحرام والحسبة بمكة في شوال سنة اثنتين وعشرين عوضاً عن الخطيب أبي الفضل بن
 المحب النويرى ولم يلبث أن صرف ثم أعيد اليهما مع الخطابة عوضاً عنه أيضاً في صفر
 التى تليها ثم عزل عن قرب. ثم أشرك بينهما في إحدى الجمادين سنة أربع فأقام
 يسيراً ولم ينتظم بينهما أمر فأقام صاحب مكة حسن بن عجلان عوضهما امام المقام
 عبد الهادى بن أبى اليمىن الطبرى حتى يراجع وبعد المراجعة استقل أبو الفضل بالوظائف
 قلما مات وذلك سنة سبع دخل أبو السعادات القاهرة فولى الوظائف الثلاثة ولم يلبث
 أن بلغه وهو بالقاهرة وفاة المحب بن ظهيرة قاضى مكة فسعى في القضاء فخير بينه
 وبينها فاختاره فقر رفيه مع التحدث على الايتام والربط وتدريس البنجالية في جمادى
 الاولى منها، وقدم الى مكة في شعبانها ثم أضيف اليه في رمضان سنة ثلاثين

الوظائف الثلاثة ثم انفصل عن الجميع وأقام مقبلاً على الأشغال ونفع الطلبة ثم أعيد إلى القضاء والنظر في سنة سبع وثلاثين ثم انفصل عن النظر ثم عن القضاء في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين ثم أعيد إلى الخطابة والحسبة في شوالها. ولكنه انفصل عنهما عن قرب فيها ثم أعيد إلى القضاء في ربيع الأول سنة ست وأربعين ثم صرف عنه في أواخر التي تليها وأمر بعد بالتوجه إلى المدينة النبوية فأقام بها ونفع أهلها في الفقه وأصوله وغيرهما قرىء عليه البخاري وغيره ومدحه عن أهلها الشمس بن البرهان الخجندی ولقيه البقاعي هناك فما سلم من أذى البقاعي لكونه لم يتمكن حينئذ من بره ، ثم أعيد إليه في شوال سنة تسع وأربعين ثم صرف عنه في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ثم أعيد إليه في صفر سنة أربع وخمسين ثم صرف في شوال سنة تسع وخمسين ثم أعيد في محرم التي تليها واستمر حتى مات ، وقد درس وأفتى وحدث أخذ عنه الأكابر ، وخرج له التتقي بن فهد مشيخة وامتدحه شاعر مكة القطب أبو الخير بن عبد القوي وغيره وصنف أشياء لم يبيض منها شيئاً ولذا المسمها وإن سميتها في المعجم وله أبيات في الدماء ولقيته بمكة في سنة ست وخمسين فحملت عنه أشياء بعضها بملوجبل أبي قبيس وبعضها بالحجر ، وكان إماماً فقيهاً ذكياً دقيق النظر حسن البحث جيد المشاركة والمذاكرة ممتع المحاضرة ينبذ من التاريخ والشعر والأدب طلق اللسان ذا نظم وسط ، بل صار رئيس مكة وشيخ بلاد الحجاز قاطبة حسبما شهد له بذلك شيخنا والبساطي وعبارة أرسلهما أنه منفرد في هذا الوقت بمكة المشرفة بمعرفة العلوم الشرعية وخصوصاً الفقه على مذهب الإمام الشافعي ومشاركته في العلوم غير الفقه مشهورة ثم صرح بأنه ليس فيها الآن من يساويه في الفقه فضلاً عن أن يفوقه . وقال ثانيهما أنه جاور بها عاماً كاملاً واجتمع عليه بها غالب من ينسب إليه العلم والفضل بها مدة طويلة فلم ير فيهم من بلغ رتبته في أنواع العلوم مجموعة قال ولم أر منهم ولا من غيرهم من أهل الحجاز من ينازع في ذلك بل الكل قد سلموا له إلى أن قال وهذا الرجل إذا سئل في الفقه الذي هو عمدة العلماء يجيب في الحال أما عن الروضة أو الرافعي كأنهما بين عينيه شاهدت ذلك منه مراراً وإذا سئل في الأصول استحضر المسئلة من ابن الحاجب أو البيضاوي كذلك وكذلك الحديث والتفسير مع أنه ليس بمقدم في العمر ولكن العلوم منح الآهية ومواهب اختصاصية انتهى . ومضى شيء من أمره في أبيه ووصفه بعضهم بمزيد الدعوى والتعاطف حتى اضمحلت محاسنه في جنبها مع المبالغة في وصفه بالشح والطمع وكلام كثير لا يليق بنا إثباته .

مات ببلده في آخر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد
ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه وإيانا. ومن نظمه أول قصيدة امتدح بها شيخه البساطي :

طب أيها الخبر الامام مقاما واغتم بمكة سيدي أياما
وتهن يا قاضي القضاة بمحضرة ملأت قلوب العاشقين غراما
أحييت للعلم الشريف ما قرأ وملكت فيه شكيمة وزماما

ومنه في الجلال البلقيني :

هنيئاً لكم يا أهل مصر جلالكم عزيز فكم من شبهة قد جلى لكم
ولولا اتقاء الله جل جلاله لقلت لفرط الحب جل جلالكم

وذكره المقرئ في عقوده وقال انه برع في الفقه وغيره حتى انه الآن عالم
الحجاز وكتب تكملة شرح الحاوي في الفقه لشيخه ابن ظهيرة وفي المناسك
وعلى جمع الجوامع وذيل على طبقات الفقهاء للسبكي .

٥٢٨ (محمد) الجلال ابو الفتح بن ظهيرة أخو اللذين قبله وكأنه شقيقهما .
أجاز له في الاولى سنة إحدى وتسعين ابن صديق والسكالك الدميري وابو اليمن
الطبري وجماعة وكتبته تخميناً .

٥٢٩ (محمد) الجمال ابو السعود بن ظهيرة اخو اللذين قبله ، امه كالية ابنة علي
ابن احمد النويري . ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن
وبعض الحاوي وسمع ابن الجزري والتقى الفاسي وجماعة وأجاز له حفيد ابن مرزوق
والنور المحلى وغير واحد ، وناب في القضاء بمكة عن أخيه ابى السعادات .
ومات في جهادى الآخرة سنة خمس وخمسين غفر له .

٥٣٠ (محمد) الجمال ابو المسكارم بن ظهيرة اخو الاربعة قبله وشقيق الأولين
ووالد العباس وابى بكر محمد . ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها
فحفظ القرآن وكتباً وسمع من ابن صديق وغيره وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي
وأبو الخير بن العلائي والتنوخي وغيرهم وحضر دروس الجمال بن ظهيرة ودخل
مصر فأقام بها مدة ثم رجع الى مكة ثم عاد سريعاً فمات بها في صفر سنة تسع عشرة
ودفن بقرية الصوفية بالصحراء غرباً رحمه الله .

٥٣١ (محمد) القطب أبو الخير المالكي اخو الخمسة قبله وشقيق أبى السعود . ولد في
أول سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ بعض الرسالة الفرعية وحضر في الثالثة
على الجمال محمد بن علي النويري والبدر حسين بن أحمد الهندي وغيرهما وسمع من ابن
الجزري والتقى الفاسي وجماعة وأجاز له غير واحد . مات في شوال سنة تسع وثلثين بمكة .

٥٣٢ (محمد) النجم بن ظهيرة الشافعي اخو السته قبله وشقيق أبي السعادات. وأشقائه ووالد المحمدين الجمال والنجم . ولد في ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمئة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والمراغي والبدر البهنسي والجمال بن ظهيرة وآخرين ، وأجاز له ابن الذهبي وابن العلاءي والتنوخى والبلقيني وابن الملتن والعراقي والهيثمي وخلق ، وحدث سمع منه صاحبنا النجم بن فهد وناب في القضاء بمكة عن اخيه ابي السعادات وكذا في الخطابة ، ودخل مصر مراراً والشام وحلب وولع بالتاريخ فحفظ منه جملا مستكثرة وعلق فيه فوائد في المسودات لم تبيض . قال النجم بن فهد : ولقد قال لي في بعض الايام قبل موته بستين او ثلاث انا في هذه الايام ماصرت اكتب شيئاً اعتماداً عليك فلا تدع شاذة ولا فاذة الا تكتبها وكان رئيساً نبيلاً حشماً طاهر اللسان لطيف المحاضرة . مات في جادى الآخرة سنة ست وأربعين بمكة رحمه الله .

٥٣٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين الرضى أبو حامد بن القطب أبي الخير ابن الجمال أبي السعود القرشي المخزومي المكي المالكي والد ظهيرة والمحب محمد وحسين وابن عم السبعة قبله ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد في آخر ليلة الاثنين تاسع ربيع الاول سنة سبع وثمانمئة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه يوسف الدباغ المصرى وأكثر الرسالة وحضر في الفقه عند سالم وأبي الطاهر المغربيين حين اقامتهما بمكة وعند البساطي وغيرهم وسمع على قريبه الجمال بن ظهيرة والزين المراغي والشمسين محمد بن المحب الدمشقي وابن الجزرى والعفيف عبد الله بن صالح وابن سلامة وغيرهم وأجاز له أبو اليمين الطبرى وقريبه الزين والمجد اللغوى والشرف بن السكويك وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال عبد الله الحنبلى وعبد القادر الأرموى ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون وولى نصف إمامة المالكية بمكة في سنة ست وثلاثين بعد وفاة عمر بن عبد العزيز النويرى ثم انفصل عنها في ربيع الأول من التى تليها بأبي عبد الله النويرى ولقيته بمكة في مجاورتين وتحديث معه بل أجاز ولم يكن بذلك . مات بعد أن أنكل أنجب ابنه وصبر في ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وسبعين غفر الله له ورحمه وإيانا .

٥٣٤ (محمد) ولى الدين أبو عبد الله بن ظهيرة الشافعي شقيق الذى قبله . ولد في ليلة الجمعة سادس عشر ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وثمانمئة بمكة وأحضر في آخر الأولى على المراغى المسلسل وختم البخارى وسمع من ابن الجزرى وابن سلامة والشهاب المرشدى والمقرىزى وأبي المعالى الصالحى وغيرهم

وأجاز له ابن مرزوق شارح البردة والشمسان الشامي والكفيري والنجم بن حجي وابنا ابن بردس وآخرون وفي جملة ذرية احمد بن عطية بن ظهيرة مائشة ابنة ابن عبد الهادي وابن الدويك وابن طولوبغا والمجد الشيرازي وآخرون ولقيته بمكة في مجاورات ثلاث وأجاز في بعض الاستدعاآت وهو خاتمة شيوخ الظهيرين شبيهه بأخيه . مات في صفر سنة تسعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٥٣٥ (محمد) ابو السمود بن ظهيرة شقيق اللذين قبله امهم شمائل الحبشية فتاة أبيه . أجاز له في سنة خمس وثمانمئة العراقي واليهنعي وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والمراغي وآخرون . وكأنه مات صغيراً .

٥٣٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حمزة ناصر الدين بن البدر البدراني الاصل الدمياطي ، مات بها في يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين .

٥٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمري الشمس الزيري العيزري القزى الشافعي ويعرف بالعيزري . سرد شيخنا في معجمه نقلا عن خطه نسبه الى الزبير وليس عنده محمد الثالث وأئبته في الانباء . ولد بالقدس في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة فتفقه بها على الشمس بن عدلان . والتقى أحمد بن محمد العطار الفقيه المتصدر بجامع الحاكم ومحيي الدين ولد شارح التنبيه وغيره المجد الزنكلوني وقرأ بالقراآت سوى عاصم وحمزة والكسائي . على البرهان الحكري وكذا أخذ القراآت عن التقي الاعزب ثم فارق القاهرة في سنة تسع وأربعين فسكن غزة الى سنة أربع وخمسين ودخل دمشق فأخذ بها عن ابن كثير والبيهاء المصري والعماد الحسباني والتقي السبكي وابن القيم وابن شيخ الجبل وغيرهم وأذنه في الافتاء وأقام على نشر العلم بغزة الى أن قدم القطب التحتاني القدس فرحل اليه وأخذ عنه وأجاز له وكذا أذن له ألبدر محمود بن علي بن هلال في الافتاء ثم أخذ عن السراجين الهندي والبلقيني والتاج السبكي ؛ وصنف كثيرا فمن ذلك تعليق على الرافعي سماه الظهير على فقه الشرح الكبير في أربع مجلدات أو خمس ومختصر القوت للاذرعى وأوضح المسالك في المناسك وأسنى المقاصد في تحرير القواعد وشرح على الالفية سماه بلغة ذي الخصاصة في حل الخلاصة وتوضيح مختصر ابن الحاجب الاصلى بل وشرح على جمع الجوامع لشيخه سماه تشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع وله على المتن مناقشات أرسل بها مؤلفه سماها البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع أجابه عنها في منع المواعع ولذا قال العيزري أنه أرسل بالبروق الى مصنفه وهو في صلب ولايته فأثنى عليه

وأجاب عنه وكذا كتب لشيخنا بأسئلة في عدة علوم وأرسل معها بعدة من تصانيفه وأكثر من التصانيف جداً ونظم في العربية أرجوزة سماها قضم الضرب في نظم كلام العرب وأفرد لنفسه ترجمة في جزء وقت عليها. ومات في منتصف ذي الحجة سنة ثمان رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا في معجمه وانبائه. وقال التتقي ابن قاضي شهبه وقت له على اعتراضات على فتوى للسراج البلقيني فوصلت الى ولده الجلال فردها عليه منتصراً لأبيه فبلغه ذلك فانتصر لنفسه ورد ما قاله الجلال ومن أخذ عنه نصر الدين الاياصي عالم الحنفية بغزة وأنشد عنه من نظمه :

عدوك إما معلن أو مكاتم وكل بأن تخشاه أو تتقي قن
وزد حذراً ممن تجده مكاتماً فليس الذي يرميك جهر آكمن كمن

وحتى أنه رآه بعد موته وهو يكتب على عادته فقال له ألم تمت قال نعم فقلت له وكتابة بعد الموت فقال ألم تعلم أن المرء يحشر على مامات عليه فقلت نعم وانتبهت ؛ ومن تصانيفه أيضاً سلاح الاحتجاج في الذب على المنهاج والغيات في تفصيل الميراث وآداب الفتوى والانتظام في أحوال الايتام وغرائب السير ورغائب الفكر في علوم الحديث وتهذيب الاخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق ورسائل الانصاف في علم الخلاف وتجبير الظواهر في تحرير الجواهر أحوبة عن الجواهر للاسنانى وأخلاق الاخيار في مهمات الاذكار والسكراب المشرق في المنطق ومصباح الزمان في المعاني والبيان وشرحه وسلسال الضرب في كلام العرب في النحو وبيان فتيا دار العدل واستيفاء الحقوق بمسئلة الخلف والمسبوق ودقائق الآثار في مختصر مشارق الانوار والمناهل الصافية في حل الكافية لابن الحاجب وغيرها. وهو في عقود المقريزي بحذف مجد الثالث .

٥٣٨ (مجد) بن مجد بن مجد بن الخضر أبو الخير بن العلاء الدمنهورى الاصل القاهرى الماضى ابوه . تكسب كاييه بالشهادة قليلا واختص بالتاج بن المقسى ونحوه وكان متنزهاً شكلاً . ومات بعد أبيه بقليل قريباً من سنة خمس وثمانين (١) .

٥٣٩ (مجد) بن محمد بن محمد بن خلف بن كميل الصلاح بن الجلال المنصورى الدمياطى قاضيها الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن كميل . نشأ فى كنف ابيه حفظ القرآن وغيره وأخذ عن الشهاب الجديدى ونحوه بل كتب بخطه أنه أخذ عن الجلال المحلى وأنه قرأ على العبادى والمناوى ثم الجوجرى وآخرين وناب فى قضاء دمياط عن والده ثم استقل به وكذا ولى قضاء المحلة بعد صرف أوحد الدين

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

ابن العجيني والمنصورة وغيرها وراج أمره في القضاء جدا لما اشتمل عليه من العقل والتودد والكرم والبذل والمدارة وحسن العشرة والادب وسلوك أنواع الرياسة مع حسن الشكالة وصفاء الذهن وجودة الفهم والمزاومة للفضلاء ~~بذلك~~ ولم يزل في نمو من هذا كله الى ان راموا منه التكلم فيما يتعلق بالذخيرة من الاوقاف المعينة وغيرها وشافهه السلطان بذلك فأظهر القبول ثم فر من الترسيم واستمر مختفياً الى ان طلع اليه بدون واسطة ودفع اليه مالا وبالغ في طلب الاستقضاء فأجابه . ولم يلبث ان مات في ليلة الجمعة عاشر شوال سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بجوار قفص الاسمر وأظنه جازا الخمسين رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٥٢٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن خليل بن علي بن خليل البدر ابو اليسر القاهري الحنفي ويعرف بابن الغرس وهو لقب جده خليل الادنى . ولد في يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بظاهر القاهرة ونشأ فقراً قرأ القرآن على الشهاب بن المسدي وقال انه أكمل حفظه وهو ابن تسع ووصلى به إما في العاشرة أو التي تليها وحفظ المجمع والمنار والتخليص والقيّة النحو وعرض على شيخنا وابن الهمام في آخرين في اشتغل في الفقه على ابن الديري وابن الهمام وابي العباس السرمسي ولازمه وقتا وفي العربية وأصول الدين على أبي الفضل المغربي وفي أصول الدين على ابن الهمام وتلميذه سيف الدين وعلى ثانيهما وغيره في المعاني وفي المنطق على البرهان الهندي وغيره ومن شيوخه العضد الصيرامي والامين الاقصراني وآخرون، وعرف بمزيد الذكاء وناب في القضاء عن ابن الديري فمن بعده وخالط كثيراً من المباشرين كالعلاء بن الاهداسي والتاج بن المقسي وقتاً في الشطرنج وغيره حتى رتبا له في أكثر الجهات التي باسراها وكذا اختص بالزيني بن مزهر وارتبط به دهرأ وترفع عن النيابة وصار في عداد الشيوخ بل استقر في مشيخة التربة الاشرفية بعد الكافياحي بتعب كبير مع كون المتوفى كان رغب عنها للبدر بن الديري وفي مشيخة الجامع الزيني بيولاق بعد النور بن المناوي وفي تدريس الفقه بالجمالية الجديدة بعد ابن الاقصراني وكذا بقية الصالح بعد سيف الدين شيخه وقصد بالكتابة في النوازل وصحب ابن أخت مدين وتلقن منه الذكر وذاق تلك البدائع التي في الاحياء وغيره ونظر في كلام الصوفية ولذا كان أحد من قام على البقاعي بل وأجابه عن الابيات التي انتقدها من تائية ابن الفارض في مصنف مستقل وتلقى ذلك عنه غير واحد من طلبة المشار اليه وغيرهم وفيه الكثير مما لا يعجبني ولذا قال البقاعي بعد قوله أنه لازم ابا الفضل المغربي وانتفع به .

ونظم ونثر وتقدم في الفنون ومات له في طاعون سنة اربع وستين ولدان
كالغصنين في يوم واحد فرثاها بقصيدة طويلة اولها :

ليت شعري والبين مر المذاق أى شىء أغرا كما بفراق

أنه مكر الله به فصار من رؤوس الاتحادية التابعين للحلاج وابن عربى وابن
القارض وحزبهم انتهى . وكذا كتب على شرح متن العقائد شرحاً لطيفاً بل
شرح شرحه للتفتازانى شرحاً طويلاً وعمل مؤلفاً في أدب القضاء ورسالة في
التمانع وبرهان التمانع ، وقد حج وجاور غير مرة منها في سنة سبعين وأقرأ
الطلبة بمكة ولم ينفك هناك أيضاً عن اللعب بالشطرنج بل رأيت في يوم العيد
بمنى قبل أن أنزلها وهو يلعبه مما لو أخبرت به عنه لارتبت فيه . وبالجملة فهو بديع
الذكاء والتصور مقتدر على التعبير عن مراده مع تخييم العبارات التي قد يقل
محصولها وحسن النادرة والهيئة التي يتألق فيها ومشبه على قاعدة المباشرين غالباً
وسرعة الحركة وسلامة الصدر والمحبة في الاطعام والفتوة وبذل الجاه مع من
يقصده وخفض الجانب لبني الدنيا والزهو على غيرهم غالباً ، ومحاسنه أكثر
وقد كتبت من نظمه في الفخر أبى بكر بن ظهيرة والشرف يحيى بن الجيعان ما
أودعته في ترجمتهما وكذا مما كتبت منه :

الناس مثل الاراضى في طبائعها فما الذى لان منها كالذى صلبا

وقل في الناس من ترضى سجيته ما كل تربة أرض تنبت الذهبا

وقد سبقه القائل: الناس كالارض ومنهاهم كم يابس فيهم ومن لين

فجلمد تدمى به أرجل وإئمد يجعل في الاعين

وكذا من نظمه: يارب عونا على الخطب الذى نقلت أعباؤه ياغيثى في مهماتى

لطفت بالعبد فيما قد مضى كرمأ يارب فالطف به في الحال والآتى

ولم يزل على حاله الى أن تعلق بما امتنع معه من الركوب وصاد ملقى في بيته بحيث

تناقص حاله وتعطلت أكثر جهاته وكاد أن يمل حتى مات في ربيع الثانى سنة أربع

وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٥٤١ (مجد) بن محمد بن محمد بن سعيد السكالم الصغاني الاصل المكي الحنفى

سبظ يوسف الغزولى ويعرف بابن الضياء . ذكره القاسى فقال سمع بمكة من بعض

شيوخنا وقرأ على الشمس بن سكر وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمرو وغيرهما

وما علمته حدث . وعنى بالفقه وغيره وسكن قبل موته مدة طويلة بوادى نخلة

ثم استقر منها بخيف بنى عمير وكان يؤم فيه الناس ويخطب ويعقد الانكحة ،

وتعانى التجارة فى شىء قليل . مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالتيف .
المذكور ونقل الى المعلاة فدفن بها وهو فى اثناء عشرالستين . وذكره شيخنا فى
إنبائه وقال ناب فى عقود الانكحة ، وأرخ وفاته بمكة فى ربيع الاول ، والاول .
المعتمد شهراً ومحلاً . وهو فى عقود المقريزى .

٥٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن عمر بن
داود بن موسى بن نصرالمحب ابو يحيى بن العز بن العمادالبكرى القاهرى الشافعى
نزىل المؤيدية ويعرف بالمحب البكرى . ولد تقريباً فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمئة
فبما ذكره لى مع سرد نسبه الذى سقته فى الوفيات وغيرها الى ابى بكر الصديق
وقيل ان مولده بعد سنة خمس وثمانين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ
الفقه عن الشهاب بن العماد والعلاء الاقهنسى والبدر الطنبدى فى آخرين واكثر
من الحضور عند العز بن جماعة فى فنونه وسمع على الولى العراقى وغيره وكذا
لازم شيخنا فى الامالى وغيرها وكتب بخطه الكثير من شرحه للبخارى وغيره
وامتدحه بمدة قصائد سمعها هى وأشياء من نظمه منه الأعيان وكتبت عنه منه
جملة وناب فى الامامة بالمؤيدية وكان فاضلاً خيراً بهى الهيئة سليم الفطرة منجمماً
عن الناس سريع النظم . مات فى عصر يوم الاثنين ثالث عشرى شوال سنة إحدى
وخمسين وصلى عليه من الغد بالازهر ودفن بالصحراء بالقرب من باب الجديد
ورأى المحب القاقوسى فى ليلة صلى عليه أباه فى المنام وهو يأمره بالصلاة عليه
فخرج لذلك فرأى جده يأمره بذلك ورأى آخر نحو ذلك رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

أقول لما صفاحى والقانى أنا المحب ومن أهواه القانى
لولا منى فيه ألف ثم القان لا أنثنى عنه أو أفتى مع القانى
وقوله : زعمت بأن الهجر مر مذاقه وان الشفا فى فتح الاعراف بالنص
ومن لم يذوق المر لم يدر حلوه فهأنت شبه الطفل تقنع بالمص
وعندى من نظمه فى التاريخ والمعجم غير هذا .

٥٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن السيد الاجل بن صدر الدين محمد بن شرف
الدين بن علاء الدين على الشمس أبو المجد بن القطب بن السراج الحسنى الرمبى
لقوله انه من ذرية صاحب مكة رمبثة بن أبى نعى الخراسانى البخارى الحنفى
نزىل مكة وامام مقام الحنفية بها ووالد العفيف عبد الله الماضى . هكذا أُملى على
نسبه وأُملى مرة بعد ثالث المحمدين الصدر محمد بن الشرف على فائه أعلم . ولد
فى سحر ليلة الجمعة حادى عشر جمادى الاولى سنة ثمانى عشرة وثمانماية ببخارا

ونشأ بها فحفظ القرآن ومنظومة النسفي وقطعة من ارل الكنز وتصريف الزنجاني والحاجبية والارشاد لسعد الدين التفتازاني في النحو واشتغل على عهد الزاهدي البخاري المدفون بطيبة ثم على قاضي بخارا وسمرقند محمد المسكين شارح الكنز ثم على عهد الخاقاني ثم على مولانا محمد الناصحي وعلى النجاري بالنون والجيم البخاري والقطب السيمكش وغيرهم وتحول من بخارا لسمرقند وهو ابن ست أو سبع عشرة سنة فأخذ بها عن بعض المذكورين لانتقالهم أيضا إليها وعن غيرهم وقطنها وتزوج بها ثم ارتحل لهرات ثم لاصبهان سنة خمس وخمسين واشتغل بها على طاهر أحد تلامذة ابن الجزري وصاهره على ابنته وأقام بها نحو شهرين ثم دخل بغداد وأقام بها ثلاثة أشهر وسافر في السنة صحبة الحاج لمكة وجاور بها سنة ست ثم رجع صحبة الحاج إلى القدس فدام به سبعة أشهر وتوجه إلى الشام فمكث فيها أياما قلائل وعاد إلى القدس ثم إلى القاهرة فأقام بها يسيرا واشتغل على السعد بن الديرى والامين الاقصراني واستقر في مشيخة الباسطية المكية في سنة تسع وخمسين عوضا عن الشوائطي ووصل لمكة صحبة الحاج فيها فباشرها ثم ولي امامة مقام الحنفية بها في سنة سبع وستين وتدرّس درس الخواجا الحمداني بمقام الحنفية وباشره إلى ان انقطع لتعطل أوقافه وقرىء عليه في الحديث سماعا ثم في مشيخة الخلجية للخلجي محمود صاحب مندوة ووالد صاحبها الآن غياث الدين أبي الفتح عند باب أم هانئ وتكرر دخوله القاهرة مرارا وصاهر الخواجا الشمس بن الزمن على أخته وتآمل أموالا ودور بعضها انشاء توصل لكثير منها بطرق مع مزيد الامساك وهو المنير للمحنة البرهانية مع كونه هو المرقى له للامامة ولكنه كان يبالغ في التنصل من ذلك معه ومع أحبائه . وزعم أنه عمل كتابا في علوم الحديث مما الظاهر أنه أخذ كتاب الكافي في ذلك لظنه عدم اشتهاره وكذا له شرح على الجرومية سماه الأمومية ، وقد تكرر إجتماعي معه بالقاهرة وبمكة بل كان يراجعني في أشياء ويبالغ في الاكرام والاحترام لفظاً وخطاً . وبالجملة فقد صار وجيهاً ذا دور متعددة وأماكن متنوعة وكتب تقيسة استكتب أكثرها ولكنها غير مقابلة بل كثيرة السقم مع شدة الامساك والحرص والتزيد في كلامه وعدم الانضباط بل شرفه فيما قيل متجدد وكذا دعواه أنه من ذرية رميثة متوقف فيها وأهل مكة في ذلك كلمة إجماع وكان يكثر إظهار التعلل تارة تصنعا وتارة توجعاً إلى أن كان موته في أثناء ربيع الاول سنة خمس وتسعين ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفاه عنه وإيانا وخلف أولاداً أكبرهم أحسنهم طريقة بل أرجحه على أبيه بورك فيه .

٥٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عباد بن عبد الغنى الامين بن قاضى الحنابلة الشمس الدمشقى الصالحى الشافعى أخو النجم عبد الكريم الحنفى والشهاب أحمد الحنبلى الماضين. مات سنة عشرين وثمانمائة كما رأيت بخطى على من اشترك معه فى نسيه بحيث ظننت أنه هو .

٥٤٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام الجلال بن البدر بن أبى البقاء السبكى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه . فقال : ولد قبل سنة ستين وسبعمائة واشتغل فى صباه قليلا وكان جميل الصورة . لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بها أزرى بأبيه فى حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه . وقد ولى بعده تدريس الشافعى بجاه ابن غراب مع بذل دار تساوى ألف دينار بل ولى قبل ذلك تدريس الشيخونية بعد الصدر المناوى ببذل جزيل لنيروز ناظرها حينئذ . مات فى جمادى الاولى سنة إحدى عشرة ساءحه الله .

٥٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الدائم نجم الدين أبو عبد الله بن الشمس ابن النجم القرشى الباهى ثم القاهرى الحنبلى والد أبى الفتح محمد الآتى . اشتغل كثيرا وسمع على أبى الحسن العرضى وجماعة وطلب بنفسه وقرأ الكثير وشارك فى العلوم . قال شيخنا فى إنبائه وسمع من شيوخنا ونحوهم وعنى بالتحصيل ودرس وأفتى وكان له نظر فى كلام ابن العربى فيما قيل . مات فى شعبان سنة اثنتين عن ستين سنة . وقال فى معجمه انه أنجب ولده وسمعت بقراءته ومن فوائده . وكان حسن السميت جميل العشرة . وقال ابن حجبى : كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء ، قلت وقد قرأ على البلقينى تصنيفه بحاسن الاصطلاح وغيره ممن كتبه النجم بخطه ، ووصفه البلقينى بالشيخ العالم المحقق مفتى المسلمين جمال المدرسين . وقال المقرئى فى عقودهم انه رافقه فى قراءة الجمل للخونجى على الولوى بن خلدون ثم لم يزل متصاحبا حتى مات وهو ممن عرف بالخير ولين الجانب رحمه الله . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الستار الحريرى . يأتى بدون من بعد المحمدين .

٥٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشمس أبو الخير بن التتى بن ناصر الدين الزيرى المصرى الاقفسى القدسى الشافعى . قدم مكة بعد الثلاثين فجاور بها وتأهل فيها بست الكل ابنة الامام الرضى بن المحب الطبرى فولدت له ذكراً وأنثى . مات بها فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور الشمس

ابن الكمال القاهري الشافعي امام الكاملية وابن أئمتها والماضي أبوه وجده .
ولد في ليلة الاثنين تامن عشرى ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالكاملية
ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة وغيرها ومن ذلك بعض التنبيه،
وعرض على شيخنا والقاياتي والعلم البلقيني والعلاء القلقشندى والمناوى والكمال
ابن البارزى والجلال بن الملقن وابن سلطان القادري الشافعيين وابن الديرى
والامين الاقصرأى والشمى وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادي الحنفيين
والبدر بن التنسى وأبي القسم النويرى وابن المخلطة المالكيين وأجازوه وحج مع
أبيه غير مرة وجاور وسمع على أبي الفتح المراغى والتقى بن فهد وآخرين وببيت
المقدس على التقي القلقشندى وغيره بل سمع الكثير بقراءتى حين قرأت للولد
على بقايا الشيوخ وبقراءة غيرى وحضر دروس والده وكذا قرأ على أبي العزم
وابن المسيرى ولما كان بعيداً عن هذا المهيع بل اعتنى بخلاوة له في الكاملية فأتقن
بباضها وزخرفتها وجلب فيها من التحف والأشياء الظريفة ما كان يقصد من أجله
الرؤيتها لسروره بذلك وربما جرله تفعماً دنيوياً والكثير منه ينشأ عن مسألة والحاح
وهو يفنى ذلك كله في ما كله ونحوه وطالما كان يقصد في خلوته للاكل من
كثافة قوام وصار في كل هذا فريداً . ولما مات والده لم يشاحح أحد من أخويه
في الميراث مع مزيد تعديهما وافتياتهما عليه واختلاصهما منه وهو غير منفك
عن مساعدتهما لغلبة سلامة باطنه بحيث كان الى البهاليل أقرب وكان لتحريره
عنهما في الجلة ينوب عن ابيه في امامة الكاملية غالباً . مات بعد ابيه بدون
سنتين بأيام في ليلة الجمعة رابع عشرى شوال سنة ست وسبعين بعد توعكهمدة
بمرض حاد وصلى عليه من الغد في مصلى باب النصر في مشهد متوسط ثم دفن
بحوش سعيد السعداء وكنيت بمن شهد الصلاة عليه مع كونه أكثر أخويه توليها
على ولكنه أخير وأبرك رحمه الله وغفر لنا وله .

٥٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن
عيسى أبو الفتح بن المحب بن الرضى أبى حامد المطرى المدني الشافعي الماضى أبوه
وجده وسبط الزين أبى بكر المراغى . سمع من ابيه في الموطن وغيره .
٥٥٠ (محمد) الكمال أبو الفضل المطرى أخو الذى قبله وشقيق أم كلثوم التى
تزوج بها القاضى المالكي شمس الدين السخاوى، أمهما خديجة ابنة القاضى على
الزرندي . سمع من ابيه جل مسند الشافعي ومن التقي بن فهد وغيرها بل قرأ على
أبى الفرج المراغى وأخذ عن الشهاب، الابشيطى فى الفقه والعربية وغيرها وتلقى
(١٥ - تاسع الضوء)

عن أبيه الاذان. مات في رجوعه من الحج عند مفرح ليلة الحادى والعشرين من
ذى الحجة سنة ست وستين فحىء به الى المدينة ودفن بالبقيع ولم يبلغ الاربعين
وهو خاتمة الذكور من بيت المطرى رحمه الله وأعقب ابنته خديجة التى تزوج بها
بعد المحب بن القاضى خير الدين المالكى .

٥٥١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح ناصر
الدين أبو الفضل وأبو العز بن الزكى بن فتح الدين الكنانى المدنى الشافعى الماضى.
أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن صالح. نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج
وعرضه على مع الجماعة فى سنة ثمانين واشتغل قليلا وقرأ على فى القول البديع
وتقريب النووى وغيرها وكذا قرأ فى القراءات على الزين جعفر وأجاز له وسافر
الى الروم فى حياة أبيه وبعده وأجحف فيما استأداه من أرفاقهم التى هناك جدا
ولم يرض عنه واحد من القرىقين ودخل الشام والقاهرة وغيرهما غير مرة وزاحم
أعمامه بجزء فى الخطابة والامامة والنظر ورام أكثر من ذلك. وهو فطن ذكى
جرىء مقتدر على الالتفات اليه مع صغر سنه. وكان الاشرف قايتباى أمر بسجنه
فى القاعة بسبب مرافعة أحد أعمامه مع أهل المدينة فى أبيه ثم أطلقه من الغد.
وتكررت محضه وتزايد فقره لعدم حسن تدبيره ومشيه وصار الى حالة كثر تألمى له بسببها
ولو وفق لكان أحدرء وس بيته وهو الآن بالمدينة بعد تشتته عنها دهر أحسن الله عاقبته

٥٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح أبو القاسم
ابن الشمس بن فتح الدين بن صالح ابن عم الذى قبله . ممن سمع منى بالمدينة
وربما ناب فى الامامة والقضاء ، ودخل القاهرة وغيرها وهو الآن صوب اليمن .

٥٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الخير بن
ابى الفضل بن أبى عبد الله الجوهري الاصل الفيشى الاحمدى الشافعى الماضى
أبوه وجده ويعرف كهما بابن بطالة . ولد تقريبا فى أوائل سنة سبع عشرة
وثمانمائة بفيشا المنارة من الغربية وحفظ القرآن والتنبيه وألفيه النحو ، وقدم
القاهرة ففطن زاوية أبيه بقنطرة الموسيقى واشتغل رفيقا للفخر عثمان المقسى
وابن قاسم عند الشرف السبكى والجمال الامشاطى والونائى والقاياتى والبوتيجى
فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم شيخنا ولكنه لم يدم الاشتغال بل قام بأمر
الزراعة ونحوها وبذل همهته فى ذلك . وحج فى سنة تسع وسبعين صحبة ركب
الاتابك والاقصراوى وابتدأ معها بالزيارة النبوية ورجع بعد انقضاء الحج
وقطن بطنندا وتلك النواحي؛ وتكرر اجتماعى به فى مجلس شيخنا ثم بعد

وهو النساق متودد ذكى حسن الملتقى والمحاسن . مات إما في آخر سنة ست وتسعين أو أول التي تليها رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن مجد بن عبد الرحمن أو حسن البدر بن الجنيد مضى في .
 ٥٥٤ (مجد) بن محمد بن مجد بن عبد الرحمن الشريف القرشي الحباك حرفة .
 ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببولاق وقطن القاهرة ولقيته بها فأنشدني قوله :
 قمر له طرفي وقلبي منزل ما باله عنى يصد ويأفل
 رشأ سباني حسنه وخطاه شبه الأرامل يغزلون ويأكل
 وقوله حين ودعنى : يا من يروم الرحيل عنا آمنك الله في ارتحالك
 كان لك الله خير وان سامك الله في المسالك

٥٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم البدر أبو الفضل بن
 التقي أبي الخير بن الشمس الحنفي سبط الشمس مجد بن عبد الله بن حسين النويري
 أحد قراء السبع من الشافعية ، ولذا اشتهر هذا بالنويري . ولد في سنة خمس
 وثلاثين ونشأ فحفظ القرآن والقدرى وأخذ عن الامين الاقصر ائى وغيره
 كابن الديري ولازم البدر بن عبيد الله وصاهره على ابنة أخيه ، وتاب في القضاء
 عن الديري فن بعده واختص بالنتاج بن المقسى كثيرا وأكثر من مخالطته بل
 وعمل النقابة لابن الشيخة وقتا وصارت له نوبة في باب الحنفي ، وحج غير مرة وجاور
 وولى التدريس بمدرسة الجاي تجاه أم السلطان من التبانة وسكنها والاعادة بأمر السلطان
 الى غير ذلك من الجهات وانجمع بعد موت عشرائه مع على الهمة وحسن العشرة وانفتوة
 وخفة الروح ثم كثرت مخالطته للبدري أبي البقاء بن الجيعان لتزويجه سرية له .

٥٥٦ (مجد) بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران
 ابن حجاج الصدر بن الشرف بن الصدر السفطي^(١) المصرى الشافعى والد الضياء
 مجد الآتى . أخذ عن ابن الملقن والابناسى وغيرها كالشمس بن القطان قرأ عليه
 عدة علوم بل قرأ عليه سبع ختمات للأئمة السبعة ومؤلفه السهل في القراءات السبع
 وكتب جملة من تصانيف شيخه ابن الملقن وقرأها عليه ووصفه بالشيخ الامام
 الفاضل الاوحد علم المفيدين . ومرة أخرى بالشيخ العالم الفاضل مفيد الطالبين
 كثر المحصلين ، وتفقه كثيرا وكتب على مختصر التبريزى شرحاً ، وكان دينا
 خيراً ولى مشيخة الآثار النبوية بعد محمد بن المبارك وكان أولاً يجلس مع الشهود

(١) يقول المؤلف في غير هذا الموضوع نقلاً عن شيخه ابن حجر في المشتبه :
 وسقط ستة عشر موضعاً كلها بمصر في قبلها وبحريها .

بل يؤدب الابناء بحيث كان ممن قرأ عليه شيخنا وناصر الدين ابن شيخهما
ابن القطان ثم ترك . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي الرواية عنه في سنة
ست وثمانين وسبعمائة . ومات في ذى القعدة سنة ثمان . وتبعه المقرئ في عقود .
واستقر بعده ابنه الضياء محمد في المشيخة رحمه الله وإيانا .

٥٥٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روضة الشمس بن فتح الدين
أبي الفتح بن التقي الكازروني المدني الشافعي والد أحمد الماضي وكذا أبوه ويعرف كهو
بابن تقي وربما يقال له تقي . ولد في تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين
وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي والمنهاج الاصلية وألفية
ابن ملك وعرض واشتغل على ابيه وغيره وسمع على أبي الفتح المراغي والجمال
الكازروني . بل قرأ على أبي الفرج المراغي وسمع مني قليلا وأجاز له شيخنا وجماعة
وكان خيراً ذاهمة عليه وتودد وامتهان لنفسه مع أحبائه . مات في يوم الثلاثاء ثالث
عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه في عصره وودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا .
٥٥٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الظاهر الشريف الاخمصي ثم القاهري .
ممن سمع ختم البخاري على أم هانئ الهورينية ومن كان معها مع غيره مما قرئ
في ذلك اليوم . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الظاهر محمد بن أبي الحسن
البدر وأخوه الصدر المعروف كل منهما بابن روق . مضافين جده محمد بن أبي الحسن .
٥٥٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبي الحسين علي بن
التقي أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن أبي الرجال عيسى الحسيني
الهاشمي اليونيني البعلبي الحنبلي . ولد في العشر الاخير من جمادى الاولى سنة
ثلاث وثمانين وسبعمائة وسمع على ابن الزعوب ومحمد بن علي بن اليونانية الصحيح
وتفقه بالتاج بن بردس والعماد بن يعقوب البعلين وغيرهما ، وحدث سمع
منه الفضلاء وولي قضاء الحنابلة ببلده وناب في القضاء بدمشق . مات ببلده في
شعبان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله .

٥٦٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البهاء أبو السعد بن الكمال
ابن البدر النابلسي المقدسي الحنبلي الماضي أبوه . كتب كآية القول البديع وقرأ بعضه .
٥٦١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أصيل الدين بن ولي الدين بن صدر
الدين بن كريم الدين السمنودي الاصل الدمياطي أخو عبد الرحمن الماضي ويعرف
بابن بقبيش . شيخ معتقد بين الدمياطيين مقيم بمسجد ابن قسيم تحت المرقب عنده
جماعة يكترون الذكر ممن يذكر بكرامات وأحوال صالحة وان والده رأى النبي

عليه السلام قبل ولادته فمسح ظهره وقال بارك الله في هذه الذرية ، وأن ولده هذا مكتوب في ظهره بقلم القدرة محمد حسبها شاهده غير واحد ممن أخبرني وأنه تسلك على يد شخص حصني وسافر الى الشام وغيرها وانتفع به جماعة . مات بدمياط في ظهر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ثلاث وثمانين عن أربع وستين سنة . واستقر عوضه في المسجد المشار اليه أخوه رحمه الله وإيانا .

٥٦٢ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق البدر بن الولوى السنباطى ثم القاهرى المالكي سبط الصدر بن العجمى والماضى أبوه . ولد في ربيع الاول سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ حفظ القرآن والعمدة والمختصر الفرعى وألفية ابن ملك وعرض على البلقينى والمناوى وابن الديرى وابن الأشقر فى آخرين وسمع على والده والشمى والبلقينى وطائفة ومما سمعه ختم البخارى فى الظاهرية ، وأخذ فى العربية عن أبى الفضل المغربى وفى الفقه وغيره عن السنهورى والنورين التنسى ولم يعمن من الاشتغال وناب فى القضاء عن الشافعى بشرى نابل وعملها بل وبالقاهرة عن السراج بن حريز ثم عن اللقانى وجلس ببعض الحوانيت ، وكان ساكناً لا بأس به حسن العشرة يجيد الشطرنج وهو خير من أخيه بكثير مع أن ذلك أكبر وبيده قضاء سنباط . مات بها بعد أن تعطل مدة بالاستسقاء وغيره فى عاشر جمادى الثانية سنة ثمانين رحمه الله وإيانا .

٥٦٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن حماد بن خلف بن حرزالله أبو حامد التميمى التونسى المالكي الشاذلى ويعرف بالمحجوب وهو صفة جده لكثرة اعتزاله عن الناس . ولد سنة تسع وثمانمائة بتونس وقرأ بها القرآن لنافع وبحث فى الفقه على يعقوب الزعجى قاضى تونس وأبى القسم البرزلى وعنه أخذ طريق القوم وكذا أخذها عن أبيه كلاهما عن أبى عبد الله البطرانى عن ماضى ابن سلطان عن أبى الحسن الشاذلى ، وحجج فى سنة تسع وأربعين ولقيته حينئذ فى الميدان ، وكان شكلاً حسناً ذا تواضع وتؤدة وعقل وسكينة . مات فى

٥٦٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ولى الدين أبو الفضل بن ناصر الدين أبى اليمن بن الشمس الزقناوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وعمه عبد اللطيف وأبوها وأخوه الصدر أحمد والآسى ابنه جلال الدين محمد . حفظ القرآن والعمدة والمنهاج ، وعرض على شيخنا وابن المحمرة وقارىء الهداية فى آخرين منهم العلم البلقينى وناب عنه فى القضاء وكذا عمن بعده وكذا ناب فى الحسبة بالقاهرة وقد أجاز له ولأخته زينب باستدعاء بخط أخيهما الصعدر بن

الطحان وابن بردس وابن ناظر صاحبة . ومضى له ولأبيه محمد ذكر في أخيه .
وكان عارياً . مات في ليلة الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة أربع وثمانين .
وحصل عليه من الغد سماحه الله .

٥٦٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الطيب بن التاج النستراوى (١) .
ثم القاهري الشافعي ويعرف أبوه بابن المحتسب وهو بكنته أشهر . اشتغل يسيراً
وسمع معنا على شيخنا وغيره وأجاز له جماعة وجود الخلط وأتقن صناعة التذهيب
وتحوها وتميز في المباشرة كأبيه ونسخ أشياء وكان يعيل إلى البطالة ، وقد صاهر
النور بن الرزاز على ابنته ثم فارقه ورسافر مع الرجبية صحبة ناظر دمياط فكانت منيته
بالمدينة النبوية في شعبان سنة إحدى وسبعين وقد قارب الأربعين ونعم الخاتمة رحمه الله .

٥٦٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان البدر بن القطب
الدمشقي الشافعي بن الخيضرى الماضى أبوه وأخوه النجم أحمد . شاب نشأ في كنف
أبيه فحفظ القرآن وغيره وسمع معى بدمشق على جماعة وكتبت له ثبثاً ولم يلبث .
أن مات قريب الستين عوضه الله الجنة .

٥٦٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الخليم بن عبد السلام ناصر
الدين بن ناصر الدين بن الشمس بن الجمال الحراى الأصل ثم الدمشقي القاهري .
الشافعي الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد سنة تسع وثمانمائة وقرأ
القرآن والمنهاجين وأخذ في الفقه عن الشرف السبكي وغيره بل حضر دروس
الشهاب الطنتدأى وفي النحو عن الشمس الشطنوفى . مات بمكة في ليلة
البعود سنة ست وسبعين وقد قارب السبعين ، وكان إنساناً حسناً كبير الهمة
وافر المروءة قائماً وباسمه مرتب في الخاص صار إليه بعد أبيه ثم لزم خدمة ابن
الهام وحضور درسه فقرر في خدمة الشيخونية مع كونه لم يعهد فيها غير حنفى
وكذا لازم الشمى واستقر به في بعض وظائف التربة القانبيهية ، وشهد ببعض
المراكز بل ناب عن العلم البلقينى وفي الآخر توجه رسولا عن الخليفة المستنجد
بالله لتقليد ابن سلطان الهند بعد أبيه فمات في توجهه بمكة رحمه الله وإيانا .

٥٦٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحب بن الصدر بن الشهاب
الحسنى الجروانى القاهري ابن عم الجلال محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله النقيب .
تسكب بالشهادة دهرأ رقيقاً لابن صدر الدين وغيره في مجلس باب القوس داخل
باب القنطرة وغيره وكان حريئاً متجاهراً انقطع بالفالج مدة تقارب خمس عشرة

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ، كما سبق وكما سأتى .

سنة الى أن مات في منتصف صفر سنة تسع وثمانين ولولا ما وصل اليه من ميراث ابن عمه في أثناء المدة لانكشف حاله وعسى أن يكفر عنه رحمه الله وسامحه وإيانا .
 ٥٦٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الفقيه المعتقد الشمس أبو عبد الله الأنصاري الشافعي ويعرف بابن الزيات . مات في المحرم سنة خمس ودفن بالقرافة . ذكره المقرئ قال وعلى يده سلك صاحبنا الشاب التأب؛ ورأيته في عقوده فأرخه في يوم الأحد أول ذي القعدة سنة أربع عشرة بمخاضه سرياقوس وكان أحد صوفيتها قال وكان فاضلاً وقت له على كتاب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة ضمنه كثيراً من أخبار من دفن بالقرافة .

٥٧٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد ابن عبد الله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أنجم أبو النصر بن السكّال أبي الخير بن الجمال أبي عبد الله القرشي الهاشمي المسكي الشافعي سبط النجم الأصفوني مختصر الروضة ووالد التقى محمد وعطية إبن فهد . كذا بخط التقى بن فهد وزاد القاسم قبل فهد عبد الله . ولد تقرباً سنة ستين وسبعائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والعفيف اليافعي والتقى عبد الرحمن البغدادي والجمالين ابن عبد المعطى والاميوطي والكمال بن حبيب وبالمدينة من علي بن يوسف الزرندى والقاهرة ودخلها غير مرة منها في سنة ثلاث وثمانين من ابن حاتم ، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وأبو الشفاء المنيجي وعمر الشحطي وابن الهبل وابن النجم والبهاء بن خليل والموفق الحنبلي في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء كولد التقى وقطن بأصفون وقتاً كثيراً ل استحقاقها له وكان يتردد منها في بعض المواسم صحبة الحاج لمكة بحيث كان مولد ابنه التقى فيها إلى أن تحول منها في سنة خمس وتسعين بمكة فدام فيها حتى مات في ربيع الأول سنة إحدى عشرة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله وإيانا . وذكره شيخنا في انبائه باختصار وكذا المقرئ في عقوده .

٥٧١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس ابن الامين بن الشمس الشارمساحي^(١) ثم القاهري الشافعي ابن أخي الزين يوسف الكتبي الآتي . ممن قرأ على الابناسي الضيرير نزيل الزينية وحضر عند البسكري وتكسب بالشهادة وقتاً ثم استنابه زكريا لأجل عمه في ذي الحجة سنة اثنتين
 (١) براء مسكورة ثم سين مهملتين بالقرب من دمياط، وفي الاصل «الشارمساحي» .

وتسعين وسافر قاضي المحمل سنة خمس وتسعين .

٥٧٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد
السيد العلاء أبو عبيد الله بن السيد عفيف الدين أبي بكر الحسيني الحسني المكراني الاصل
النيريزي المولد الايجي الشيرازي الشافعي الماضي أبوه وابنه ويعرف بابن عفيف
الدين . ولد في ذي القعدة سنة أربع عشرة وثمانائة بنيريز - بكسر النون على
المعتمد وآخره زاي بلدة من أعمال شبنكالة بالقرب من ايج بهزة محالة بمدها
تحتانية ساكنة - وانتقل منها وهو صغير الى ايج وصار يتردد بينها وبين شيراز
وهما متقاربتان وكانت اقامته تحت كنف أبيه وعليه اشتغل وبه تدرّب وكذا أخذ
عن عمه الصفي فاخص به كثيراً وعظمت رغبته في ملازمته والتهدب به وسمع
عليهما وعلى جده لأمه السيد جلال الدين عبد الله بن القطب محمد وناصر الدين
أنس بن الشرف محمود القرقي الشافعي وصافح خاله السيد الجمال محمد بن الجلال
عبد الله الحسني وأخذ عن خاله الآخر السيد الشهاب أحمد وسعد بن نظام الكازروني
وأذن له في الافتاء وسمع عليهما وكذا سمع من الشيخ أحمد بن علي بن محمد السجستاني
الحنفي وأخذ أيضا عن شهاب الاسلام الكرمانى قدم عليهم شيراز وأصيل الدين
الدهقلى وسمع باصهان من مولانا شرف الدين حسن الاصبهاني ولقى بتبريز
المحيوى التبريزي المعمر أحد أصحاب الزين الخاني وبغيرها المولى محمد التاوكاني
وأجاز له ابن الجزري والشرف الجرهى والزين الخواني وعبد الرحيم الصديقي
والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وابن رسلان في آخرين منهم البساطي وابن
نصر الله الحنبلي والحناوى والزر كشي والمقريزي وناصر الدين الفاقومي وابن
خطيب الناصرية والجمال عبد الله بن جماعة وعائشة الحنبلية وأكثر التردد للحرمين
والمجاورة بهما وسمع بمكة من البدر حسين الاهدل وأبي الفتح المراغى ولبس منه
الخرق بالمدينة من المحب المطري وأذن له في الاقراء والافتاء وبحلب من ابن
الشماع وبحمص من الشهاب أحمد بن البهلوان وبدمشق من التقي بن قاضي
شبهة وأذن له في الافتاء والباعوني البرهان وعبد الرحمن بن داود وعبد الرحمن
ابن الشيخ خليل والنظام بن مزاح وبيت المقدس من أبي بكر بن أبي الوفا والزين
ماهر وأبي بكر القلقشندي وبغزة من ناصر الدين الايباسي وبالقاهرة من شيخنا
وهو كان قصده بالرحلة وسمع منه وعليه بقراءتي أشياء ، وبالغ شيخنا في إكرامه
وأتخفه ببعض تصانيفه ومن العلم البلقيني وبمحث معها وأذن له في التدريس ومن
العز بن القرات والزين البوتيجي والبدر النسابة وأبي الفتح القوي والزين قاسم

الحنفي ولقي بها وبغيرها جماعة آخرين فكان ممن لقيه بهرموز النور أبا الفتوح الطاوسى، وأكثر من السياحة فيهما بين مكة والمدينة والديار المصرية وبلاد المعجم وزار بيت المقدس غير مرة وبلد الخليل، وتكرر قدومه القاهرة ونزل في غير مرة منها بمخلوة البهاء بن خليل من سطح جامع الحاكم وتكلم مع رئيس المؤذنين به بل وبجامع الأزهر في التحرز في وقت الأذان لاسيما المغرب وضاعت صدورهم بسبب ذلك وتكلموا فيه بما لا يليق؛ وكثر تردد عظماء المملكة وأعيانها إليه وخطبه كل من الأشرف أينال والظاهر خشقدم للقيه فاجتمع بهما ووعظهما، واشتدت نفرتهم من البقاعى بحيث ظهر له ذلك منه؛ وأخذ عنه بعض الفضلاء والتمس منه المناوى الكتابة في مسألة الطلاق الواقعة في أول أيام المكينى ليستظهر به فيما وافق على الكتابة واقتصر على اللفظ مع اهداء المناوى له ما كتبه على مختصر المزنى وهو في نحو ثلاث مجلدات ورام جانبك الجداوى منا كدته وكذا جوهر الساقى فأخذها الله وظهر فيهما مصداق قول عمه عنه أنه الترياق الحرج ماتعرض له أحد فأفلح وكذا من كراماته عدم تمكن من كان قيامه في هدم الكنيسة الحادثة بالقدس على غير وفق غرضه من التعرض له بمكروه مع تحركه لذلك وخوف أحبابه عليه من وقوع شيء لاسيما والعلاء يبدو منه في حقهم من الكلمات النهايات. وبالجملة فهو امام علامة أوقاته مستغرق في العبادة مديم الصيام والقيام والحرص على الاوراد واتباع السنة وعدم التبسط في المأكل ونحوها على طريق السلف راغب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يهاب في الصدع بذلك احداً ولو عظم غير منفق عن قيام الليل حتى فى السفر شديد الرغبة فى كتب الحديث وضبط ألفاظه وأسماء رجاله حتى كثر التماسه منى لتحصيل ما صنعتته او جمعته بل التمس معى تخريج اربعى الصوفية للسلمى والعاذلين لاني نعيم وغير ذلك مما يحتاج اليه وكان لا يقدم على أحداً. وقد جمع تصانيف مقامه أعلى منها ونظم المقبول وغيره وبينت من ذلك كله فى معجمى أشياء؛ ولم يزل على جلالته ومجاهدته فى العبادة واقتفاء السنة حتى مات بمكة فى آخر ليلة السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمانين وصلى عليه من الغد ودفن عند أبيه وعمه وكان قد تهباً قبل بأشهر الى بلاده وسافر من مكة لجدة وأشحن أمتعته ببعض المراكب بل ونزل هو المركب أيضاً ومابقى الا السفر فى تلك الليلة فبدا له تركه وطلع بنفسه وبأمتعته فلم يلبث أن توعدك حتى مات وكانت الخيرة فى ترك سفره وعد ذلك من كراماته رحمه الله وإياناً.

٥٧٣ (محمد) السيد نور الدين أخو الذي قبله وهو أكبر . مات وزوجته حامل .
فسمى ولده باسمه وهو نور الدين محمد الآتي ولم أعرف شيئاً من حال صاحب الترجمة .

٥٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر
أبو النصر بن البدر أبي النجا بن الشمس العوفي القاهري الشافعي الماضي أبوه
وجده وجد أبيه ويعرف بابن الزيتوني . ولد في سادس رجب سنة اثنتين
وسبعين وثمانمائة وحفظ القرآن وكتب أعرضها على في جملة الجماعة وجلس مع أبيه شاهداً .

٥٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد
الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الجبال الدميري المكي العطار . ممن
سمع على ابن الجزري في سنة ثلاث وعشرين تصنيفه التكريم في العمرة من التنعيم
وكتب نسبه في الطبقة هكذا ، وأرخ ابن فهد وفاته بمكة سنة سبع وثلاثين .
٥٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن العزيز الشمس النحريري
الحلي المالكي . ممن سمع مني .

٥٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن الشمس البعداني الهاماني
الأصل المدني الشافعي ابن العوفي الماضي أخوه عبد الوهاب ويعرف تأبيه وجده
بالمسكين وهو حفيد زينب ابنة محمد بن صالح أخي عبد الوهاب . ولد في سنة
أربع أو خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن وأربعى النووى
ومنهاجه وجمع الجوامع والالتقيتين الحديثية والنحوية والشاطبية وعرض على أبي
الفرج المراني وفتح الدين بن تقي وابن يونس والابشيطى ولازمه فقرأ عليه
من تصانيفه شرح خطبة المنهاج ومناسبات أبوابه وتخميس «يقول العبد» وسمع
عليه في الفرائض والحساب والفقه وأصوله والعربية وغير ذلك الشيء الكثير
وقرأ على أبي الفرج المذكور الشائل وسمع عليه جملة وكان أحد القراء في تقسيم
الشرف عبد الحق السنباطى للمنهاج حين كان بالمدينة وسمع عليه ألفية النحو
وغيرها وقرأ الشائل بحضرة على الشمس السنباطى بالمدينة وأكثر عن أبي الفضل
ابن الامام الدمشقي بحيث استوفى عليه الكتب الستة بل قرأ عليه بمنا قطعة
من المنهاج وقسم من ألفية النحو مع سماع باقيها وقطعة من جمع الجوامع وأخذ عنى
في مجاورتى بالمدينة أشياء بقراءته وقراءة غيره ومن ذلك في النانية مناقب العباس وفي
الاولى جل القول البديع وغير ذلك بل قرأ على بمكة الثلاثيات وغيرها وعلى النجم
ابن فهد أشياء ولازم الشريف السهمودي في قراءة الكثير من تصانيفه وغيرها
في الفقه وأصوله والعربية في التقسيم وغيره والقاضى صلاح الدين بن صالح

وكذا قرأ على الشريف المحيوى الحنبلى والشمس البلبيسى والنور المحلى وغيرهم من الغرباء والقاطنين فكان منهم النور الطنتدائى قرأ عليه مجموع الكلاوى ، واختص بصحبة الامير شاهين حين كان شيخ الحرم وقرأ بمحضته كتباً كثيرة وصار يكتب عنه المراسيم والمطالعات ونحوها وتميز فى ذلك فكان موقع البلد بل قرأ وسمع على عبدالله ابن صالح وفتح الدين بن عليك وجدته لآبيه المشار اليها ولم يخرج من بلده لغير الحج .
٥٧٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله العز بن القطب الشاذ مساحى بمهملتين (١)

وراء مكسورة ثم ميم ساكنة وحاء مهملة ثم المصرى ويعرف بابن أخى طلحة .
أحضر وهو صغير على الميديمى ثم أسمع على القلانسى وكذا على محمد بن اسماعيل ابن جهيل وعمر بن ابراهيم بن النقى معجم ابن جميع وأجاز له العز بن جماعة سنة خمس وستين فهرست مروياته المعين بالسمع والاجازة وباشرتوقيع الحكم وولى شهادة ديوان طشتمرواعتنى أخيراً بعمل الاشياء المستظرفة من المأكول وغيره وصار بيته مأوى الرؤساء . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : قرأت عليه بعض معجم ابن جميع . مات فى رجب سنة ثلاث يزداد فى إنبائه ولم يكمل الخمسين وكان وجيهاً عند الرؤساء وبيته مجماً لهم . وهو فى عقود المقريزى وأثنى على حشمته ورياسته ووجاهته مع بشاشة وحسن ملتقى ورغبة فى الاطعام وقضاء الخوائج وأنه صحبه مدة عند البدر بن أبى البقاء ولكنه امتحن بفساد عقله قبل موته رحمه الله .
(محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب أبو الوليد بن الشحنة . هكذا سعى شيخنا فى معجمه جده محمد بن عبد الله وصوابه محمد بن محمود وسيأتى .

٥٧٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب بن البدر البنهاوى الحنفى سبط ابن الهمام والماضى أبوه . ولد سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيماً فحفظ القرآن والمجمع وعرضه على مع الجماعة واستقر فى جهات ابيه بعد موته وقرأ على فى البخارى وكذا قرأ على الديمى فيه . وتلف حاله بعد موت عبد الوهاب أحد جماعة جده وتعبت أمه بسببه .

٥٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التتى محمد بن الحسين بن رزين التاج بن العلاء بن العز العامرى الحوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه عبدالرحيم ويعرف كسلفه بابن رزين . ولى خطابة الازهر بعد أبيه ورغب عنها لشيخنا . ومات سنة تسع عشرة .

٥٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الشرف بن البدر البغدادى الاصل القاهرى

(١) كذا ، وسيأتى ضبط المصنف له بالمعجمة فى أوله .

الحنبل الماضى أبوه . ولد بعد العشرين وثمانائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه . فحفظ القرآن والمحروظناً وغيره ، وسمع مع والده على الولى العراقى فى جمادى . الآخرة سنة ست وعشرين مجلساً من أماليه وعلى الشمسى والشامى وابن الجزرى . والزينى الزر كشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والمحجب بن نصر الله البغدادى فى آخرين . كشيخنا ، واشتغل يسيراً على العز عبد السلام . البغدادى وغيره ؛ ولما استقل أبوه بالقضاء ناب عنه فيه بل رغب له عن افتاء دار العدل وقضاء العسكر وغيرهما مما كان باسمه ، وكان تام العقل وافر السياسة جيد الادب والفهم لطيف العشرة محبباً الى الناس حجج مع والده غير مرة وانتفع به . أبوه فى أموره كلها وكان نادرة فى بنى القضاة . مات فى رجب سنة أربع وخمسين وصلى عليه من الغد فى محفل كبير ثم دفن بترية سعيد السعداء وعظم مصاب أبيه به لكنه صبر رحمه الله وعوضها الجنة . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الجروانى . هكذا رأيت فى موضع بخطى وقدمضى فيمن جده محمد بن عبد الله .

٥٨٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد المحجب بن الشمس الحصى الاصل . الدمشقى الشافعى ابن اخى التقى ابى بكر ووالد الشمس محمد المذكورين . شيخ شهير له وجاهة وجلالة وقيام فى الخير ممن بلغنى انه أخذ بالقاهرة عن الشرف السبكى تقسيم الحارثى وعن القاياتى وشيخنا بل لقيه بدمشق فى سنة آمد وتسلك بعم والده وغلب عليه الصلاح مع الزهد والورع ، وقد حج غير مرة وجاور . مات بدمشق فى أواخر ذى الحجة سنة تسع وثمانين عن أزيد من ثمانين سنة فمولده سنة ثمان تقريباً ، ودفن بجانب عمه برأس القببيات وكانت جنازته مشهودة وعظم الاسف على فقده فلم يخلف بعده . مثله رحمه الله وإيانا .

٥٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم ابن هبة الله بن المسلم - بكسر اللام الثقيلة - ابن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن على بن عامر بن حسان بن عبد الله ابن أحد الثقات من التابعين عطية ابن الصحابى الشهير أبى يحيى عبد الله أنيس الكمال أبو المعالى بن ناصر الدين أبى عبد الله بن الكمال بن الفخر بن الكمال أخى الشرف هبة الله ابنى النجم ابن الشمس أبى طاهر وأبى اسحق . ابن العفيف الجهنى الانصارى الحورى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن البارزى ويقال أنها نسبة لباب أبرز ببغداد وخفف لكثرة دوره . وأمه هى ططر ابنة الكمال محمد بن الزين عبد الرحمن بن صاحب القرفور التى .

أبوها خال والده زوجها أسن ابنة الزين . ولد في ليلة حادى عشر ذى الحجة
 سنة ست وتسعين وسبعمائة بحماة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به
 في سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة حين كان فيها مع أبيه وحفظ بعد عوده لبلده
 العمدة والتميز في الفقه لقريبهم الشرف بن البارزى وألفية النحو وغيرها وتلا
 لأبى عمرو على الشمسيين ابن زويغة - بمعجمتين مصغر - وابن القونسى - بضم القاف
 واسكان الواو ثم نون مكسورة - وبحث في دمشق حين كان بها سنة ثمان ألفية
 النحو على الشرف محمد الانطاكى بل سمع عليه بقراءة والده بحثاً شرحها لابن
 أم قاسم وحل من التمييز على ابن امام المشهد ثم رحل به ابوه الى حلب قاضياً
 بها في سنة ثلاث عشرة فقرأه أيضاً على حافظها البرهان وحفظ هناك التلخيص،
 ثم انتقلا الى القاهرة في سنة خمس عشرة مع المؤيد فأخذ في الفقه والحديث
 عن الولى العراقى وفي الفقه وأصوله عن العز بن جماعة بحث عليه قطعة من منهاج
 البيضاوى ومن التمييز وسمع عليه كثيراً من أصول الدين والمعانى والبيان وغيرها
 كبحث جميع الطوالع وشرح المفاصد والعضد والمطول وغيرها وكذا أخذ
 في العقليات عن تلميذه ابن الاديب ثم عن البساطى والملاء البخارى ولازمه
 كثيراً وانتفع به علماً وسلوكاً فكان مما بحثه عليه قطعة من الحاوى الصغير وأخذ
 عنه المعانى والبيان والاصلين وسمع عليه قطعة كبيرة من الكشاف ولم ينفك
 عنه حتى ولى كتابة السر وكتب على الزين بن الصائغ وأخذ في المبادئ عن
 يحيى العجيسى وغيره العربية وعن العز القدى قطعة من التمييز في آخرين
 ممن كان يجيئ له الى بيته وكذا قرأ البخارى على التتى المقرزى بل سمعه مع
 غيره من الاجزاء قبل بدمشق عالياً على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وسمع أيضاً
 على الجمال بن الشرائحى وغيره، وأجاز له الشهاب احمد بن موسى المتبولى والنور
 الشلقامى وابن الجزرى والواسطى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وآخرون من
 طبقتهم بل لا أستبعد أن يكون عنده أقدم منها، واجتهد في الادبيات حتى برع
 فيها وصارت له يد طولى في المنثور والمنظوم سيما فى الترسل والانشاء ولذا استنابه
 أبوه فى كتابة السر بالقاهرة ثم استقل بها فى شوال سنة ثلاث وعشرين بعد
 موته ولم يلبث أن انفصل عنها فى محرم التى تليها واستقر فى نظر جيشها فأقام
 فيه نحو عشرة أشهر، وهو فى غضون هذا كله غير منفك عن المطالعة والاشتغال
 بالعلوم والادب والمذاكرة ولقاء الفضلاء والادباء وتزايد بعده ليقرغه الى أن
 استقر فى كتابة سر الشام فى رجب سنة احدى وثلاثين ثم بعد أن زيد من أربع سنين بيسير

حين قدم القاهرة صحبة نائبها سودون أضيف اليه قضاءؤها عوضاً عن الشهاب بن المجره
وسر شيخه العلاء البخارى بولايته مع شدة نقرته ممن كان يلى القضاء ونحوه من جماعته
حتى قال وكان بالشام اذ ذاك: الآن أمن الناس على أموالهم وأتسمم ولم يلبث أن أعيد
لكتابة سر القاهرة فدام سنين ثم صرف ورجع الى الشام على قضائه عوضاً عن السراج
الحصى وخطب بجامعة الاموى ثم أعيد في أول سلطنة الظاهر الى كتابة سر القاهرة
واستدر حتى مات سوى ما كان يتخللها من الايام التي كان ينفصل فيها ثم يعاد،
وأضيف اليه في أثناء ذلك قضاء دمياط عوضاً عن الولوى بن قاسم ثم رغب عنه
وحمدت سيرته في مباشراته كلها، وكان اماماً عالماً ذكياً عاقلاً رئيساً ساجداً
كريمياً سيوساً صبوراً حسن الخلق والخلق والعشرة متواضعاً محباً في الفضلاء
وذوى الفنون مكرماً لهم الى الغاية لاسيما الغرباء حتى صار محطاً لرحالهم راغباً
في اقتناء الكتب النفيسة غير مستكثر لما يبذله في تحصيلها عجباً في ذلك سمحاً
بالعارية جداً ممدحاً امتدحه الفحول من الشعراء وخاطبه القاضي ناصر الدين
محمد بن عثمان الجيتى الحنفى بقوله :

دينى تكمّل من جعلتم قبلى وسجدت فى أعتابكم بجميى
وغدوت مفتخر أبكم بين الورى ما الفخر الا فى كمال الدين

كل ذلك مع الشهامة والكرم والاحسان الى الطلبة ومحبتهم وضمهم اليه بحيث يجرى على
كثير منهم المرتبات الشهرية والسنوية ولما ارتفع سعر الغلال في بعض السنين حسن له بعض
جماعته أن يصرف المرتب لهم في البر دراهم فقبحه وقال نعطيهم البر في حال كونه تراباً
ثم نعطيهم التراب في حال كونه ذهباً أو نحو هذا، كل ذلك مع ما يضاف اليه من
حسن البشاشة وحلاوة الكلام وظرف الشكالة ولطافة الشائل وكونه هيناً ليناً
أولفاً سريع الانقياد الى الخير مهذب العشرة ليس فيه أذى لأحد من خلق الله
حتى ولا لمن يؤذيه كم ممن أكل ماله وأغضى عنه بل وربما أحسن اليه بعد، نعم
إذا تحقق من أحد العناد وقصد المغالبة غضب غضب الحليم وأذاقه من أنواع
الشدائد العذاب الأليم، مع الحشمة والمجاملة وعدم الافحاش في المعاملة وهو
منطبع في غالب العلوم لاسيما فنون الأدب النحو والمعاني والبيان والعروض وغيرها
رائق الشعر فائق النثر ذواق للمعاني الدقيقة كثير الاستحضار له قاطيع والمطولات
والموشحات وغير ذلك جداً وهزلاً حسن المذاكرة فكه المحاضرة عجب لمن
يتأمله فانه يراه في غاية السكون بحيث يقضى عليه بالجمود وذهنه كالنار المضرمة
وبالجملة فهو عريق الاصاله ضخم الرياسة عظيم الآباء كريم الاجداد عين الرؤساء

بغير منازع في تفرده بقطر من أقطار الارض. وقد حج غير مرة منها في سنة
خمسین فحمل معه من طلبة العلم والمشايخ المعتقدين وافقراء والمنقطعين من
يتعسر حصرهم غير أنه كان معه نحو أربعمائة نفر ونحو ضعفهم من الدواب
ولم يدع أحداً منهم يتكلف الى شيء بل اشترى لأهليهم الهدايا ورجع كل منهم
وهو ذاكر لما يبهر العقل من الاحتمال والاحسان وطلاقة الوجه ولين القول
وتكلف الاكمل من وجوه العبادة كالتجرد في الاحرام على ضعف بدنه والمتابعة
في سنن الحج وواجباته الامر المشروع سيما في أشياء قد هجرت وحصل لأهل
الحرمين منه افضال وبر على جاري عاداته ثم قدم فعلاً الناس خيراً ويرا وحدث
في مكة باليسير وكذا حدث بالقاهرة سمع عليه الأئمة وقرأت عليه أشياء بل كتبت
عنه من نظمه ما كتب به على نظم سيرة المؤيد لابن ناهض بعد كتابة والده مانصه:

هذا كتابك يا بن ناهض قاعد عن مدحه أدبي وعن تهذيبه
فاشكر لمادحه على تقصيره ولمن هجاه فانه يهذي به
وقوله: مرت على فهمي وجلو لفظها مكرر فما عسى أن أصنعها
ووالدي دام بقا سودده لم يبق فيها للكمال موضعاً

وكذا كتبت عنه من نظمه غير هذا مما أودعته في المعجم وغيره بل سمع شيخنا من
لفظه حين كانا مسافرين صحبة الركاب السلطاني الى آمد بظاهر البيرة قصيدة
الاديب شيخ على التي امتدح بها البدر بن الشهاب محمود وسمعا السكال من
ناظمها وهي مثبتة عندي في مكان آخر. ومحاسنه كثيرة حتى شاع بها ذكره
وبعد فيها صيته وصار كما قيل قل أن ترى العيون في مجموعه مثله. وله اعتراضات
جيدة على شرح بديعية ابن حجة. واستمر على جلالاته حتى مات في يوم الاحد
سادس عشرى صفر سنة ست وخمسين وصلى عليه بسبيل المؤمني في مشهد حافل
شهده السلطان والامراء وسائر القضاة والأئمة والاعيان تقدمهم أمير المؤمنين،
ودفن بترية أبيه المجاورة لقبة الامام الشافعي من القرافة وأسف الناس على فقده
وكثر الثناء عليه وعلى جل أوصافه ولم يخلف بعده في مجموعه مثله، وورثاه غير
واحد وحصل التعلی في كتبه بحيث بيعت بأعلى الائمان ووفيت ديونه وهي
كثيرة جداً منها وظهر بذلك حسن نيته في كرمه وعطيته. وهو في عقود
المقريزي مقتصرأ على انه ولي كتابة السر بعد أبيه في الايام المؤيدية رحمه الله وإيانا.
٥١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى رضی اللہ عنہ بن الشمس
ابن ناصر الدين الاسحاقى الاصل القاهرى المالكى الماضى جده ويعرف بابن

الاسحاقى . ممن تكسب بالشهادة فى مجلس المالكية بباب الخرق الى أن صاهر قاضى
الحنابلة البدر السعدى على ابنته فتحول لبابه بل عمله فقيبه ثم استنابه التقى بن
تقى قاضى مذهبه وصارت له وجاهة وحمدنا عقله وأدبه وسكونه .

٥٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان - النلقى بضم المعجمة وسكون اللام بعدها
فاء - المؤذن أبوه بالمعظمية والقيم هو بها ويعرف بابن شيخ المعظمية ولد فيما
كتبه بخطه سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع جزء أبى الجهم وثلاثيات
الصحيح على الحجار بل حضر جميع الصحيح عليه وكذا حضر على إسحق الامدى
وأجاز له البندنجى وأيوب بن نعمة وغيرهما؛ وحدث سمع منه الفضلاء أجاز
لشيخنا وأرخه فى سنة اثنتين قال فى معجمه فى جمادى الاولى وفى أنبائه جمادى
الآخرة؛ وتبعه المقرزى فى أولهما وقال كان أبوه يؤدب الاطفال بدمشق .

٥٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الورغمى - بفتح الواو وسكون
الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة لورغمة قرية من أفريقية - التونسى
المالكي عالم المغرب ويعرف بابن عرفة . ولد سنة ست عشرة وسبعمائة وتفقه
ببلاده على قاضى الجماعة أبى عيد الله بن عبد السلام الهوارى شارح ابن الحاجب
الفرعى وعنه أخذ الاصول وقرأ القراءات على أبى عبد الله محمد بن محمد بن حسن
ابن سلامة الانصارى ومن شيوخه فى العلم والده وأبو عبد الله الوادياشى وسمع
على الأربعة وآباء عبد الله الايلى والمحمد بن ابن سعد بن بزال وابن هرون الكنانى وابن
عمران بن الجباب وابن سليمان النبطى الفاسى وعلى أحمد بن عبد الله بن محمد الرصافى ومهر
فى العلوم وأتقن المعقول والمنقول الى أن صار المرجوع اليه فى الفتوى ببلاد
المغرب وتصدى لنشر العلوم وكان لا يمل من التدريس واسماع الحديث والفتوى
مع الجلالة عند السلطان فمن دونه والدين المتين والخير والصلاح والتوسع فى
الجهات والتظاهر بالنعمة فى مأكله وملبسه والاكتثار من التصدق والاحسان
للطلبة مع إخفائه لذلك . قال شيخنا فى معجمه : قدم علينا حاجا فى سنة ست
وتسعين فلم يتفق لى لقاؤه ولسكنى استديعت منه الاجازة فأجاز لى وكتب لى
مانصه : أجزت كاتبها ومن ذكر معه جميع ما ذكر اجازة تامة بشرطها المعروف
جعلنى الله وإياه من أهل العلم النافع . وصنف مجموعا فى الفقه جمع فيه أحكام
المذهب سماه المبسوط فى سبعة أسفار إلا أنه شديد الغموض واختصر الحوفى
فى الفرائض ونظم قراءة يعقوب وعلق عنه بعض أصحابنا كلاما فى التفسير
كثير الفوائد فى مجلدين كان يلتقطه فى حال قراءتهم عليه ويدونه أولا

فأولاً قال شيخنا في انبائه وكلامه فيه دال على توسع في الفنون واتقان وتحقيق انتهى . وكذا صنّف في كل من الاصلين والمنطق مختصراً جامعاً . ولم يزل على حاله من العظمة والسودد حتى مات في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث بتونس ولم يخلف بعده مثله وقد حدثني عنه جماعة فيهم ممن أخذ عنه التفسير والحديث وألفه وغيرها يحيى المجيسى ، وأجاز أيضاً لغير واحد ممن كتبت عنهم وروى الرسالة عن أبي عبد الله بن عبد السلام والوادياشي كلاهما عن أبي محمد بن هرون عن أبي القسم بن الطيلسان عن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن أبي محمد مكي عن ابن زيد والموطأ عن أولهما أنا ابن هرون به وكذا قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح بقراءته له على أبي العباس أحمد البطرني أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد اللخمي سمعاً أنا به مؤلفه سمعاً في سنة أربع وثلاثين وستمائة بالأشرفية بدمشق وصحيح البخاري ومسلم والشفا عن ثابتيهما ؛ وذكره ابن الجزري في طبقات القراء فقال : فقيه تونس وإمامها وعالمها وخطيبها في زماننا . ولد سنة عشر وسبعمائة وتبحر في العلوم وفاق في الاصلين والكلام وتقدم في الفقه والنحو والتفسير قرأ على ابن سلامة بمضمن التيسير والكافي وروى أيضاً عن ابن عبد السلام شارح المختصر ذكره عبد الله بن محمد بن غالب في تحقيقه فقال أخذ العلم عن جماعة من العلماء ، الجلة منهم والده وأبو عبد الله الوادياشي وغيرهما ، قال ابن الجزري ولم تزل الحجاج ترد علينا بأخباره السارة حتى كنت في الديار المصرية سنة اثنتين وتسعين فقدمها حاجباً فاجتمعنا به بالقاهرة وحججنا جميعاً فاجتمعنا بالحرم الشريف واستجزته تجاه الدعبة فأجازني وأولادي ثم رجعنا الى الديار المصرية فاجتمعت به كثيراً فأنشده وأنشدني وتوجه لبلاده في ربيع من التي بعدها ولم أرمغريباً أفضل منه . وقال الصلاح الأقفهسي في معجم ابن ظهيرة أنه تفقه ويرع في الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والقراءات والحساب والقراءات وكان رأساً في العبادة والزهد والورع ملازماً للاشغال بالعلم رحل الناس إليه وأخذوا عنه وانتفعوا به ولم يكن ببلاد المغرب من يجري مجراه في التحقيق ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له ولقد كانت الفتوى تأتيه من مسافة شهر ، وله مؤلفات مفيدة ، وصدر ترجمته بالفقيه الامام العلامة ذي الفنون الخطيب الامام بمسجد الزيتونة بمدينة تونس وسماه محمد بن محمد بن عرفة فأسقط محمداً الثالث من نسبه كما أن ابن الجزري لم يصب في مولده وكذا مارأيته في نسختي بمعجم شيخنا أنه سنة ست

وثلاثين لأن شيخنا نفسه قال في انبائه أنه مات وهو ابن سبع وثمانين . وهو موافق لما قاله غير واحد في كون مولده سنة ست عشرة ، وصدر شيخنا ترجمته في انبائه بشيخ الاسلام بالمغرب ، وقال ابن عمار أنه قدم القاهرة حاجاً في سنة ثلاث وتسعين وسبعائة فأخذ عنه المصريون مع اعتذاره بالضعف وكان الثقات ممن أخذ عنه وأذن له في الافتاء وترجمه بقوله امام حافظ وقته تفقه بعمقه مشرقاً ومغرباً انتهت الرياسة اليه بقطر المغرب أجمع في التحقيق والفتوى والمشاورة مع خشونة جانب وشدة عارض وبراعة من المداهنة وحذر من المحاسنة وله كتاب في الفقه سماه المختصر يبلغ عشرة أسفار أو دونها جامع لغالب أمهات المذهب والنوازل والفروع الغربية وكثرة البحث مع ابن شاس في الجواهر وابن بشر في التنبيه وابن الحاجب في اختصاره لهذين الكتابين وشيخه ابن عبد السلام في شرحه على ابن الحاجب إلا أن التفقه به صعب انتهى . وبلغني أن بعض أولى الاحوال والخطوات كان يقصده بالقراءة والتفقه في كل يوم من مسافة أيام وأن بغلة الشيخ نفقت ودامت أياماً لا يتعرض لها كلب ولا غيره فلما بلغه ذلك قال لمن تعجب منه أتعجبون من ذلك وقد قرأت على ظهرها القرآن من الامداد آفاقاً ، الى غيرها من الكرامات ، وهو في عقود المقريزي وأنه اختصر الحوفي في الفرائض ونظم قراءة يعقوب . ومن نظمه :

اذالم يكن في مجاس العلم نكتة	لتقرير إيضاح لمشكل صورة
وعزو غريب النقل أو حل مشكل	أو اشكال أبدته نتيجة فكرة
فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد	ولا تترك أقبیح خلة
وقوله: بلغت الثمانين وبضعاً لها	وهان على النفس صعب الحما
وأمثال عصرى مضوا دفعة	وصاروا خيالاً كطيف المنام
وكانت حياتى بلطف جميل	لسبق دعای ربى في المقام

٥٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن طاهر صلاح الدين ابن خير الدين أبي الخبير بن الشمس أبي بكر القليوبى الاصل القاهري الشافعى كاتب الغيبة وابن كاتبها ، ممن نشأ في كنف أبيه حفظ القرآن وكتباً عرض على بعضها ولازم أمين الدين العباسى في حياة أبيه وبعده ثم لما مات حضر دروس البكرى وقرأ عليه وعلى الجوجرى وابن قاسم والخيضرى والزين الابناسى وعبد الحق السنباطى والسكالم الطويل وانضم معه للبدر بن كاتب حكما واشتدت ملازمته له سيما في أوقات النزاهة والأكل وحرص على عدم تقويت سماطه في رمضان وقرأ

عنده طبقات السبكي الكبرى مع ثروته وكثرة جهاته ثم انه تقلل منه بعد انفصاله عن نظر الجيش ولزم الزيني زكريا مع تكرر تردده الى ومبالغته في اظهار الأدب وحج في سنة ثلاث وتسعين وورعما تردد إليه بعض الفقراء والطلبة للقراءة عليه بل رأيت ابنا عرض عليه في سنة خمس وتسعين وتكررت كتابته لي وأنا بمكة بخط جيد وعبارة حسنة مما يضم لرائد فضله واحكام عقله وقد توجهت لفقد ولده بالطاعون عوضه الله خيراً .

٥٨٨ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن اسمعيل أبو الطاهر ابن الشمس بن الشماع الحلبي الماضي أبوه . شاب جاز البلوغ بيسير كان مفرط الذكاء حاد الذهن اشتغل في النحو على فقيهه عثمان الكردي ووالده وصارت له ملكة في اعراب آي القرآن . مات ببيلده في الطاعون سنة أربع وخمسين وخلف زوجته حاملا فوضعت بعده أنثى وتأسف الناس فضلا عن أبيه على فقده لكنه صبر ثم حج في سنته عوضها الله الجنة .

٥٨٩ (محمد) بن محمد بن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز أبو عبد الله ابن الجمال بن أبي عبد الله العقيلي النويري المكي المالكي الماضي أبوه . ولد في رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ، وأمه زينب ابنة داود بن علي الكيلاني ونشأ فحفظ القرآن وصلى به في المسجد الحرام سنة تسع وخمسين وأجاز له في سنة خمسين شيخنا وابن الديرى والعيني والرشيدي والصالحي وابن القرات وسارة ابنة ابن جماعة وعبد الكافي بن الذهبي والشمس الصفدي وغيرهم ، وولى نصف امامة مقام المالكية بعدموت والده وناب عنه قريبه نور الدين بن أبي اليمين ودخل الشام والقاهرة . ومات بها بالطاعون في ليلة السبت ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بالتنكزية من القرافة جوار قبر ابن عمه أحمد ابن الخطيب أبي الفضل وكان شابا متجملا عوضه الله الجنة ورحمه .

٥٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الجمال أبو الخير بن أبي اليمين العقيلي النويري المكي الشافعي أخو علي وعمر وقريب الذي قبله ، وأمه حريز الحبشية فتاة أبيه . ولد في جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه والمنهاج الاصلى وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع من أبي الفتح المراغى وغيره ، وأجاز له غير واحد كوالده وأعمامه أبي البركات محمد وكالية وأم الوفاء بنى علي بن أحمد وأبي الفضل وخديجة ابني عبد الرحمن وأم الخير ابنة العز النويريين وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسى وأحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي والشهاب بن زيد والزين عبد الرحمن بن خليل القابوني

وابن جوادش والجمال بن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى المقدسين وآخرين وأخذ عن الشمس الجوجرى بمكة والقاهرة وقد قدمها مراراً وكذا أخذ عنى فيهما أشياء وحضر دروس ابن عطيف وغيره ثم أعرض عن ذلك سيما بعد موت أخويه وهو كثير التودد لطيف العشرة لديه حشمة وأدب .

٥٩١ (محمد) أبو اليمين بن ابى اليمين أخو الذى قبله أمه أم هانئ بنت أبى البركات محمد بن على الزويرى . مات أبوه وهو حمل فولد فى جهادى الاولى سنة أربع وخمسين وثمانمائة ولذا كنى بكنيته ولم يلبث سوى أشهر . ومات فى شوالها .

٥٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن خطاب الشمس المقدسى المؤذن بالاقصى . قال شيخنا فى معجمه لقيته ببيت المقدس فقرأت عليه الاربعين الصوفية لأبى نعيم بسماعه لها على محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن راشد الذهبى والحافظ الصلاح العلافى وحدثنا عنه غير واحد . مات . (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس الحرانى ثم الدمشقى . فى عبد العزيز .

٥٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن موسى الجلال أبو الفضل ابن البدر بن فتح الدين أبى الفتح الابشيهى الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه وجده وعمه . حفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وأجزت له حين عرضها ثم قدم القاهرة فنزل على عمه الشهاب ولازم الاشتغال عند الزينى زكريا الابناسى وغيرهما وأكثر من الحضور عند الخيضرى وفهم فى الجملة ولم يتأدب بحيث منعه كاتب السر البدرى من حضور مجلسه فى أثناء سنة خمس وتسعين وكان قبل مجلس الخيضرى يخاطب النور والبحيرى المالكى بما لا يرتضيه ثم استنابه الزينى وصار من جملة المقسمين . (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد الكمال بن اليونانية صوابه بدون محمد الثالث وقد مضى .

٥٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن الب أرسلان الشمس بن الضياء السلجوقى القدسى نزيل الحرمين . مات بالمدينة النبوية مبطوناً بالبيهارستان فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله وغفر له . أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن عبد المحسن المحب بن الزين الدجوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وغيرها وعرض على فى الجماعة وأخذ عن البامى وكذا عن الجوجرى لكن

قليلا في آخرين وأسمعه أبوه مع الولد أشياء على جماعة وجلس مع والده شاهداً الى أن تعلق ثم مات في حيات أبويه يوم الاثنين ثانی شوال سنة ثمانين وصلى عليه في يومه بجامع المارداني في مشهد حافل ودفن عند سيدي أبي العباس البصير من القرافة. وكان عاقلاً جميلاً صينياً عوضه الله وأبويه الجنة .

٥٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن علي البدر ويلقب في الشام بالشمس بن الشمس الدمشقي خطيب السابقة منها وابن خطيبها والماضي أبوه . ولد في أوائل ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وولد مع أبيه القاهرة فسمع على شيخنا وكان يساعده والده في كتابة البخاري وغيره مع كونه مرافقاً ثم لقيني بالشام في سنة تسع وخمسين فسمع معي على الشهاب بن زيد وغيره وكذا سمع على الشمس أبي عبد الله محمد بن حامد الصنفي وتكسب بالشهادة وخطب بالناطقة كأبيه فيها ثم لقيني بمكة في سنة أربع وتسعين فاستجازني وأظنه جاور التي تليها وكتب لي شيئاً من نظمه فمنه ما قاله على طريق القوم متغزلاً من قصيدة:

لولا عيونك لم تهج أشواقى في رامة بنواظر الغزلان
كلا ولولا قدك المياس لم يصب الفؤاد الى غصون البان
يا من آثار بكل قلب حبه سبب الهيام وباعث الخفقان
حركت سر الوجد في قلب غدا لك مسكناً والسرف في السكان

وقوله مادحاً الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام :

كل قلب بك يانشر الصبا عاش بعد الموت فيهم وصبا
ونسيم القرب نادى منشداً إن تكن من حبيهم يا مرحبا
عرب لي أرب في حبيهم اننى أقضى وأقضى الاربا
إن أمت في حبيهم وجداً بهم يرقص الكون لموتى طربا
سادة سيدهم لاغرو ان جمع السودد فهو المجتبي
أشرف الخلق الى الله به وصل القوم وكان السببا
يا رسول الله يا من مدحه أعجز العجم وأعياء العربا
غث خطيباً لك في حان الوفا بشراب الانس ينشى الخطبا

ورأيت البدرى قال في مجموعته أنشدني صاحبنا وبلدينا الشيخ شمس الدين محمد خطيب

الناطقة قوله : قات له مذ مدسا قيه وأسبي الأفتده

نار الحشا موصدة في عمد ممدده

وقوله : قال صف ريتي وخدي لي تر منى من

فوفى عند مقال صبغة الله ومن

وأثنى على أدبه وخطابته وأنه يتكسب كأبيه بالشهادة .

(محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن حسن بن عمر الحب أبو الطيب .
ابن الشمس السيوطي ووالد أصيل الدين محمد الآتي الشهير أبوه بابن الركن .
يأتي في أبي الطيب من السكني (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله
أبو الخير رئيس المؤذنين بمكة . يأتي في أبي الخير من السكني أيضاً .

٥٩٧ (محمد) بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب الحب الديسطي الأصل
القاهري القلعي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالقلعي . ممن اشتغل عند الجوجري
ولازمه ثم زكريا وكذا أخذ عن السكالي بن أبي شريف وعبد الرحيم الانباضي
في آخرين وسمع من المسلسل وغيره بل سمعه مع سنن أبي داود والحاصل المكفرة
من الزكي أبي بكر المناوي وقطعة من المستخرج على مسلم لأبي نعيم على الشمس
الملتوتى والعمدة وأربعى النووي على الديعي واختص بالخطيب الوزيري لمصاهرة
بينهما فهو زوج لأخت زوجته وكأنه قرأ عليه وبمحمود بن الشمس بن أجا ولعل
بسفارته استقر في نيابة خزن كتب المؤيدية . ومات عنده بحلب إذ توجه إليها
صحبة ماميه في المحرم سنة سبع وتسعين عن إحدى وأربعين ، وقد حج وجاور
وهو ذو عقل وتودد وتميز ممن كثر التأسف على فقده ، وبلغني أنه كان ينظم
رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق
الحب أبو القاسم بن القاضل الشمس النويري الميموني القاهري المالكي والد
أبي الطيب محمد الآتي ويعرف بأبي القسم النويري ونويرة قرية من صعيد مصر
الادنى على مسافة يوم للراكب منها . ولد كما بخط والده في رجب سنة إحدى
وثمانمائة بالميمون قرية أقرب من النويرة الى مصر بنحو نصف بريد ، وقدم
القاهرة فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعي وألفية ابن ملك والشاطبيتين
وعرضها على حفيد ابن مرزوق التلمساني ومحمد بن محمد بن محمد بن يفتح
الله والولي العراقي والعز بن جماعة وأجازوه وتلا بالعرش على غير واحد أجلمهم
ابن الجزري لقيه بمكة في رجب سنة ثمان وعشرين حين مجاورتهما وأجاز
له هو والزين بن عياش وغيرها ومن شيوخه فيها أيضا الزراتيقي ولازم
البساطي في الفقه وغيره من العلوم العقلية وأذن له في الافتاء والتدريس وأخذ
العربية والفقه أيضاً عن الشهاب الصنهاجي والفقه فقط عن الجمال الاقنيسي

وحضر عند الزين عبادة مجلساً واحداً والعربية وغيرها عن الشمس الشطنوفى وأخذ
عن الهروى فى قدمته الثانية وقرأ على شيخنا شرحه للنخبة وأذن له فى افادتها
وكذا أخذ عنه فى شرح الالفية وقرأ عليه الموطأ وغيره كشرح منظومة الساوى
فى العروض وعلى الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى البدر حسين البوصيرى فى
الدارقطنى ولم يكتر من ذلك بل كان يعيب على البقاعى فيه وقال لبعض الثقات
قل لصاحبك ابراهيم يعلم النحو ولذا مع ترجمته لأبى الفضل المغربى بما تقدم
أطلق البقاعى لسانه فيه وتكلم فيه بما المتكلم متصف بأزيد منه حسبا بينته فى
موضع آخر وناب فى القضاء عن شيخه البساطى ثم ترك ولم يزل يدأب فى التحصيل
حتى برع فى الفقه والاصلين والنحو والصرف والعروض والقوافى والمنطق والمعانى
والحساب والفلك والقراآت وغيرها وصنف فى أكثرها فأكمل شرح المختصر
لشيخه المذكور وذلك من السلم إلى الحوالة فى كرارىس وشرح كلام من مختصرى
ابن الحاجب الفرعى وسماه بغية الراغب على ابن الحاجب والاصلى لكنهما فى
المسودة والتنقيح للقرافى فى مجلد وسماه التوضيح على التنقيح وعمل أرجوزة فى النحو
والصرف والعروض والقوافى فى خمسمائة بيت وخمسة وأربعين بيتاً سماها
المقدمات ضمنها ألفية ابن ملك والتوضيح مع زيادات وشرحها فى نحو عشرين
كراساً وله أيضاً مقدمة فى النحو لطيفة الحجم ومنظومة سماها الغيات فى القراآت
الثلاث الزائدة على السبعة وهى لأبى جعفر ويعقوب وخلف وشرحها ونظم
النزهة لابن الهائم فى أرجوزة نحو مائتى بيت وشرحها فى كرارىس وعمل قصيدة
دون ثلاثين بيتاً فى علم الفلك وشرحها وشرحاً لطيفة النشر فى القراآت العشر
لشيخه ابن الجزرى فى مجلدين والقول الجاذب لمن قرأ بالشاذ وكراسة تكلم فيها
على قوله تعالى (إنما يعمر مساجد الله) وأخرى فيها أجوبة عن اشكالات معقولة
ونحوها وأخرى من نظمه فيها أشياء فقهية وغيرها وغير ذلك ؛ وحجج مراراً
وجاور فى بعضها وأقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به فى غالب
هذه النواحي مع أنه لو استقر بموطن واحد كان أباح فى الانتفاع به وكذا
انتفعوا به فى الفتاوى ، وكان إماماً عالماً علامة مقنناً فصيحاً مفوهاً بجاناً
ذكياً أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر صحيح العقيدة شهماً مترفماً على بنى الدنيا
ونحوهم مغلظاً لهم فى القول متواضعاً مع الطلبة والفقراء وربما يفرط فى ذلك
وفى الانبساط معهم كبيرهم وصغيرهم على الهمة باذلاجاهه مع من يقصده فى مهمة
ذا كرم بالمال والاطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنياً بذلك عن وظائف

الفقهاء ولذا قيل أنه عرض عليه قضاء المقدس فامتنع بل قيل أنه طلب لقضاء مصر فأبى ولكن قيل أيضا أنه ولى قضاء الشام فلم يتم وحينئذى البدر السعدى قاضى الجنبلة أنه بينما هو عنده في درسه اذ حضر اليه الشرف الانصارى بمربعة بمرتبة العينى في الجوالى بعد موته وهو في كل يوم دينار فردها وقال إن جقمق يروم يستعبدنى في موافقته بهذا الرتب أو كما قال، وابتنى بالثقة السرياقوسية مدرسة ووقف عليها ما كان في حوزته من املاك وجعل فائضها لأولاده، وكان شيخنا كثير الاجلال والتبجيل له معتمدا عليه في مذهبه وبسببه نافره البدر بن التنسى وكذا سمعت العز قاضى الجنبلة يقول أنه لم يخلف بعده في مجموعته مثله، وقد اجتمعت به مراراً بالقاهرة ومكة وسمعت من فوائده وعلقت من نظمه أشياء ومن ذلك قوله:

وأفضل خلق الله بعد نبينا عتيق ففاروق فعمان مع على

وسعد سعيد وابن عوف وطلحة عبيدة منهم والوزير قثم لى

كذا قال عبيدة وانها هو أبو عبيدة، وكانت فيه حدة مفرطة واستحالة في أحواله وطرقه. مات بمكة في ضحى يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ونودي عليه من أعلى قبة زمزم ودفن بالاملاة بمقبرة بنى النويرى وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٥٩٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرضى الزين أبو البركات بن ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين العبدري الحموى الشافعى الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن المغيزل. قال شيخنا في ترجمة عبد الله ابن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله من درره أنه كثير الاشتغال بالعلم مع تعاطى التجارة وأنه كتب بيده من تصانيفه قال وهو يحبني حفظه الله وقد سمعت قراءته عليه في شرح النخبة وغيرها وتكرر قدومه للقاهرة في حياته وبعده وكان عظيم الهمة في تحصيل القوائد والعلم مثابراً على ذلك مع تعلمه بالر بوضيق النفس حتى لقد كان يتردد إلى بسبب التحصيل وكان يلبس الفروة في أغلب الاوقات وأما في الشتاء فيزيد على فروة مع كبر العمامة ومزيد التدثر مختصر قاضى بلده ابن الخرزى. مات في سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٦٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبى بكر البدر ابن البهاء بن الشمس الكنانى السمنودى الاصل ثم المصرى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجدته ويعرف كلها بابن القطان . ولد بعد عصر يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة أربع عشرة وثمانمائة بمصر حسبها أملاه على ونازع البقاعى في

ذلك بما لا يقبل منه خصوصاً وقد ذكر لي من هو أتقن منه وأوثق وهو العزالسنباطي أنه رآه مع شيخنا بالروضة في منتزه فيه خلق سنة أربع وثلاثين وقد دار عارضه ونشأ جميل الصورة فحفظ القرآن والحايى والقيه النحو وغالب ابن الحاجب وجمع الجوامع . وعرض على طائفة يسيرة واشتغل على أبيه والقاياتي والشمس محمد بن عبد الرحيم المنهاجي سبط ابن اللبان في الفقه وعلى الثالث في العربية ونحوها من فنون الادب وكذا لازم ابن عمار في العربية طويلاً وعنهما أخذ في أصول الفقه وكذا عن القاياتي وأبي عبد الله محمد بن عيسى اللبسي الماضي وأصول الدين عن الكافياجي والحديث عن شيخنا قرأ عليه في سنة ثلاث وثلاثين قطعة من شرح ألفية العراقي وبعد ذلك نحو النصف من شرح البخاري ولازمه كثيراً لاسيما بعد تزوجه بابنة زوجته الحلييه ، وسمع اتفاقاً على بعض المسنين ولم يكن ممن يميل لذلك بل كان يجافي من يحرص عليه ويصرح بأنه لا فائدة فيه بل ولا في الحديث مطلقاً لكونه قد دون وضبط ورددت عليه مقاله في ذلك غير مرة ولم يقد وهو في ذلك عكس طريقة والده وكذا لم يكثر من الاشتغال مطلقاً إنما كان اشتغاله من ابتدائه الى انتهائه بالهويناء اتكالا على ذكائه وفطنته وأكثر من ملازمة المحب محمد بن أبي الحسن المصري، وتصدر وهو ابن عشرين سنة بجامعة عمرو وجامع القراء نيابة عن والده وناب في القضاء عن شيخنا فمضى بعده وتنقل في عدة حوانيت واستقر بعد شيخنا في افتاء دار العدل مع المحيوي الطوخي ، وحج وزار ودخل مع والده اسكندرية وغيرها واختص بصحبة العلاء ابن الالهاسي وتقدم عنده بملازمته له في لعب الشطرنج بل كان معه في كثير من خلواته وبواسطته هو وابن السكوير ونحوهما ترتب له في جهات الوزر والخاص وأشباهاها أشياء كثيرة ولا زال أمره في نمو من ذلك بحيث كان له في الجوالي وفي المفرد وفي الذخيرة وفي الخمس وفي الكسوة والضحايا والقمح واللحم والعليق وخلم البخاري السمور وصرره ومالا أحصره ولذا كان منخفض الجناح معهم ومع أشباههم على الغاية وأما مع غيرهم من الفضلاء ففي غالب أوقاته على الضد من ذلك وربما يحمد صنيعه مع بعضهم كتنافسه مع التقي القلقشندي على الارتفاع في الجلوس ومع البقاعي بحيث لم يمكنه من الجلوس فوقه وكتفعله حين دخل عقداً إذ رام الجلوس فوق ابن الشحنة الصغير في قضاء أبيه وبحضراته فما أمكنه فجلس متزحزحاً عن الحلقة فأراد أبوه نكايته حيث قال له أما علمت أن الجالس وسط الحلقة ملعون ، في أشباه لهذا ، ولست أعرفه باتقان علم من العلوم

حتى أن فضلاء الشيخونية كانوا يرجحون دروس التقي القلقشندي مع نقص بضاعته على دروسه ولا أتى على طرفي كتاب فيما أظن قراءة ولا اقراء ولا كانت له قطنة على إدامة الاشتغال ولا ملدكة في المباحثة لسرعة انحرافه وغضبه المؤدى الى اختلال تصوره مع وفور ذكائه بحيث أنه كان يستدعى لحضور المجالس فلا يجيء بكبير أمر الى غير ذلك من كونه يصعب عليه الثناء على معاصريه وسوء عاريتة للسكرتير الملك والوقف بحيث لا يستعيد المعير منه ذلك الا بمشقة كبيرة ولما مات العلم البلقيني أخذ من تركته نحو خمسمائة مجلد من كتب الأوقاف ما أظنه طالع أكثرها وكذا أخذ من تركة شيخنا يسيراً وحال ابنه بينه وبين تمام غرضه وضاع للناس عنده من ذلك أشياء ، وهو في أكثر أوقاته راكن الى البطالة والراحة والاقبال على ما يهيمه من الأكل والشرب والعشرة والتنعم بما يلائم ذلك والمشى على قانون كبار المباشرين والادمان للعب الشطرنج بحيث كان وقتاً مع جماعة يقسمون أيامهم فيه فعند فلان يوم كذا واليوم الذي يليه عند آخر وهكذا وتصدر منه حين لعبه غالباً كلمات يخرج فيها عن الحد ولا يعرف حينئذ كبيراً ولا صغيراً وكلاماً زاد فيها زاد جلساؤه من مقتضياتها مع محبته في الاطعام ورغبته في التصديق على الفقراء وبذل جاهه مع من يقصده غالباً وعلو همته في ذلك وصفاء خاطره جدا وسرعة انفعاله وبادرتة وقرب رجوعه واعترافه في كثير من أوقاته بالتقصير وكثرة توجهه في الثلث الاخير وقيامه وتهجدده ومزيد اعتقاده فيمن ينسب الى الصلاح لاسيما من يسمى عنده وعند أمثاله بالمجازيب واسترسل به ذلك حتى كان من أكبر المناضلين عن ابن عربي غير أنه لم يتظاهر بذلك الا بعد كائنة ابن الفارض وما كنت أحمد منه ذلك ولتمه عليه مرة بعد أخرى وبالغت معه في ذكر ما يجب بحيث كان كالمستوحش مني بسببه :

وما على اذا ما قلت معتقدي دع الجهول يظن الحق عدوانا

وبالجملة فما أتوهم في عقيدته الا الخير ولم يكن المناوى يرفع له رأسا لاسيما في كائنة الصغير الذي حكم بموجب ميراثه ليتضمن بقاءه على الكفر وناكده مراراً خصوصا بعد وثوبه على ولده بمعاونة الجمال ناظر الخالص حتى أخذ منه تدريس الفقه بالبدرية الخروبية بمصر محتجا بأنها كانت وظيفة أبيه وانتزعها منه بغير طريق شرعى مع كون شرطها لمن جاز الاربعين من المفتين وبواسطة ذلك راج أمره يسيراً عند العلم البلقيني خصوصا بعد مصاهرة العلمى للزيني بن مزهر لكون البدر كان من خواصه وجلسائه حتى قدمه لأشياء وتردد للنكاح بن البارزى

واجتهد أن يكون هو القارىء في نسخته بفتح الباري على مصنفه عوضاً عن أبي حامد القدسي فأجيب وكان يتحامق في قراءته ويتضايق بحيث لم يكن يتمكن من حضر للمقابلة من سؤاله عن تحرير لفظه ولارد لحنة ونحو ذلك بل يحمر وجهه ولا يهتدي حينئذ لصواب ولا غيره وبواسطة تردده للسكالي عين لقضاء طرابلس في يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأظنه لبس الخلعة فتكلم في جانبها بما لا يليق فأعرضوا عنه ورسم به والده حينئذ فلم يلبث إلا أن مات وما تم لواحد منهما وكذا ذكر مرة لقضاء مكة وولى الخطابة والامامة وغيرهما في الجامع الجديد بمصر أظنه بعد موت والده واستقر في تدريس الفقه بأماكن سوى ما تقدم كالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابن طلحة وبأم السلطان بالتبالة بعد الشهاب بن أبي السعود وبالشيخونية بعد التقي القلقشندي واجتهد في أخذ تدريس الشافعي بعد إمام السكلمية وتكلم له الاميني الاقصرأئي وغيره فيه فلم يلتفت السلطان له وأشار الى ان التقي الحصني أسن منه فنازعه الاميني اذ ذاك في هذا ولم يفد وتوجه بعض مبغضيه من الطلبة الى الحصني لتنهئته حين تقرر فأنشده فيما زعم أنه من قوله :

تطاعنت الغواة بغير تقوى الى درس الامام الشافعي

فلم يشف الامام لهم غليلاً ولم يمنح الى غير التقي

عجب من المؤلف رحمه الله في عدم ايراده منافي محله مع أنه مثبت عنده في محل آخر مع تسمية الناظم فاعلم^(١) وكذا امتدت عنقه لقضاء مصر بمبلغ وصار يلوح بل يصرح فما قدر ولواتفق لم يرج له فيه أمر، واستقر في مشيخة المسجد الذي يتحان السبيل وقف قراقوش برغبة المحب بن هشام المتلقى له عن سبط شيخنا له عنه واختص في معلومه فيه وفي مرتبه في الوقف المشار اليه بطاحون وفرن من الجاري فيه وفي خزانة الكتب بالبيهرسية وغير ذلك من انظار ورزق وشبهها، وقد حدث بالصحيحين مع كونه فيما أظن لم يسمع واحداً منهما تماماً وكذا قرئ عنده اليسير من سنن البيهقي وغيره وتردد اليه جماعة من الفضلاء يسيراً للأخذ عنه فدرس في الفقه والاصول والعربية وغيرها وأفقي وكتب جزءاً يسيراً رد فيه على البقاعي بعض ما وقع له من المناكير وقرئ عند الزيني بن مزهر ورام بذلك التشبه بما اتفق وقوعه لي من استدعاء الزيني لي حتى قرئ بحضرة

(١) من قوله « ولم يفد » الى هنا هو من هامش الاصل مشاراً فيه الى أنه من

الاصل ، ولعل فيه كلمات متحمة ليست من كلام المؤلف .

كل منا في جماعة من الاعيان كتابي القول المؤلف في الرد على منكر المعروف، وكذا بلغنى أنه كتب على بعض الدروس في التفسير وغيره ولكن لم أقف على شيء من ذلك، وبالجملة فلم تكن كتابته ولا عبارته بذلك، ولم يزل على حاله ووجهته الى أن مات بعد تعلقه مدة أكثر من استعمال الحقن والادوية الحادة وغيرها مما لم يحمد تصرفه فيه في ضحى يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة تسع وسبعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم تقدم الناس قاضى الحنفية الشمس الامشاطى ودفن تجاه تربة الاشرف أينال رحمه الله وإيانا. وقد سمعت بقراءته القطعة من فتح البارى وسمع هو بقراءتى على شيخنا أشياء بل وحضر عندى حين القاء الميعاد بالجامع العلمى بن الجيعان بالبركة أول ما فتح ثم ختم البخارى به وغير ذلك وكتبت عنه ما ذكر أن شيخه الشمس بن عبد الرحيم أنشده إياه لنفسه بديهة وهو جالس على القبر عند دفن ولد له :

يارب أفلاذ كيدى فى الثرى دفت و نار حرهم فى سائرى سارى
يارب واجعل جنان الخلد حظهم و نار بعدهم حظى من النار

٦٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن القسم بن صالح الشمس بن اللولوى ابن الشمس العريانى القاهرى ابن أخى التاج عبد الوهاب الماضى. تردد الى وكتب إرتياح الاكباد وغيره وسمع وقرأ وليس بمرضى وأظنه كان فى صوفية سعيد السعداء وآخر عهدى به قريب السبعين .

٦٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على الشمس أبو الطيب بن الجلال أبى الفضل بن الشمس بن النور بن البرقى الحنفى الماضى أبوه وجده وجد أبيه. ممن حفظ القرآن والسكتز واللفية النحو، وعرض على فى جملة الجماعة . ومات فى سنه بضع وتسعين عوضه الله وأبويه الجنة .

٦٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد الشمس بن العماد البلبيسى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانائة بلبيس ونشأ بالقاهرة فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والجرومية واللفية النحو وعرض على خلق كالعلم البلقينى والمناوى والشمنى والكافياجى والاقصرانى وأسمعه الكثير مع ولدى وغيره وبما سمعه البخارى على الشاوى واشتغل قليلا فى الفقه ونحوه عند ابن قاسم وابن سولة وتعب فى تربيته وسافر معه لمكة وبيت المقدس وغيرها وتزوج فى حياة أبيه واسترزق من الكتابة والتعليم فى بيت ابن عليبة وكثر إحسانهم إليه وتنزل

في سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما وتغير خاطر أبيه منه قليلا ثم تراجع وما مات الا وهو يدعو له وجاور بعد موت أبيه بمكة ثم عاد وأسكنه الاستادار في المسجد الذي جدده بالخشابين وجعل له إمامته والقيام به .

٦٠٤ (مجد) بن محمد بن محمد بن علي بن يعقوب الشمس أبو السعود بن البهاء أبي الفتح بن الشمس القاياتي الأصل القاهري الشافعي وهو بكنيته أشهر . ولد في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وستين ونشأ حفظ القرآن والمنهاج واللفية الحديث والنحو وعرض على جماعة كالعبادي والبري والجوهرى وزكريا والباي والطوخي والخيزرى والعز الحنبلي والعصدي الصيرامي والآمين الاقصراني وقاسم الحنفي وخلق وسمع البخاري الا اليسير منه على الشاوي ومن القرائض الى آخره على الزين عبد الصمد المرسانى وأخذ المنهاج تقسيما هو أحد القراء فيه عن الزين السنطاوي وكذا حضر تقسيمه والحاوي عند الجوهرى وقرأ في المنهاج على الزين زكريا وسمع كثيراً في دروسه ومن ذلك في النحو والقرائض وقرأ اللع في الحساب على البدر حسن الأعرج وحضر في الخصائص وغيرها عند الخيزرى وقرأ على ألفية الحديث وشرحها ولأزمني في أشياء كالسيرة النبوية لابن هشام وكتب من شرحي قطعة وكذا قرأ على الديلمي في الالفية وحج في سنة سبع وثمانين وخطب بالازهر من سنة ثلاث وثمانين وهلم جرا وكذا خطب بغيره وحدث خطابته وتأديته بل أذنت له في التدريس ودرس في وظيفتهم للمحدثين بالبرقوقية وكذا درس بالغرابية وهو متميز ذو عيال مع تقنع و .

٦٠٥ (مجد) بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الياز الاشهب منصور بن شبل الشمس أبو البركات النراقي - بمعجمة مفتوحة ثمراء مشددة وقاف نسبة الى الغرابة بلد بقرب الحوف من الوجه البحرى من الشرقية - ثم القاهري الشافعي والد أبي الطيب محمد وهو بكنيته أشهر وكان يعرف قبل ذلك بابن كساب بكاف مفتوحة وموحدتين الاولى مشددة . ولد سنة خمس وتسعين وسبعائة بالغرابة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وتلا لأبي عمرو على الزين بن اللبان الدمشقي وحفظ العمدة والمنهاجين الفرعي والاصلي والفتي الحديث والنحو والزهر البسام فيما حوته عمدة الأحكام من الانام نظم البرماوى والجعبية في القرائض والحاجبية وعرض على جماعة وتحول الى القاهرة في سنة تسع وهو ابن خمس عشرة سنة حين مات الجمال المارداني فأكب من سنة ثلاث عشرة على الاشتغال وسمع على الجمال عبد الله الحنبلي والشرف بن الكويك وغيرهما وأجاز له الزين المراغى

والجمال بن ظهيرة والزين محمد بن أحمد الطبري ورقية ابنة يحيى بن مزروع وآخرون ولازم العز بن جماعة في فنون وأكثر عن الشمس البرماوى حتى كان جل انتفاعه به وكان معه بدمشق في سنة ست وعشرين وأخذ أيضا عن البرهان البيجورى والشمسين الشطنوفى والعراقى والنجم بن حجى والولى العراقى فى الفقه وأصله والعربية والفرائض وأكثر عن الأخير أيضا فى الحديث املاءً ومما عا وبمخنا وأخذ عن ناصر الدين البارنبارى الفرائض والحساب والميقات والعروض والعربية وغيرها والفرائض والميقات أيضا عن الشمس العراقى وابن المجدى والفرائض فقط عن الشهاب السيرجى وعن العز عبدالسلام البغدادى العربية والصرف وعن الجمال القرافى العربية فقط قال وكان له فيها مقدمة فكان يقرئها الطلبة مع الصلاح والخير وعن النور الايبارى نزيل البيبرسية فى العربية وغيرها بل وسمع عليه الحديث أيضا وانتفع فى الفنون كثيرا بالبساطى وأخذ عنه حتى فى المقامات للحريرى ومما قرأ عليه فى المطول ، وحضر مجالس الجلال البلقىنى ولازم أيضا كلا من القاياتى وشيخنا والونائى وسافر معه الى الشام والجلال المحلى والشروانى والعينى ولم ينفك عن ملازمة الاشتغال والاستكثار ولا تحاشى من الاخذ ممن دب ودرج، وهو أحد من لم ينفك عن التلمذ للمشايخ مع شيخوخته وجلالته كيجى الدماطى وقاسم الزفتاوى ، وأذن له البرماوى وغيره فى الافتاء والتدريس وناب فى القضاء بعد تمنع زائد عن المناوى ، وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة وكذا دخل حلب رفيقا للمعين عبد اللطيف بن العجمى فى شوال سنة أربعين وأخذ حينئذ عن حافظها البرهان شرحه على الشفا بتامه وأشياء منها قطعة من شرحه على البخارى ووصفه البرهان فيما قرأته بخطه بالشيخ الامام الفاضل وأنه رجل فاضل يستحضر أشياء حسنة من فقه ونحو ولطافات ومحاضرات وغيرها انتهى . وكان اماما عالما بارعا فى فنون كثيرة ذا نظم منه قصيدة لامية مدح بها شيخه البساطى ونثر وحافظة جيدة لا يمل من ملازمة الاشتغال له يد طولى فى الحساب والفرائض ديناً خيراً سمحاً شديد التواضع كثير التودد حسن العشرة والاخلاق المرضية طارحاً للتكلف كثير المماجنة مع أصحابه والقيام معهم سمحاً بالعارية قادراً على ابراز ما فى نفسه بأحسن عبارة موزونا وغير موزون مع السرعة لامنتهى لنادرته الحلوة ولا تمل مجالسته ومحاسنه حجة وهو من بيت صلاح وفضل فالباز الاشهب جده الاعلى وعلى جد أبيه يقال أنه الشيخ على المصرى المعتقد المدفون بمنزله بالبريج بالقرب من دمشق

قال ويذكر أن الشيخ رسلان المدفون بالسبعة من دمشق من أجدادنا ولكن لم أر لذلك مستنداً شافياً كل ذلك مع عدم سعة العيش، وقد تصدى للأقراء وقتاً بالمدرسة النابلسية بالقرب من سعيد السعداء لكونها كانت محل سكنه بل كان معه تدريسها تلقاه عن شيخه البرماوى وكذا قرأ غيرها في الفقه وأصوله والعربية والقراءت والحدائق والميقات والعروض وكذا الروحاني وكانت له فيه يد جيدة وسمعت أن شيخنا كان ربما يرسل إليه بما يرد عليه من الاسئلة الفرضية وأفتى وكتب بخطه الكثير ونعم الرجل كان وقد سمعت من فوائده ونظمه الذي أثبت منه في المعجم بعضاً وغير ذلك . مات في يوم الاربعاء منتصف صفر سنة ثمان وخمسين وصلى عليه بالأزهر ودفن بترربة مجاوري الأزهرين الطويلية وترربة سليم خارج باب البرقية وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وإيانا .

٦٠٦ (محمد) الشمس أبو السعود العراقي شقيق الذي قبله . ولد سنة احدى وثمانائة بالعراق وتحول منها مع أبيه وأخيه وهو يميز في سنة تسع فزلوا الصحراء بترربة يلبنغا وحفظ القرآن عند الفقيه بها البرهان إبراهيم بن نوح الهريبطى الشافعى وجود على أبى الحسن على بن آدم المقرئ وحفظ العمدة والملحة وألفية النحو والمنهاج القرعى واليمير من التنبيه كتاب أبيه وعرض على الشمس العراقي وغيره وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا السنن الكبرى للنسائى والعمدة والرائية والشفا ومعظم مسلم وعلى الولي العراقي ختم مسند أبى يعلى وأجاز له من ذكر فى أخيه ، وحج مراراً ودخل اسكندرية للزيارة وتكسب بالشهادة دهر الى أن كف بصره فقطن بيته مدة تحول لعدة أمكنة وحدث حينئذ بالصحيح والنسائى والشفا والعمدة وكان محباً فى ذلك مشاركا فى فوائده ونكت وحكايات أجاز فى استدعاء بعض الاولاد . ومات فى ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بقنطرة الموسيقى عند ابن أخيه ودفن بحوش الاشرف برسباى المجاور لتربته رحمه الله وعفا عنه .

٦٠٧ (محمد) أبو مدين شقيق الأولين الذين قبله . سمع على الشمس الشافعى الحنبلى ثلاثيات مسند أحمد ، وحدث صفار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له وتكسب ماوردىا بالفحامين ثم ترك . مات فى سنة أربع وتسعين أو التى قبلها ودفن بالقرب من أخيه .

٦٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشمس أبو الخير العمري الدمشقى ثم الشيرازى الشافعى المقرئ ويعرف بابن الجزرى نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل . كان أبوه تاجر أفمكث أربعين سنة لا يولد له ثم حج فشرى ماء زمزم بنية ولد عالم فولد

له هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت خامس عشرى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمئة داخل خط القصاصين بين السورين بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وأكمله سنة أربع وستين وصلى به فى التى بمدها وحفظ التنبيه وغيره وأخذ القراءات إفراداً عن عبد الوهاب بن السلاور جمعاً على أبى المعالى بن اللبان وحج فى سنة ثمان فقرأها على أبى عبد الله مجد بن صالح خطيب طيبة وإمامها ، ودخل فى التى تليها القاهرة فأخذها عن أبى عبد الله بن الصائغ والتقى البغدادى فى آخرين بهذه الاماكن وغيرها واشتداعتناؤه بها وسمع على بقايا من أصحاب الفخر بن البخارى وجماعة من أصحاب الدمياطى والابرقوهى فى آخرين بدمشق والقاهرة واسكندرية وغيرها ومن شيوخه ابن اميلة وابن الشيرجى وابن أبى عمر وابراهيم بن أحمد ابن فلاح والعماد بن كثير وابو النناء محمود المنيجى والكمال بن حبيب والتقى عبد الرحمن البغدادى المشار اليه ومن أهل اسكندرية البهاء عبد الله الدمامينى وابن موسى ومن أهل بعلبك أحمد بن عبد الكريم ، وطلب بنفسه وقتا وكتب الطباق وأخذ الفقه عن الأسنوى والبلقيني والبهاء أبى البقاء السبكي والاصول والمعانى والبيان عن الضياء القرمى والحديث عن العماد بن كثير وابن الحب والعراقى ، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاقراء وتصدى للاقراء تحت النسرين من جامع بنى أمية سنين ثم ولى مشيخة الاقراء بالمعادية ثم مشيخة دار الحديث الاشرفية ثم مشيخة تربة أم الصالح بعد شيخه ابن السلاور وعمل فيه اجلاس بحضور الاعلام كالشهاب بن حجبى وقال كان درسا جليلا ، وباشر للامير قطلوبك وسافر بسبب ذلك لمصر غير مرة ، وولى من برقوق خطابة جامع التوتة عن الشهاب الحسبانى وتنازعا ثم قسمت بينهما ثم ولى تدريس الصلاحية القدسية فى سنة خمس وتسعين عوضا عن المحب ابن البرهان بن جماعة فدام فيها الى ابتداء سنة سبع وتسعين ووقع بينه وبين قطلوبك المذكور وادعى عليه انه صرف أموالا فى غير مستحقها وعقد له بسبب ذلك عدة مجالس وولى قبل ذلك توقيع الدست فى سنة تسع وسبعين ، وابتنى بدمشق للقرآن مدرسة بل ولى قضاءها بمال واعد به فى شعبان سنة ثلاث وسبعين عوضاً عن الشرف مسعود وكتب توقيعه فيما قيل مما يحتاج لتحرير العماد بن كثير وعزل بعد أيام قبل دخوله ثم امتحن بسبب مباشرته تعلقات ايتمش على يد أستاذاره قطلوبك وسلم لوالى القاهرة ليعدل له الحساب فوقف عليه مال عجز عنه فقر فى سنة ثمان وتسعين وركب البحر من اسكندرية ولحق ببلاد الروم فاتصل بالمؤيد أبى يزيد بن عثمان صاحب مدينة برصافا كرمه وعظمه وأنزله عنده بضع سنين فنشر علم القراءات والحديث وانتفعوا به فلما

دخل تمر الروم وقتل ابن عثمان توصل إليه ودخل معه سمرقند فأقام بها حتى مات فتحول لشيراز ونشر بها أيضا القراءات والحديث وانتفعوا به وولى قضاءها وغيرها من البلاد من جهة أولاد تمر مدة طويلة ، ثم قصد الحج في سنة اثنتين وعشرين فذهب في الطريق بحيث تعوق عن إدراك الحج وأقام بينبع ثم بالمدينة وكان دخوله لها في ربيع الاول من التي تليها ثم توجه منها الى مكة فدخلها مستهل رجبها فجاور فيها بقيتها وحدث في كل منهما ثم سافر مع العقيليين طالباً بلاد العجم ثم قدم دمشق في سنة سبع وعشرين فاستأذن منها في قدوم القاهرة فأذن له فقدمها واجتمع بالسلطان الأشرف فمظمه وأكرمه وتصدى للاقراء والتحديث وكان كاتب المؤيد قبل ذلك في دخولها فمات المؤيد في تلك السنة الى أن كان دخوله الآن ثم توجه فيها لمكة مع الحاج ثم سافر في البحر لبلاد اليمن تاجراً فأسمع الحديث عند صاحبها ووصله بحيث رجع ببضائع كثيرة وطاد لمكة فخرج سنة ثمان ثم رجع الى القاهرة فدخلها في أول التي تليها ثم سافر منها على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى شيراز فكانت منيته بها قليل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بمنزله من سوق الأسكافيين منها ودفن بمدرسته التي أنشأها هناك . وله تصانيف مفيدة كالنشر في القراءات العشر في مجلدين والتقريب مختصره وتحرير التيسير في القراءات العشر والتمهيد في التجويد وهما مما ألفه قديماً وله سبع عشرة سنة كذلك نظم الهداية في تتمة العشرة وسماه الدرّة وله ثمان عشرة سنة وربما حفظها أو بعضها بعض شيوخه، وإتحاف المهرة في تتمة العشرة واعانة المهرة في الزيادة على العشرة نظم وطبقة النشر في القراءات العشر في ألف بيت والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه في التجويد ومنجد المقرئين وطبقات القراء في مجلد ضخيم وغايات النهايات في أسماء رجال القراءات والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين في الأذكار والدعوات غاية في الاختصار والجمع وعدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين والتعريف بالمولد الشريف وعرف التعريف مختصره والتوضيح في شرح المصابيح والبدائية في علوم الرواية والهداية في فنون الحديث أيضاً نظم والاولية في أحاديث الأولية وعقد اللاتي في الأحاديث المسلسلة العوالي والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد والقصد الأحمد في رجال مسند أحمد والمصعد الأحمد في ختم مسند أحمد والاجلال والتعظيم في مقام ابرهيم والابانة في العمرة من الجعرانة والتسكريم في العمرة من التنعيم وغاية المنى في زيارة منى وفضل حراء وأحسن المتن وأسنى المطالب في مناقب علي بن

أبي طالب والجوهرة في النحو وغير ذلك ، وقد ذكره الطاوسى في مشيخته
وقال أنه تفرد بعلو الرواية وحفظ الاحاديث والجرح والتعديل ومعرفة الرواة
المتقدمين والمتأخرين يعنى بالنسبة لتلك النواحي وأورد أسانيد الصالحين
وأبي داود والنسائي وابن ماجه وبمسانيد الدارمي والشافعي وأحمد وعموطاً ملك
عن طريق يحيى بن يحيى وأبي مصعب والقعني وابن بسكير وبمصنفات البيهقي
والنووي كما سقتها في التاريخ الكبير. وقال شيخنا في معجمه أنه حدث بسنن أبي
داود والترمذي عن ابن أمية سماعاً وبمسند أحمد عن الصلاح بن أبي عمر سماعاً
وأن من أحسن ما عنده الكامل في القراءات لابن جبارة، وساق سنده وأنه
سمع على ابن أمية أمالي ابن سمعون قال وخرج لنفسه أربعين عشارية لفظها من
أربعين شيخنا العراقي وغير فيها أشياء وهم فيها كثيراً وخرج جزءاً فيه مسلمات
بالمصاحفة وغيرها جمع أوهامه فيه في جزء الحافظ ابن ناصر الدين وقتت عليه
وهو مفيد وكذا انتقد عليه شيخنا في مشيخة الجنيد البلياني من تخريجه قال وقد
أجاز لي ولولدي وكتب في الاستدعاء مانصه وتقلته من خطه :

إني أجزت لهم رواية كل ما	أرويه من سنن الحديث ومسند
وكذا الصحاح الخمس ثم معاجم	والمشايخات وكل جزء مفرد
وجميع نظم لي ونثر والذي	ألفت كالنشر الزكي ومنجد
فأله يحفظهم وييسر في حيا	ة الحافظ الخبر المحقق أحمد
وأنا المقصر في الوري العبد الفقير	ر محمد بن محمد بن محمد

قال وكنت لقيته في سنة سبع وتسعين وحرصني على الرحلة الى دمشق وقد
حدثت عنه في حياته بكتابه الحصن الحصين يعنى بالوجادة فقال قال صاحبنا فلان
لكونه لم تكن سبقت له منه إجازة وحصل له في البلاد اليمنية بسبب ذلك رواج
عظيم وتنافسوا في تحصيله وروايته ، ثم دخل بعد نيف وعشرين وقد مات
كثير ممن سمعه فسمعه الباقيون وأولادهم عليه قال ولما أقام بمكة نسخ بخطه من
أول المقدمة التي جمعها أول شرح البخاري واستعان بجماعة حتى أكملها تحصيلاً
وكان أرسل الى صاحبنا التي القامى في مكة من شيراز يسأله عن تعليق التعليق
الذي خرجته في وصل تعاليق البخاري فاتفق وصول كتابه وأنا بمكة ومعنى نسخة
من الكتاب فجهزتها اليه فجاء كتابه يذكر ابقهاجه وفرحه بها وأنه شهر الكتاب
بتلك البلاد وأهدى إلى بعد ذلك كتابه النشر المذكور ، قلت وهو في مجلدين
وكتب على كل مجلد منهما بالاجازة لشيخنا قال والتمس أن ينشر في الديار المصرية

وقدر مجيئه هو فشره وعلما كثيرا ثم أرسل إلى من شيراز بالمقدمة والتعليق فألحقت بهما ما كان تجددي بعد حصولها له وكتب عنى شيئا من أول ما علقته متعقبا على جمع رجال مسند أحمد وبالغ في استحسان ما وقع لى من ذلك . قلت حسبما أوردته مع كتابته على مجلدى النشر فى الجواهر ، قال ولما قدم القاهرة انثال الناس للسمع عليه والقراءة وكان قد ثقل سمعه قليلا ولكن بصره صحيح يكتب الخط الدقيق على عادته وليس له فى الفقه يد بل فنه الذى مهر فيه القراءات وله عمل فى الحديث ونظم ووسط ، ووصفه فى الانباء بالحافظ الامام المقرئ وقال أنه لهج بطلب الحديث والقراءات وبرز فى القراءات وأنه كان مثريا وشكلا حسنا وفصيحا بليغا كثير الاحسان لأهل الحجاز انتهت اليه رياسة علم القراءات فى الممالك ، وقال عن طبقات القراء أنه أجاد فيه وعن النشر أنه جوده وعن الحصن أنه لهج به أهل اليمن واستكثروا منه ثم قال وذكر أن ابن الخباز أجاز له واتهم فى ذلك ، وقرأت بخط العلاء بن خطيب الناصرية أنه سمع الحافظ أبا اسحق البرهان سبط ابن العجمى يقول لما رحلت الى دمشق قال لى الحافظ المصدر الياسوفى لا تسمع مع ابن الجزرى شيئا انتهى . وبقية ما عند ابن خطيب الناصرية أنه كان يتهم فى أول الامر بالمجازفة وأن البرهان قال له أخبرنى الجلال بن خطيب داريا أن ابن الجزرى مدح أبا البقاء السبكي بقصيدة زعم أنها له بل وكتب خطه بذلك ثم بينت للممدوح أنها فى ديوان ابن قلاقس ، قال شيخنا وقد سمعت بعض العلماء يتهمه بالمجازفة فى القول وأما الحديث فما أظن به ذلك إلا أنه كان اذا رأى للعصريين شيئا أثار عليه ونسبه لنفسه وهذا أمر قد أكثر المتأخرون منه ولم ينفرد به ، قال وكان يلقب فى بلاده الامام الأعظم ولم يكن محمود السيرة فى القضاء وأوقفنى بعض الطلبة من أهل تلك البلاد على جزء فيه أربعون حديثا عشاريات فتأملتها فوجدته خرجها بأسانيد من جزء الانصارى وغيره وأخذ كلام شيخنا فى أربعينه العشاريات بقصه فكأنه عمل عليها مستخرجا بمضه بالسمع وأكثره بالاجازة ومنه ما خرجه شيخنا من جزء ابن عرفة فانه رواه عن ابن الخباز بالقراءة فأخرجه ابن الجزرى عن ابن الخباز بالاجازة . قلت أما إجازة ابن الخباز له فمحتملة فقد كان خال جده فيما رأيت فى مشيخة الطاوسى وأما سرقة النظم فلم يكن بمدفوع عن النظم فكم له من تصنيف نظما وكذا أوردت من نظمه فى ترجمة أبى الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة من الذيل على القضاة شيئا من لغز ومطارحات ومن رجزه فى احمد بن يوسف بن

محمد السيرجى وكذا من نظمه في الاكتفاء مما سبق بمجرد الاكتفاء منه القيراطى :
 شيطاننا المغوى عدو فاعتصم بالله منه والتجىء وتعوذ
 وعدوك الانسى دار وداده تملكه وادفع بالتى فاذا الذى
 ونسب اليه أيضاً :

ألا قولوا لشخص قد تقوى على ضعفى ولم يخشى رقيبى
 خبأت له سهاماً فى الليالى وأرجو أن تكون له مصيبه
 وكتب فى اجازة للشهاب بن هاشم وولده من أبيات :

وذا عام تسع بعد عشرين قبلها ثمان مئتين فى ربيع لدى مصر
 ومولدى المزبور اذن وقاله محمد المشهور بالجزرى ادر
 وله فى ختم الشمائل النبوية :

أخلى ان شط الحبيب وربعه وعز تلاقيه وناات منازله
 وفاتكم ان تبصروا بعينكم فما فاتكم بالسمع هذى شمائله
 وكذا له جواب فيما التمه منه ابن موسى المراكشى بالنظم أودعه القاسى فى
 ترجمة ابن موسى ، وقد روى لنا عنه خلق منهم الزين رضوان والتقى بن فهد
 والابى ومن لا يحصى كثرة وفى الاحياء سنة ست وتسعين بالقاهرة وكذا بمكة
 وغيرهما ممن أخذ عنه جماعة رحمه الله وايانا . ومدحه النواجى بقوله :

أيا شمس علم بالقراآت أشرفت وحقك قدمن الآله على مصر
 وهاهى بالتقريب منك تضوعت عبيراً وأضحت وهى طيبة النشر

وهو عند المقرئى فى عقودده وقال كان شكلاً حسناً فصيحاً بليغاً له نظم ونثر وخطب .
 (محمد) بن محمد بن المحب محمد بن على بن يوسف الانصارى الزرندى المدنى .

٦٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن على أبو بكر الخوافى ثم الهروى الحنفى ويعرف
 بزىن والد ابرهيم واسماعيل ومحمد المذكورين فى محالهم . ولد فى أوائل سنة سبع
 وخمسين وسبعائة وأخذ كما رأيت بخطه عن الجلالين فضل الله التبريزى وأبى طاهر
 أحمد الخجندى المدنى والزىن العراقى قرأ عليه أربعى النووى بالمدينة الشريفة
 والصدر أبى البركات أحمد بن نصر الله القزوينى وابن الجزرى وأنهم أجازوه
 برواياتهم ومؤلفاتهم وأن له شيوخاً بما وراء النهر وخراسان والعراق وأذربيجان
 والشام ومصر والحجاز وكذا رأيت الطاوسى سقى فى شيوخه من عيناهم الا
 ابن الجزرى وقال بعضهم انه أخذ عن الشريف الجرجانى الرضى بحتاً وكان معه
 خطه بالتبليغات عن الكتاب ، وبلغنا انه قدم القاهرة قديماً فاجتمع بالزىن عبدالرحمن

ابن محمد الشبريسى والتمس منه الصحبة وتلقين الذكـر فتوقف وقال له أنت إمام
 فى القنون متقدم فى العلوم وأنا فقير درويش ، أو نحو هذا ، وكرر عليه السؤال
 واللاحاح غير مرة وهو يابى فقال له الزين فما يكون جوابك إذا وقفت بين يدى
 الله وقلت له يارب قد سألت هذا فى إرشادى إلى الوصول لك والدلالة عليك فامتنع ،
 فقال له الشيخ فما يكون جوابك أنت إذا قيل لك ما الذى أردت بتعلم المسئلة
 الفلانية ومسألة كذا وكذا وسرد له مسائل من فنون مختلفة فحضع الزين وقال
 من أجل هذا جئتك منسلخا لتسلك بى الطريق المرضية فخذى منى وأمره بالخلوة
 فأقام فيها أياما ثم أخرجه وأذن له فى الارشاد والتلقين وسافر الشيخ فبلغ الزين
 انه حضر بعض السماعات ولم يكن يرتضى ذلك فغضب منه وراسله يأمره بالتوجه
 ماشيا لبلاده بقصد التأديب فيما فعل فسافر ثم عاد فوجد الزين قد مات ، ومن
 شيوخ الزين أيضا الذين صحبهم الشهاب البسطامى والتابا ابادى وشريف السكندرى ولقى
 باسكندرية فى ابتدائه الشهاب أحمد القرنوبى فأخذ عنه وصاحفه كما صاحفه أبو العباس
 القوصى عن مصاحفة المثلث عن معمر الصحابى ، وهذا شىء لا يعتمده النقاد والآفة
 فى تركيبه ممن فوق الخوافى ، وقد قدم القاهرة أيضا فى سنة أربع وعشرين
 وأجاز فى استدعاء ابن شيخنا وقال له شيخنا :

قدمت لمصر يازين الخوافى (١) فوافتها الأمانى والعوافى
 وما سرت القوافل منذ دهر بمثل سرى القوادم بالخوافى
 فأجابه أزين بقوله :

أيا من فاق أهل العصر فضلا وعامافى الحديث بالاعتراف (٢)
 تقدس شرك الصافى فأحيا من الآثار مندرس المطاف
 سألت الله أن يبقيك حتى تفيض على القوادم والخوافى

ومدحه ابن الجزرى بما سيأتى فى منصور بن الحسن وتلقن منه الذكـر بالقاهرة فى
 هذه السنة غير واحد كالأمين الاقصرأى والعز الحنبلى وكذا صحبه فى غيرها الجمال
 المرشدى المسمى وجمال بن حلال النيربى والطاوسى وقال إنه قرأ عليه نظمه
 الفارسى فى آخرين كالسيد الصفى الايجى وأجاز لابن أخيه العلاء بن السيد عفيف
 الدين ، وذكره التتى بن فهد فى الكنى من معجمه وبيض له . ودخل الشام وحلب
 وبيت المقدس وغيرها ، وحج وتماذ له خلائق وصار له صيت وشهرة . قال التتى بن
 قاضى شهبه : اجتمعت به فرأيتة شيخاً كبيراً ابن ثمانين سنة وهو ببلاد تيمور

(١) فى الهامش (المعالى) إشارة لنسخة . (٢) فى الهامش (بلاخلاف) إشارة لنسخة أخرى

وله بالطريق عن بلاده سنة وأربعة أشهر وهو عالم كبير جليل المقدار ذو علوم كثيرة ، وقال العلماء القابوني البخاري أنه سأل عن مسألة من مشكلات العربية فتكلم فيها أحسن كلام . وقال الجمال يوسف المعجمي نزيل دمشق أنه في العلم كالعلاء البخاري ولكنه يميل الى الدنيا وذكر أن شاه رخ بن تمر قال له حج في البحر أسهل عليك فقال أريد أن أزور بلاد الشام ومن بها من الصالحين والعلماء أحياء وأمواتاً فإنه ليس وراء الفرات قبر نبي انتهى . وقوله يميل الى الدنيا ليس بمجيد بل هو بعيد عن ذلك وقد أزال في هذه السفارة ما كان يتوقع من الشريرين اسكندر صاحب تبريز وشاه رخ بن تمر حين دخول الشيخ تبريز في حكاية طوييلة فيها له كرامة . وعمر حتى مات في يوم السبت غرة شوال سنة ثمان وثلاثين ورأيت من أرخه في يوم الخميس ثالث رمضان من التي بعدها بهراة في الوباء الحادث بها وأبعد جداً من قال أنه جاء الخبر لدمشق بوفاة في سنة خمسين رحمه الله وتغنا به .

٦٨٢ (عج) بن محمد بن محمد بن علي أمين الدين المنصوري - نسبة للمنصورية بالبيارستان - الحنبلي ابن ربيب الشمس مجد بن عبد الله الأئمدي الماضي ويعرف بأمين الدين بن الحكاك . ولد سنة خمس وثلاثين تقريباً وسمع وهو صغير مع الأئمدي علي ابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادي وكذا سمع علي المحب بن نصر الله وربما كان يجلسه حين السماع على فخذه أو نحوه ، وحفظ المقنع في الفقه ومختصر الطوفي في الاصول واللفية ابن ملك وعرض على جماعة منهم شيخنا وأخذ في الفقه عن ابن الرزاز والبدر البغدادي وزوجها ابنة الجمال بن هشام والعز السكتاني واستنابه وذلك بعد أن تكسب بالشهادة والتوقيع وتميز فيها، وتنزل في الجهات ورجحه البدر قاضيهم غير مرة في الفهم والقروع على سائر جماعته مع استحضار كتابه وتودد وأدب وهيئة وخبرة بالحشمة وإسراف فيما قيل على نفسه ولكن أخبرني بعضهم بتوبته قبيل موته تعلل مدة ثم مات في حياة أبويه في صفر سنة ست وتسعين بعد أن أنشأ داراً بالدرب المواجه لحمام ابن الكويك بالقرب من رأس حارة زويلة وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربة قريبة منها تجاه تربة الرقاقة وتأسف كثيرون عليه رحمه الله وعفا عنه .

(عج) بن محمد بن محمد بن العهاد . يأتي فيمن لم يسم أبوه ثالث المحمدين .

٦٨٣ (عج) بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام البدر ابن أبي عبد الله بن الامام أبي عبد الله بن أبي حفص ابن القدوة أبي بكر البالسي الاصل دمشقي الصالحى ويعرف بابن قوام . ولد في تاسع عشر جمادى

الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وسمع على الحجار وأسحق بن يحيى الامدى والمزى وابن المهندس والنجمين ابن هلال والعسقلاني وعبدالقادر بن عبدالعزيز الايوبى وزينب ابنة ابن الخباز؛ ذكره شيخنا في معجمه فقال: الشيخ المسند الكبير لقيته بزواية جده في صالحية دمشق وكان خيراً فاضلاً من بيت كبير حصل له في سنة ثقل فقرأت عليه كلمة كلمة كالآذان وكنا نتحقق تسميعه تارة بصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم وتارة بترضيه على الصحابة ونحو ذلك وكان تمرّد برواية الموطأ لأبي مصعب بالسمع المتصل مع العلو فقرأناه وغيره عليه وأصيب في الكائنة العظمى بدمشق فاحترق في شعبان سنة ثلاث رحمه الله . قلت روى لنا عنه بالسمع سوى شيخنا جماعة وآخر من يروى عنه بالاجازة حفيد الجمال يوسف المعجمي؛ وهو في عقود المقرريزي وأسقط من نسبه مجد أعلى جارى أكثر عوائده .

٦٨٤ (عج) بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الغيث وأبو الفتح بن التقي أبي اليسر بن البدر أبي اليمين بن السراج البلقينى الاصل القاهري الشافعي أخو الولوى أحمد الماضى لأبيه ويمرف بلقبه وأمه تركية اسمها مغل فتاة الجلال البلقينى أم ابنته زينب . ولد في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريباً في حارة بهاء الدين ونشأ بها يتيماً في كفالة أخيه حفظ القرآن والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وعرض في سنة خمسين فما بعدها على شيخنا والامين الاقصرأى والبدرين ابن التنسى والبيغدادي الحنبلي في آخرين منهم الشهاب السيرجى والسراج الحمى واشتغل يسيراً عند أخيه وعم والده العلم البلقينى وكريم الدين العقبي وآخرين وسمع على شيخنا وابن ابن عمه الزين شعبان وجميع من كان في ختم البخارى بالظاهرة القديمة وجماعة وخطب أحياناً بجامع المغربى وكان ظريفاً لطيفاً ذكياً حسن العشرة والبزّة في ملبسه ومشيه غير متصون وقد تزوج ابنة الكمال السيوطى وابنة قراجا وغيرها وما نتج في ذلك وكذا عقد على ابنة أبي البقاء بن العلم ولكنه لم يدخل بها واستمرت في عصمته حتى مات وأخذ جدها له من تركته حقها استيفاءً أو مصالحة . وكانت وفاته في صفر سنة إحدى وستين بمكة فانه كان توجه إليها مع أخيه شه . تتيه وأخته لأمه في موسم التي قبلها فحج ثم لم يلبث أن مات وصلى عليه عند باب الكعبة ثم دفن بالمملاة في تربة النويريين رحم الله شبابيه وعوضه الجنة .

٦٨٥ (عج) بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن احمد النجم بن الشرف بن النجم بن السراج القرشى الطنبدى الاصل القاهري الشافعي الماضى ابوه وجده

ويعرف كسلفه بابن عرب . ولد في رجب سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وجوده على النور البليغى إمام الأزهر بل تلاه على الشهاب ابن اسد مع قراءة حروف القراءات العشر أصولاً وفرشاً بما تضمنه النشر لابن الجزرى وبما وافق ذلك من كتب الثمن مع أخذ الشاطبية قراءة وسماها وغير ذلك وحفظ المنهاج وجمع الجوامع والحاجبية، وعرض في سنة خمسين على جماعة منهم شيخنا بل سمع عليه وأخذ الفقه عن البوتيجى والعلم البلقيني في آخرين ولازم الشروانى في الاصلين والمنطق وآداب البحث وغيرها وكذا لازم الشمعى حتى أخذ عنه حاشيته على المعنى وغيرها كالاصليين والتفسير والمعانى والبيان والتقى الحصنى في المطول وغيره والابدى في العربية وغيرها وكذا العز عبد السلام البغدادي في علوم كثيرة وأخذ أيضاً عن المحلى والكرمى وابن الهمام والكافىاجى وبما أخذه عنه مؤلفه في كلمة التوحيد وأبى الفضل المغربى في العروض في آخرين كأبى السعادات البلقيني فانه حضر عنده في الفقه والعربية وغيرهما وعبد المعطى المغربى فانه حضر عنده بمكة في التصوف وسمع في البخارى في الظاهرية القديمة ، وتميز وأذن له غير واحد في الاقراء منهم البلقيني فانه بعد وصفه له بالشيخ الفاضل العالم المقتن مقيد الطالبين وبين ما أخذه عنه قراءة وسماعاً أذن له في الافتاء والتدريس وذلك في سنة ثمان وستين والعز عبد السلام بعد أن بين ما قرأه وسمعه عليه من العربية والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصليين والتفسير أذن له في تدريسها واقراءها لمن أحب ثقة بفهمه واعتماداً على ذكائه وفطنته وذلك في رجب سنة خمس وخمسين وأذن له ابن اسد في الاقراء وأرخ ذلك في سنة سبعين وناب في القضاء عن ابى السعادات فمن بعده ولكنه لم يتوجه لذلك وكذا أقرأ الطلبة قليلاً وربما أفتى وحج في سنة احدى وخمسين مع الرجبية ثم في سنة احدى وسبعين كذلك صحبة الزينى بن مزهر ثم في سنة احدى وثمانين صحبة ولده موسمياً وزار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام وغيرها وعظم اختصاصه بابن مزهر وانقطع اليه وأدخله في أوقافه وهو من قدماء أصحابه وترقب له بواسطة أشياء وسكن بمدرسته لما انتهت واستقر في تدريس التفسير بها بعد الكورانى صاحبه وتمول مع عقل وتودد ظاهر وانطراح وامتهان لنفسه والممام بلعب الشطرنج وعنده من تصانيف أشياء وكتبت عنه من نظمه :

أيا ندى كم قبيح صنعت وكم من ملاء بها القلب لاهى
 • وليس ادخرت لمحو الذنوب سوى حسن ظن بعفو الله

٦٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد حفيد الجلال القرشي الطنبدي القاهري ويعرف بابن عرب قريب الذي قبله . ولد سنة تسع عشرة وثمانائة وناب عن العلم البلقيني فمات بعده .

٦٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه عزيز الدين بن الجلال بن فتح الدين ابن السراج الشيشيني المحلي الشافعي الماضي أبوه وجده والآتي ولده الجلال عبد . ولد سنة ست عشرة وثمانائة ومات أبوه وهو صغير فكفله جده وحفظه القرآن والتنبيه وعرض على جماعة واشتغل على جده والشهاب العجيمي والعلوم البلقيني وغيرهم ، وحج وناب في الحجة ثم استقل بها أشهراً في أيام المناوي واقتصر على النيابة بأماكن هناك إلى أن تركها لولده حين كسف ، وذكر بمعرفة الصناعة مع فضيلة بالجملة واستمرار للتلاوة ولجزء من كتابه ، وقدم وهو كذلك القاهرة فنزل عند ابن عمه الشهاب الشيشيني فدام أشهراً ثم مات في سنة أربع وتسعين ودفن بمحوش البيهرسية عند أقاربه رحمه الله .

٦٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر خير الدين أبو الخير بن السري بن الصدر القاهري المالكي وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن الغاني - نسبة لغانة مدينة بالتركورور - ابن عم العز التكروري . ولد أول القرن وسمع على الولي العراقي والواسطي المسلسل وجزء الانصاري وعلى الثاني فقط جزء ابن عرفة وعلى ابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة بعض أبي داود وعلى الجلال بن جماعة القدسي وغيره معنا وقبلنا بل كان يزعم أنه سمع قديماً ولسكن في قوله توقف نعم رأيت والده في طبقة السماع على ابن أبي المجد وكان هذا ينوب في الحسبة خارج باب الشعرية وتلك النواحي وله بيت ابن البرقي خلطة وكذا بغيرهم . مات عن سن عالية بعد توعلك طويل في ليلة الخميس تاسع عشر المحرم سنة تسع وثمانين وورثه ابن عمه الصدر الغاني ولم يلبث ان مات بمكة وكانا معا وورثا العز التكروري رحمه الله وإيانا وعفانته .

٦٨٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر الشمس العجلوني الاصل الطبراني ثم الدمشقي الشافعي الاحمدي نسبة لسيدى احمد البدوي . شيخ فقراء بدمشق ممن سمع مني في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

٦٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر ناصر الدين حفيد الصلاح الطوري . سمع على جده ثلاثيات الدارمي وحدث بها في سنة خمس وعشرين وثمانائة سمعها منه محمد بن ابراهيم بن عناش القدسي وغيره .

٦٩١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عياش . مات سنة سبع عشرة .

٦٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عيسى بن خضر الشمس بن الشمس بن البهاء ابن الشرف الاربلي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بالاحمدي لاعتقاده في سيدي احمد البدوي . عن لقيني بمكة في سنة ثلاث وتسعين وهو مجاور فسمع مني المسلسل وعلى عدة ختوم كالبخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه والشفا ومؤلفاتي في ختومها وقرأ على حديث الاعمال وهو ممن قرأ الحديث على الشهاب ابن قراو الزين بن الشاوي والناجي بل قرأ في المنهاج على الأول والبلاطسي ومفلح الضرير وآخرين وتكسب بالشهادة برأس القنوات ظاهر باب الجابية، وحج غير مرة .

٦٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي القسم النور بن أبي عبدالله المزجاجي الزبيدي البلياني والد الوجيه عبدالرحمن الماضي وأبوه . كان صالحا . مات سنة خمس وخمسين . أوردته السكال الدوالي في ترجمة جده من صلحاء اليمن .

٦٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن قلبية - بفتحات - الشمس الدمشقي ثم المكي صاحب الحمام الشهير بمكة والمتكلم على البيمارستان بها ويعرف بابن قلبية . أتني عليه عندي الواعظ يحيى الغزي ووصفه بأبي الفقراء والأيتام وخاتمة سماسرة الخير وأنه كان ذا مال ليس بالكثير بل بورك له فيه ولكنه لمات ووجدت عليه ديون طابقتها خلفه سواء وهو ألف دينار . مات بمكة في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وتكلم على البيمارستان بعده ابراهيم العراقي .

٦٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن قوام الدين بن قوام الدين الرومي الاصل الدمشقي الحنفي ويعرف بلقبه . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمئة بدمشق ونشأ بها فأخذ الفقه عن الركن دخان وغيره والنحو عن العلاء العابد الحنفي والاصول عن العلاء البخاري وقيل أنه سمع البخاري من طائفة ابنة ابن عبد الهادي وبرع في الفنون وتصدي للافادة والافتاء وولى قضاء الحنفية بدمشق مسئولاً بدون ارشاء غير مرة فحمدت سيرته ، وكان ذا هممة عالية وتمسأبية من خيار القضاة وسرورات الناس عقلا ودينا وتواضعا وكرما ومن محاسن دمشق . مات مصروفا عن القضاء في ليلة الخميس ثامن ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بمنزله تحت قبة سيار غربي صالحية دمشق وصلى عليه بباب منزله ودفن تجاهه وكانت جنازته حافلة جدا وكثر الداء له والتأسف عليه رحمه الله وايانا .

٦٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر ابن أبي الحسين بن حماد بن دكين القاضي تاج الدين بن فخر الدين الحسني المنقلاطي ويعرف بابن فخر القضاة . ولد سنة ثمانين وسبعمئة بمنقلاط ونشأ بها حفظ القرآن

والعمدة ومختصر التبريزي والتنبيه ثم سافر الى منية اخميم فقطنها سبع سنين ثم دخل القاهرة سنة إحدى وولى خطابة بلده فيها ثم بمشية اخميم سنة ثلاث وباشر لجماعة أمراء. ودخل مكة صحبة سعد الدين بن المرة مباشر جدة سنة أربعين وأقام بها وزار المدينة في سنة أربع وأربعين، وناب في القضاء والخطابة بجدة عن السكال بن ظهيرة مدة ولاياته إلى أن مات ولم ينب عن غيره، وكان خيراً مباركا عطر الاخلاق. مات بجدة في ذي القعدة سنة خمس وستين وحمل فدفن بالمعلاة. ذكره ابن فهد.

٦٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم العز بن الشمس المنوفى القاهرى الشافعى الماضى أبوه. حفظ القرآن والتنبيه وغيره وقرأ على العلم البلقينى فى التدريب وغيره وناب فى القضاء عنه فمن بعده. وجلس بمحانوت باب الشعرة وقتاً بل ناب أيضاً فى منوف وايبار والأعمال المرصفاوية والخاصة السرياقوسية استقلالاً بل شارك فى الأخيرة عنده واستقر فى التدريس بناصريتها السرياقوسية وكذا بالسودونية من عبد الرحمن المعروفة بالدوادارية منها لكن شريكاً لغيره وسافر قاضى المحمل مراراً ولم يكن بأهل لكل ذلك ولا كان محمود السيرة وإنما كان ترقيه لملازمته خدمة أئزى الاستادار واختصاصه به بحيث كان يركب نفائس الخيل. مات فى مستهل صفر سنة خمس وسبعين عفا الله عنه.

٦٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر ابن محمد بن ابراهيم الجمال أو الجلال أبو السعادات بن المحب أبى المعالى بن الرضى ابن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى الاصل المكي الشافعى امام المقام وابن امامه الماضى أبوه والآتى أخوه مكرم وهو بكنيته أشهر. ولد فى يوم الاربعاء تاسع المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه أم الحسين سعادة ابنة الجمال محمد ابن أبى بكر بن على بن يوسف المرشدى. نشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى ومنهاجه ومختصر ابن الحاجب الاصلى وعقائد جمع الجوامع ومنظومة النزهة للبرهان الزمزمى والشاطبيتين والكافية والى التمييز من منظومة أبى القسم الزويرى وتصريف الزنجاني ومختصر الشافية قصارى الصرف وعرض على جماعة كالزوين بن عياش وأبى الفتح المراغى وقال أنه جود القرآن على أولهما بل أفرد عليه السبعة ماعدا حمزة وقرأ عليه الشاطبية بتامها عرضاً وكذا قرأها بجنباً مع ختمة للسبعة على الشهاب الشوائطى وأخذ الفقه فى الابتداء عن التتقى الارجاني وأبى البركات الهيمى والزوين قاسم الزفتاوى وامام الكاملية وتكرر أخذه للمناهج

عن الثاني وقرأ الحاروي على الزين خطاب وأخذ الارشاد تقسيما عن النور على الغزولي وعن امام اكاملية أخذ معظم شرحه على البيضاوي الاصلى وعن الزمزمى منظومته للنزهة وعن الامام الزاهد الكافية ولازم أبا القسم النويرى سنة موته فيما حفظه من منظومته فى النحو وغيره وفى غير ذلك والمحوى عبد القادر المالكي حتى قرأ عليه توضيح ابن هشام وعلى النور السنهورى منطلق ابن الحاجب وعلى والده فى عقائد جمع الجوامع وغيرها كلهم بمكة . ودخل دمشق والقاهرة مرتين وحضر فى القاهرة دروس البلقينى فى تكملته التدريب وغيرها وسمع عليه فى سنة احدى وستين جزء الجمعة وغيرها والمنامى فى الفقه وأصوله والمجلى وقرأ عليه شرحه على المنهاج والشروانى فى الاصلين والفقه وغيرها وابن الهمام فى الاصلين والشمنى وغيرهم فالتقى الحصنى أخذ عنه تصديقات القطب والمحوى الدماطى ويعيش المغربى وزكريا والسكرانى وقرأ فى الفرائض والحساب على السجينى والسيد تلميذ ابن المجدى وابن المنعم وفى الشام دروس البدر بن قاضى شعبة وخطاب والزين الشاوى وغيرهم وسمع على ابى المعالى الصالحى وابى الفتح المراغى والزين الاميوطى والشوائطى والتقى بن فهد والابى وأبيه ما عينت بعضه فى ترجمته من التاريخ الكبير ، وأجاز له الجمال الكازرونى وأبو جعفر بن العجمى وزينب ابنة اليافعى وخلق وتميز فى الفضائل وأذن له غير واحد بالاقراء فى القراءت والفقه العربية والاصلين وغيرها وبعضهم فى الافتاء أيضا وناب فى الامامة عن ابيه فى سنة خمس أو ست وخمسين فعارض بعض الترك لكونه حينئذ أمرد وكتب بموافقته أجوبة على جهة التعصب وغيرها وعقد مجلس لذلك فانتصر له شيخه الزين قاسم الزفتاوى وكان مجاوراً فأهانته المعتبرض واستمرت الامامة بينه وبين ابيه ثم أضيف اليهما غيره من اخوته ، وحلق بالمسجد الحرام وأخذ عنه بعض الغرباء ونحوهم من المبتدئين مع ملازمته درس عام الحجاز البرهانى بن ظهيرة فى الفقه والتفسير وكذا ولده الجمالى بل حضر عنده يسيراً واصلت خلفه كثيراً وخطب قليلاً حين أذن لأبيه فى الخطابة فى كائنة المحب النويرى وصاهر التقي بن فهد على ابنته سعنا واستولدها عدة وماتت تحته وورثه ولبنيه جملة ، وغيره أمتن منه عقلاً وحركة .

٦٩٩ (عهد) الزين أبو البركات الطبرى شقيق الذى قبله . ولد فى الثلث الاخير من ليلة الجمعة رابع عشرى صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمكة وسمع بها من ابيه وأبى الفتح المراغى ، وأجاز له الزين بن عياش والزين الأميوطى والمحب .

المصرى وأبو جعفر بن العجمي وغيرهم وشارك والده واخوته في إمامة المقام
نوبا بينهما وربما توجه لبعيلة وغيرها بل أكثر أوقاته في الغيبة وقد صليت
خلقه وليس بمحمود السيرة مع انه أشبه من أخويه قراءة .

(محمد) إمام الدين أبو الكرم شقيق اللذين قبله ويدعى مكرماً يأتي .

٧٠٠ (محمد) أبو اليمين الطبري أخو المتقدمين . يرض له ابن فهد .

(محمد) أخو اللذين قبله واسمه أيضاً عامر . سبق في عامر .

٧٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الزين بن البدر بن

الزين بن الشمس بن التاج الدميري الاصل القاهري المالكي سبط العلاء على

ابن يحيى بن فضل الله العمري وقريب عبدالقادر الماضي وأبو صاحب الترجمة .

ولد سنة إحدى وثلاثين وثماناً تقريباً ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن ومختصر

القرآن وباحث بعد أبيه مشاركة البيارستان ، وكان درياً في المباشرة متين العقل

صحيحاً راغباً في الصرف للفقراء منجماً عن الناس مع ثقل حركته وسمعه وحج .

مات في ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين ودفن بترية جده لأمه بالقرب من تربة

الدمارة خلف الصوفية الكبرى وبلغني أنه قبل موته بأيام رأى توجه أهل البيارستان

لقطع الطواريء فقال ما بقي في الحضور فائدة ثم انقطع فلم يلبث أن مات رحمه الله وإيانا .

٧٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغني الشمس بن

الشمس بن الشرف الششتري المدني الشافعي الماضي أبوه وابن عمه محمد بن أحمد

ابن شرف الدين ويعرف كأبيه بابن شرف الدين . ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره

واشتغل وسمع مني بالمدينة . مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين .

٧٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد

الله بن ابراهيم بن سعيد بن فايد التاج أبو عبد الله بن السكاهل أبي عبد الله بن

القاضي التاج بن القاضي السكاهل بن الفخر أبي العباس بن القاضي السكاهل بن

القاضي الجمال الهلالي الريفي - نسبة لريغ من الغرب الأدنى - السندري المالكي

ويعرف بابن الريفي . ولد في سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وثماناً بأسكندرية

رحفظ فيها القرآن والرسالة واشتغل بها على القاضي ابن عبد الغمار وناب في قضاياها

زيادة على عشرين سنة وكان ديناً غنيماً متواضعاً . مات في جمادى الثانية سنة

إحدى وثمانين . وهو من بيت شهير فمحمد الرابع في نسبه ممن أخذ عنه العراقي

وابن زهير وذكره في معجمه وشيخنا في درره وكذا ترجم فيها والده أحمد .

٧٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن غلام الله بن صالح

ابن حسين بن علي بن سلمان بن مقرب بن عنان النجم أبو العطاء بن الشمس
 أبي الطيب بن فتح الدين أبي الفتح بن أبي عبد الله بن نبيه الدين أبي القسم
 القرشي القطوري ثم القاهري الشافعي الشاذلي ابن أخت عبد الغني بن أبي عبد
 الله الأميوطي ابن الأعمى الماضي ويعرف بابن النبيه لقب جده الأعلى كما ترى.
 ولد في ليلة سبع عشرى رمضان سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها
 فقرأ القرآن عند الجمال عبد الله بن محمد الصنفي قال وكان عالماً ورعاً انتفع عنده
 الشهاب بن المحمرة وغيره وكذا حفظ عنده العمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى
 وألفية ابن ملك والشاطبية وغيرها وعرض على العراقي وولده والهيثمي والبلقيني
 وابن الملقن والابناسى والدميرى والزين الفارسكورى والشمس بن القطان
 والبرشنسى والبيجورى وعبد المطيف ابن أخت الاسنوى في سنة تسع وتسعين
 فما بعدها وأجازوه ووصف العراقي جده بصاحبنا الشيخ وسمع منه بحضرة
 الهيثمي بعض الاملاء وتلقه بجماعة كالبيجورى حضر عنده تقسيم التنبيه والمنهاج
 والفخر البرماوى وعنه أخذ العربية وتلا عليه السبع وأخذ في الاصول عن ابن
 عمار والشهاب الصاروجى الحنبلى وقرأ على الشمس البرماوى الزهر البسام فيمن
 حوته عمدة الاحكام من الأنام وبعض النهر لشرح الزهر كلاهما له ، ولزم الاشتغال
 مدة في هذه العلوم وغيرها على هؤلاء وغيرهم وتعمانى التوقيع ففاق فيه صناعة
 وكتابة وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس له بسببه رصار المرجوع فيه اليه هدامع
 مزاحمته الادباء قديماً ونظاره في كتب الأدب ومتعلقاتها حتى أنه قال في سقوط
 منار المؤيدية حسبا أثبتته شيخنا في أنبائه وأنشدنيه النجم لفظاً :

يقولون في ميل المنار تواضع وعين وأقوال وعندى جليها
 فلا البرجى اخنى والحجارة لم تعب ولكن عروس أثقلتها حليها
 وقال ايضا: بجامع مولانا المؤيد أنشئت عروس سمحت ماخلت قط منالها
 ومذعلت أن لا نظير لها اثنت وأعجبها والمعجب عنا أمالها

ونحافى نظمها خلاف ما يحاه شعراء وقته في هذه الواقعة حيث عرض بعضهم
 بالعينى وبعضهم بشيخنا ابن حجر وهما من مدرسيهما وبعضهم بابن البرجى ناظر عمارتها
 وأول شىء نظمه بيتان مواليا وسببهما أنه كان يجلس في حانوت الشهودو بها قريب
 له يقال له أبو البقاء الحسينى كان يحسن للأديب عويس العالية فدحه يوما بقوله:
 أبو البقاذا الحسينى فى الكرم آيه عشاق مدحو المحرر نظمهم غاية
 جيتو مجير سمح لى شلت لورايه بيضا بمدحو وهبلى من ذهب مايه

فقال النجم: أبو البقا ذا الحسيني يا أخي هو البدر أقسم إذا حل في البلديغار البدر
عمر وهام سما نورو ليالي القدر هذا ولو كف من جود وسما في القدر
وعرضهما على عويس فقال له ما قصرت فقال له ما أنصفتني بهذه الكلمة كأنك
احتقرتها والحال أنهما أحسن من بيتيك لأنك هجوت الرجل قال فاستعظم هذا
فقال له النجم نعم المايه شيء من آلات المقامر ين فكأنك نسبتة الى انقمار فقال له
اسكت يا صبي لو كان لبيتك أبواب كانا مبيضة ثم قال اشهد على اقرارى بكذا
فأجابه ودفع اليه الورقة فقال أحسنت ولكن بقي من نعوتى العلامة فقال له ما
فات نلحقها بين السطور ونعتمد عنها في الاخير فقال مازحاً لاجزاك الله خيراً
وضحك هو والجماعة وقال للممدح وجب انقطاعى عنكم اذ صار هذا يتحلل على
أيضا . وكتبت فى المعجم وغيره من نظمه غير هذا ولو جمع نظمه وأكثره مما
عمله فى أوائل القرن لكان فى مجلد ، وقد حجج فى سنة ثلاثين ودخل
اسكندرية وغيرها واجتمع فى اسكندرية برجل يقال له الشريف أبو زيد
الحسنى المعروف بالمصافح وصافحه وقال ان بينه وبين النبي ﷺ أربعة ، وهو
كذب كما أشرت لنحوه فى الخوافى قريبا ، واستقر فى مباشرة البيبرسية
سنة احدى وأربعين بل ناب فى القضاء بأخرة عن العلم البلقينى مع الاستقرار
به فى أمانة الحكم ونظر الاوقاف الحكيمية ، وكان فاضلا ضابطا ذكيا مشاركنا
فى العربية والادب نائرا ناظما نظم فى الفنون كلها مع تيسره عليه أولا بخلافه
آخرأ ذا كرا لمحافيظه مع شيخوخته حتى أن فقيهى الشهاب بن اسد كان يرسلنى
لمجاورة مكتبه له فأصحح عليه لوحى من التنبيه ومن المنهاج الاصلى فكان يسابقنى
بالقراءة عن ظهر قلب مع مزيد نصح وتواضع وحسن عشرة وشكالة وكياسة
وكرم بحيث ان العز السنباطى التمس منه كتابة اسجال عدالة ولده فكتبه
وأرسل به اليه مع شاش يساوى سبعة دنانير ، وصدق لهجة ولكنه كان مسرفا
على نفسه منهمكا فى لذاته ويقال أنه أقطع قبل مماته بيسير وأرجوله ذلك . مات
فى رجب سنة اثنتين وستين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وعما عنه واينا (١)
٧٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو
المحاسن بن الشرف أبى القسم بن الجمال أبى النجا بن البهاء أبى البقاء بن الضياء
المسكى الماضى أبوه وجده وجد أبيه وأبوه قضاة مكة . ولد فى رجب سنة خمس
وسبعين وثمانائة بمكة ممن سمع منى بها فى سنة ست وثمانين ورأيتة يحضردروس أبيه .

٧٠٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم الجمال أبو عبد الله بن الجلال أبي السعادات بن ناصر الدين أبي الفرج بن الجمال الكازروني المدني الشافعي سبط أبي الفرج المراغي والماضي أبوه وجده وجد أبيه. ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه على خاله الشيخ محمد المراغي قرأهما لإمن القضاء إلى آخره وقرأ في أصول الفقه على الشهاب الابشيطي منظومة النسفي اللامية وفي العربية على الشرف عبدالحق السنباطي الجرومية بل سماع جل الائمة وفي الفقه والاصليين قراءة وسماعاً على زوج أمه السيد السهمودي وسمع على أبيه وجده لأمه وخاله وعمه أمه فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي ومما سمعه على جده البخاري والشافا والكثير وقرأ على خاله الكتب الستة والشمايل والشافا والأذكار والرياض وأجزاء بل قطعة من شرح البخاري لعمه أبي الفتح ولازم قاضي الخنابلة بالحرمين الميوي الحسيني المكي في سماع الكثير وكذا سمع على أبي الفضل بن الامام الدمشقي ، وأجاز له النجم عمر بن فهد وغيره وقرأ على بالمدينة وسمع أشياء في المجاورة الاولى ثم لازمني في الثانية أيضا حتى قرأ مسند الشافعي وسمع بحث جل شرحي للائمة. وهو انسان فاضل فهم ثقة كثير التحري في قراءته وسماعه وفي لسانه حيس عن التكلم لعارض عرض له في صغره وهو في قراءته أخف وعمل كراسة في صاعقة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فيها نظم وثر أرسل الى بها وأنا بمكة ومما نظمه معها :

سألتك يا من لي بعين الرضى نظر وسد بسدل الستر عيبي أو جبر
تهد عذري كون اني من البشر فثلى من أخطا ومثلك من ستر
بل له في العشرة المشهود لهم بالجنة .

٧٠٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن العلم بن البهاء بن العلم السنباطي ثم القاهري الشافعي قدوة المحدثين والماضي أبوه وجده ويعرف بالسنباطي. ولد كما أخبرني به في ليلة عيد الاضحى سنة ست عشرة وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول مع أبويه في سنة إحدى وثلاثين فقطن معها القاهرة وتردد لبعض الشيوخ وحضر تقسيم الكتب عند الشرف السبكي وكذا أكثر من الحضور عند العلاء القلقشندي بل حضر يسيراً عند القاياتي والونائي وابن المجدى وسمع اتفاقاً على النور الشلقامي خاتمة من تفقهه بالاسنوي حين كان يسمع في وظيفة الطنبدى بالأزهر، وكذا على التلواني ثم استحل السماع فرافق كلا من ابن فهد والثقي القلقشندي والبقاعي في كثير من

مسموعاته بالقاهرة وتزوج الاخير منهم أخته بل سمع بقراءة العلاء القلقشندى وأبي القسم النويرى وابن حسان وغيرهم من الأئمة ثم رافق من بعدهم كالحضري وكتابه ومن يليهم وأكثر المسموع جدا والشيخ وكتب الامالى عن شيخنا ولازمه بل قرأ عليه وعلى أم أولاده مجتمعين المسلسل وربما رتبته في كتابة بعض الطبايق وكتب قليلا على الزين بن الصائغ ، وحج مع أبيه ثم بعده غير مرة وجاور مرتين وسمع بالحرمين الكثير وكذا رافقنى في الرحلة الحلبية وزار فيها القدس والخليل والرحلة السكندرية ولم يفته مما تحملته فيها إلا النادر بل لم يسمع مطلقا مع أحد قدر ما سمعه معى حتى سمع منى القول البديع من تصانيفي وسمعت منه في جانب معرفة النعمان أحاديث وعظم إنتفاعى به وحدث مرافقته ومصاحبته وفضاله المتوالى جوزى خيرا وكذا انتفع به الطلبة سيما الغرباء فانه صار لكثرة مهارسته للسمع ذا أنسة بالطلب وذوق للفن وعرفان بالشيخ ومالهم من المسموع غالباً وضبطاً لكنير من ألقاظ الحديث والرواة واستحضار لقوا أدمتينة ومسائل متنوعة والملم بوزن الشعر كل هذامع انطباعه في الكياسة وحسن المعاشرة وتحريره في التطهير والتطهر وتعفنه وعدم قبوله لشيء من هدية ونحوها بل ولا يتعاطى لأحد ولو عظم عنده طعاماً ولا شراباً وربما برجاعة من فقراء الطلبة مع قوة نفسه وعدم انثنائه غالباً عما يرومه واجتمع عنده من الكتب والاجزاء ما يفوق الوصف وصار مرجعاً فى الكتب وتحصيلها لمن يروم ذلك وانفرد بأخرة بمعرفتها وتوصل به غير واحد لتحصيل ما ربه منها بيعة واشتراء ولوفوت مستحقها الوصول لها وله فى ذلك ما لا أحب بثه. ومن محاسن شيوخه البدر حسين البوصيرى والزين الزركشى والجمال عبد الله الهيشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والعز بن الثمرات والجمال عبد الله بن جماعة وأخته سارة وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة والشمس البالىسى والشرف يونس الواحى وناصر الدين الفاقومى والتاج الشراييشى والتقى المقرزى. وأجاز له خلق فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين فما بعدها منهم المحافظان البرهان الحلبي والشمس بن ناصر الدين وعبدالرحمن بن الشهاب الاذرعى وعائشه ابنة الشراييشى وزينب ابنة اليافعى والتدمرى، وحدث غير واحد ممن لم يعلم لهم أخذ عن أهل الفن بمسند احمد وأبى داود وابن ماجه وغيرها من الكتب والأجزاء وربما كان تحديته بمشركة البهاء المشهدى وابن زريق وابن أبى شريف والمحب بن حسان وقبلى بيسير حدث فى الحرمين بالقليل. وبالجملة فهو من نواذر الوقت ولم

يزل على طريقته إلى ان ابتداء به الضعف في أواخر ذى الحجة سنة تسعين واستمر في تزايد بحيث تحول إلى عدة أمكنة ولاطفه غير واحد من الاطباء إلى ان تخلى . ومات في سحر يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين ببیت بالقرب من السابقة داخل القصر وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من قبر البدر البغدادي الحنبلي وتأسف الناس عليه رحمه الله وإيانا .

٧٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف زين العابدين أبو الفضل المدعو بالقرغل ابن الشمس البكري الدجلى الشافعي ابن أخت الشهاب الدجلى والماضى ابوه . ولد وحفظ القرآن وكتبها ولازمه مع أبيه بمكة في سنة ست وثمانين في سماع القول البديع وغيره ثم قدم القاهرة فاشتغل عند الشرف عبد الحق السنباطي في الفقه والعربية وعاد لبلده وتكرر مجيئه وهو فطن فيه قابلية وخير ولكنه تزوج . ومات في الطاعون سنة سبع وتسعين وثمانائة .

٧٠٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن موفق الدين الشمس بن البدر ابن الفخر بن الشمس بن الشرف الديروطي الشافعي ويعرف كإبيه بابن فخر الدين . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانائة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به للسمع على النور بن يفتح الله والشمس بن الصائغ وحسن الشامي والملحة والعنقود كلاهما في النحو والرحبية وغالب المنهاج الفرعي واشتغل فيه على البدر بن الخلال وفي القرائن على الشمس بن شرف السكندري وانتفع بعلمه الشهاب أحمد ، وقدم القاهرة فقرا على الديمي وكذا قرأ على وسمع وصاد أحد شهود بلده بل ولى القضاء بها حتى مات في ذى الحجة سنة تسعين .

٧١٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل البدر أبو عبد الله بن العلم بن البدر الديروطي ثم القاهري الشافعي نزيل جامع آل ملك وابن عم الذي قبله واجتماعهما في رابع الحمددين . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانائة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لنافع على المذكورين في الذي قبله والرحبية والشاطبية واشتغل على عمه وعلى البدر حسن الشامي في الفقه وغيره ، وقدم القاهرة في سنة ست وسبعين فقطنها ولازم الديمي حتى قرأ عليه الستة وغيرها وعلى الدلائل للبيهقي وغيرها وتكسب بالخطاطة ثم بالشهادة وباشر الامامة بالجامع المذكور وكذا الرياسة به بعد تدربه في المباشرة بالشمس البحطيطي وقرأ على ابن رزين في بعض الرسائل .

٧١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل ولى الدين بن فتح الدين أبي الفتح ابن شمس الدين بن شمس الدين بن مجد الدين النحريري الاصل القاهري المالكي .

هكذا كتب لي نسبه ورأيت عندي أنه محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر فالفأعلم
وقال أنه ولد في ثاني عشر احدى الجمادين سنة ثمان وثلاثين بالقاهرة ونشأ فقرأ
القرآن عند البدر حسن الفيومي امام الزاهد وأنه حفظ العمدة والمختصر للشيخ
خليل وألفية النحو وأخذ الفقه عن أبي الجود رانقاضي ولى الدين السنباطى وأبى
البركات ويحيى العلمى المغربيين والسنهورى وحضر دروس أبى القسم النويرى
سيما فى ألفتته بقراءة البدر السعدى الحنبلى وكذا أخذ النحو وغيره عن أبى
السعادات البلقينى والنحو فقط عن جمال بن هشام والاصول عن العلاء الحصنى.
بل فى العصد وحاشيته بقراءة الخطيب الوزيرى عن التقي الحصنى وقرأ الموطأ
والبخارى على السيد النسابة ، وناب فى القضاء من شوال سنة ستين عن الولوى
السنباطى فمن بعده ، وحج فى سنة سبع وسبعين وتميز فى الفضائل عن كثيرين سيما
فى القضاء والشروط وذكر بالاقدام بحيث منعه السلطان مرة بعد أخرى وطال
منعه فى الثانية دهرأ بحيث باع كثيراً مما كان حصله من وظائف وكتب ولولا
ارتفاقه بقريبه الزين عبدالقادر الحمأى فى حياته ثم بعد موته بالتحدث على أيتامه
لانكشف حاله . وبالجملة فهو من نوادر قضاة المالكية .

٧١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أيوب فتح الدين بن المحب
ابن البدر بن فتح الدين القرشى الخزومى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده
وجد أبوه ويعرف كسلفه بابن المحرقى . ولد فى رجب سنة أربع وستين وثمانمائة
وحفظ أربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على فى جماعة
كالعبادى والبكرى والطوخى وابن القطان والبقاعى من الشافعية والاقصرأى
والصيرامى والسيفى والمحب بن الشحنة من الحنفية وحضر دروس العبادى ولازم
زكريا فى الفقه والنحو وقرأ على البكرى بل حضر تقاسيمه وقرأ على السنهورى^(١)
فى العربية وعلى نظام فيها وفى الصرف وأصول الدين وعلى فى ألفية الحديث
وغيرها وعلى الديمى نحو نصف البخارى وسمع على الشاوى وعبد الصمد المرسانى
والزكى المناوى وقرأ عليه ألفية النحو رواية والخيزرى وآخرين وكتب على
الهيى وتدرج فى المباشرة بأبيه . وهو عاقل متأدب كجماعة بيتهم .

٧١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بدر الدين بن الشمس الجلالى الماضى
أبوه الحنفى . ممن يخطب عن أبيه فى الاجبية وفى الجانبية وذلك فيها أكثر ويحضر
دروس القلوس عن أبيه وتزوج ابنة ابرهيم بن الزين المنوفى بعد غيرها واستولدها .

٧١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر النجم بن المحب بن الكمال
للمرجاني الماضي أبوه وجده . ممن سمع مني بمكة .

٧١٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد جلال الدين أبو اليسر
ابن التقي الجعفري الأصل القاهري سبط العلاء بن الرادى الحنفى ، أمه عزيزة
أخت أبي الفضل . ولد في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ القرآن
والبهجة وحضر عند المناوى وجود الخط وسمع مع أبيه الحتم بالظاهرية وجلس
معه شاهداً . مات في المحرم سنة أربع وتسعين بتفهننا وترك أولاداً .

٧١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن عيسى بن ماجد
ابن على الشرف أبو السعادات بن البدر بن التاج بن البدر بن الضياء بن العماد
ابن الشرف بن الفخر الحسينى المصرى ثم القاهري الشافعى ويعرف بابن الاقباعى .
كان أبوه من عدول مصر فولد له هذا في ليلة الأحد ثالث ذى الحجة سنة
بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ثم تكسب بالبز ثم أعرض عنه ؛ وصاهر
النور السفطى الماضي وخدمه ثم إستقر بعده في توقيع الدست ومباشرة الصرغتمشية
والحجازية وكتب عند غير واحد من الامراء بل استقر في شهادة بالديوان المفرد
وكان وجيهاً ذا شكالة وأبهة وخط جيد وجودة مباشرة بحيث ترشح لنقابة
الأشراف . مات في شعبان سنة ست وخمسين ودفن عند صهره بتربة سودون
النائب بالقرب من الطويلة سامحه الله وإيانا .

٧١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن
ظهير الجمال أبو المكارم بن النجم أبى المعالى بن الكمال أبى البركات بن الجمال
أبى السعود القرشى القاهري المولد المكي الشافعى والد عبد الباسط الماضي ويعرف
كسلفه بابن ظهير ويقال له ابن نجم الدين . ولد في نصف شوال سنة أربع وعشرين
وثمانمائة بالقاهرة وأمّه حبشية لأبيه وحمل الى مكة في موسم التي بعدها فنشأ بها
وحفظ القرآن وأربعى النووى وجمع الجوامع والكافية في العربية لابن الحاجب
ومن أول ألفية ابن ملك الى الاستثناء والنصف الأول من التنبيه واشتغل بمكة
على أبيه وقاضيها عمه أبى السعادات فقرأ عليه قطعة من المنهاج ومن مناسك
الشرح الكبير وحضر عند الكمال السيوطى بحث الحاوى الصغير وكذا حضر
عند البدر حسين الاهدل وأحمد الضراسى في الفقه وقرأ على البرهان الهندى شرح
الشمسية للقطب وفي كل من الكافية والالفية والتلخيص وعلى ابن قديد التوضيح
لابن هشام وحضر عنده بعض شرح المنهاج الاصلى للاسنوى وبعض شرح

الشمسية للقطب وعلى إمام الكاملة بعض شرحه على البيضاوى وعلى ابن الهمام
بالمدينة ومكة غالب تحريره فى الأصول وعلى ابن سارة شرح إيساغوجى وحضر
عنده فى التلخيص كما أخبر بأكبر هذا فى آخرين بمكة كالبلاطيسى والصدر اليليمد
الخافى وأنه دخل القاهرة فى سنة سبع وأربعين فأقام فيها تلك السنة وأخذ عن
شيخنا والقائى والونائى والبوشى والعينى والشمس الكرىمى والشعنى وابن البلقى
والمناوى وكان فى جملة الحاضرين نظم شرح البخارى عند مؤلفه العينى فكان
يوماً مشهوداً وكان مما قرأه على الكرىمى فى جمع الجوامع وحضر عنده فى المعانى
والبيان وعلى الشمسى الشمسية وحضر دروسه فى كل من المنفى وحاشيته ومختصر
ابن الحاجب وكذا أحضر فى المحرم سنة ثمان وعشرين على ابن الجزرى بعض
أبى داود وبعض مسند أحمد وسمع من أحمد بن ابرهيم المرشدى البردة وغيرها
ومن التقى المقرئى إمتاع الاسماع له ومن أبى المعالى الصالحى ختم ابن حبان
ومن أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وعمه أبى السعادات وآخرين ، وأجاز له
التقى القاسى وابن سلامة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والشمس البرماوى
والشامى الحنبلى وخلق ، وناب فى القضاء بمكة ومكة عن عمه أبى السعادات ثم
بمكة فى سنة ثلاث وستين عن ابن عمه البرهان وكذا خطب عنه فى سنة ست
وخمسين ثم عنه وعن أخويه السكالى أبى البركات والفخر أبى بكر فى سنتى ست
وستين والتى بعدها وتمول جداً من كثرة معاملاته وجهاته ونحو ذلك وتقل
من الأحكام وأكثر من الانجماع والاشتغال بشأنه مع المداومة على الطواف
والتلاوة وغيرهما من العبادات ودرس الفقه وأصوله والعربية وممن أخذ عنه
ابنه وابن عمه الفخرى أبو بكر قرأ عليه جانباً من ابن عقيل وقريبه المحب بن عبدالحى
والشهاب الابشيهى^(١). مات فى تاسع عشر رجب سنة احدى وتسعين رحمة الله وإيانا .

٧١٨ (محمد) النجم أبو المعالى بن النجم بن ظهيرة والد عبدالقادر الماضى وأخو
الذى قبله ، وأمه رابعة ابنة الخواجا داود بن على السكىلانى . ولد بمكة بعد وفاة
أبيه بسبعة وثلاثين يوماً فى آخر يوم السبت رابع شعبان سنة ست وأربعين
وثمانمائة فخلق فى اسمه ولقبه وكنيته ونشأ حفظ القرآن وأرجمى النووى ومنهاجه
وجم الجوامع والجرومية وألفية النحو والعوامل والبصروية والتلخيص والتهذيب
فى المنطق للتفتازانى وعرض على جمع من المكين والواردين عليها كالزىن الاميوطى
والبرهان الزمزمى وابن عمه البرهان بن ظهيرة وابن عمه الآخر المحب بن أبى

(١) بضم الهمزة مصغراً من الغربية - كما سيأتى .

السعادات وفاته العرض على أبي السعادات فانه وإن عرض في سنة إحدى وستين كان القاضي مشتغلاً في أولها بالتوعك بحيث مات في صفرها ، هذا مع ان النجم توعك أيضاً بحيث لم يذته حفظه لكتبه الا في سنة ست وستين ، والتقى بن فهد والمحيوى عبدالقادر المالكي المكيين والشهاب الشوائطي بل ظناً قرأ عليه جميعها فهو الذي كان يصحح لوحه عليه وأبي الفضل المغربي والشهاب بن الدقاق المصري والمحيوى الطوخى والشهاب بن قرا والشريف التاج عبدالوهاب الحسينى والزين خطاب الدمشقيين وتدرّب بالأخير في العربية فانه كان يلقنه من مقدمة شيخه الشمس البصروى فيها درساً درساً ولا ينتقل عنه حتى يحفظه وكذا حضر دروسه في الحاوى الصغير وغيرها والشهاب بن يونس وأخذ عنه ايضاً في مختصر ابن الحاجب الاصلى وغيره والعربية فقط عن أبي القسم البجائى وعن الهوارى المغربيين ولازم فيها عبدالقادر المالكي وكثرت فاعه به وبتهذيبه وظهرت آثاره فيه وهي مع المنطق عن مظهر الطبيب وتلميذه النيسابورى إمام الحنفية نيابة ولازم الشروانى في علم الكلام والمعانى والبيان وأشهد عايه الشريف البخارى بالاذن له وكذا لازم إمام الكاملية حتى بحث عليه في المنهاج القرعى وتلقن منه الذكر ولبس منه الخرقه وقرأ عليه الشفا وبعض الصحيح وغير ذلك وسلام الله الكرماني في المنهاج الاصلى وشهد بعض دروس عمه أبي السعادات في الفقه وغيره وسمع عليه وأكثر من ملازمة ابن عمه البرهان في دروسه الفقهية والحديثية والتفسيرية وارتحل معه إلى القاهرة في سنة ثمان وسبعين وبانقراده قبلها في سنة ست وسبعين وأخذ فيهما عن العبادى والبرى في الفقه وكذا عن زكريا والجوجرى وأكثر من ملازمته في الفقه وأصوله وكذا من ملازمة الكافياجى في فنون متعددة وعن التتى الحصنى المختصر وعن النظام الحنفى في التوضيح وغيره من كتب العربية وكذا أخذ فيها عن السنهورى وسمع على السيف الحنفى قطعة من شرح الألفية لابن عقيل وقرأ عليه بعض الشفا وزار المدينة النبوية وأخذ بها في الفقه عن الشهاب الابشيطى وأذن له غير واحد في الافتاء والتدريس حسبما كتبت عبارة جمهورهم في التاريخ الكبير ، وسمع على عمه أبي السعادات وأبي الفتح المراغى والشوائطي والتقى بن فهد وإمام الكاملية وزينب الشوبكية في آخرين بمكة والشهاب الشاوى والزين عبيد الصمد الهرسانى والزكى المناوى ونشوان في آخرين ممن تقدم وغيرهم بالقاهرة وأبي الفرج المراغى وغيره بالمدينة ، وأجاز له خلق منهم شيخنا والعينى وسعد الديرى وابن القرات وسارة ابنة ابن

جماعة والصالحى والرشيدي والتاج الشاوى والسراج عمر القمى والكمال بن البارزى
والزين بن عياش والسراج عبداللطيف القامى والبدر حسين بن العليف وأبو الحسن التويرى
والحب المطرى وأبو الفتح بن صلح فى آخرين من الحرميين وبيت المقدس والقاهرة ودمشق
وحلب وغيرها كأبى جعفر بن المعجمى والضياء بن النصيبى والتقى أبى بكر القلقشندى
والجمال بن جماعة ولازمى بمكة فى سنتى ست وسبع وثمانين حتى حمل عنى من
تصانيفى وغيره اشياء كثيرة ادراية كشرحى لألفية العراقى ورواية وحصل بعض تصانيفى
وكتبت له إجازة حافلة أودعت الكثير منها فى السكبير ونعم الرجل فضلا وتفننا
وتحريراً وصفاء وبهاج واهتماماً بوظائف العبادة والجماعاً عن الناس واثقانا لكثير
مما يتحفظه ويبدبه وتكررت زيارته المدينة النبوية وتزوج بها ابنة الفخر العيى
بل كان بالقاهرة فى سنة سبع وتسعين فقام وقع الطاعون فى البحر مع الفارين إلى المدينة
ثم إلى مكة ثم رجع وهو الآن سنة ثمان وتسعين وعاد منها فى موسمها وأقام بمكة التى تليها .

٧١٩ (محمد) بن محمد بن محمد أبو الفتح بن الجلال أبى السعادات القرشى بن ظهيرة
ابن عم اللذين قبله . مات فى سنة مولده سنة أربع وخمسين وأمه فتاة لأبيه .
(محمد) بن محمد بن عبد أبو الفضل ويسمى العباس بن الجمال أبى المسكارم القرشى
ابن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله . مضى فى العباس .

٧٢٠ (محمد) بن محمد بن محمد أبو بكر بن أبى المسكارم القرشى بن ظهيرة
أخو الذى قبله . مات صغيراً وأمه حبشية لأبيه .

٧٢١ (محمد) بن محمد بن محمد المحب أبو الخير بن الرضى أبى حامد بن القطب
أبى الخير بن الجمال أبى السعود القرشى الشافعى بن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله
وأخو ظهيرة المالكى الماضى . أمه ثم الحسين الصغرى ابنة المحب بن ظهيرة . ولد
فى آخر ليلة الجمعة ثالث عشر رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها
فحفظ القرآن وصلى به . تربى النووى ومنهاجاً وألفية النحو وأحضر على أبى
المعالى الصالحى والمقرزى وأبى شعر وغيرهم وأسمع على أبى الفتح المرانغى والزين
الاميوطى وضائفة وأجاز له جماعة ولم ينجب . مات فى ذى القعدة سنة أربع
وثمانين بمكة رحمه الله وعفا عنه .

٧٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أو قطب الدين أبو الخير بن
الجمال أبى السعود بن أبى البركات بن أبى السمو القرشى الشافعى بن ظهيرة
ابن عم اللذين قبله وابن اخت الحيوى عبدالقادر المالكى الماضى . ولد حين
خسوف القمر من ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة

بمكة ونشأ حفظ القرآن وصلى به في المسجد الحرام واربعى النووى ومنهاجه
 وغيرها وعرض على جماعة ولازم خاله في العربية فتميز فيها وكذا لازم الجوجرى
 في الفقه بمكة وبالقاهرة وقد ارتحل إليها وأذن له في الاقراء وغيره وسمع
 امام الكاملية وحلق لاقرء العربية وغيرها بل قرأ عليه حفيد الأهدل سنن
 ابن ماجه ونقم عليهما ذلك بل وجد بخطه انه أكل شرح خاله للتسهيل وذلك
 من باب التصغير وشرح الجرومية وسماه رشف الشرابات^(١) السنية من مزج أنماط
 الجرومية ولامية الافعال لابن ملك والايجاز للنووى في المناسك وصل فيهما الى نحو
 النصف فانه أعلم، وكان قد سمع ابا الفتح المراغى والزين الأميوطى والآبى
 والشهاب احمد بن على المحلى وآخرين وأجاز له ابن الفرات وسارة ابنة
 ابن جماعة وأبو جعفر بن الضياء ومن أجاز لابن عمه النجم محمد بن النجم
 محمد وتردد الى بمكة مع خاله ثم باقراده وكذا بالقاهرة، وهو من جمع
 مذكور بسكون وعقل مع حسن خط وخبرة بالشروط ونظم ونثر وقد قدمت
 زوجته أم الحسن ابنة ابن ظهيرة وسبطة التقي بن فهد القاهرة في أثناء سنة خمس
 وتسعين لوفاء دينها مما حمله على تمكينها من الحجى الذى لا طائل وراء عدم التوسعة
 عليها وبالجملة فهو فاضل ساكن. ومن نظمه مما كتبه عنه النجم بن فهد:

ماذا الجفايا ظبية الوعاء أضرمت نار الهجر فى أحشائى
 وأنا الذى أخلصت فىك محبتي ووقفت مختاراً عليك ولائى
 وقوله وقد برز لوداع بعضهم فقائه:

لتقبيل الأ كف حبيب قلبى برزت الى ثنيات الوداع
 فلم يقدر وذاك لسوء حظى فعدت ومقولى مئن وداع
 وقوله: ألقى المفاتيح عند الباب منتظراً من الآله مفاتيحاً تلى فرجا
 واستعمل الصبر فى كل الامور فان صبرت فى الضيق تلق بعده فرجا

٧٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن خالد الصلاح بن الشمس بن الشمس
 ابن الشرف الحمصى ويعرف كسلفه بابن زهرة. مات فى سنة اثنتين وسبعين .
 ٧٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن خليل الجمال أبو اليمين بن البدر بن الغرز الحنفى
 الماضى أبوه. نشأ فى كنف أبيه فى رفاهية فحفظ القرآن وكتباً عرضها على فى
 جملة الجماعة وكتبت له اجازة وقعت من أبيه موقعاً وسمع منى المسلسل واشتغل
 على أبيه وخالط من لم يرتفع به ولذا لما مات أبوه أخرج السلطان عنه أشياء من

(١) فى حاشية الاصل «لوقال الأشربة» .

جهاته واعطاه الاستادار تدريس الصالح واستتاب عنه فيه وانتمى هو لقراء الجوق فيما بلغنى وليس له توجه لما يرقيه .

٧٢٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن السراج محمد بن السيد البخارى الاصل المسكى الماضى أخوه عبدالله وذلك الاكبر وأبوها شيخ الباسطية، وأمه تركية لأبيه. ممن سمع على كثير أبل قرأ على في سنة أربع وتسعين قليلا ولم يتصوره وتزوج في سنة تسع وتسعين .

٧٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد جلال الدين بن الولوى بن ناصر الدين الزفتاوى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ولقب شراميط. ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة ونشأ فتدرب بأبيه وجده قليلا في كتابة الأوراق ونحوها وناب في القضاء مع جهالته كأبيه ثم لزم خدمة العلاء ابن الصابونى وأقبل عليه زكريا في أيام ولايته وجلس بحانوت باب الشعرية مضافا لمجلسهم المعروف بهم عند حبس الرحبة مع مجلس آخر بظاهر باب زويلة وعدة بلاد كالمنية وشبرا وجزيرة القيل وبهيت وعملها، وكان قد سمع بقراءة ابن عمه وقرينه في السن البدر بن الاخيمى على العلم البلقيني وابن الديري والعز الحنبلى والشريف النسابة والمحب بن الاشقر ختم البخارى في سنة ستين بل أجاز لها في استدعاء مؤرخ ربيع الاول سنة ست وأربعين جماعة ذكرتهم في عمه الصدر أحمد منهم شيخنا وابن الفرات وتجار البالسية والمحب محمد بن يحيى .

٧٢٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد التقي أبو الفضل ابن النجم أبي النصر بن الجمال أبي الخير بن العلامة أفضى القضاة الجمال أبي عبدالله الهاشمى العلوى الأصفونى ثم المسكى الشافعى والد النجم عمر واخوته والماضى بقية نسبه في أبيه ويعرف كسلفه يا بن فهد. ولد في عشية الثلاثاء خامس ربيع الثانى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بأصفون الجبلين من صعيد مصر الأعلى بالقرب من اسناو كان والده سافرا إليها لاستخلاص جهات موقوفة على أمه خديجة ابنة النجم الأصفونى فتزوج هناك بابنة ابن عم جده النجم المشار إليه واسمها فاطمة ابنة احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم القرشية الخزومية وهى ابنة عم جده لأمه العلامة النجم عبدالرحمن بن يوسف الأصفونى التقي الشافعى فولد له منها هناك التقي ثم انتقل به أبوه في سنة خمس وتسعين إلى بلدة مكة على طريق القصير في البحر المالح لحفظ بها القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو والحديث وبعض الحاوى وعرض على جماعة وسمع الابناسى والجمال بن ظهيرة وحبب إليه هذا الشأن وأول ما طلبه سنة أربع وثمانمائة فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها وكتب

عن من دب ودرج فكان ممن سمع عليه ابن صديق والزين المراغي وأبو الجين الطبري وقريبه الزين والشمس العراقي والشريف عبدالرحمن الفامى وأبو الطيب السحولى والشهاب بن مثبت والجمال عبدالله العريانى وأبو هريرة بن النقاش وكذا سمع بالمدينة النبوية من المراغي أيضا ورقية ابنة ابن مزروع وعبدالرحمن بن على الزرندي ولقى باليمن المجد اللغوى والموفق على بن أبى بكر الأزرقي وآخرين فسمع منهم وكان دخوله لها مرتين الأولى فى سنة خمس والثانية فى سنة ست عشرة. وأجازله خالق كثيرون منهم العراقي واليهيضى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وأكثر من المسموع والشيخوخ وجد فى ذلك ، وجمع له ولده معجماً وفهرستاً استفدت منهما كثيراً وكان ممن انتفع فى هذا الشأن بالجمال بن ظهيرة والصلاح خليل الاقمهسى وغيرهما ومن شيوخه شيخنا لقيه بمكة فأخذ عنه وانتفع به بل واشتغل فى الفقه على ابن ظهيرة والشمس العراقي وابن سلامة وأذنا له وكذا ابن الجزرى فى التدريس والافتاء وتميز فى هذا الشأن وعرف العالى والنازل وشارك فى فنون الاثر وكتب بخطه الكثير وجمع المجاميع واختصر وانتقى وخرج لنفسه ولشيوخه فمن بعدهم وصار المعول فى هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة عليه وعلى ولده بدون منازع ، واجتمع له من الكتب ما لم يكن فى وقته عند غيره من أهل بلده وكثر انتفاع المقيمين والغرباء بها فكانت أعظم قربة خصوصاً وقد حبسها بعد موته ، وله فى السيرة النبوية عدة تصانيف منها النور الباهر الساطع من سيرة ذى البرهان القاطع قرأته عليه بمولد النبي ﷺ بشعب بنى هاشم من مكة وكذا فى الاذكار أو سعبها الجنة بأذكار الكتاب والسنة وله المطالب السنوية العوالى بمالقريش من المفاخر والمعالى وبهجة الدماعة بماورد فى فضل المساجد الثلاثة وطرق الاصابة بما جاء فى الصحابة ونخبة العلماء الاتقياء بما جاء فى قصص الانبياء وتأميل نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتهذيب جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصره للذهبي وشيخنا وغيرها وهو كتاب حافل لو ضم اليه ما عند مغلطاي من الزوائد فى مشايخ الراوى والآخذين عنه لكنه لم يصل الى مكة وذيل على طبقات الحفاظ وأفرد زوائد الكمال الديميرى من النسخة الاخيرة بحياة الحيوان على النسخة الاولى الى غيرها مما أودع أسماءه فى تصنيفه عمدة المنتحل وبلغت المرتحل كبشرى الورى مما ورد فى حرا واقتطاف النور بماورد فى ثور والابانة مما ورد فى الجعرانة قرأتها عليه بمحالها من مكة وله بيتان وهما:

قالت حبيبة قلبى عند ما نظرت دموع عينى على الخدين أستبق

في مالبكاء وقد نالت المنى زمناً فقلت خوف الفراق الدمع يندفق
ولم ينفك عن المطالعة والكتابة والقيام بما يهيمه من امر عياله واهتمامه بكثرة
الطواف والصوم وحرصه على الاستمرار على الشرب من ماء زمزم بحيث يحمله
معه اذا خرج من مكة غالباً وبره بأولاده وأقاربه وذوي رحمه مع سلامة صدره
وسرعة بادرتة ورجوعه وكثرة تواضعه وبذل همته مع من يقصده وامتنانه لنفسه
وغير ذلك، وتصدى للاسراع فأخذ عنه الناس من سائر الآفاق الكثير وكنت
ممن لقيته فحملت عنه في المجاورة الاولى الكثير بمكة وكثير من ضواحيها وبالغ
في مدحي بما أثبتته في المعجم وغيره وطالع في المجاورة الثانية كثير آمن تصانيفي
حتى في مرض موته. ولم يلبث أن مات وأنا هناك في صبيحة يوم السبت سابع
ربيع الاول سنة احدى وسبعين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة
ثم دفن بالمعلاة عند معلم ابن الزبير رضى الله عنهما وكنت ممن شهد الصلاة
عليه ودفنه والتردد الى قبره بعد تفرقة الربعة بالمسجد أياماً. وهو في عقود المقريزي
وأنه قرأ عليه الامتاع وحصل منه نسخة بخط ولده الفاضل عمر وهما محدثا الحجاز
كثير الاستحضر قال وأرجو أن يبلغ ابنه عمر في هذا العالم بلداً عظيماً لذكائه واعتنائه
بالجمع والسماع والقراءة بارك الله له فيما آتاه انتهى . رحمه الله وإيانا ونفعنا به.
(محمد) شقيق الذي قبله ويدعى عطية. مضى فيه.

٧٢٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي
السيد المحب أبو السعادات، وأبو البركات بن العلاء بن العفيف الحسني الايجي
ثم الملكي الشافعي الماضي أبوه وجده وأخوه عبيد الله ويعرف كإبيه بابن عفيف
الدين . ولد قبل صبح سابع شعبان سنة أربعين وثمانمائة ونشأ فقراً واشتغل
ومات في رجب سنة ثمان وستين بمكة ودفن بالمعلاة عند جده ورؤيت له منامات صالحة
أخبر بعضها أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن موسى الخيمي الاشعري فحدثه رحمه الله وإيانا .
٧٢٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد النور بن النور بن
العفيف ابن عم الذي قبله والماضي أبوه وجده . اشتغل وتميز وكان صالحاً ورعاً
تجرد للعبادة وحج غير مرة وجاور ودخل معسرفتمل بها ونزل بقبة البيمارستان
فلما نشط توجه لدمياط فمات بها في طاعون سنة ثلاث وسبعين؛ وقد اجتمعت
به في مكة والقاهرة وأخذ عنى رحمه الله وإيانا .

٧٣٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الخيسد بن ابراهيم الشرف بن
الشمس بن الشرف بن الشمس بن الفخر بن البدر القرشي الطنبدي ثم القاهري

الشافعي نزيل حارة عبد الباسط ويعرف بالشرف الطنبدي . ولد لنا سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ونشأ حفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفيتي الحديث والنحو وعرض على شيخنا والتنهني والبساطي وغيرهم وأخذ الفقه في عدة تقاسيم عن الشرف السبكي وكذا أخذ عن القاياتي والونائى والشمس البدرشى والبدر ابن الخلال وسبط ابن اللبان بل والزين القدنى والمجدالبرماوى وفى العربية وغيرها عن ابن عمار وفى الحديث عن شيخنا قال أنه قرأ عليه الثلث من ابن الصلاح؛ وتميز وشارك فى الفضائل واختص بقاضى الحنابلة البدر البغدادى وقرأ عنده الكثير من كتب الحديث كالشفا ونحوه وسافر معه الى مكة سنة تسع وأربعين وتختلف عنه للمجاورة فدام سنين حتى رجع معه أيضاً حين حجته التالية لهذه وقرأ هناك على أبى الفتح المرانجى والمحجب المطرى وكتب بخطه بمكة شرح المنهاج للزركونى نقله من خطه وكذا كتب غير ذلك قبله وبعده كالتخادم للزركشى وباعه لشدة حاجته ، وتزوج فاطمة ابنة البهاء المناوى أخت النور على الماضى بعد زوجها الولوى السقطى وانجم بعد موت البدر الحنبلى عن الناس وقرر فى مشيخة الحضور المتجدد بعد الظهر فى الباسطية وتجرع فاقة زائدة مع فضيلة وتواضع وتودد ولم تزل فاقتة تزياد حتى مات فى سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٧٣١ (محمد) بن محمد بن محمد بن مجد بن عبد الدائم فتح الدين أبو الفتح بن النجم القرشى الباهى القاهرى الحنبلى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنباهه فقال برع فى الفنون واستقر فى تدريس الحنابلة بالجمالية برحبة العيد ، وكان عاقلاً صينا كثير التأدب تام الفضيلة . مات فى ليلة الجمعة رابع عشرى ربيع الاول سنة تسع عشرة بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة رحمه الله .

٧٣٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن العزيز المليجى الاصل المنوفى المولد القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء ويعرف بالصدر المليجى . ولد على رأس القرن تقريبا بمنوف وحفظ المنهاج والحاوى وغيرها وأخذ عن الولى العراقى والبيجورى وجماعة وقطن سعيد السعداء دهرآ بدون تزوج ، وكان خيراً تاركاً للغبية غير ممكن أحداً منها بحضرتة لم يعهد له أنه قبل من احد شيئاً ولو قل مع الحرص الزائد والرغبة فى الجمع بحيث يدور الأسواق بسبب إلتقاط ما يرى فيه غبطة وجاء لربح يحصل له فيه وكان يظن به لذلك مالية كبيرة فلم يوجد له كبير شىء بل

صرح قبيل موته ببسير بأن عنده عشرين ديناراً ذهباً وفضة . مات في يوم الخميس
مستهل صفر سنة تسع وسبعين بعد تعلمه أشهراً وصلى عليه بالخانقاه وقت حضورها
مع انه كان نفل بعد موته منها الى بيت وارتته في باب القوس حتى خرجوا بنعشه
ودفن من يومه بحوش صوفيتها رحمه الله وإياها . ومما رأيت عندي أنني كتبتة من نظمه :

لسان حال الرفع نادى لنا ما حل بي شق على الناظر

فان يكن كسرى آتى خفية لعل أن أجبر بالظاهر

٧٣٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن
عبد المنعم بن عمران بن حجاج الضياء بن الصدر بن الشرف بن الصدر الانصاري
الصنهاجي الأسلي السقطي المصري الشافعي الماضي أبوه . ولد في شوال سنة
سبع وثمانين وسبع مائة وولى مشيخة رباط الآثار على شاطئ النيل بعد أبيه فأقام
هناك دهرأ حتى مات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ، وكان خيراً فاضلاً مشهوراً
بالخير والديانة سمع المسلسل على الزين العراقي واليهيئى والابناسى والقدسى
وعليهم مع المطرز بعض أبي داود وعلى الشهاب الجوهري سنن ابن ماجه ثم
سمع على خلد الأثاري بقراءة الزين رضوان منتقى من جزء هلال الحفار وغيره
واستقر بعده في المشيخة الشمس محمد بن أحمد بن محمد الأثاري الماضي .

٧٣٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روضة الشمس
الملقب بالمقبول ابن الشمس بن الشيخ فتح الدين أبي الفتح بن تقي الكازرونى
المدنى الشافعي الماضي أخوه أحمد وذاك الاكبر وأبوها ويعرف كسلفه بابن
تقى . ولد في رمضان سنة إحدى وسبعين ونشأ حفظ القرآن وأربعى النووى والحاوى
والمنهاج الاصلى وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع على جده أبي الفتح وأبى
الفرج المرافى والشهاب الابشيطى ثم حسين الفتحى والبدر حسن المرجانى
والقاضى المحيوى الحنبلى واشتغل بالفقه والعربية وغيرها ومن شيوخه الشمس
البليسى أخذ عنه الفقه وأصوله والعربية وانقراض والحساب وبه انتفع وكذا أخذ
في الفقه عن السيد السهمودى وأخذ أيضاً قليلاً عن التقي بن قاضى عجلون حين
اجتيازه للحج وقرأ البخارى على النور بن قريبة^(١) المحلى حين إقامته بالمدرسة
المزهرية وحضر عنده غير ذلك بل حضر قبل عند الشرف عبد الحق السنباطى
وعرض عليه بعض محافظه وبعد على أبى الفضل بن الامام الدمشقى ولازم الشمس
البسكرى في العربية وسمع منى في المجاورة الاولى بالمدينة ثم لازمى في الثانية حتى قرأ

(١) بالتصغير - على ما سبق وما سياتى .

الشفاء والموطأ وغيرهما وسمع الكثير بحنا من شرحى على الالفية والتقريب وكتب بخطه المقاصد الحسنة، وهو من خيار فضلاء المدينة مع حسن فهم ومشاركة سيما في الفقه. (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن كريم الدين.

أبو الطيب بن روق الموقع. في الكنى .

٧٣٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد الشمس بن المحب ابن الشمس الدمشقى الحصنى الاصل الماضى أبوه حفيد أخى التقي أبى بكر الحصنى. الآتى في الكنى. قدم القاهرة فاشتغل كثيراً وتميز ومن شيوخه إمام الكاملية وكذا سمع منى وخلف والده في سنة تسع وثمانين في المشيخة وكثر الثناء عليه سيما في القيام بالمعروف ولذا تعدى بعضهم بشكواه بحيث طلب هو والتقى بن قاضى عجلاون وقدموا القاهرة في سنة أربع وتسعين وكان ما حكيتة في حوادثها .

٧٣٦ (محمد) بن العز محمد بن محمد بن عثمان بن صلح بن رسول الاماسى - بهمزة ثم ميم مفتوحتين وبعد الألف سين مهمل - الدمشقى الحنفى قال أنه سمع من أبيه يعنى المتوفى سنة ثمان وتسعين والراوى عن الحجر والمذكور في معجم شيخنا وإنبائه مع ضبط نسبه، أجاز لى على يد البرهان العجلونى وقال أنه كان يحفظ نكتاً وجملة من التاريخ وأنه رأى شيخه ابن ناصر الدين يكرمه وكانت إجازته في سنة خمسين والظاهر أنه مات قريب ذلك .

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله بن على أبو عبد الله رئيس المؤذنين بمكة . يأتى في الكنى .

٧٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن عمر بن حسن أصيل الدين أبو اليسر بن المحب أبى الطيب بن الشمس الأسيوطى الاصل القاهرى الشافعى سبط الجبال مغلطى الناصرى صاحب الجمالية القديمة والماضى أبوه . ولد في شعبان سنة ست وستين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وألفية النحو وجمع الجوامع وعقيدة الغزالى وعرض على مع الجماعة وأخذ المنهاج عن الجوجرى وفي التقسيم عند الشمس الابناسى الضرير وأخذ عن الكمال بن أبى شريف وغيره وكتب على يأس فأجاد بحيث يستعين به والده في كثير من المسكاتيب واستقر ناظراً على مدرسة جده مع جهات من وظائف ومباشرات وغيرها وشارك الاخ ثم ابنيه في خزن كتب الباسطية وحج وزوجه أبوه وربما تعب من جهته بحيث إستعان بتمراز في ضربه وأظن حاله صلح بعد موته .

٧٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق الشمس أو المحب أبو الطيب بن أبي القسم بن أبي عبد الله النويري الأصل القاهري المالكي الماضي أبوه وجده وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن أبي القسم النويري. ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتهديب لابن سعيد البراذعي وهو مختصر المدونة في أربعة أجزاء والمختصر للشيخ خليل والفيتي الحديث والنحو والفتية والده في النحو والصرف والعروض والقافية المسماة بالمقدمات ومختصره في العروض والشاطبيتين والنخبة لشيخنا والمختصر الاصل لابن الحاجب والتلخيص وغيرها وعرض في سنة إحدى وستين فتابعتها على العلم البلقيني والمحلى والمنأوى والاقصرأى والشمي والكافيأجي والوز الحنبلي وآخرين وأجاز له البوتيجي وسعد بن الديرى والوز الحنبلي ومحمود الهندى الخانكي فى آخرين وأخذ عن التقي الحصنى والسنهورى وغيرها وقرأ على الجوجرى شرح الالفية لابن عقيل وتميز فى فنون وصار على طريقة حسنة وحج فى البحر وأخذ عنى فى المجاورة ألفية العراقى أو أكثرها وكتب عنى ما أملتته هناك وكذا قرأ على المحيوى عبد القادر القاضى فى توضيح ابن هشام وغيره وعلى ابن أبى اليمن فى ابن الحاجب الفرعى وغيره وطائفة وكان قوى الحافظة حسن الفاهمة ، ولا زال يترقى فى الخير بحيث صار يدرس وربما أفتى وتنزل فى سعيد السعداء والجميعانية وغيرها وكان يرتفق بفائض وقف مدرسة أبيه، كل ذلك مع كثرة الادب والتودد . مات فى ليلة الخميس تاسع رمضان سنة ثلاث وسبعين مطعوناً وصلى عليه من الغدودفن بحوش سعيد السعداء عوضه الله الجنة .

٧٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن علي بن عثمان أبو الخير القنبشى المصرى نزيل مكة ويعرف بابن الخطيب . مات بمكة فى المحرم سنة اثنتين وخمسين ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض . أرخه ابن فهد، وكان قارئ الحديث بين يدي أبى البقاء بن الضياء بالمسجد الحرام .

٧٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف فتح الدين أبو الفتح بن الشمس ابن الجزرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه أحمد ويعرف بابن الجزرى . ولد فى ثانى ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق وأحضره أبوه على ابن أمية والصلاح بن أبى عمر وابن الهبل و ابرهيم بن أحمد السكندرى فى آخرين وأسمعه على عبد الوهاب بن السلاار بل قرأ عليه الفاتحة للسبع وابن المحب وابن عوض وابن محبوب وخلق كالسويداوى وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين والشاطبيتين

والهداية نظم أبيه والتنبيه وألفيتي الحديث والنحو ومنهاجى البيضاوى والبلقيني وهو فى أصول الدين والتلخيص وعرض على أئمة الوقت وتلا على العسقلانى وأبيه وغيرها وتفقه بالبلقيني والابناسى وأذن له فى الافتاء والتدريس، ذكره أبوه فى طبقات القراء مطولا وكذا ذكره شيخنا فى إنبأه وقال: نزيل بلاد الروم ثم دمشق وباشربها الأتابكية إلى أن مات مطعوناً فى صفر سنة أربع عشرة وعاش أبوه بعده دهراً، وكان جيد الذهن يستحضر كثيراً من النقه ويقرىء بالروايات ويخطب جيداً وقد رأته بالقاهرة وكان قد تسحب من أبيه لما توجه لبلاد الروم ثم حضر إلى القاهرة برسالة ابن عثمان بسبب المدرسة الصلاحية وكانت مع والده فوثب عليها بعده القمنى فنازعه فتعصب للقمنى جماعة فغلب ابن الجزرى فنازع الجلال بن أبى البقاء فى تدريس الأتابكية ونظرها ولم يزل إلى أن فوضها له بزعمه ثم تصالحا وفوضها له باختياره وباشربها حتى مات، وقال ابن حجبى: كان ذكياً جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرىء بالروايات أخذ ذلك عن أبيه وعن صدقة الضرير يعنى فقيهه وغيرها ولم يكمل الأربعين رحمه الله.

٧٤١ (محمد) أبو الخير بن الجزرى شقيق الذى قبله. ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالمشهد المعروف بمشامش من أرض جلعولية وأحضره أبوه على جماعة بل اسمعه على التنوخى والسويداوى بالقاهرة وعلى ابن أبى المجدوأبى هريرة ابن الذهبى بدمشق وقدم على أبيه وهو بالروم سنة احدى وثمانائة فصلى بالقرآن هناك وحفظ المقدمة والطيبة والجوهرة من تصانيف أبيه وأخذ عن أبيه القراءات وذكره فى طبقات القراء، وما علمت الآن وقت وفاته.

٧٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف أبو الجود وأبو الطيب بن أبى البركات العراقى الاصل القاهرى الصحراوى الشافعى الماضى أبوه وعماه. ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية القديمة وتكسب بالشهادة عند قنطرة الموسيقى وانصلح حاله بالنسبة لما تقدم.

٧٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الزين أبى بكر الخوافى الماضى، قدم معه القاهرة فى سنة أربع وعشرين فاجتمع بشيخنا وقال له عقب قوله لآبيه ما سبق فى ترجمته:

أيا ملك العلى شمس المعالى	ضياؤك للورى كاف ووافى
بنورك قد تجوهر كل خصم	بعارض جودك ارتوت الفيافى
بنظمتك قد نثرت من اللاكى	على الآفاق واظهرت الخوافى
بقيت لمحور الاسلام قطبا	بذاتك قائم كل العوافى

٧٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه الجلال بن العز بن الجلال بن الفتح بن السراج الشيشيني المحلى الشافعي الماضي أبوه وجده وجد أبيه . ممن ناب في عدة بلاد من المحلة حين تركها والده لما كسف عن الزين زكريا في سنة تسع وثمانين . (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد . أخوان أحدهما عمر مضى والآخر أبو زرعة يأتي في السكتي .

٧٤٥ (محمد) معز الدين أبو التقي هبة الرحمن أخو اللذين قبله . ولد في المحرم سنة أربع وأربعين بمكة ومات بها في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين قبل اكتمال عشرينين .

٧٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا التاج ابن النجم بن الكمال بن الجلال بن الشمس القرشي الزبيرى السكندرى المالكي ويعرف كسلفه بابن التنسي . ولد في سنة خمسين وسبعمئة وأسمع على محمد ابن أحمد بن هبة الله بن البورى جامع الترمذى ومن أوله الى القراءة فى الصبح على العماد ابن أبى الليث السكندرى وعلى خليل المالكي الموطأ ليحيى بن يحيى بفوت وناب فى قضاء بلده وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه قضاته ، وحدث روى لنا عنه الموفق الابن وأبو حامد بن الضياء والصلاح الحكرى وآخرون وممن سمع منه الحافظ ابن موسى وقال إنه حضر فى الثانية سنة ست وخمسين انترمذى كاملا ومقوتاً على المتقدمين وهذا يخالف لتحديد شيخنا مولده بسنة خمسين وكذا رأيت من قال أنه حضر فى الثانية فى جمادى الاولى سنة ست وخمسين باسكندرية على الوجيه عبد الرحمن بن مكى بن اسمعيل بن مكى الزهرى أربعة مجالس من أملى أبى القسم بن بشران باجازته العامة من أبى اسحق الكاشغرى أنهاها أبو الفتح بن البطي بسنده ، وذكره شيخنا فى معجمه فقال أجاز لى فى استدعاء أولادى ومات سنة تسع عشرة وأظن النجم زيادة وأن والده الكمال بدون واسطة بينهما وهو الذى اقتصر عليه ابن موسى وقد ترجمت الكمال بهامش الدرر لان شيخنا أغفله منها ، وهو فى عقود المقرئى .

٧٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أمين الدين الدمشقى الشافعي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن الاخصاصى . ولد فى سادس عشرى جمادى الثانية سنة ست عشرة وثمانمئة وتميز فى السلوك وجلس فى زاوية بدمشق لتربية المريدين واغائة الملهوفين وانزال الواردين وصارت له جلالة ووجاهة وكلمة مقبولة وكتب على بعض الاستدعاآت فى سنة ست وخمسين مات فى حادى عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله وإيانا .

٧٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الامام

حجة الاسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد المحيوى أبو حامد الطوسى الغزالي الشافعى. قدم من بلاده الى حلب فى رمضان سنة ثلاثين بعد دخوله الشام قديماً وسمع فيها من ابن أمية وحدث عنه الآن بحلب ، ووصفه حاقظها البرهان والعلاء بن خطيب الناصرية بالعلم والدين وأنه قال لهما أن جده الثامن هو الغزالي زاد ثانيهما رأيت أتباعه وتلامذته يذكرون عنه علماً كثيراً وزهداً وورعاً وأنه معظم فى بلاده من بيت علم ودين وأخبر بعض الطلبة عنه أنه حج مرارا منها مرة ماشياً على قدم التجر يدقال وبلغنى أنه رأى ملك الموت فسأله متى يموت فقال له فى العشر فلم يدرأى عشر فاتفق أنه مات فى العشر الأخير من رمضان يوم السبت ثانى عشره سنة ثلاثين المذكورة بحلب وكانت جنازته مشهودة وذكره شيخنا فى أنبائه وقال أخذ عنه ابراهيم بن على الزمزمى المسكى يعنى التصريف كما تقدم فى ترجمته .

٧٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البدر أبو البقاء الأنصارى السخاوى المليجى الاصلى القاهرى الشافعى سبط الحسنى لسكون أبى أمه التى هى ابنة للقاضى المجد إسماعيل الحنفى كان شريفاً وهو سبط المجد أيضاً ويعرف بالبدر الانصارى . ولد فى ليلة السبت حادى عشر جمادى الاولى سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأقبل على الاشتغال حين قارب البلوغ وأدرك الشهاب الطنئدأنى فأخذ عنه وانتفع بالشرف السبكى فى الفقه وبأبى الجود فى الفرائض وبشيخنا ابن خضر فيهما فى العربية فى آخرين وسمع على شيخنا اليسير ثم معنا على الرشيدى ونحوه وتكسب بالشهادة وقتاً وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وأقرأ ولد الشهاب الشطنوفى وغيره وكان بارعاً فى الحساب والفرائض مشاركاً فى الفقه والعربية وغيرهما كثير الاسقام متقللاً من الدنيا قانعاً باليسير منجمعاً متودداً ذا نظم وسط ونثر وتصانيف منها شرح تنقيح اللباب والرحبية، كتبت عنه من نظمه أشياء منها قوله:

لقد تعجبت ممن يحتذى زمناً عن الطعام لحوف الداء والوجع
وليس ذا حمية عن ذنبه أبداً خوفاً من النار والتوبيخ والفرع

مات فى يوم الاحد ثانى عشر رجب سنة تسع وستين رحمه الله وإيانا .

٧٥٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد النجم النوبى ثم الازهرى الشافعى التميمى ويعرف بالبديوى . مات فى جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وصلى عليه بجامع الحاكم وقد قارب الثمانين أو جازها بيسير وكان قد حفظ المنهاج والالفة والشاطبيتين وعرض على جماعة واشتغل يسيراً

مائلا مع العلاء وان من أظهر لنا كلاماً يقتضى الكفر لا نقره عليه ؛ وكان من جملة كلام العلاء الانكار على من يعتقد الوحدة المطلقة ومن جملة كلام المالكي أتم ما تعرفون الوحدة المطلقة ، فبمجرد سماع ذلك استشاط غضباً وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعنى لتضمن ذلك كفره عنده بل قيل أنه قال له صريحاً كفرت كيف يعذر من يقول بالوحدة المطلقة وهي كفر شنيع واستمر يصيح وأقسم بالله أن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرجن من مصر فأشير على البساطى بمفارقة المجلس إخماداً للفتنة وبلغ السلطان ذلك فأمر باحضار القضاة عنه فحضروا فسئلوا عن مجاس العلاء فقصه كاتب السرو وهو ممن حضر المجلس الأول بمحضرتهم ودار بين شيخنا والبساطى فى ذلك بعض كلام فتبر البساطى من مقالة ابن عربى وكفر من يعتقدونها وصوب شيخنا قوله فسأل السلطان شيخنا حينئذ ماذا يجب عليه وهل تكفير العلاء له مقبول وماذا يستحق العزل أو التعزير فقال شيخنا لا يجب عليه شيء بعد إقراره بما وقع وهذا القدر كاف منه واتصل المجلس وأرسل السلطان يترضى العلاء ويسأله فى ترك السفر فأبى فسلم له حاله وقال يفعل ما أراد ويقال انه قال للسلطان أنا لا أقیم فى هذه الممالك الا بشروط ثلاث عزل البساطى ونفى خليفة يعنى نزيل بيت المقدس وابطال مكس قطيا. وبلغنا أنه خرج من القاهرة غضباً إما فى هذه الواقعة أو غيرها لدمياط ليسافر منها فبرز البرهان الابن امى والقبائلى والونائى وكلهم ممن أخذ عنه اليها حتى رجعوا به وكان قبل بيسير فى السنة بعينها وصل اليه باشارته من صاحب كبرجا المشار اليها ثلاثة آلاف شاش أو أكثر ففرق منها القأ على الطلبة الملازمين له من جلته مائة للصدر بن العجمى ليوفى بها دينه وتمقف بعضهم كالمحى عن الاخذ بل فرق ماعينه العلاء له منها وهو ثلاثون شاشاً على الفقراء وامتنع العلاء من إعطاء بعض طلبته كالسقطى مع طلبه منه بنفسه ولم يدخر لنفسه منها شيئاً وعمل ولية للطلبة فى بستان ابن عنان صرف عليها ستين ديناراً ، ثم بعد ذلك سنة اربع وثلاثين أو قبلها تحول الى دمشق فقطنها وصنف رسالته فاضحة الملحدین بين فيها زيف ابن عربى وقرأها عليه شيخنا العلاء القلقشندى هناك فى شعبان سنة أربع وثلاثين ثم البلاطنسى وآخرون وكذا اتفقت له حوادث بدمشق منها أنه كان يسأل عن مقالات التقي بن تيمية التى انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ فيها وينفر عنه قلبه الى أن استحكم أمره عنده فصرح بتبديعه ثم تكفيره ثم صار يصرح فى مجلسه بأن من اطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر واشتهر ذلك فانتدب حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين

لجمع كتاب سماه الرد الوافر على من زعم أن من اطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر جمع فيه كلام من اطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع أهل المذاهب سوى الحنابلة وذلك شيء كثير وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وأرسل منه نسخة الى القاهرة فقرظه من أئمتها شيخنا والعلم البلقينى والتفهني والعيني والبساطي بما هو عندي في موضع آخر فكان مما كتبه البساطي وهو رمى معذور وتقت مصدر هذه مقالة تقشع منها الجلود وتذوب لسماها القلوب ويضحك ابليس اللعين عجباً بها ويشمت وينشرح لها اباده المخالفين ونسبت ثم قال له لو فرضنا اذك اطلعت على ما يقتضى هذا في حقه فما مستندك في الكلام الثانى وكيف تصلح لك هذه الكلية المتناولة لمن سبقك ولمن هوأت بعدك الى يوم القيامة وهل يمكنك أن تدعى أن الكل اطلعوا على ما اطلعت أنت عليه وهل هذا إلا استخفاف بالحكام وعدم مبالاة ببنى الانام والواجب أن يطلب هذا القائل ويقال له لم فات وما وجه ذلك فان اتى بوجه يخرج به شرعاً من العهدة كان والابرح به تبريحاً يرد أمثاله عن الاقدام على أعراض المسلمين انتهى . وكتب العلاء مطالعة الى السلطان يغريه بالمصنف وبالحنابلة وفيه ألفاظ مهولة هو عندي مع كتاب قاضى الشام الشافعى الشهاب بن حمزة ، وفي شرح القصة طول وبلغنا عن أبى بكر بن أبى الوفا أن جنية كانت تابعة للعلاء وكانت تأتيه في شكل حسن وتارة في شكل قبيح فتتزيا له من بعيد وهو مع الناس وأنه التمس منه كتابة تحصين ونحوه لمنعها فكتب له أشياء ولازمها فاستفاد منها أكثر مما كتب له غيره قال ولم أنزل عندك ولا أكلت طعامك الا لأنه بلغنى عنك الحجب قال ولم أعلم بذلك أحداً سواك واستكتمنيه فلم اذكره لأحد حتى مات وكان العلاء يكون مع الناس فتراءى له فيغمض عينيه ويقرأ ذلك التحصين سرّاً ويفيب عن الناس فيظن أنه خشوع وتلاوة وذكر ثم لم يتفق حججها بالكلية إلا على يد ابرهيم الادكاوى كما أسلفته في ترجمته وقد تكرر إجتماع العز القدسي معه ببيت المقدس وبحث معه في أشياء أولها فى كفر ابن عربى أهو مطابقة والتزام واتفقا على الثانى بعد أن كان العلاء على الاول وأنكر العز عليه تخفيه فى حرم الاقصى محتجاً بأن كعب الاحبار دخله يمشى حبواً فأنحل عن المداومة على ذلك . ومن محاسن كلامه قوله لابن الهمام لما دخل عليه مرة وعندد جماعة من مريديه وجلس فى حشى الحلقة قم فاجلس هنا يعنى بجانبه فان هذا ليس بتواضع لسكونك فى نفسك تعلم أن كل واحد من هؤلاء يجملك ويرفعك إنما التواضع أن تجلس تحت

ابن عبيد الله بمجلس السلطان أو نحو هذا . وكان شديد النفرة ممن يلى القضاء ونحوه ولكن لما ولي منهم الكمال بن البارزى قضاء الشام وكان العلاء حينئذ بها مر وقال الآن أمن الناس على أموالهم وأنفسهم ولما اجتمع به ابن رسلان فى بيت المقدس عظمه جداً فى حكاية أسلفتها فى ترجمته . وقد ذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان من أهل الدين والورع وله قبول عند الدولة وأقام بمصر مدة طويلة وتلمذ له جماعة وانتموا به ، وكان يتقن فن المعانى والبيان ويذكر أنه أخذه عن التفتازانى ويقرر التمه على المذهبين ثم تحول الى دمشق فاغتنبوا به وكان كثير الامر بالمعروف . ومات بها كما قرأته بخط السيد التاج عبد الوهاب الدهشقى فى صبيحة يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة إحدى وأربعين بالمزة ودفن بسطحها وأرخه ائمة فى ثانى الشهر وقال انه كان فى الزهد على جانب عظيم وفى العلم كذلك وبعضهم فى خامسه وقال أنه لم يخلف بعده من له فى تفننه وورعه وزهده وعبادته وقيامه فى إظهار الحق والسنة وإخراجه للبدع وردة لأهل الظلم والجور . وقال بعضهم أنه حج ورجع مع الركب انشامى سنة اثنتين وثلاثين الى دمشق فانقطع بها ولازمه الشهاب بن عرب شاه حتى مات ، وقال المقرئى فى عقوده : كان يسلك طريقاً من الورع فيسمع فى أشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وانحرافه عن الحديث وأهله بحيث كان ينهى عن النظر فى كلام النووى ويقول هو ظاهر ويحض على كتب الغزالي وأغلق أبواب المسجد الحرام بمكة مدة حجه فكانت لا تفتح الا أوقات الصلوات الخمس ومنع من نصب الخيام وأقامة الناس فيه أيام الموسم وأغلق أبواب مقصورة الحجرة النبوية ومنع كافة الناس من الدخول اليها وكان يقول : ابن تيمية كافر وابن عربى كافر فردقها بالشام ومصر قوله فى ابن تيمية وجمع فى ذلك المحدث ابن ناصر الدين مصنفاً انتهى . رحمه الله واياها .

٧٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود جلال الدين أبو البقاء بن أثير الدين بن الحب بن الشحنة الحلبي الشافعى أخو لسان الدين أحمد وحسين الماضيين والآتى أبوه وجده قريباً ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ممن نشأ فحول جده عن مذهبهم وأضافه لمذهب الشافعى ليكون قاضى حلب ويستريح من مناكدة قضاة الشافعية لهم فأجيب واستقر فى القضاء بها سنة اثنتين وستين وحصل له جده الخادم وغيره من كتب المذهب ولم يعلم له كبير اشتغال وصرف عنه غير مرة ، وقدم القاهرة قبل ذلك وبعده مرارا حتى كانت منيته بها بعد تعلق ضوئيل وعزولا فى يوم الجمعة عاشر شوال سنة اثنتين وتسعين ودفن

بقرية جده وهو ممن سمع معى في بيت المقدس حين كان مع جده فيه على الجمال بن
جاعة والتقى القلقشندى وغيرهما وحج ، وكان ذا شكالة وهيئة غير محمود في دينه
ولا معاملاتة عما الله عنه وإيانا .

٧٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أثير الدين بن المحب
ابن الشحنة الحلبي الحنفي والد الذي قبله وولد الآتى بعده وسبط العلاء بن
خطيب الناصرية ، أمه خديجة ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد في ثامن عشر
صفر سنة أربع وعشرين وثمانائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند مجد الأعرابي
وغيره وحفظ العمدة والوقاية والمنار والملحة وعرض بعضها على البرهان الحلبي
بل سمع عليه أشياء وكذا قرأ على البدر بن سلامة بعض محفوظاته ، وأخذ عن
أبيه وناب عنه في قضاء ببلده من سنة تسع وثلاثين وعن جده لأمه في خطابة
الجامع الكبير بها أيضاً ثم استقل بالقضاء في عاشر المحرم سنة ست وخمسين إلى
أن تركه لولده لسان الدين ثم عاد إليه بعد موته وكذا استقل بالخطابة قبل ذلك
بل باشر غيرها من الوظائف كنظر جيشها وقلعتها ومن التداريس بعضها وقدم
الديار المصرية على أبيه غير مرة وحج معه وكثرت مخالطتى له فيها بل وفي بلده
وسمعت خطبته بها وهو حسن الشكالة جيد التصور كثير التودد خير من أخيه
عبدالبر ولكن ذاك أفضل في الجلالة مع سكون هذا وتواضعه وأدبه . مات في
جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين بحلب .

٧٥٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أبو الخير بن الجلال
العباسى الخانكى الشافعى المقرئ أحد صوفية الخانقاه ورفيق قريش الضرير
وصهره على عمته والآتى أبوه . ولد في سنة خمس وأربعين بخانقاه سرياقوس
ونشأ بها حفظ القرآن وأخذ في الفقه وغيره عن الونائى الخانكى وغيره ثم لازم
عبد الحق السنباطى ريس وأخذ القراءات عن الزين جعفر السنهورى وتميز فيها
مع إمام بفروع العبادات ونحوها ولازمه في أشياء دراية ورواية ربما سمعه منى في
يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين مسلسل العيد ، وفهم مع خير وتقلل ورغبة
في خدمة الصالحين وخطب بالمدرسة الحزمانية وغيرها (١) .

٧٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازى بن أيوب
ابن حسام الدين محمود شحنة حلب بن الختلو بن عبد الله المحب أبو الفضل بن
المحب أبى الوليد بن الكمال أبى الفضل بن الشمس أبى عبد الله الثقفى الحلبي

الحنفى الآتى ابوه هو والد الماضى قريبا وعبدالبر الماضى ويعرف كسلفه بابن الشحنة .
ولد كما حققه فى رجب سنة أربع وثمانمائة وأمه واسمها من ذرية موسى الذى كان
حاجب حلب وبنى بها مدرسة ثم ولى نيابة البيرة قلعة الروم ومات بالبيرة فى
سنة خمسين وسبعمائة . وكان مولد المحب بحلب ونشأ بها فقرا عند الشمس الغزى .
وسافر مع والده إلى مصر قبل استكمالها عشر سنين فقرا فى اجتيازه بدمشق عند
الشهاب البابى وفى القاهرة عند البردينى وكتب على ابن التاج وعبدالله الشريفى
يسيراً ثم عاد إلى حلب فأكمل بها القرآن عند العلماء الكازى وحفظ فى أصول
الدين عمدة النسفى وغيرها وفى القراآت الطبية لابن الجزرى وفى علوم الحديث
والسيرة ألفتى العراقى وفى النعمه المختار ثم الوقاية وفى الفرائض الياشمينية (١) وفى
أصول الفقه المنار وفى النحو الملحة والآلفية والشذور وبعض توضيح ابن هشام وألفية
ابن معطى وفى المنطق تجريد الشمسية وفى المعانى والبيان التلخيص إلى غيرها
من منازيم أبيه وغيرها حسبما قاله لى بزيادات وأنه كان آية فى سرعة الحفظ
بحيث أنه حفظ ألفية الحديث فى عشرة أيام ورام فعل ذلك فى ألفية النحو فقرا
نصفها فى نصف المدة وما تيسر له فى النصف الثانى ذلك ، وعرض بعض محافظه
على عمه ابى البشرى والعز الحاضرى والبدر بن سلامة وكتب له فيما قاله لى :

سمح الزمان بمثله فاعجب له ان الزمان بمثله لشحيح
فالأصل ذلك والخلال حميدة والذهن صاف واللسان فصيح

وأخذ عن الاخيرين فى الفقه وعظم انتفاعه بثانیهما وقرا عليه فى أصلى الديانة
والفقه وفى المنطق نجريد الشمسية كما أخذه عن مؤلفه احمد الجندى واشتدت
عنايته بملازمته وعنهما اخذ العربية وكذا عن عمه وآخرين كالشهاب بن هلال
قرا عليه الحاجبية قال وكان يتوقد ذكاء غير انه كان ممتحنا بابن عربى ولذا
ما مات حتى اختل عقله ، ولازم البرهان حافظ بلده فى فنون الحديث وحمل عنه
أشياء بقراءته وقراءة غيره وتخرج به قليلا وضبط عنه فوأنذوق قال انه كان يصرفه
عن الاشتغال بالمنطق ويقول له كان جدك الكمال يلوم ولده والدك على توسعه
فيه . وصاهر العلماء بن خطيب الناصرية فانتفع به وكتب عنه اشياء وكذا اخذ
القليل عن شيخنا حين قدومه عليهم فى سفرة آمد بعد أن كان راسله فى سنة
ثمان وعشرين يستدعى منه الاجازة قائلا فى استدعائه :

واذ عاقت الايام عن لثم تربكم وضمن زمانى ان أفوز بطائل

(١) الياشمينية فى علم الجبر والمقابلة لا الفرائض ، كما فى حاشية الاصل .

كتبت اليكم مستجيزاً لعلمي أبل اشتياقي منكم بالرسائل .
وفي هذه السنة أجاز له من بعلبك البرهان بن المرحل ومن القاهرة الشهاب الواسطي
والشهاب المعروف بالشاب التائب وسمع في بلده من الشهابين أبي جعفر بن العجمي
وابن السفاح وأبي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الشاهد وست العرب ابنة ابراهيم بن محمد
ابن أبي جراداة وأخذ بحمارة حين توجهه لملاقاة عمه اذ حج عن النور محمود
ابن خطيب الدهشة وأول ما دخل القاهرة مستقلاً بنفسه في سنة اربع وثلاثين
ولقي بدمشق حينئذ العلاء بن سلام والشهاب بن الحبال وتذاكر معه وسأله
عن السرفي وصف الرجل بالذكر في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فما أبقت الفرائض فلاولى رجل
ذكر فأجاب بأنه ورد في بعض الاحاديث لفظ الرجل فلما رآه الاثني فالتأ كيد
لدفع التوهم فليتنظر والعلاء البخاري وسمع مذاكرته مع ابن خطيب الناصرية
وبالقاهرة التي المقريزي بل قال انه جاءه صحبة شيخنا للسلام عليه وأنه اتفقت
نادرة بديعة الاتفاق وهي أن المحب سأل من شيخنا عن رفيقه لكونه لم يكن
شخصه فأعلمه بأنه المقريزي وأظهر التعجب من ذلك لكونه فيما سلف عند
اشاعة مجيء والده التمس من المقريزي لعدم سبق معرفته به استصحابه معه
للسلام ففعل وجاءه ليتوجه فلم يجده فانتظرت حتى جاء ثم توجهاً فسأله الوالد عنى
واتفق الآن مثل ذلك فإني توجهت للنقى فقبل لى أنه بالحمام فانتظرت ثم جئنا
فسألنا فسألتم منى عنه فتقارضنا قاله أعلم . ولم يستكثر من لقاء الشيوخ بل ولا
من المسموع واكتفى بشيخه البرهان مع ما قدمته نعم هو مثبت فى استدعاء
النجم بن فهد الذي أجاز فيه خلق من أماكن شتى وكذا لم يتيسر له الاشتغال بالعروض
مع انه إذا سئل النظم فى أى بحر منه يفعل حسباً قاله وان عمه العلاء سأله وهو ابن
اثنتي عشرة سنة أو نحوها أحسن الوزن فقال له نعم قال فعارض لى قول الشاعر :

أمط اللثام عن العذار السابل ليقوم عذرى فيك بين عواذلى

فقال بديهة : إكشف لثامك عن عذارك قاتلى لتحوت غبنا ان رأتك عواذلى
قال فاستحسن انعم ذلك ، وسمع من لفظ الزين قاسم جامع مسايد أبى حنيفة
للخوارزمي وكان يستمد منه ومن البدر بن عبيد الله حين كان ولده الصغير يقرأ
على كل منها بحضوره كما أنه كان يستمد من كتابه بالمشافهة والمراسلة ونحوها حين كان
يتردد اليه بل ربما سمع بعض تصانيفه بقراءة ابنه أو سبطه عليه بحضوره وأول
ماولى من الوظائف اشتراكه مع أخيه عبد اللطيف فى تدريس الاشقة تمرية والجرذكية
والحلاوية والشاذبختية برغبة أبيهما لهما عنها قبل موته ثم استقل فى سنة عشرين

بالأولى وعمل فيها أجلسا رتبة له شيخه البدر بن سلامة وأنشد البدر حينئذ مشافها له:
أقسمت ان جد وطال المدى روى الورى من بحره الزاخر
فقل لمن بالسبق قد فضلوا كم ترك الأول للآخر
وقضاء العسكر ببلده برغبة التاج بن المحافظ وامضاء المؤيد اذ حل ركابه بحاب
فيها ثم بتدريس الشاذبختية بعد ولد قاضى حلب يوسف الكوفي ثم قضاء الحنفية ببلده
فى سنة ست وثلاثين ولاء اياه الاشراف اذ حل ركابه فيها وكانت الوظيفة كما
قاله شيخنا اذ ذلك شاغرة منذ تحول باكير الى القاهرة بعد اشارة شيخه البرهان عليه
بالدخول فيه بقصده الجليل ثم كتابة سرها ونظر جواليها عوضاً عن الزين بن
الرسام فى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سنة ثمان وأربعين بالبذل مع عناية
صهره الولوى السفطى وكان قد تزوج ابنته بعد موت ابنة ابن خطيب الناصرية
بل استقر أيضا فى نظر جيشها وقلعتها والجامع الكبير النورى وكذا فى تدريس
الجاولية والحدادية والتصدير بالجامع وخطابته مما تلقى بعضه عن صهره الاول
وما يفوق الوصف بحيث صارت أمور المملكة الحلبية كلها معذوقة به ولاية
واشارة وعظمت رياسته وتزايدت ضخامته واشتهرت كثرة جهاته وكفاءته
بما يناسبها من صفاته فانطلقت الالسن بذكره وانجر الكلام للملاخير فى إشاعته
ونشره ولم ينهض أحد لمقاومته ولا التجرى على مزاحمته خصوصا مع تمكن صهره
من الظاهر واتقياد العطاء لبأسه القاهر فلما انخفضت كلمته وزالت طلاقته وبهجته
تسوروا لجانبه وكاد أن يدفع عن جل ما آربه فبادر قصداً للخلاص من الضير
الى الاتماء للنحاس المدعو أبا الخير فى أيام علوه وعزه لينتفع باشارته ورمزه فلم
يلبث أن انقلب على النحاس الدست ورمى من جميع الناس بالملقت كما هى سنة الله
فى الجبايرة ومنة الله على الطائفة التى بالحق قاهرة وظهر أن الجمال كان لصنيعه
قد تأثر حيث انجم عن مساعدته بل ما خفى أكثر ويقال ان الامير قائم هو
الكافل بالفاته عنه والقائم وتوالت المحن بصاحب الترجمة وربما ساعده البدر
قاضى الحنابلة بماله من السلطنة وتقوذا الكلمة واستمر فى المكابدة ومزيد المناهدة
بما أضربت عن ايراده ببسط العبارة واكتفيت بما رمرت به فى هذه الاشارة
خوفاً من غائلة متساهلى المؤرخين فى الاقدام على اثبات ما قد لا يوافق الواقع
ببقيين واختلاف الأغراض فى الحوادث والاعراض سيما وقد رأيت المحب صار
يتتبع الكثير مما أثبت به بعضهم فيه بالكشط بدون ملاحظة لاستمرار التثام الذى
له المؤرخ خط وربما أثبت غير اسمه أصلا لكونه يرى أنه ليس لذلك أهلا

ولكن رأيت العيني قال حين استقرار المحب في جملة وضائف أنه استقر فيها بعد حمله من الاموال الجزيلة والهدايا الجليلة ما يطول شرحه ويز ذلك على أهل بلده قال ولم يتفق قط مثل هذا في حلب ولكن بالرشاء يصل المرء في هذه الايام الى ما يشاء وقد قال عليه السلام لعن الله الراشي والمرشئ والرائش وقال البقاعي في ترجمة التيزيني وحصلت له كائنة مع ابن الشحنة في سنة خمسين بغته فيها وأدخل عليه الخمر إلى بيته من جهة ربيبه وزين لحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه وله من هذا النمط بل وأخش منه مما يتحاكاه أهل بلده الكثير ولما ملوا منه وجهه سعيه الى رسوخ قدمه في الديار المصرية ليكون مرعياً في نفسه وجماعته وجهاته التي تفوق الوصف فاجتهد حتى ولي كتابة مرها في ذي القعدة سنة سبع وخمسين عوضاً عن ابن الاشقر ببذل كثير جداً فلم يتهن بمباشرتها مع عظيم المملكة الجمال بل صار معه كأحد الموقعين ومع ذلك فلم يستكمل فيها سنة بل أعيد صاحبها بعد ثمانية أشهر وأيام ودام هذا بالقاهرة مكروباً متمعوباً مرعوباً مشغول الخاطر لما استدانه فيما لم يظفر منه بطائل الى أن وجهه لبيت المقدس في أواخر ذي القعدة من التي تليها بعد أن زود من أفضال الجمال بما يرتفق به فوصله في سابع ذي الحجة فأقام به ولقيته هناك على طريقة حسنة من العبادة والتلاوة والاشتغال والاشغال بحيث أخبرني أنه يختم القرآن كل يوم وأنه جوده بحضرة الشمس بن عمران شيخ القراء بتلك الناحية وأنه كان يكتب في كل يوم كراسة قاله أعلم ولكن رأيتته هناك أحضر بعض مماليكه وأشهد عليه أنه ان أقام بالقاهرة أو حلب أو غيرها من البلاد الشامية أو صاحب أحداً من أعدائه أو صادقه أو نحو ذلك يكون مشركاً بالله عز وجل ونحو هذا فكرت لذلك وما استطعت الجلوس بل إنصرفت ويقال أنه في مملكة ابن عثمان واستمر المحب مقياً بالقدس الى إحدى الجادين سنة اثنتين وستين فأذن له في العود للمملكة الحلبية بعد سعي شديد أو في الرجوع لمصر فأختيرت بلده فأقام بها بدون وظيفة لرغبته عن قضاء الخنفة فيها لانه الكبير الاثر من مدة وأضيف حينئذ قضاء الشافعية بها الخليفة الجلال أبي البقاء محمد لمزيد تضرره بمن كان يكون فيه كالشهاب الزهري ونحوه مما أظن تسليطهم عليه إنتقاماً من الله عز وجل بها عماله هو مع البرهان السويبي ذلك العبد الصالح حسبما سمعته يتبجح بحكايته غير مرة فلم يزل مقياً بها الى أن ورد الخبر بموت الجمال فبادر لقدم القاهرة فوصلها في يوم الجمعة رابع جمادى الأولى من التي تليها فأعيد الى كتابة السرايضاً ببذل يفوق الوصف بعد صرف المحب بن الاشقر واستقر نحو عيده لسان

الدين أحمد في نياتها ولم يلبث أزيمات ابن الأشقر وباشر حينئذ مباشرة حسنة على الوضع بأية وضخامة وبشاشة وسار مع الناس سيرة مرضية بلين ورفق وتواضع ومداراة وأنزل الناس منازلهم وصرف الأمور تصرفاً حسناً وأقبل عليه الأشرف اينال اقبالا زائداً ثم كان هو المنشئ لعهد في مرض موته لولده أحمد الملقب بالمؤيد اذ بويج فأبلغ حسبا أوردته في ترجمته من الذيل وغيره ولم يعدم مع ذلك من كلام كثير بحيث خاض الناس في تطيره من النور الانبائي والبرهان الرقي ورغبته في زوالها بما لم اثبتة واستمر الى أن استقر في قضاء الحنفية بعد ابن الديري وظن جمعه له مع كتابة السروا ذعانهم لما أظهر التعفف باشرطه نجاب رجاؤه حيث انفصل عنها بأخي المنفصل وناكده في القضاء أتم منا كدة وظهرت بركة المنفصل فيهما معاً لا تفصال الاخ ثم القاضي قبل استكمال عشرة أشهر . ومات المستقر عوضه بعد خمسة اشهر فأعيد وأزم بالحج فسافر وهو متلبس بالقضاء مظهرآ التكلف لذلك وأمير ركب الاول حينئذ الشرف يحيى بن يشبك الفقيه زوج ابنته وعاد فدام في القضاء حتى صرف ثم أعيد ثم صرف ولم يتول بعدها نعم استقر في مشيخة الشيخونية تصوفاً وتديساً مضافاً لما كان استقر فيه في أثناء ولايته القضاء من تدريس الحديث بالمؤيدية ورام حوزجات كثيرة بالديار المصرية كما فعل في المملكة الحلبية فما قدر فانه استنزل لنفسه عن تصوف بالاشرفية برسباى ولولده الصغير عن اعادة بالصرغتمشية لمناكدة ابن الاقصراني في مشيختها وزوج الابن أيضا بابنة العضدي الصيرامي ليتوصل بها لمشيخة البرقوقية بعد أن رام تزويجه بابنة البدر بن الصواف ليحوز أموالها وغيرها وأكثر من التسليط على خازن المحمودية لينزل له عنها فما سمح بل عزل نفسه عن النيابة عنه لينقطع حكمه فيه وتلطف حين كان كاتب السر بالبدر ابن شيخنا ورغبه في الوقوف به الى السلطان ليعيد له مشيخة البيبرسية وينتزعها من ابن القاياتي بشرط رغبته له عنها بعد العود فامتنع وأبرز بعد موت ابن عبيد الله نزولا منه بسائر مامعه من تدريس ومشيخة وغير ذلك فلم يصل لشيء مما ذكر بل دندن بالامني الاقصراني لتخرج وظائفه عنه في حياته حين ظفر باجازة بنحطه زعم أن فيها ما يدل على اختلاله وصار يقول قد اخرجت الشيخونية عن فلان حين بلغ لنحو هالحد ويأبى الله إلا ما أراد (ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) وتوسع في التلطف للوظائف ولو لم تكن جليلة حتى أنه سعى فيما كان باسم البدر الهيشمي من تصوفات وأطلاب وشحوها مع كونه ترك ابا شيخا كبيراً من قضاة

الشرع واستكتب ناظر البيرونية والسميدية على وظائف الشهاب الحجازي
فيهما في مرض كان يتوقع موته فيه ثم نزل عنها خمسين ديناراً وتآلم الشهاب لذلك
كثيراً وما كان بأسرع من عافيته وبقائه بعد ذلك نحو سنتين وكثيراً ما كان
يجتهد في السعي فيما لم يستحقه ثم يرغب عنه لمن ليست فيه أهلية كما فعل في تدريس
الحديث بالحسنية وأما أخذه المرتبات في أوقاف الصدقات ونحوها كالسيفي والمخاصمة
على أخذه قبل المستحقين فأمر واضح وكذا الاستنابة عن القضاة الشافعية في
كثير من البلاد كالشرفية والمنية وغيرها من القليوبية ونحو ذلك وتعالطيه من
النواب عنه فيها ما يحاقدهم عليه ويتلف فيه إلى الزيادة بحيث يضحج النواب ويسمعون
في إخراجها عنه فاخرجت الشرقية للنور البلبيسى والمنية لابن قرقفوق الوصف
وتوسع في اتلاف كثير من أموال الناس بعد إرضائه حين افتراضه منهم بأعلى
الربح ثم عند المطالبة يبدو منه من الإهانة لهم ما لم يكن لو احد منهم في حساب ومن
ذلك فعله مع ابني ابن شريف وابن حرمي وابن الطناني وابن المرجوشي وابن بنت
الملاوي ومن لا أحصرهم سيما من أهل البلاد والأمر في كل ما أشرت إليه أشهر
من أن يذكر ولو أطعت القلم في هذا المصيح لامتلات الكراديس . وبالجملة فهو
فصيح العبارة غاية في الذكاء وصفاء القرينة بديع النظم والثمر سريعهما متقدم
في الكشف عن اللغة وسائر فنون الأدب محب في الحديث وأهله إلا حين وجود
هوى غير متوقف فيما يقوله حينئذ شديد الإنكار على ابن عربي ومن نحو نحوه
نهاية في حلاوة المنطق وحسن العشرة والصحة واستجلاب الخواطر مائل إلى
النسكطة اللطيفة والنادرة رغب في الكمالات الدنيوية وأنواع الشرف والفخار
منصرف الهمة فيما يتوصل به لذلك عظيم العناية في تحصيل الكتب ولو بالفضب
والجهد حتى كان ذلك سبباً في منع ابن شيخه البرهان عارية كتب أبيه أصلاً
إلا في النادر خوفاً منه كما صرح لي به وصار هو يذكره بالقبيح من أجل هذا
ولقد توسل بي عنده القاضي علم الدين في رد ما استعاره منه وخازن الحمودية
وغيرها مع ضياع شيء كثير لي عنده وعند أصغر ابنيه إلى الآن وكذا أخذ
للسنابطي أشياء وجهد بعضها هذا وهو لا يهتدي للكشف من كثير منها ولا يعبر
منها إلا لمن له شوكة بهي المنظر حسن الشكالة والشبهة ذو نفس أبيه وهمة عالية
ورياسة وكياسة وتهجد فيا حكي لي وصبر على المحن والزاياب وقوة جأش ومبالغة
في البذل ليتوصل به إلى أغراضه الدنيوية بحيث يأتي ذلك على ما يتحصل له من
جهاته التي سمعته يقول أنها سبعة آلاف دينار في كل سنة ويستدين بالفوائد

الجزيلة ثم ينقل عليه الوفاء كما أشرت اليه قريباً ولا يزال لذلك يتشكى حتى أن العلم بن الجيعان يكثر تفقده له بالمبرات مع كونه رام مناطحة العلم فخذل وكذا أسعفه الدوادار الكبير مرة بعد أخرى وأما الزين بن مزهر فلم يزل يتفقده حتى بالطعام مع مزيد جنائته عليه حتى مواجهة ومشافهة على أن العز الحنبلي لم يكن يقبل منه شكواه ولا دعواه ويقول بل هو كثير الأموال ورغبة في الانتقام عن من يفهم عنه مناوأة أو معارضة ما بحيث لا يتخلف عن ذلك إلا عند العجز ويصرح بما معناه أثبت الى أن تجمد مجالا فدق وبت ويحكي عنه في الاحتيايل على الاتلاف مالا أثبتته ومنه ما حكاه لي الزين قاسم أنه دس عليه من وضع في زيره شيئاً بحيث خرج على بدنه ما كاد أن يصل إلى الجذام ونحوه ، كثير التأنق في ملبسه ومسكنه وسائر تمتعاته وهو بالمباشرين أشبهه منه بالعلماء كما صرح به له غير مرة الكافياجي بل والعز الحنبلي ولم يكن يقيم له وزناً في العلم كما سمعته أنا وغيرى منه وما وجد بخطه في المائة التاسعة له من ترجمته له فيما قلدني فيه قبل أن أخبره مما قلدت فيه بعضهم على ما يشهد به خطه الذي عندي وقال له المناوى كيف يدعى العلم من هو مستغرق في تمتعاته وتفكهاته ويبيت في لحف النساء ليلية بتامه العلم له أهل والكلام فيه كثير جداً لا أقدر على حكايته وعلى كل حال فمجموعه حسن الظاهر ولهذا كان شيخنا يميل اليه خصوصاً مع رغبته في تحصيل تصانيفه وكذلك لم أزل أسمع من صاحب الترجمة إظهار محبته ولكن مع إدراج أشياء يلمح فيها بشيء ثم رأيت ترجمته في مقدمة شرحه للهداية بقوله وكان كثير التأكيد في تاريخه على مشايخه وأحبابه وأصحابه سيما الحنفية فإنه يظهر من زلاتهم وتقائصهم التي لا يعرى عنها غالب الناس ما يقدر عليه ويغفل ذكر محاسنهم وفضائلهم إلا ما ألبأته الضرورة اليه فهو سالك في حقهم ما سلكه الذهبي في حقهم وحق الشافعية حتى قال السبكي انه لا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة شافعي ولا حنبلي وكذا يقول في شيخنا رحمه الله أنه لا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة حنفي متقدم ولا متأخر وكل هذا ليس بمجيد ولقد جرح هذا الكلام لما وقفت عليه قلبي وما حمل عليه الاما قاله في أبيه وشيخنا هو العمدة في كل ما يشبهه من مدح وقدح وهو في الدرجة التي رفعه الله اليها في الاقتداء والاتباع والخروج عن ذلك خدش في الاجماع إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

ولو أعرض عن هذا وكذا عما هو أشنع منه في حق غير واحد كالذهبي مؤرخ الاسلام ومن قبله الخطيب الذي الناس بعده في هذا الشأن عيال على كتبه وكالحنا بلة

حيث قال فيما سمعته منه في كتب أصحابنا أنه تعقد عليهم الجزية في ألقاظ كثر دعاء العز الحنبلي عليه بسببها بل سأل فيه من يتوسم إستجابة دعائه وزاد صاحب الترجمة حتى دندن بالبخارى الى غيرهم مما أتألم من حكايته فضلا عن ايراده بعبادته لكان كالواجب ولسلم من المعاطب وطالما خاض في كثير من أنساب الناس وكيونهم غير عريقين في الاسلام وهذا لو كان صحيحا كان ذكره قبيحا وقد صار بنيه الصغير مع أحواله الظاهرة وخصاله المتنافرة المتكاثرة يقتضى أثر والده في ذلك ويتكلم في الكبار والصغار بكلام قبيح بمضه عندي بخطه ، وفي سنة تسع وسبعين نسب اليه وصف البلقيني الكبير وولده بالعامية فاستفتى حفيده الناس في ذلك فاتفقوا على استحقاقه التمزير البليغ وصرح بعضهم بالنفي وعدم القبول منه لتوجيه ذلك بكون كل من لم يكن مجتهدا هو عامي نسأل الله السلامة وقد امتدحه لا تعرض لناثله فحول الشعراء كالنواجي وسمعته يقول له في ولايته الاولى لكتابة السر مما سلك فيه مسلك غالب الشعراء والله لم يلها بعد القاضي الفاضل منلك وابن أبي السعود وكان مغتبطاً بكثرة محاضراته مرتبطا بفنائه وساحته ومن يليهم كالبهرهانيين المليجي والبقاعي واضطرب أمره فيه كعادته في السخط والرضا فرقة قال أنه أعظم رهوس السنة ومرة قال كل شئ عرضينا به وسألتنا عليه الا تعرض للبخارى ومرة قال ما سلف في فعله مع التيزيني ومرة قال حسبنا قرأته بخطه مما وقف عليه المحب :

إن كان بخل شحنة في نحسه
فانه المظنون فيه إذ أتى
وغيره فقال: ان كان بخل شحنة في قوله
فانه المظنون فيه إذ أتى
وقال أيضا: لا بدع لابن شحنة ان فاق في
فان خير الخلق قد أنذرنا
وقال أيضا: لا بدع ان كان المحب وفي

الى غير هذا مما اردت به إظهار تناقض قائله مع جر الادي للمحب من قبله مرارا ولكن الجزاء من جنس العمل فطالما نال من الزين قاسم حيث انتصر له منه في بعض الأوقات العز الحنبلي مع ماله عليه من حق المشيخة وغيرها بل قيل أنه دس عليه كما تقدم ونحوه ما اتفق له مع ابن عبيد الله مع مزيد انتفاعه بسعيه ومع الامشاطى مع مزيد ترقيع خله ودفع عله عند الامراء وغيرهم من ذوى الحل والعقد ومع ابن قمر

مع تحصيله له نفائس الكتب وتقديمه له فيها على نفسه ومع أبي ذر ابن شيخه مع ما لا ييه عليه من الحقوق ومع ابن أبي شريف مع قيامه على والده حتى أقرضه مبلغاً لم يصل إلى كماله ومع الزين بن الكويز والعز القيوى وغيرهم ممن تطول الترجمة بهم حتى وصل إلى الزينى بن مزهر الذى لولاه لأخرجوا من الديار المصرية على عوادهم فى أسوأ حال فانه شافه وقد حضر عنده لجنائة بما لا أحب اثباته وأما كاتبه فقد كان المناوى يتعجب من مساعدته له فى الامور التى كان يقصد بالتخجيل فيها ويصرح بذلك لبعض أخصائه وربما وصفه بأنه شيخه ، ونحوه قول ابن أقبس مشافهة رأيتك عند ابن الشحنة كثيراً فهل تشحن منه أو يشحن منك إلى غير هذا مما بسطه ومبالغته فى الثناء والمحبة والتعظيم والوصف بأعلى الاوصاف فى محل آخر مع ضده. وقد حدث ودرس فى الفقه والأصلين والحديث وغيرها وأفتى وناظر وصنف ، ومن تصانيفه شرح الهداية كتب منه إلى آخر فصل الغسل فى خمس مجلدات أو أقل ثم فترعزمه عنه ومنها مما تضمنته مقدمة عدة مختصرات فى أصول الكلام وأصول الفقه وعلوم الحديث وسماه المنجد المغيث فى علم الحديث والمناقب النعمانية ومنها مما هو مفرد بالتأليف كالكلام على تارك الصلاة وسيرة نبوية واختصار المنار وسماه تنوير المنار واختصار النشر فى القراءات لابن الجزرى والجمع بين العمدة ويقول العبد فى قصيدة بزيادات مفيدة واستيعاب الكلام على شرح العقائد ولكنه لم يكمل وكذا الكلام على التلخيص وشرح مائة الفرائض من ألفية أبيه وترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصحابة وقال ان شيخه البرهان أشار عليه به وأنه كان فى سنة ست وعشرين وطبقات الحنفية فى مجلدات وغير ذلك من نظم ونثر وخرجت له أربعين حديثاً عن شيوخ فيهم من أروى عنه سمعها عليه مع غيرها من مروياته بل وقطعة من القاموس للمقابلة الفضلاء وكذا قرأ عليه أخى بعض الاجزاء ومجالس من تفسير ابن كثير وكان ابتداء لقي له فى سنة اثنتين وخمسين وكتب عنه من أصحابنا النجم ابن فهد وأورده فى معجمه وقرأ عليه الجمال حسين الفتحي وآخرون ولزم بعد عزله الاخير من القضاء وذلك فى يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين منزله غالباً وربما طولب بشىء من الديون وقد يشتكى الى ان استقر فى الشيخونية وذلك فى يوم الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين فصار يركب لمباشرتها تدريساً وتصوفاً ثم تزايد ضعف حر كته فاستخلف ولده خيها وفى المؤيدية ؛ وتوالت عليه الامراض بحيث انقطع عن الجمعة واستمر على

ذلك مدة طويلة بما يقرب من الاختلاط الى أن مات في يوم الاربعاء سادس عشر
المحرم سنة تسعين وصلى عليه من يومه برحبة مصلى باب النصر في مشهد متوسط
تم دفن بترتبه في نواحي تربة الظاهر برقوق وذمته مشغولة بما يفوق الوصف
وقد بسطت ترجمته في الذيل على القضاة وغيره بما يضيق المحل عنه رحمه الله وايانا
وعفا عنه وأرضى عنه أخصامه . ومما كتبتة عنه قصيدة نظمها وهو بالقدس أولها :

قلب المحب بداء البين مشغول كما حشاه بنار البعد مشغول

وطرفه الليل ساه ساهر درب قدمعه فوق صحن الخدم مسبول

وله ما يقرأ على قافيتين: قلت له لما وفي موعدى وما لقلبي لسواه نفاق

وجاد بالوصل على وجهه حي سما كل حبيب وفاق

٧٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود الجبال وربما كان يقال له
قدما ناصر الدين أبو عبدالله بن الامير ناصر الدين أبي عبدالله بن القاضي ناصر
الدين بن القاضي بدر الدين أبي عبدالله بن النور أبي الثناء الجوى المعرى المولد
القاهرى الوفاة الحنفى أخو فرج وابن أخى الصلاح خليل وجد الزين عبدالرحمن
ابن أبى بكر بن محمود بن ابراهيم لأمه وسبط الشمس مجد بن الركن بن سارة ابن
عم الشمس مجد بن أحمد بن على بن سليمان بن الركن الماضى كل منهم ويعرف كسلفه
بابن السابق . ولد في مستهل ذى القعدة سنة احدى عشرة وثمانائة بالمعرة
وانتقل منها في صغره الى حماة فنشأ بها وقرأ القرآن وقطعة من المختار وغالب
المجمع وجميع منظومة ابن وهبان وتنقيح صدر الشريعة فى الاصول والحاجبية
فى النحو والخزرجية فى العروض وأخذ فى الفقه والصرف والعربية وغيرها عن
البدر حسن الهندى وفى النحو أيضا وغيره من الفنون الادبية عن الدور بن خطيب
الدهشة الشافعى ولازم التتقى بن حجة وكتب عنه من نظمه وفوائده بل وعن
عمه الصلاح خليل والشمس الوراق الحنبلى أشياء من نظم وغيره وقرأ البخارى على
الشمس بن الاشقر والشفا على الشمس القرينى ثم ارتحل الى القاهرة فأخذ فى اجتيازه
بدمشق عن ابن ناصر الدين وقرأ على شيخنا الصحيح وسمع على الزين الزركشى صحيح
مسلم وعلى عائشة الحنبلية الغيلانيات وعلى قريبتها فاطمة والعزبن الفرات كلاهما فى سنن
البيهقى وعلى البدر حسين البوصيرى والتتقى المقرئى والشمس الصفدى والسكال
ابن البارزى وابن يعقوب والزين عبدالرحيم المناوى فى آخرين ولما لم يعمن
فى الطلب ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل البارع الاصيل وشيخنا بالامير
الفاضل المشتغل المحصل الاوحد الماهر ، ومرة بالفاضل البارع الاصيل الاوحد
(٢٠ - تاسع الضوء)

بارك الله في حياته وبلغه من الدرجات العالية أقصى غاياته ، واشتغل فيها أيضا
 بالعلم فقراً على ابن الديرى في الفقه وقال إنها قراءة تفهم وتدبر وسؤال عن مشكل
 المعائل ومعضلها واجتهاد في تحصيل الوقوف على مداركها وما أخذها ولازمه
 كثيراً وكذا لازم ابن الهمام حتى أخذ عنه بحثاً أكثر من ربع الهداية وغيره ،
 وأجاز له جماعة ممن لم أعلمهم سماع منهم كالبساطى وناصر الدين الفاقوسى وابن
 خطيب الناصرية وابن زهرة الطرابلسى وابن موسى اللقائى ونشوان الحنبلية . وحج
 غير مرة وجاور أيضا مراراً وقرأ في بعضها على التقي بن فهد وسمع على الشرف
 المراغى وسافر الى حلب وغيرها وزار بيت المقدس وأقام بالقاهرة في كنف الكمال ابن
 البارزى لقراءة بينهما بينتها في التاريخ الكبير مقتصراً عليه حتى صار مع القرابة
 المشار اليها من أخصائه واستغنى بذلك مع ما كان له من الجهات في بلده بحيث
 اقتنى من نفائس الكتب ما خدم بعضه بالحواشى والفوائد المتينة وكان زائد الضئنة
 بها لا يفارقها غالباً حتى في أسفاره . وقد صحبته قديماً وسمع بقراءته بل لقيته
 بصاحبة القاهرة فكتبت عنه حديثاً وشعرأ ثم كثر اختصاصى به بعد وكتب
 لي بخطه كزائرس فيها تراجم وفوائد سمعت منه أكثرها أو جميعها وتردد إلى كثيراً
 وكتب عنى جملة من المتون والاسانيد والتراجم خصوصاً الحنفية وكان كثير
 الاجلال لى والتعظيم لا يقدم على فى هذا الشأن أحداً . ونعم الرجل كانى لطف
 عشرة وحسن محاضرة ومزيد تودد وتواضع مع أحبائه ورياسة وكياسة وكرم
 وفتوة وكثرة أدب وبهجة ومتانة لما يحفظه من التاريخ والادب الذى هو جل
 معارفه ، تزوج كثيراً بحيث أهاب التصريح بالعدد الذى أعلمنى به ومع ذلك فلم
 يخلف ولداً ذكراً . وولى بأخرة خزانة الكتب بالظاهرية القديمة لتكون كالحاصل
 له ثم سافر اثر ذلك الى بلده فأقام دون الشهرين ورجع فوصل القاهرة فى رجب وهو
 متوعك فأقام كذلك يسيراً وطلع له دمل فعولج بالبطن وغيره وآل أمره
 الى أن انتشر داخل جوفه حتى مات به فى ليلة الخميس سابع رمضان سنة سبع
 وسبعين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة فى محفل عظيم ودفن بقرية الزينى
 ابن مزهر وذلك بعد أن وقف من كتبه قبل بمدة أشياء ثم قوم باقيها بنحو
 أربعائة دينار رحمه الله وايانا .

٧٥٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم - كمحمد - بن على بن أبى الجود التماج
 ابن الامير ناصر الدين السالمى القاهرى ثم الكركى المقدسى الشافعى سبط العماد
 احمد بن عيسى الكركى القاضى الآتى أبوه ويعرف بابن الغرابيلى . ولد سنة سنت

وتسعين وسبعمائة بالقاهرة حيث كان جده العماد حاكماً فيها ونقله أبوه الى الدرك حين ولي إمرتها فنشأ به ثم تحول به الى القدس سنة سبع وعشرين بل قبلها فاشتغل وحفظ القرآن وعدة مختصرات كالامام واللفية الحديث والمختصر الاصلى والكافية لابن الحاجب ولازم عمر البلخي في العضد والمعاني والمنطق وكذا لازم نظام الدين قاضي العسكر والشمس بن الديرى حتى مهران المنون إلا الشعر ثم أقبل من سنة خمس وعشرين فيما قيل على طب الحديث بكليته فسمع الكثير ببلده وقيده الوفيات ونظر في التواريخ والعمل وعرف العالى والنازل والاسماء والاسناد وبرع في ذلك جداً. وصنف التصانيف الحسنة كقول في الحمام جمع فيه بين المنقول والمنقول أبان فيه عن فضل كبير ونظر واسع ذكر فيه ماورد في الحمام من الاخبار والآثار مع أقوال العلماء في دخوله وما يتعلق بالمعورة واستعمال المال فيه والاستياك والوضوء والغسل وقدر المسكث فيه وحكم الصلاة فيه وأفضل الحمامات وأحسنها وما يتصل بذلك من الطب وحكم أجرة الحمام وغير ذلك وهو نهاية في الجودة بل شرع في شرح على الامام وله تعاليق وفوائد وخرج لشيخنا القباني جزءاً من روايته ، ورحل الى دمشق ثم الى القاهرة فلأزم شيخنا وحرر معه المشته من تصانيفه غاية التحرير واستمر ملازماً له حتى مات في يوم السبت ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس وثلاثين وصلى عليه شيخنا ودفن في تربة سعيد السعداء وكانت جنازته مشهودة حضرها ابن الديرى والمحب بن نصر الله والمقرىزى وسألوا له التثبيت وعظم الاسف على فقده. وقد ذكره شيخنا في انبائه وقال أنه كان هم بالحج صحبة ابن المرارة^(١) يعنى رجبياً فلم يتهيأ له ذلك ووعك حتى مات ، زاد غيره بحيث كان خروج جنازته مع خروج الحج من باب النصر ، قال شيخنا وكان قد اغتبط به الطلبة لدمائة خلقه وحسن وجهه وفعله وأنه كان من السكلة فصاحة لسان وجرأة ومعرفة بالامور وقيامه مع أصحابه ومروءة وتودداً وشرف نفس وقبالة باليسير وإظهاراً للغنى مع قلة الشيء وأنه عرض عليه الكثير من الوظائف الجليلة فامتنع واكتفى بما كان يحصل له من شىء كان لأبيه ، قال وكان الاكابر يتمنون رؤيته والاجتماع به لما يبلغهم من جميل أوصافه فيمتنع إلا أن يكون الكبير من أهل العلم. وقال في معجمه نحوه باختصار ووصفه في الموضوعين بالحفظ ومن أخذ عنه العز السنباطى وكان يحكى لنا من فصاحته ووفور ذكائه واقدامه وقوة جنانه وشرف نفسه ومروءته وتودده الى أحبائه وقيامه معهم

(١) ويجوز بحذف الالف على ما سياتى .

الصفحة	الصفحة
٢	محمد بن محمد الطبرى
..	محمد بن محمد أخو المتقدم
..	محمد بن محمد أخو المتقدمين
..	محمد بن محمد أخو المتقدمين
..	محمد بن محمد أخو المتقدمين
..	محمد بن محمد أخو المتقدمين
..	محمد بن محمد أخو المتقدمين
..	محمد بن محمد ابن عم المتقدمين
..	محمد بن محمد شقيق المتقدم
٣	محمد بن محمد الفاسى
..	محمد بن محمد المسيرى
..	محمد بن محمد بن شيخ الرميّة
..	محمد بن محمد القسطلانى
..	محمد بن محمد بن المطار
..	محمد بن محمد الروى
..	محمد بن محمد أخو المتقدم
..	محمد بن محمد البلقىنى
..	محمد بن محمد بن الاشقر
٤	محمد بن محمد بن الشحرور
..	محمد بن محمد بن الزين
٥	محمد بن محمد بن عوجان
..	محمد بن محمد الطواويسى
..	محمد بن محمد بن ظهيرة
٦	محمد بن محمد العزى
..	محمد بن محمد الخزرى
..	محمد بن محمد الازهرى
٧	محمد بن محمد بن انقباقى
..	محمد بن محمد الخنجى
..	محمد بن محمد بن الامانة
٨	محمد بن محمد النسراوى
..	محمد بن محمد بن علي البلبسى
..	محمد بن علي بن الرادى
٩	محمد بن علي أخو المتقدم
..	محمد بن علي أخو المتقدمين
..	محمد بن علي بن القطان
١٠	محمد بن علي الحناوى
١١	محمد بن علي الزراتى
١٢	محمد بن علي اليمانى
..	محمد بن علي القلانسى
١٣	محمد بن علي الشيبى
١٤	محمد بن علي الطويل
١٥	محمد بن علي المقدسى
..	محمد بن علي الموصلى
..	محمد بن علي الومزى
١٦	محمد بن علي الطلخاوى
..	محمد بن علي التتائى
..	محمد بن علي بن نديبة
١٧	محمد بن علي البلقىنى
..	محمد بن علي الهيمسى
..	محمد بن علي الشيخونى
..	محمد بن علي بن البهرمسى
١٨	محمد بن علي الحفار
..	محمد بن علي البتنونى
..	محمد بن علي الصالحى
..	محمد بن علي البالسى
١٩	محمد بن علي بن سكر
٢٠	محمد بن علي الازرق

- ٣٠ محمد بن محمد القاهري
 .. محمد بن محمد السفطي
 .. محمد بن محمد المحلى
 .. محمد بن محمد النويري
 ٣١ محمد بن محمد شقيق المتقدم
 .. محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٣٥ محمد بن محمد المارداني
 ٣٦ محمد بن محمد الشاطبي
 ٣٧ محمد بن محمد الاسيوطي
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٣٨ محمد بن محمد بن الاخنائي
 ٤٠ محمد بن محمد بن الزين
 ٤١ محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٣٩ محمد بن محمد شقيق المتقدم
 ٤٤ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٤ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٤ محمد بن محمد أخو المذكورين
 ٤٤ محمد بن محمد شقيق المتقدم
 ٤٤ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٤ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٤ محمد بن محمد بن مزهر
 ٤٠ محمد بن محمد بن أصيل
 ٤١ محمد بن محمد بن حامد
 ٤٤ محمد بن محمد بن الضياء
 ٤٢ محمد بن محمد الصاغانى
 ٤٣ محمد بن محمد الحسنى
 ٤٤ محمد بن محمد بن المهندس
 ٤٤ محمد بن محمد بن الكازرونى
 ٤٤ محمد بن محمد بن المزجج
 ٤٤ محمد بن محمد بن النحاس

- ٢١ محمد بن علي العلوي
 .. محمد بن علي بن الفاكهي
 ٢٣ محمد بن علي بن المجد
 .. محمد بن علي الزرندي
 .. محمد بن علي بن القطان
 .. محمد بن علي الجرجاني
 .. محمد بن علي الرباطي
 .. محمد بن علي الفاكهي
 .. محمد بن علي أخو المتقدم
 ٢٣ محمد بن علي بن الفاكهي
 .. محمد بن محمد السبكي
 .. محمد بن محمد الدميري
 ٢٤ محمد بن محمد الفيومي
 .. محمد بن محمد بن خطيب الفخرية
 ٢٥ محمد بن محمد أمين الدين العباسي
 ٢٦ محمد بن محمد البرلسي
 .. محمد بن محمد الششتري
 .. محمد بن محمد بن غياث
 .. محمد بن محمد الكازرونى
 ٢٧ محمد بن محمد السبكي
 .. محمد بن محمد الأنصاري
 .. محمد بن محمد القمني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 .. محمد بن محمد القرافي
 .. محمد بن محمد بن كميل
 ٢٨ محمد بن محمد بن البيشي
 ٢٩ محمد بن محمد هبيهب
 .. محمد بن محمد الضعيف
 .. محمد بن محمد السلاوي
 .. محمد بن محمد المراغي

- ٥٤ محمد بن محمد بن الحلبي
 محمد بن محمد بن المكين
 .. محمد بن محمد الغانمي
 ٥٥ محمد بن محمد الوفائي
 .. محمد بن محمد بن أيوب
 .. محمد بن محمد بن بنخشيش
 .. محمد بن محمد العجمي
 .. محمد بن محمد البعلبي
 ٥٦ محمد بن محمد الجعبري
 .. محمد بن محمد المحرق
 .. محمد بن محمد المراني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٥٨ محمد بن محمد السعدي
 ٦٠ محمد بن محمد البليسي
 ٦١ محمد بن محمد الناصري
 .. محمد بن محمد الهيشي
 .. محمد بن محمد بن مرواح
 .. محمد بن محمد بن البلادري
 ٦٢ محمد بن محمد القدسي
 ٦٣ محمد بن محمد الدماميني
 ٦٤ محمد بن محمد بن المشهدي
 .. محمد بن محمد بن أبي شريف
 ٦٧ محمد بن محمد المصري
 .. محمد بن محمد بن المرجاني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 .. محمد بن محمد بن المرشدي
 ٦٨ محمد بن محمد القمني
 .. محمد بن محمد بن الموقت
 .. محمد بن محمد الادهمي
 .. محمد بن محمد الأهناسي

- ٤٦ محمد بن محمد العقبي
 ٤٦ محمد بن محمد الجيزي
 ٤٦ محمد بن محمد العجيسي
 ٤٦ محمد بن محمد السنباطي
 ٤٦ محمد بن محمد بن الربيعي
 ٤٧ محمد بن محمد الابشيهي
 ٤٦ محمد بن محمد بن القصبي
 ٤٨ محمد بن محمد الجوجري
 ٤٩ محمد بن محمد بن شرف الدين
 ٤٦ محمد بن محمد بن الاوجاني
 ٥٠ محمد بن محمد الغزي
 ٤٦ محمد بن محمد المنهاجي
 ٤٦ محمد بن محمد الشرييني
 ٤٦ محمد بن محمد السمسار
 ٤٠ محمد بن محمد البقاعي
 ٥١ محمد بن محمد البسكري
 ٤٦ محمد بن محمد الحجازي
 ٤٦ محمد بن محمد القليوبي
 ٥٣ محمد بن محمد الجوجري
 ٤٦ محمد بن محمد الطلخاوي
 ٤٦ محمد بن محمد الفارسكوري
 ٤٦ محمد بن محمد السموودي
 ٤٦ محمد بن محمد الصابوني
 ٤٦ محمد بن محمد الساحلي
 ٤٦ محمد بن محمد الغزولي
 ٤٦ محمد بن محمد المقدشي
 ٥٣ محمد بن محمد النابتي
 ٤٦ محمد بن محمد الوفائي
 ٤٦ محمد بن محمد الاشبولي
 ٥٤ محمد بن محمد بن خطيب السقيفة

- ٧٧ محمد بن محمد القلقشندی
 » محمد بن محمد بن الطولوني
 » محمد بن محمد الاصبهاني
 » محمد بن محمد بن ظهيرة
 ٧٨ محمد بن محمد شقيق المتقدم
 » محمد بن محمد البرقي
 ٧٩ محمد بن محمد بن أبي حامد
 » محمد بن محمد الفناري
 » محمد بن محمد بن مليك
 » محمد بن محمد بن زهرة
 » محمد بن محمد بن المصري
 ٨٠ محمد بن محمد الدمهودي
 » محمد بن محمد بن كميل
 ٨١ محمد بن محمد بن المنعم
 » محمد بن محمد بن خير الدين
 » محمد بن محمد الحاضري
 » محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٨٢ محمد بن محمد بن خير الدين
 » محمد بن محمد بن القراء
 » محمد بن محمد بن آجروم
 ٨٣ محمد بن محمد بن دمرداش
 » محمد بن محمد الغرناطي
 » محمد بن محمد بن سالم
 » محمد بن محمد الحموي
 » محمد بن محمد السكندري
 » محمد بن محمد بن الخراط
 ٨٤ محمد بن محمد الزمردى
 » محمد بن محمد القرنوي
 » محمد بن محمد الشبراوي
 » محمد بن محمد البرادعي

- ٦٨ محمد بن محمد بن الانبائي
 ٦٩ محمد بن محمد الصالحى
 .. محمد بن محمد مشاققة
 ٧٠ محمد بن محمد القراش
 .. محمد بن محمد الامير
 .. محمد بن محمد الحريري
 .. محمد بن محمد بن البناء
 .. محمد بن محمد الحسيني
 ٧١ محمد بن محمد العبادي
 .. محمد بن محمد البغدادي
 .. محمد بن محمد الانصاري
 .. محمد بن محمد الجوجري
 .. محمد بن محمد بن القاقومي
 ٧٢ محمد بن محمد بن سويد
 .. محمد بن محمد البرجي
 .. محمد بن محمد بن أمير حاج
 ٧٣ محمد بن محمد بن البدراني
 .. محمد بن محمد بن الفقيه حسن
 ٧٤ محمد بن محمد النواجي
 .. محمد بن محمد الشمي
 ٧٥ محمد بن محمد الشاذلي
 ٧٦ محمد بن محمد الانصاري
 .. محمد بن محمد الحسني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 .. محمد بن محمد بن أبي شامة
 ٧٧ محمد بن محمد بن طلحة
 ٧٨ محمد بن محمد السيوطي
 ٧٩ محمد بن محمد الاميوطي
 ٨٠ محمد بن محمد العطار
 ٨١ محمد بن محمد الدوركي

محمد بن محمد الزبيرى	١٠٤	٨٥ محمد بن محمد البصرى
المليجى	»	» محمد بن محمد الحنفى
الحسنى	»	» محمد بن محمد المحلى
ابن عم المتقدم	١٠٥	٨٦ محمد بن محمد بن السفاح
بن خليفة	»	» محمد بن محمد بن صالح
بن بطالة	»	» محمد بن محمد العباسى
بن الطرابلسى	»	٨٧ محمد بن محمد الوردبلى
بن مسلم	١٠٦	» محمد بن محمد بن عامر
التبريزى	»	٨٨ محمد بن محمد بن عبادة
بن تقى	»	» محمد بن محمد العناني
بن عبدالسلام	»	» محمد بن محمد الجوهري
ملك المغرب	١٠٨	» محمد بن محمد بن أبى البقاء
ناصر الدين	»	٩٠ محمد بن محمد البرماوى
بن الفار	»	» محمد بن محمد بن وفاء
بن أمير الحاج	١٠٩	» محمد بن محمد بن سويد
المرجى	»	٩١ محمد بن محمد الدجوى
بن شفتى	»	» محمد بن محمد الجنيد
بن كرسون	»	٩٢ محمد بن محمد بن هشام
بن عبد الوارث	١١٠	» محمد بن محمد الطبرى
الجعفرى	»	» محمد بن محمد السنباطى
القادري	»	٩٣ محمد بن محمد بن امام الكاملىة
بن عبد القوى	»	٩٥ محمد بن محمد البلقينى
بن ظهيرة	١١١	١٠٠ محمد بن محمد بن الصالحى
بن ظهيرة	»	١٠١ محمد بن محمد المطرى
بن السكويك	»	١٠٢ محمد بن محمد الصببى
أخو المتقدم	١١٢	» محمد بن محمد الصحراوى
المحلى	»	» محمد بن محمد بن صالح
السنباطى	١١٣	١٠٣ محمد بن محمد أخو المتقدم
بن دبوس	١١٥	١٠٤ محمد بن محمد أخو المتقدمين
بن عرب شاه	»	» محمد بن محمد أخو المتقدمين

محمد بن محمد التفهني	١٣٠	محمد بن محمد بن المصوفي	١١٥
بن الخردفوشي	»	الدمشقي	»
الصالحى	»	الزقناوى	١١٦
بن الطوير	»	القليوبى	»
بن رزين	»	أخو المتقدم	١١٧
بن السقا	١٣١	الخيزرى	»
البغدادى	»	بن الديرى	١٢٤
الجوجرى	١٣٤	بن تيمية	»
البعلى	»	بن الصوفى	١٢٥
بن البهاء	»	القادرى	»
أخو المتقدم	»	ناصر الدين	»
الزرندى	١٣٥	الدميرى	»
المنابى	»	الحسينى	»
البشبيشى	»	الخليلى	١٢٦
بن الحاكى	»	المكرانى	»
بن القطان	١٣٦	الايجى	١٢٧
الاصيلى	»	الزيتونى	»
بن الاشقر	»	بن فرحون	»
بن شقير	»	العمرى	»
السعدى	»	المغربى	١٢٨
بن البارزى	١٣٩	الغمارى	»
بن قندش	»	القالى	»
الونائى	»	البنهاوى	»
الطرينى	١٤٠	الاشعرى	»
شقيق المتقدم	»	الشبراوى	»
بن الطحان	»	الرحبى	١٢٩
الجبرينى	١٤١	البردينى	»
القادرى	»	الدمشقى	»
بن الشماخ	١٤٢	السلفيتى	»
الادى	١٤٣	الموفى	»

محمد بن محمد الأنصاري	١٥٦	محمد بن محمد النويري	١٤٣
البقاعي	»	ابن عم المتقدم	١٤٤
بن الجوازة	»	ابن عم المتقدمين	»
البالسي	»	أخو المتقدم	»
بن الحريري	»	بن اليونانية	١٤٥
الروامي	١٥٧	الأبشيبي	»
الفاكهي	»	بن أبي ركة	»
شقيق المتقدم	»	الخطيري	»
بن الردادى	١٥٨	العلوى	»
بن القطان	١٥٩	السلجوقى	١٤٦
أخو المتقدم	»	الدجوى	»
أخو المتقدمين	١٦٠	بن النقيب	»
بن البرقى	١٦١	اليلداني	١٤٧
شقيق المتقدم	»	الدارى	»
البدرشى	»	بن الخناجرى	»
النويرى	»	بن شعبان	١٤٨
بن العماد	١٦٢	بن الحريرى	»
بن القزازى	١٦٣	الغمارى	١٤٩
بن الرويعة	»	المقريزى	١٥٠
زيت حار	»	بن صغير	»
الأصبهاني	١٦٤	الاندلسى	١٥١
الحصكى	»	القلعى	»
بن منصور	»	الكيلانى	»
الموسوى	»	بن عرب	١٥٢
بن عز الدين	١٦٥	النويرى	»
المدنى	١٦٦	الجعبرى	»
المقدسى	»	بن المغيزل	»
بن القاياتى	»	بن حسان	»
الغراقى	»	شقيق المتقدم	١٥٤
الذهبى	»	بن الفصى	١٥٥

محمد بن محمد بن الأعرس	١٧٦	محمد بن محمد الزرندي	١٦٦
الطريفي	١٧٧	بن البراق	١٦٧
»	»	الصحراوي	»
بن الزمن	»	بن شرف	»
الكردي	»	الجلالي	»
النشيلي	»	بن درباس	»
الكجاني	١٧٨	أبو عقدة	١٦٨
بن الزاهد	»	بن العطار	»
بن حلفا	»	القفصي	»
بن شمس	»	بن عرب	»
الغزي	»	المطوعي	»
الصيداوي	»	بن حيدرة	»
بن أبي الفتح	١٧٩	بن أبي السعادات	»
الزليدي	»	بن النحال	»
المسعودي	١٨٠	الحلبي	١٦٩
المقدمي	»	البرماوي	»
الحلي	»	بن عمر	»
المشدالي	»	الصرخدي	١٧٠
شقيق المتقدم	١٨٨	الحلبي	١٧١
المراغي	»	البلقيني	»
المزجاجي	»	بن أمين الدولة	١٧٢
البالسي	١٨٩	بن عرب	»
الخزرجي	»	ابن عم المتقدم	»
بن الحسام	»	بن عنقة	»
بن البهلوان	١٩٠	البيكمري	١٧٣
المنوفي	»	شقيق المتقدم	»
البليسي	»	بن عزم	١٧٥
الحسابي	١٩١	الشيشيني	١٧٦
الطبري	»	ابن عم المتقدم	»
بن الرومي	١٩٤	الشنشي	»
الحمصي	»		

٢٠٦	محمد بن محمد المراغى
»	ابن عم الذي قبله
»	الجلالى
٢٠٧	بن المرجانى
»	شقيق المتقدم
»	بن أبى عبيد
٢٠٨	بن النظام
»	الوركشى
٢٠٩	الطرابلسى
»	شقيق المتقدم
٢١٠	المقدسى
»	بن أمير حاج
٢١١	التونسى
»	الجعفرى
٢١٢	أخو المتقدم
»	السكرى
»	القمنى
٢١٣	بن العفيف
»	بن روق
»	أخو المتقدم
٢١٤	بن ظهيرة
»	شقيق المتقدم
٢١٦	أخو المتقدمين
»	أخو المتقدمين
»	أخو المتقدمين
»	أخو المتقدمين
٢١٧	أخو المتقدمين
»	ابن عم المتقدمين
»	شقيق المتقدم
٢١٨	شقيق المتقدمين

١٩٤	محمد بن محمد بن الحب
١٩٥	الدميرى
»	الششتى
١٩٦	القادرى
»	بن شبانة
»	بن كميل
»	النويرى
»	الاختائى
١٩٧	بن مزهر
»	الكازرونى
١٩٨	أخو المتقدم
»	الطار
»	الوراق
»	السخاوى
١٩٩	الدلى
»	بن الاوجاقى
»	السكندرى
٢٠٠	الحجازى
»	الجوهرى
»	الدلى
٢٠١	القاياتى
٢٠٢	القلقشندى
»	الصلاح الحكرى
٢٠٣	الراعى
٢٠٤	النحريرى
»	السوهاى
٢٠٥	الكرمانى
»	البدرانى
»	المحرقى
٢٠٦	بن جوشن

محمد بن الخيصرى	٢٣٠	محمد الهمياطى	٢١٨
بن تيمية	»	العيزرى	»
الجروانى	»	الدمنهورى	٢١٩
بن الزيات	٢٣١	بن كميل	»
بن فهد	»	بن العرس	٢٢٠
الشارمساخى	»	بن الضياء	٢٢١
بن عفيف الدين	٢٣٢	المحب البكرى	٢٢٢
أخو المتقدم	٢٣٤	الرميى	»
بن الزيتونى	»	الصالحى	٢٢٤
الدميرى	»	السبكى	»
النحريرى	»	الباهى	»
المسكين	»	الاقهسى	»
ابن أخى طلحة	٢٣٥	إمام الكاملية	»
البنهاوى	»	المطرى	٢٢٥
بن رزين	»	أخو المتقدم	»
البغدادى	»	بن صالح	٢٢٦
الحصنى	٢٣٦	ابن عم المتقدم	»
بن البارزى	»	بن بطالة	»
بن الاسحاقى	٢٣٩	الحباك	٢٢٧
بن شيخ المعظمية	٢٤٠	النويرى	»
بن عرفة	»	السفطى	»
القليوبى	٢٤٢	بن تقى	٢٢٨
بن الشباع	٢٤٣	الاخيمى	»
النويرى	..	اليوفينى	»
النويرى	..	النايلسى	»
أخو المتقدم	٢٤٤	بن بقبيش	»
المقدسى	..	السنباطى	٢٢٩
الأبشيبى	..	المحجوب	»
القدسى	..	الزفتاوى	»
الدجوى	..	النستراوى	٢٣٠

محمد بن محمد الطبري	٢٦٧	محمد بن محمد الدمشقي	٢٤٥
شقيق المتقدم	٢٦٨	القلعي	٢٤٦
الدميري	٢٦٩	الميموني	..
بن شرف الدين	..	بن المغيزل	٢٤٨
بن الريغي	..	بن القطان	..
بن النسيه	..	بن اللؤلؤي	٢٥٢
المسكي	٢٧١	بن البرقي	..
الساكازوني	٢٧٢	البليسي	..
السنباطي	..	القاياتي	٢٥٣
الدجسي	٢٧٤	الغراقي	..
بن فخر الدين	٤	شقيق المتقدم	٢٥٥
الديروطي	٤	شقيق المتقدمين	..
النخريري	٤	بن الجزري	..
بن المحرق	٢٧٥	الخوافي	٢٦٠
الجلالي	٤	المنصوري	٢٦٢
المرجاني	٢٧٦	بن قوام	..
الجعفري	٤	البلقيني	٢٦٣
بن الأقباعي	٤	بن عرب	..
بن ظهيرة	٤	قريب المتقدم	٢٦٥
أخو المتقدم	٢٧٧	الشيثيني	..
ابن عم المتقدمين	٢٧٩	بن القاني	..
أخو المتقدم	٤	العجلوني	..
ابن عم المتقدمين	٤	الطوري	..
ابن عم المتقدمين	٤	بن عياش	..
بن زهرة	٢٨٠	الأحمدي	٢٦٦
بن الغوز	٤	المزجاجي	..
البخاري	٢٨١	بن قلبه	..
الزفتاوي	٤	الرومي	..
بن فهد	٤	بن فخر القضاة	..
بن عفيف الدين	٢٨٣	المنوفي	٢٦٧

محمد بن محمد بن محمد الشيشيني	٢٨٩	محمد بن العفيف	بن محمد	٢٨٣
أخو المتقدم	..	الطنبدي		..
بن التنسي	..	الباهي		٢٨٤
بن الاخصاصي	..	الصدر المليجي		..
العزالي	..	السفطي		٢٨٥
السخاوي	٢٩٠	بن تقي		..
البيديوي	..	الحصني		٢٨٦
العلاء البخاري	٢٩١	الاماسي		..
بن الشحنة	٢٩٤	الاسيوطي		..
والد المتقدم	٢٩٥	النويري		٢٨٧
الخانكي	..	بن الخطيب		..
بن الشحنة	..	بن الجزري		..
بن السابق	٣٠٥	شقيق المتقدم		٢٨٨
بن الغرايبي	٣٠٦	الغراقي		..
بن سعيد	٣٠٨	الخوافي		..